بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية- نابلس
كلية الدراسات العليا

دراسة إمكانيات تنمية إقليم الأغوار الفلسطينية وإقامة قطب نمو موازي لأريحا

إعداد

هاني محمود محمد النجوم

إشراف

د . عزيز دويك

د . علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس – فلسطين .

نابلس – 2000 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراسة إمكانيات تنمية إقليم الأغوار الفلسطينية وإقامة قطب نمو موازي لأريحا

إعداد :
هاني محمود محمد النجوم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 16 / نيسان / 2000 وأجيزت .

أعضاء لجنة المناقشة : التوقيع

د . عزيز دويك	مشرف أول .	
د . علي عبد الحميد	مشرف ثاني .	
د . صقر الحروب	ممتحن خارجي .	
د. حسين احمد	ممتحن داخلي .	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والدي ووالدتي،

والى أشقائي وشقيقاتي،

وإلى زوجتي وابنتي ساره،

والى أساتذتي في جميع مراحل تعليمي،

والى كل الذين منحوني حبهم وشجعوني على إتمام هذا البحث .

أهدي هذه الرسالة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

اشكر الله سبحانه وتعالى واحمده على توفيقي بإتمام هذا البحث .

وأتقدم بالشكر والتقدير للمشرف الدكتور عزيز دويك على ما قدمه لي من رعاية وجهد واهتمام بالغ ، وما قدمه لي من نصح وإرشاد في سبيل الوصول إلى تحقيق أهداف هذه الرسالة .

وكل الشكر والعرفان لأستاذي الدكتور علي عبد الحميد ، على ما قدمه لي من خلال هذه الرسالة وبرنامج الماجستير من جهد وعون وملاحظات قيمة ، وكذلك اشكر الأستاذ الدكتور صقر الحروب من جامعة القدس على ما قدمه من ملاحظات وتوجيهات لإثراء هذه الرسالة .

وأتقدم بالشكر للدكتور حسين احمد على جهوده الطيبة ، وكذلك للدكتور باسم مكحول على تفضله بدراسة الجزء المتعلق بالجدوى الاقتصادية وتوجيهاته القيمة لإنهاء هذه الرسالة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى وزارة الحكم المحلي ممثلة بمعالي الدكتور صائب عريقات ، وزير الحكم المحلي ، والوكيل الدكتور حسين الأعرج والوكيل المساعد السيد احمد غنيم ومدير عام الهندسة المهندس علي بركات الذين شجعوني على المضي قدما في هذا العمل ، وما قدموا لي من مساعدة ممكنة والدعم المعنوي لإنجاز هذه الدراسة .

وأتقدم بالشكر والعرفان إلى الدكتور سامي مسلم رئيس هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار ومدير عام مكتب الرئيس على جهوده واهتمامي البالغ بكل ما يخص منطقة الأغوار. وكذلك رؤساء المجالس القروية بمنطقة الأغوار ، خاصة رئيس مجلس قروي الجفتلك السيد أبو عمر جهالين وأهالي منطقة الجفتلك ، لما بذلوه من جهد ووقت وتقديم كل ما يلزم .

واشكر كذلك الوزارات والدوائر الرسمية التي قدمت لي جميع المعلومات والدراسات المتعلقة بإقليم الأغوار .

وكل الشكر والتقدير لجميع أفراد عائلتي الذين وفروا لي جميع وسائل الراحة والهدوء لتحقيق هذه الدراسة ، وأخص بالذكر والدي ووالدتي الذين شجعوني وعملوا على أن انهي هذه الرسالة وكذلك الشكر إلى زوجتي جهان التي عملت جاهدة في إدخال المعلومات إلى الحاسوب وطباعة الرسالة وتنسيقها .

والحمد لله رب العالمين

هاني النجوم

أريحا 2000

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة بالعربية

يعتبر إقليم الأغوار من اكثر الأقاليم الفلسطينية معاناة للمشاكل ، ابرز واهم هذه المشاكل هو الوضع السياسي الراهن ، حيث ما زالت معظم المنطقة (ما يقارب 90 % من مساحتها) تحت السيطرة الإسرائيلية . كذلك تعاني المنطقة من العشوائية وسوء التنظيم العمراني في ظل عدم وجود مخططات إقليمية وهيكلية تحدد اتجاهات التطور واستعمالات الأراضي في معظم التجمعات السكانية وبشكل خاص في الأغوار الشمالية والوسطى . إضافة إلى ذلك تعاني معظم التجمعات في الإقليم وبالأخص منطقة الجفتلك من عدم وجود بنية تحتية مؤهلة بسبب السيطرة الإسرائيلية والعوائق التي تفرضها على هذه التجمعات .

هذه العوامل والصعوبات مجتمعة شكلت دافعا أساسيا وراء القيام بهذه الدراسة في محاولة لإيجاد حلول لهذه المشاكل من خلال وضع خطة تنموية لإقليم الأغوار ترتكز على إقامة قطب نمو موازي لمدينة أريحا (المدينة المركزية للإقليم) في منطقة الأغوار الشمالية والوسطى . مثل هذه الخطة سوف تعمل بالدرجة الأولى على المساهمة في تأكيد الهوية الفلسطينية للإقليم والنهوض بالتجمعات السكانية اقتصاديا وعمرانيا .

وتناولت الأطروحة دراسة تفصيلية للوضع الحالي للإقليم من حيث المزايا والإمكانيات المتوفرة وكذلك المشاكل والعوائق التي يواجهها . أيضا استعرضت الأطروحة وصفا لاستعمالات الأراضي القائمة في الإقليم بشكل عام وفي منطقة الجفتلك بشكل خاص .

وكنتيجة لهذه الدراسات تبين أن منطقة الجفتلك تعتبر الموقع الأنسب لإقامة مركز إداري وحضري في الإقليم . كذلك تبين من خلال دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع مدى الفائدة المرجوة من إقامة مثل هذا المركز الإداري سواء على منطقة الجفتلك أو على إقليم الأغوار الفلسطينية .

٥٢٥٤٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The Jordan Valley Region is considered one of the most suffering regions in Palestine . The most visible and serious problem is related to the existing political situation , as more than 90% of the region is still under the Israeli control . In addition , the region suffers from the unplanned development as a result of the absence of planning schemes both at regional and local levels . Moreover , most of the settlements in the region , particularly the AL-Jifftlic area , lack qualified infrastructural facilities , because of the Israeli control and the obstacles that are imposed on these settlements .

All these factors and problems constituted a basic incentive behind this study , aiming at finding certain solutions for such problems through a strategic development plan for the Jordan Valley Region based on suggesting a growth pole parallel to the city of Jericho (the major city in the region) in the northern and middle areas of the region .

Such plan will contribute to the assurance and confirming of the Palestinian identity of the region as well as the development and upgrading of the settlements economically and physically .

The thesis included a detailed and comprehensive study of the Jordan Valley Region in terms of its features , potentials and the problems it faces . Also , the thesis studied the existing land uses in the region as a whole and in AL-Jifftlic area in particular . Finally , the thesis resulted in suggesting that AL-Jifftlic area is the optimum location for establishing an administrative and urban center in the region . This center , as indicated by the economic evaluation study explained in the thesis , will lead to several benefits for AL-Jifftlic area as well as for the Jordan Valley Region .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

المحتوى	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	I
الإهداء.....	II
شكر وتقدير.....	III
ملخص الرسالة بالعربية.....	IV
ملخص الرسالة بالإنجليزية (ABSTRACT).....	V
المحتويات	VI
فهرس الخرائط.....	VIII
فهرس الجداول.....	IX
فهرس الأشكال.....	XI
فهرس الصور.....	XII
فهرس الملاحق.....	XIII
المقدمة.....	XIV

الباب الأول
الإطار العام والنظري للدراسة

الفصل الأول :-
أهمية الدراسة ومنهجيتها 2

الفصل الثاني :-
الأساس النظري للدراسة 6

الباب الثاني
منطقة الدراسة
إقليم الأغوار الفلسطينية

الفصل الثالث :-
الخصائص الجغرافية لإقليم الدراسة 14

الفصل الرابع :-
تأثير السياسة الإسرائيلية على الإقليم 25

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثالث
واقع الحال لإقليم الأغوار الفلسطينية

الفصل الخامس :-
الفعاليات والمؤشرات الأساسية 34
الفصل السادس :-
البنية التحتية للتجمعات العمرانية في إقليم الأغوار 42

الباب الرابع
أفاق التنمية والتطوير لإقليم الأغوار

الفصل السابع :-
النشاط الزراعي 57
الفصل الثامن :-
النشاطات الاقتصادية 75

الباب الخامس
استعمالات الأراضي LAND USE

الفصل التاسع :-
الأراضي السهلية في إقليم الأغوار 85
الفصل العاشر :-
استعمالات الأراضي في الجفتلك 98

الباب السادس
قطب النمو العمراني المقترح (GROWTH POLE) للجفتلك

الفصل الحادي عشر :-
خصائص قطب النمو المقترح (الجفتلك) 108
الفصل الثاني عشر :-
الجدوى الاقتصادية (ECONOMIC EVALUATION) 138

النتائج والتوصيات
(CONCLUSIONS & RECOMMENDATIONS)

النتائج والتوصيات 155
مراجع البحث العربية 159
مراجع البحث الأجنبية 162
الملاحق 163

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الخرائط

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	الأقاليم الطبوغرافية في الضفة الغربية	14
2	الخريطة الطبوغرافية للضفة الغربية	17
3	المحميات الطبيعية الهامة في إقليم الأغوار	23
4	المستعمرات الإسرائيلية في الأغوار الفلسطينية	27
5	استراتيجيات الاستيطان اليهودي	30
6	المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية	35
7	التقسيمات الإدارية للتجمعات السكانية في الأغوار	37
8	معوقات استعمالات الأراضي في إقليم الأغوار	43
9	الأراضي الحكومية في إقليم الأغوار	43
10	الدمار البيئي لمنطقة البحر الميت	62
11	الأحواض الجوفية والينابيع والآبار الارتوازية	64
12	المناطق المفتلحة	71
13	فئات ملائمة الأرض للأغراض الزراعية	74
14	المناطق الزراعية القيمة	74
15	الأراضي السهلية في منطقة الأغوار	91
16	تصنيف الأراضي من ناحية البيئة الطبيعية (LAND SCAP)حسب الأهمية	97
17	المخططات الإقليمية في فترة الانتداب	98
18	استعمالات الأراضي الحالية للجفتلك	101
19	استعمالات الأراضي المقترحة للجفتلك	104
20	تصوير جوي لمنطقة الجفتلك	119
21	مصادر مياه نهر الأردن	177
22	فئات معدل الانحدار	185
23	فئات التكشفات الصخرية	185
24	فئات التربة وفقا للقوام والعوائق	186
25	فئات المعدل السنوي لهطول الأمطار	186
26	فئات المعدل السنوي لدرجات الحرارة	187
27	فئات المعدل السنوي للتبخر الأعظم	187
28	فئات الملوحة	188
29	فئات معدل رشح سطح التربة (I.R)	188
30	أنواع التربة	189
31	فئات عمق التربة	189

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	ارتفاع المناطق الفلسطينية عن مستوى سطح البحر	16
2	التجمعات السكانية العربية في إقليم الأغوار	19
3	التوزيع العشائري لسكان التجمعات العمرانية بالأغوار	20
4	عدد سكان المخيمات بمنطقة أريحا	21
5	المستعمرات الإسرائيلية في الأغوار الفلسطينية	26
6	التجمعات السكانية العربية التي تأثرت بالحرب (1967)	28
7	التجمعات السكانية حسب التقسيمات الإدارية في الأغوار	36
8	الخصائص السكانية وأنشطتهم في إقليم الأغوار	39
9	الخدمات الأساسية للتجمعات السكانية	41
10	أوضاع شبكات توزيع مياه الشرب	44
11	مشاريع مياه الشرب اللازمة	45
12	نظام تصريف ومعالجة المياه العادمة	45
13	خدمات جمع والتخلص من النفايات	46
14	وصف لأوضاع المرافق التعليمية	47
15	خدمات الهاتف في إقليم الأغوار	48
16	وصف لأوضاع المرافق الصحية	49
17	مصادر الكهرباء ونسبة التغطية	50
18	وصف لأوضاع شبكات الطرق	51
19	توزيع العمال حسب سوق العمل	52
20	توزيع العمالة حسب قطاع العمل	53
21	توزيع القوى العاملة وفق المهنة	54
22	توزيع القوة العاملة حسب مكان العمل	54
23	مستوى الأجرة وفق مكان العمل	55
24	المصادر الرئيسية للمياه المستخدمة في الزراعة .	59
25	مساحة البيوت البلاستيكية في إقليم الأغوار	61
26	استخراج المياه من الأحواض الجوفية في الضفة الغربية	63
27	نسبة الأراضي المروية من مجمل الأراضي الزراعية في بعض الأقطـــار في الشرق الأوسط	65
28	أهم المحاصيل والخضراوات والأشجار المثمرة	66
29	الثروة الحيوانية والآليات الزراعية	67
30	كمية المياه المخصصة للزراعة في الضفة مقارنة بالمناطق المجاورة	68
31	الأنماط والأنواع الزراعية في الضفة الغربية	69
32	فئات التربة وفقا للقوام والعوائق الطبيعية التي تحد من الملائمة للزراعة	70
33	المعايير والفئات لملائمة الأراضي للأغراض الزراعية	72
34	عدد السياح لسنة 1995 ولسنة 1996 لبعض المواقع الأثرية	77
35	أعداد الزوار القادمين لمدينة أريحا لسنة 1996	78
36	رأي الشركات السياحية الفلسطينية	78
37	رأي السياح لمدينة أريحا	80

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

38	الأراضي السهلية وواقع استعمالاتها في إقليم الأغوار	90
39	تصنيف استعمالات الأراضي حسب المعايير العالمية	102
40	استعمالات الأراضي المقترحة للجفتلك	102
41	عدد أفراد الأسرة حسب حجم العائلة	111
42	المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في الإقليم	111
43	معدل الاكتظاظ في المساكن	112
44	عدد الغرف بالنسبة للمساكن	112
45	اقصر مسافة ممكنة بين المراكز العمرانية في الأغوار	123
46	عدد الوصلات للوصول إلى مراكز العمران	124
47	عدد السكان والمراتب	125
48	المسافة المقطوعة بين المراكز العمرانية وأهمية وثقل كل منها	125
49	قوة الجذب بين المراكز العمرانية وأهمية وثقل كل منها	127
50	أهمية وثقل المراكز العمرانية (الرتبة حسب الحجم × المسافة)	129
51	الأسلوب المركب	130
52	اقصر مسافة بين المراكز العمرانية	131
53	دليل التعرج	132
54	استعمالات الأراضي المقترحة	138
55	الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية للمشروع	139
56	التوفير في تكلفة المواصلات	142
57	صافي التوفير في المواصلات لسنة واحدة .	142
1-58	صافي التوفير وصافي القيمة الحالية للتوفير (NPV)	143
2-58	صافي التوفير وصافي القيمة الحالية للتوفير (NPV)	145
59	الأراضي الزراعية اللازمة .	147
60	معدلات الدخل من قطاع الزراعة	148
61	الخدمات العامة	151
62	تكلفة مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة .	152
63	توزيع الفئات العمرية	191
64	الحالة الاجتماعية	191
65	التحصيل العلمي	192
66	ملكية المساكن	192
67	توفر المطبخ بالمسكن	193
68	خدمة إيصال المسكن بالمياه	193
69	خدمة اتصال المسكن بالكهرباء	194
70	خدمة اتصال المساكن بالصرف الصحي	194

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأشكال

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	مقاطع عرضية لإقليم الأغوار مقارنة بباقي مناطق الضفة الغربية	18
2	تأثير الاستيطان على التجمعات العربية	31
3	أهداف السياسة الإسرائيلية الاستيطانية	32
4	استهلاك المياه بالضفة والدول المجاورة	58
5	مقارنة في استهلاك المياه بين الفلسطينيين والإسرائيليين	63
6	الفلسطينيون ... أماكن تواجدهم	109
7	المسافات الكيلو مترية بين المراكز العمرانية غي الأغوار	122

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الصور

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	دير ووادي القلط	75
2	قصر هشام الأثرى	77
3	مقام النبي موسى	79
4	موقع الجفتلك بين سلسلة من الجبال .	92
5	وادي الفارعة	93
6	الأراضي الزراعية	94
7	الطريق الالتفافي رقم (90) .	106
8	مادة بناء المساكن	114
9	الطرق الترابية	117

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	استمارة مسح التجمعات السكانية .	163
2	الخطط الإسرائيلية بالأغوار .	171
3	سياحة البحر الميت تهدد البيئة الهشة .	175
4	نهر الأردن .	176
5	أريحا ...عمق في التاريخ والتطلعات نحو المستقبل .	178
6	مستوطنة ميحولا تتوسع على حساب آلاف الدونمات الزراعية في الغور الشمالي .	181
7	الاحتلال يقيم معسكرا كبيرا بالأغوار فوق ارض مملوكة لمزارعين من طوباس وطمون .	182
8	السلطات الإسرائيلية تحفر بحيرة تخزين مياه غربي نهر الأردن .	183
9	ملحق الخرائط	184
10	ملحق الجداول	190

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة :(INTRODUCTION)

ساهمت عدة استراتيجيات مختلفة في توجيه عمليات التخطيط للتنمية الإقليمية ، وتركز إحدى هذه الاستراتيجيات على تعزيز إمكانيات التنمية في مركز الإقليم الحضري ، عن طريق توجيه كمية اكبر من الموارد إليه ، وكذلك عدد من الفرص في هذا الإقليم بهدف تحويلة إلى مركز إشعاع للتنمية بالنسبة للمناطق النائية من الإقليم .

ولكن النتيجة الفعلية لهذا النوع من الاستراتيجيات أظهرت توسعا في الفجوات على مستوى التنمية والإمكانيات بين المركز والتجمعات الريفية النائية ، بينما يؤمل من خلالها أن تستفيد التجمعات النائية عن طريق الانتقال التدريجي والبطيء لعملية التنمية .

وهناك استراتيجية بديلة لعملية التطوير الإقليمي تستند إلى مبدأ جسر الفجوة الإقليمية بين المراكز الإقليمية الكبرى من جهة والتجمعات الريفية الصغيرة والنائية من جهة أخرى ، والتقليل من عملية توجيه الاهتمام للمراكز الكبرى ، عن طريق إفادة التجمعات العمرانية الصغيرة بالموارد والفرص والدعم التقني اللازم ، وبالتالي تعزيز قدرتها على النمو والتطور، ضمن خطة إقليمية واقعية وقابلة للتطبيق .

أن السياسة الإسرائيلية التي اتبعت تجاه التجمعات العمرانية في إقليم الأغوار عملت على إبطاء نمو وتطور هذه التجمعات قيد الدراسة ، ونلاحظ أن معظم التجمعات ما زالت تحت السيطرة الإسرائيلية .

لقد أظهرت الدراسة الميدانية للتجمعات العمرانية قيد الدراسة ، والتي شملت جميع التجمعات العمرانية في إقليم الأغوار مدى المعاناة التي يعانيها سكان تلك التجمعات وخاصة التجمعات العمرانية الواقعة في منطقة الأغوار الشمالية والوسطى من عدم وجود مركز أداري بالقرب من تلك التجمعات وخاصة أن إقليم الأغوار يوجد به مركز عمراني وإداري واحد متمثل بمدينة أريحا ، والتي لا تخدم سوى التجمعات العمرانية القريبة ، أما التجمعات الأخرى والتي تشكل الأغلبية العظمى من التجمعات العمرانية في الأغوار فهي موزعة على ثلاث مراكز إدارية من ضمنها مدينة أريحا أيضا .

لقد عملت الدراسة على تحديد الأنشطة المختلفة والتي تمتاز بها التجمعات العمرانية قيد الدراسة ، ونسبة العاملين بالأنشطة المختلفة ، وأظهرت الدراسة أن إقليم الأغوار يمتاز بوجود قطاع زراعي والذي يعتبر من أهم الأنشطة الاقتصادية بالإقليم ، بالإضافة إلى قطاع السياحة والذي يشكل مع قطاع الزراعة أهم القطاعات تشغيلا للعمالة في الإقليم .

ومن خلال الدراسات الخاصة بإنشاء قطب نمو موازي لمدينة أريحا في الأغوار الشمالية والوسطى ، فقد تبين أن منطقة الجفتلك تعتبر افضل موقع لإنشاء هذا المركز العمراني والإداري ، وذلك لتميز هذا الموقع بعدة خصائص منها توسطها للتجمعات العمرانية قيد الدراسة ، وقرب هذه التجمعات من الموقع المقترح حيث تقع الجفتلك على مفترق طرق رئيسي يربط التجمعات العمرانية بعضها ببعض ، ويربط الجفتلك بالمراكز والمدن الفلسطينية، وتمتاز الجفتلك بوجود نفس الخصائص التي تمتاز بها مدينة أريحا مثل وجود أراضي زراعية شاسعة ، ووجود جسر دامية الذي يربط الضفة الغربية مع الأردن ، ملكيات الأراضي حيث توجد أراضي تعود ملكيتها للدولة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبناء على دراسات الجدوى الاقتصادية فقد تبين وجود مؤشرات إيجابية لاختيار الجفتلك كمركز أداري بالإقليم ، وذلك من خلال مدى التوفير في قطاع المواصلات مقارنة بالتكلفة لإنشاء المرافق والخدمات الأساسية ، بالإضافة إلى الفوائد الأخرى والتي تعود على سكان إقليم الأغوار من إقامة مثل هذا المركز الإداري المقترح .

وبناء على النتائج والتوصيات التي توصلت أليها الدراسة ، من الممكن الاستفادة من هذه الدراسة من الجهات ذات العلاقة ، كخاصة وزارة الحكم المحلي ووزارة التخطيط ، والعمل على تطوير وتنمية إقليم الأغوار الفلسطينية من خلال المركز العمراني والإداري المقترح ، والذي يعود بالفائدة على صانع القرار الفلسطيني ، وذلك لان منطقة الأغوار مهددة بشكل مباشر من قبل الإسرائيليون على اعتبار أنها منطقة حدودية ولا توجد بها كثافة سكانية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول
الإطار العام والنظري للدراسة

الفصل الأول :-

أهمية الدراسة ومنهجيتها .

1-1-1-مشكلة الدراسة .

1-1-2- أهمية ومبررات الدراسة .

1-1-3- أهداف الدراسة .

1-1-4- منهجية الدراسة .

1-1-5- مصادر المعلومات.

1-1-6- الدراسات السابقة .

1-1-7- محتويات الرسالة .

الفصل الثاني:-

الأساس النظري للدراسة .

1-2-1- نظريات ونماذج لأقطاب النمو .

1-2-2-التخطيط الإقليمي .

1-2-3-تنمية إقليم الأغوار الفلسطينية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
أهمية الدراسة ومنهجيتها

1-1-1-مشكلة الدراسة :-

تعاني المناطق الشمالية والوسطى من إقليم الأغوار الفلسطينية من عدم وجود مركز إداري وعمراني قريب من تلك التجمعات مما أدى إلى تقسيم هذه التجمعات العمرانية إداريا إلى عدة مناطق ، مثل قرى عين البيضا وبردلا وكردلا والتي تتبع منطقة طوباس ، أما الجفتلك ومرج نعجة ومرج الغزال والزبيدات وفصايل فتتبع إداريا محافظة أريحا ، أما فروش بيت دجن والعقربانية والنصارية وعين شبلي تتبع منطقة نابلس .

ولذلك سنحاول من خلال الدراسة اقتراح مركز إداري لهذه التجمعات السكانية يقع بالقرب منها ، بما يتلاءم مع مصلحة المنطقة والسكان .

1-1-2- أهمية ومبررات الدراسة :-

تنبع أهمية الدراسة وذلك لاعتبارها الدراسة الأولى التي تدرس الأغوار الفلسطينية كإقليم واحد بغض النظر عن التقسيمات الإدارية الحالية ، والتصنيف السياسي للإقليم حيث يخضع جزء كبير منه ما يقارب 90% تحت السيطرة الإسرائيلية .

ومن اجل النهوض بالإقليم يجب العمل على دراسة إمكانيات المكان وكيفية توجيهها والاستفادة من هذه الإمكانيات .

إن العمل على إيجاد مركز إداري وعمراني بالإقليم مهم جدا ، لأنه من خلال هذا المركز الإداري ستكون هناك السبل لتطوير وتنمية هذا الإقليم وإيجاد مصادر وأنشطة مساندة للقطاع الزراعي والذي يعجز عن استخدام جميع الأيدي العاملة بالمنطقة ، وسوف نلاحظ من خلال الدراسة وخاصة دراسة الجدوى الاقتصادية مدى الأهمية والفائدة من إيجاد هذا المركز والذي يعود بالفائدة على الإقليم وعلى التجمعات العمرانية القريبة .

1-1-3-أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى تحليل ودراسة واقع الحال للتجمعات العمرانية بإقليم الأغوار الفلسطينية ، وتحديد المشاكل التي تواجه هذه التجمعات .

كما تهدف الدراسة إلى إبراز الخصائص والمزايا للإقليم ، وإمكانيات التطوير والنمو بهذه التجمعات العمرانية .

و من الأهداف الأخرى اقتراح حلول للمشاكل التي يعاني منها السكان بالإقليم خاصة سكان التجمعات العمرانية الواقعة بالأغوار الشمالية والوسطى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1-1-4- منهجية الدراسة :-

قام الباحث بدراسة نظرية ، وذلك من خلال المراجع المختلفة والتي تتطرق إلى موضوع الدراسة ، من خلال الدراسات السابقة وخاصة الدراسة التي قام بها حايم داريـــن بخصـوص منطقة النقب وإمكانية إقامة مدن ومراكز بتلك المنطقة .

وعمل أيضا دراسة ميدانية لجميع التجمعات قيد الدراسة ، وتأكد من المعلومات الرسـمية التي تناولتها المراجع والمصادر .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبيان خاص مقسم إلى جزئيين :-

- الجزء الأول : يتناول معلومات عامة عن التجمعات العمرانية والمشاريع التـــي أنجـزت بالتجمع والخدمات العامة والبنية التحتية والأراضي الزراعية واهم المحاصيل الزراعيـــة والمؤسسات الرسمية والاجتماعية والغير حكومية والعمالة وتوزيعها على قطاعات مختلفـة والمشاكل التي تواجه القطاعات المختلفة والاحتياجات المطلوبة ويحتوي الاستبيان على 18 سؤالا بالمواضيع المختلفة .

- الجزء الثاني : يتناول معلومات عن الأسرة وعدد الأفراد والعاملين وطبيعة ومكان عملـهم ، ومعدل الأجور ويحتوي الاستبيان على 12 سؤالا ، وتم اخذ عينات استطلاعية عن كـــل تجمع قيد الدراسة ، وممثلة للتجمع نفسه .

عمل الباحث على تعبئة الاستبيان الأول من خلال المقابلات التي قام بـــها مـــع اللجـــان المحلية لتلك التجمعات ، وبناء على المعلومات المتوفرة لـــدى الدوائـــر ذات العلاقـــة ، أمـــا الاستبيان الثاني والخاص بالسكان فقد تم توزيعه على جميع التجمعات السكانية قيد الدراســـة ، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية (Random Sample)، حيث عمل الباحث على اختيار العينة العشوائية حسب حجم التجمع السكاني ، حيث وصلت إلى ما يقـــارب 100 % مـــن مجموع السكان للتجمعات الصغيرة مثل قرى عين البيضا ، وبردلا ، كردلا ، فصايل ، ومـوج الغزال ، واختيار العينة العشوائية بمقدار 30% في التجمعات العمرانية الكبيرة والمتوســـطة الحجم ، مثل مرج نعجة الجفتلك وغيرهما .

وبعد الانتهاء من جمع الاستبيانات ودراسة الإجابات عليها تم تحليـــل هـــذه الاســـتبيانات والوصول إلى بعض المؤشرات الأساسية للتجمعات العمرانية قيد الدراســـة ، وقـــام البـــاحث بمقارنة بعض هذه المؤشرات مع المؤشرات الرسمية من الدوائر الرسمية ذات العلاقـــة مثـــل دائرة الإحصاء المركزية ووزارة الحكم المحلي .

1-1-5- مصادر المعلومات :-

عمل الباحث على جمع البيانات من المصادر التالية :-

1- المراجع المكتبية (LITERATURE SURVEY) ، ذات الصلـــة بموضـــوع التخطيـــط والتنمية وأقطاب النمو واستعمالات الأراضي الحضرية والجدوى الاقتصادية ، وجغرافيـــة المدن ، هذا بالإضافة إلى الأبحاث والدراسات التي لها علاقة بموضوع الرسالة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2- المصادر الرسمية (OFFICIAL) وذلك من خلال النشرات والإحصاءات والتقارير الصادرة عن الدوائر والمؤسسات الرسمية مثل :- وزارة الحكم المحلي - وزارة التخطيط - وزارة الصناعة - المجالس القروية - ودوائر الإحصاء ، وغيرها من الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة .

3- مصادر غير رسمية أو شخصية ، وذلك من خلال دراسة واقع الحال للتجمعات السكانية قيد الدراسة ، والمقابلات التي قام بها الباحث مع رؤساء وممثلي تلك التجمعات ، وكذلك الخبرة الشخصية للباحث حيث من خلال عملة بوزارة الحكم المحلي في مجال تخطيط المدن والقرى وقيامة بعمل مخططات هيكلية لاستعمالات الأراضي لبعض التجمعات العمرانية مثل عين البيضا ، فصايل ، مرج نعجة ، مرج الغزال ، العوجا .

1-1-6- الدراسات السابقة :-

إن موضوع أقطاب النمو وإيجاد مركز عمرانية ، من المواضيع الهامة والتي تم دراستها بشكل واسع . في الضفة الغربية لا توجد دراسة خاصة بهذا الموضوع ، ولكن توجد دراسات أسهمت في توضيح السياسات التي أدت إلى عدم وجود هذه المراكز العمرانية وخاصة في منطقة الأغوار ، ومن هذه الدراسات :-

1- **الدراسة التي قام بها زياد سنان للحصول على درجة الدكتوراه في سنة 1993 :-**

(POLITICAL IMPACTS ON THE BUILT ENVIRONMENT COLONIZATION & THE DEVELOPMENT OF PLACE IDENTITY " THE CASE OF THE RURAL W. B. ")

فقد تطرقت الدراسة إلى تأثير السياسة الإسرائيلية على البيئة ونمو التجمعات العمرانية بالمنطقة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- تأثير الاستيطان على البيئة والسكان .
- الأهداف الإسرائيلية خاصة بمنطقة الأغوار والتي تتمثل بتقطيع أوصال التجمعات العربية وعدم ربطها ببعضها البعض وإقامة المستوطنات .
- السيطرة على تطوير التجمعات العمرانية من خلال نظام الإدارة والمخططات الهيكلية التي تهدف إلى تضيق الخناق على القرى العربية ، ومصادرة الأراضي ، والمستوطنات والطرق الالتفافية وهدم البيوت والتغيير في المعالم الطبيعية للأراضي .

2- الدراسة التي قام بها حايم دارين ،من خلال بحث مقدم إلى الكلية الجامعية / لندن ، بعنوان (مناطق النمو البارزة ، دراسة حول النقب) .

لقد قام الباحث حايم دارين بدراسة المراكز العمرانية الحالية بإسرائيل وإمكانية تطويرها، ومحاولة إيجاد مناطق عمرانية وإدارية أخرى تلبي إمكانية استيعاب السكان في إسرائيل ، وكذلك من اجل الحفاظ على الأراضي السهلية خاصة أن معظم المراكز العمرانية بإسرائيل تقع على منطقة الساحل وقد توصل حايم دارين إلى النتائج التالية :-

- تركيز الأنشطة الاقتصادية الرئيسية والسكان في منطقة الساحل والاتجاه حاليا لإيجاد مراكز للأنشطة المختلفة في منطقة النقب خاصة بالمدن الرئيسة .
- إمكانية إقامة مراكز عمرانية وإدارية واقتصادية بمنطقة النقب وذلك لوجود عناصر مهمة مثل المناخ والمياه والتي اثبت الباحث ملاءمتها لإقامة مثل هذا المركز .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- إن متوسط الكثافة بالمدن الساحلية ما يقارب 950 شخص / كم2 ، أما في منطقة النقب فتشكل حوالي 18 شخص / كم ، وهذا يعني وجود أراضي شاسعة من الممكن استغلالها .
- من الممكن إسكان ما بين 5–6 ملايين نسمة في مساحة 3.000 كم2 وبمستوى معيشي افضل بكثير من المستوطنات الإسرائيلية .
- توفر الاحتياجات من الأرض للفرد والمجتمع مثل السكن والطرقات وغير ذلك في منطقة النقب .

3– **الدراسة التي قام بها Elisha Efrat من جامعة تل أبيب :-**

(GEOGRAPHIC RE-EVALUATION OF TOWN DISTRIBUTION IN ISRAEL)

قام الباحث (ELISHA EFRAT) بدراسة المراكز العمرانية الحالية وموقعها ، وتحليل موقع هذه المراكز وخاصة أن معظم هذه المراكز واقعة بالقرب من منطقة تل أبيب ، وقام بالدراسات النظرية لتحديد الموقع الأفضل للمراكز العمرانية وتوصل إلى النتائج التالية :-

- بناء على التوزيع النظري للمراكز العمرانية والإدارية ، فان المواقع الأكثر ملائمة للمراكز العمرانية ستتوزع على جميع البلاد وتكون في المحاور الرئيسية مثل مدينة القدس وبئر السبع والقرب من منطقة حيفا .
- بعد افتراض وعزل المناطق الصحراوية (منطقة النقب) ، فقد تبين للباحث أن المركز الإداري الأفضل سيكون في منطقة تل أبيب ، ومنطقة الشمال .
- بالإضافة إلى عزل المناطق الصحراوية ، اخذ بعين الاعتبار طوبوغرافية الأرض ، ومن خلال هذه الدراسة تبين أيضا أن مدينة تل أبيب من افضل المواقع كمركز أداري ورئيسي في إسرائيل .
- يبين أن المركز الأفضل من الناحية النظرية ، كمركز جذب للمناطق والمدن الأخرى ، هي منطقة الوسط وبالتحديد منطقة تل أبيب .
- وفي النهاية فان الدراسة توصلت إلى النتيجة ألا وهي أن مدينة تل أبيب تعتبر المركز الإداري والعمراني المناسب والأفضل ، وتوجد مراكز عمرانية أخرى ذات أفضلية لتكون مراكز إدارية وعمرانية للمناطق المحيطة ، منها المنطقة بالقرب من مدينة حيفا وكذلك منطقة بئر السبع في منطقة النقب .

1–1–7– محتويات الرسالة :-

هذه الرسالة الجامعية دراسة ميدانية لإمكانيات تطوير وتنمية إقليم الأغوار الفلسطينية من خلال إنشاء قطب نمو عمراني وإداري موازي لمدينة أريحا في منطقة الجفتلك ، وقد تضمنت الرسالة (6) أبواب ، تحدث الباب الأول عن الإطار العام والنظري للدراسة وأهمية ومنهجية الدراسة ، في حين تناول الباب الثاني إقليم الدراسة وخصائص الإقليم وميزاته ، في حين تناول الباب الثالث واقع الحال للإقليم من حيث العوائق التي تؤثر على تطور و نمو الإقليم وواجبات السلطة الفلسطينية تجاه الإقليم ، والباب الرابع تناول أفاق التنمية والتطوير للإقليم من خلال الأنشطة المختلفة مثل قطاع الزراعة والسياحة ، والباب الخامس تناول استعمالات الأراضي سواء الاستعمالات الحالية و المستقبلية للمركز العمراني والإداري المقترح ، والباب السادس تناول قطب النمو المقترح بمنطقة الجفتلك من خلال خصائص الجفتلك من النواحي المختلفة ، وعمل دراسة الجدوى الاقتصادية للمركز الإداري المقترح ، أما الجزء الأخير فقد تناول النتائج والتوصيات التي توصل أليها الباحث من خلال الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
الأساس النظري للدراسة

1-2-1- نظريات ونماذج لأقطاب النمو (GROWTH POLE) :-

تؤمن بعض نظريات التنمية الاقتصادية ، بأن المتغيرات التي تشكل عدم التوازن بين المراكز الإقليمية مثل الاختلافات في الأجور وفرص العمل هي نفسها سوف تعمل على إعادة التوازن الإقليمي بين المراكز ، وذلك من خلال هجرة المؤسسات الاقتصادية من المراكز الإقليمية إلى المناطق الأقل تطورا سعيا وراء الأيدي العاملة الرخيصة وأسعار الأراضي وغير ذلك ، وبذلك فان المنافسة بين المناطق المتطورة والأقل تطورا سوف تعمل بالنهاية على تساوي الأجور بينهما .(1)

ولكن في الواقع يحصل عكس ذلك حيث تتجه المؤسسات الاقتصادية إلى المناطق الأكثر تطورا سعيا وراء الأيدي العاملة الكفؤة والأسواق والاستفادة من البيئة الاقتصادية الموجودة أصلا ، وفي حال وجود سياسة من قبل الدولة لتحويل هذه الأنشطة إلى المراكز الأقل تطورا وتشجيعها على الاستثمار بتلك المناطق ،وتبتعد هذه الأنشطة عن مناطق الازدحام والتكلفة العالية والتلوث ، فان ذلك سيساهم في زيادة عدد السكان وانتعاش أوضاعهم الاقتصادية وزيادة في قدرتهم الشرائية والذي يعمل على زيادة في الطلب على المساكن والسلع والخدمات، مما يؤدي بالنهاية إلى وجود فرص عمل إضافية .

توجد عدة نماذج لدراسة أقطاب النمو وأهمها :-

1-2-1-1- نموذج فريدمان (FRIEDMANN) لأقطاب النمو :-

يصف فريدمان بان النمو الاقتصادي يأخذ مكانه على شكل مصفوفة ، ويكون المركز الإقليمي هو القطب الرئيسي والمراكز الأخرى تابعه لهذا القطب كل حسب معايير النشاط الاقتصادي والتطور التكنولوجي ، إن عمليه التنمية والتطور يراد بها استخدام الدمج والتكامل الاجتماعي والاقتصادي (SOCIO - ECONOMIC INTEGRATION) بين المركز والمحيط ، أي إن عمليه التنمية المتكاملة تحدث من خلال اعتماد المحيط على المركز ، حيث تعمل المؤسسات القائمة بالإقليم مع مرور الوقت المناطق المحيطة حضريه وهذا يعتمد على مدى التفاعل بين المركز والمحيط . أن علاقة المحيط بالمركز هي علاقات تابعه ناتجة عن التبعية الاقتصادية والإدارية والاجتماعية ، لذلك أن محفزات التنمية سوف تنتشر إلى المحيط عبر أربع مراحل تطويرية وهي كالأتي :

- المرحلة الأولى : اختصار الاستحداث الصناعي على إقليم أو اثنين لامتلاكهما الخصائص الملاءمة .

(1) المصدر : العزاوي ، فلاح جمال معروف . (1988) ، أقطاب النمو و التنمية المكانية في الأقطار النامية، الجمعية الجغرافية العراقية . بغداد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المرحلة الثانية والثالثة : تتميز بتغير التركيب الهيكلي للمركز والمحيط إلى تشكيله من هيكل متعدد النوى ، تمثل كل واحدة منها حاله مرغوبة في التطور .
- المرحلة الرابعة : تتصف بذوبان المناطق المحيطة غير الحضرية الواقعة بين المراكز الحضرية ، وهذه المرحلة المثالية التي تتحقق فيها الموازنة بين المؤثرات المستقطبة والمنتشرة على المستويين الإقليمي والوطني .

نلاحظ أن نظريه فريدمان تكمن في أن النظام المكاني يكون متكاملاً من خلال السطوة والتبعية ، حيث يعمل على تزايد قوى التطور بالمراكز الرئيسة ونقل تأثيراتها على المحيط مساهمة في أحداث النمط المكاني المتكامل .(1)

2-1-2-1- نظرية كرستلر للمحلات المركزية (CENTRAL PLACES THEORY) :-

إن الدراسة التي قدمها (GOD LOND) ، تكمن بالتعرف على تدرج الخدمات العامة وأهميتها وسعة الخدمة التي تؤديها كل مدينة ، بدءا من المركز الإقليمي حتى المجاورة السكنية على النحو التالي :

- مركز الإقليم (REGIONAL CENTRE) .
- مركز مدينة (مديرية) (CITY CENTRE) .
- مركز بلدة (بلدية) (TOWN CENTRE) .
- مجاورة سكنية (NEIGHBURHOOD) .

إن مثل هذا التصنيف للتجمعات العمرانية كان هدف كرستلر (W. CHRISTALLAR) ، ولكنة وضع التدرج في شكل سداسي يساعد المخطط من الوصول إلى معدلات نمطية للمسافات .

وقد جاء كرستلر بمصطلح المحلات المركزية (CENTRAL PLACES THEORY) ، بالدلالة على الدور الذي تلعبه المدينة في خدمة إقليمها والتفاعل معه ، وقد ميز بين نوعين من المركزية وهما (2) :-

- إحداهما من وجهة نظر الموقع ، والتي قد تكون نقطة الوسط الهندسي التي ربما لا تكون لها قيمة كبيرة في إقليم ما ، إذ لم يكن توزيع السكان به منتظما .
- مركزية المحلات وهي تتعلق بالوظائف المركزية (CENTRAL PROFESSION) ، وكذلك السلع والخدمات المركزية ، وهي تلك السلع والخدمات التي تنتج أو تقدم في محلات مركزية .

وقد بنى كرستلر نظريته على افتراضيين هما :

- إن مدينة مركزية ذات مساحة معينة تمد جميع التجمعات الأخرى المحيطة بها بكل الاحتياجات والإمكانيات .
- وضع حد لمساحة المدينة المركزية ، لأنة كلما كبر حجمها واتسع نطاقها واتسعت مساحتها.

(1) المصدر : العزاوي ، فلاح جمال معروف . (1988) ، أقطاب النمو و التنمية المكانية في الأقطار النامية ، الجمعية الجغرافية العراقية . بغداد .

(2) المصدر : عبد العال ، سيد جابر .(1987) ، مؤثرات التنمية على تخطيط المدينة الأم ومدن الإقليم . القاهرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واعتمد كرستلر من خلال نظريته في تدرج مراكز التجمعات العمرانيـــة علـــى الســعة السكانية بالإقليم ، وبعد المسافة بين التجمعات العمرانية ، كمـــا أوضـــح إن المســـافات بيـــن التجمعات في الشكل السداسي يعطي مسافات متساوية في البعـــد وهـــذا يؤكـــد إن نظريتـــه اعتمدت على عاملين وهما : السعة العمرانية ويحدد فيها نوعية التجمع حسب التعداد .
وأهمية الوظيفة ويحدد فيها بعد الخدمة الوظيفية لكل تجمع .
وقد لاحظ كرستلر أنة كلما زاد حجم المدينة زادت وظائفها ، وان لكل مدينة ظهير خاص بـــها (HINTERLAND) ، ويخدم المدينة وتخدمه والذي يحدد الظهير هو المسافة .

1-2-1-3- نموذج ريتشاردسون (RICHARDSON) لأقطاب النمو:-

يعتقد ريجاردسون بعد أن لاقت الإستراتيجية الصناعية الإخفاق في أن تكون أداة التنميـة خاصة للدول النامية ، بالاتجاه نحو نمط من الفعاليات التي ترتبط بالإنتاج الزراعي .ويكمـــن نموذج ريجاردسون في اتجاهين هما:-

- يتبنى الاتجاه الأول النشاط الزراعي كبديل عن الاستحداث الصناعي .
- يكمن الاتجاه الأخر بإمكانية الأماكن المركزية في التواصل بنقل المؤثرات التنمويـــة مـــن قطب النمو في القمة نزولا إلى مراكز الخدمات ، حيث يأمل في تحقيق التنمية المكانية في الوسط الإقليمي .(1)

إن الأنشطة الاقتصادية متمركزة في المدن الرئيسة ، وبالعادة تتجمع الصناعـــات حـــول بعضها لوجود الأسواق والخدمات والتسهيلات الأخرى ، وإذا ما طورنا فكرة تطوير القطـــاع الزراعي ، كأساس في القطب العمراني المقترح بالدراسة (الجفتلـــك) لـــذو أهميـــة بالغـــة لاستقرار السكان وعدم الهجرة إلى المناطق الحضرية ، لذلك نرى أن نظريـــة ريجاردســـون اقرب إلى مفهوم القطب المقترح بالجفتلك والذي يعتمد في الأساس على القطـــاع الزراعـــي، والعمل على نقل الأنشطة المرافقة لهذا النشاط والتي تتمثل في المصانع ذات العلاقة بالقطـــاع الزراعي مثل الصناعات الزراعية والغذائية إلى المركز المقترح بالجفتلك ، مما يســـاهم فـــي عمليه النمو والتنمية المكانية للمنطقة ،ونلاحظ من خلال الاتجاه الثاني للنموذج أن التجمعـــات العمرانية القريبة من الجفتلك سوف تستفيد من الأنشطة الجديدة المقترحة للجفتلك .

(1) المصدر : العزاوي ، فلاح جمال معروف . (1988) ، أقطاب النمو و التنمية المكانية في الأقطار النامية ، الجمعية الجغرافية العراقية . بغداد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1-2-2- التخطيط الإقليمي :-

إن التخطيط يجب أن يكون وسيلة لحل المشاكل السابقة ، وتجنب المشـــاكل بالمســـتقبل ، والتخطيط التنموي يجب أن يتلاءم مع نمو المجتمع وتطلعاته ، ومن المشاكل الرئيســـية التـــي تواجه الإنسان والذي يعمل المخطط على معالجتها كالآتي :-

- استغلال الأراضي بالطريقة المثلى والأفضل .
- ربط الأرض التي يعيش عليها الإنسان بشبكات الطرق .
- حل مشاكل الإسكان .

والتخطيط يساهم في اتخاذ القرارات ، مثال ذلك المجموعـــة الإقليميـــة "بروســـكوس و شمشونه" اليهودية ، التي أنشئت في سنة 1935 ، وكان هدفها التأثير على المخططات الإقليميـــة والهيكلية الإنجليزية ، وخلق ما يسمى بالأمن الاستيطاني ، وقد أثرت هذه المجموعـــة علـــى قرار التقسيم لسنة 1947 ، والمجموعة كانت عبارة عن مهندسين معماريين يجتمعون فـــي تـــل أبيب بهدف التأثير على قرار المندوب السامي البريطاني ، وقـــاموا بعملـــهم بـــدون أجـــراء اتصالات مع بن غوريون أو غيره من السياسيين ، لقد أحسوا بواجبهم ومسؤولياتهم فقط .(1)

ومع انتقال السيطرة على الضفة الغربية للأردن ، بدأت التنمية الحضريـــة والاقتصاديـــة تنشأ وتتمركز في مدينة عمان ، ولم يعط أي اهتمام لتطوير وتنمية مدن الضفة الغربية ، بـــل بقيت تلك المدن تتطور وتنمو عشوائيا ، بدون توجيه .

ونلاحظ أن معظم المستثمرين الفلسطينيين انجذبوا إلـــى عمـــان علـــى حســـاب المـــدن الفلسطينية ، والتي أصبحت مدن خدماتيه ، وليست صناعية تساهم في عملية التنمية وأصبحـــت عمان تستوعب ما يقارب 44 % من مجموع سكان الأردن ، وهذا ما حصل أيضا في إســـرائيل حيث أصبحت تل أبيب المركز الحضري والاقتصادي ، ويبلغ عدد سكانها ما يقارب 40% مـــن أجمالي السكان في إسرائيل .(2)

وبعد عام 1967 ، أصبحت قوة هائلة من العمال الفلسطينيين تعمل في إسرائيل ، وهذا لـــم يسهم في بناء بنية اقتصادية مستقلة للفلسطينيين ، ونرى أن التخطيط للقرى والمدن الفلســـطينية في تلك الفترة كانت تهدف إلى الحد من الامتداد العمراني وإعاقة التنمية بتلك المدن .

إن السكان في فلسطين مرتبطون بقراهم الأصيلة ، وجميع تلك القرى لها إمكانيات نمـــو ، وكل واحدة من هذه القرى لها سمات خاصة بها . ولهذا نرى عدم تقـــدم عمليـــة التحضـــر " الحركة من القرى إلى المدن الرئيسية" كثيرا في الضفة الغربية ، حتى انه في الفترة الأردنيـــة زاد عدد سكان القرى والأرياف بنسبة 111% مقارنة مع الزيادة في عدد سكان الحضر بنســـبة 45% وربما أسباب ذلك يعود أيضا إلى زيادة أعداد القرى . (3)

---

(1) المصدر : خمايسي ، راسم (1995) ، نحو اختيار استراتيجية للتنمية الحضرية المدنية فـــي فلســـطين الدولة. مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، نابلس .

(2) نفس المصدر .

(3) المصدر :- NAKHLEH , E.A THE WEST BANK & GAZA AMERICAN ENTERPRICE INSTITUTE FOR PUBIIC POLICY RESEARCH , 1979

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن التنمية الحضرية مرتبطة بالتنمية الاقتصادية ، والتنمية الاقتصادية لا تقوم إلا على أساس التنمية التحتية المتينة ، وهذه لا يمكن إقامتها إلا من خلال دولة ذات سيادة والتخطيط يجب أن يفتح الفرصة ، ولا يجب أن يكون موجها ، فالتخطيط الموجه قد يتعارض مع رغبات المستثمرين والذي يترتب عليه إعاقة التنمية .

والتخطيط الإقليمي أو المكاني عبارة عن دراسة كافة جوانب الحياة بالإقليم ويتشكل التخطيط الإقليمي من (5) عناصر أساسية وهي كالآتي :-

1- المعطيات الطبيعية : وذلك من خلال دراسة طبيعة الأرض بحيث تشمل ما يلي .
- موقع الإقليم أو المركز وتحديد حدوده .
- المناخ والمياه والنباتات .
- أنواع التربة وخصائصها .
- التركيب الجيولوجي .
- القشرة الخارجية للأرض .

2- الأوضاع الاجتماعية : إن الدراسات الاجتماعية هي التي تتعلق بالإنسان الذي يعيش على الأرض وبما إن الهدف الأساسي من التخطيط خدمة الإنسان ومن اجله نخطط ، ولذلك يجب أن نعمل على دراسة خصائص السكان من خلال معرفة ما يلي :-
- عدد السكان ونسبة نموهم وتقدير النمو المستقبلي .
- تحركات السكان والهجرة الداخلية والخارجية .
- الأيدي العاملة .
- مستويات الدخل .
- كثافة السكان .
- الوضع الاجتماعي للسكان .
- طبيعة حياة السكان (بدو ، حضر) .
- هرم السكان .

3- الأوضاع الاقتصادية : بعد أن نقوم بدراسة السكان ومعرفة خصائص الأرض وطبيعتها نقوم بدراسة الجوانب الاقتصادية والتي تشمل القطاعات الرئيسية ، مثل قطاع الزراعة وإمكانيات تطوير وتنمية هذا القطاع بالإضافة إلى قطاع السياحة وكذلك إمكانية إقامة الصناعات خاصة المتعلقة بالتصنيع الزراعي .

4- الأوضاع الحضارية : وتشمل الحفاظ على المنطقة والأماكن الأثرية والسياحية والمحافظة على المحميات الطبيعية .

5- البنية التحتية (INFRASTRUCTURE) : والتي تشمل الطرق وشبكات المياه والكهرباء والصحة والمدارس وغيرها .

1-2-2-1 طريقة ومراحل إعداد المخطط :-

إن تخطيط المراكز الإدارية والتجمعات العمرانية من واجبات الحكم المحلي ، وتحديد المناطق والتقسيمات الإدارية يتم بناء على سياسة السلطة من خلال وزارة الحكم المحلي وبما يتناسب مع خطة التنمية العامة للسلطة ، ونلاحظ انه من خلال المخطط توجد إمكانية لتحديد الامتداد العمراني ونوعية الأحياء بالمركز وتحديد اتجاهات الشوارع وضبط أعمال البناء والاعمار والمخطط الهيكلي هو الذي يحدد شكل المركز ، ومن خلال تحديد استعمالات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأراضي تقوم السلطات المحلية بتوجيه العمران باتجاه المناطق المخصصة لذلك ، ويتم كذلك توجيه نمو المركز بما يتلاءم مع القواعد الاقتصادية ومع خطة التنمية العامة للسلطة .
إن مراحل إعداد المخطط تتم من خلال المراحل التالية :-

- جمع المعلومات .
- تحليل المعلومات .
- وضع خطة التنمية .

ويتم تحليل المعلومات من خلال تحديد عناصر القوة والضعف للمنطقة وتحديد إمكانيات التطور ، وذلك من خلال (SWOT) .
عناصر القوة (S = STRENG) ، وعناصر الضعف (W= WEAKNESS)
إمكانيات التطور (O = OPPURTUNITS) ، وعناصر التهديد (T = TREAT) .

1-2-2-2 أهداف التخطيط :-

إن التخطيط يهدف إلى تسهيل حياة السكان وذلك من خلال :-
-افضل تنظيم لنمو السكان وتوزيعهم .
-تحديد استعمالات الأراضي لخدمة السكان .

- تامين فرص عمل جديدة والحد من الهجرة .
- تامين الحد الأدنى من السكن ومتطلباته والخدمات المرافقة للمسكن .
- العمل على إيجاد العلاقة وخلق التكامل بين تخطيط المنطقة وخطط التنمية الاقتصادية .
- إيجاد بيئة عمرانية متكاملة الخدمات في إطار تنمية اقتصادية واضحة المعالم .
- وضع برامج تنموية متكاملة في مجال الاعمار تعمل على حل المشاكل بالمركز ويكون أساسها التنمية الاقتصادية المباشرة ، ثم يتقرر على ضوء ذلك إقامة مدن أو مراكز جديدة بالإقليم مع الالتزام بعدم تبديد الثروة الطبيعية مثل الأراضي الزراعية والغابات والمحميات الطبيعية والحرص على تنميتها واستثمارها بالشكل الأفضل .

1-2-3- تنمية اقليم الأغوار الفلسطينية :-

يتوقع انه عام 2005 ، سوف تسيطر السلطة الوطنية على جميع الأراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بناء على الاتفاقيات المبرمة مع الجانب الإسرائيلي والمفاوضات الجارية حاليا ، وهذا يعني إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وحدود مع البلدان الأخرى وعودة اللاجئين إلى ارض الوطن .

إذا تطرقنا لموضوع العائدين فتوجد عدة تساؤلات منها :-

أين سيعودون ، أين يسكنون ، وهل يسكنون المدن أو الأرياف ، وأي مدن سوف يختارون ، وهل يجب إقامة مدن خاصة بهم ، أم يجب دمجهم داخل المدن والأرياف الحالية .

إن معظم التجارب العالمية ، أثبتت إن العائدين هم اقل الناس حظا من الناحية المادية ، والمثال الإسرائيلي شاهد على ذلك ، حتى أن الحكومة الإسرائيلية أخذت قروض بمليارات الدولارات لمساعدة المستوطنين الجدد .

وإذا أخذنا بعين الاعتبار الخطة الإسرائيلية لتوطين 5 ملاين نسمة في النقب ، نرى من خلال جدول تصنيف استعمالات الأراضي وفق المعايير العالمية إن 270 م2 من الأرض تلبي الاحتياجات للفرد والمجتمع مثل السكن والطرقات وغير ذلك ، وإذا ضاعفنا متوسط المساحة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للفرد بمنطقة النقب حتى 540 م2 يمكن أن تزوده بمستوى معيشي افضل بكثير من باقي المراكز العمرانية الأخرى الموجودة في إسرائيل . (1)

ومن الممكن أن يتم إسكان ما بين 5 – 6 ملاين نسمة في مساحة 3.000 كم2 ، وبمستوى معيشي افضل بكثير من المستوطنات الإسرائيلية ، (2) وترتبط فرص تنفيذ هذا المخطط المقترح للتوطين في منطقة النقب مع ظروف المنطقة باعتبارها منطقة جافة وقاحلة ولكن مناخها مناسب ، وتقع على مسافة معينة من مركز النشاط الاقتصادي ، مثل هذه الظروف تتطلب تركيز للمصادر من اجل تطور اقتصادي واسع وسريع، ويتطلب ذلك تصميم المستوطنات التي تمكن أنماط مختلفة من السكان الاستيطان بهذه المنطقة مع تلبية حاجاتهم وطموحاتهم الخاصة .

الافتراض الموجود حاليا لمنطقة النقب الغير مأهولة بالسكان يقدم فرصة لخلق الظروف المطلوبة لمناطق سكنية وصناعية ذات مستوى عالي من التخطيط لما يزيد عن 5 – 6 مليون مواطن إضافي في المستقبل .(3)

وهناك هدف أخر من تحويل مستقبل النمو السكاني في إسرائيل من المناطق الساحلية إلى منطقة النقب ، وهو الحاجة إلى المحافظة على الأراضي الزراعية الموجودة غالبا بالمناطق الساحلية ، التي تمتاز بخصوبتها . بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأراضي وأسعار الإسكان الغالية والازدحام السكاني وغير ذلك ، وكانت الفكرة الصهيونية تتمحور حول توطين اليهود بالقرب من تل أبيب لأسباب سياسية ، ولكن بعد أن سيطرة إسرائيل على الأرض وفرضت سيطرتها تحاول أن تعمل على توطين اليهود بالنقب وذلك لخلو تلك المنطقة الصحراوية من السكان اليهود .

وعلى الرغم من أن التمويل (الوسائل المالية) يمكن أن تشكل عائق أمام تحويل هذا المشروع إلى حقيقة إلا انه توجد هناك عدة عوامل ساهمت على إنجاز هذه الأهداف ومنها نقص المساحة المتوفرة والتكاليف العالية جدا للأراضي الساحلية للمدينة ، وتطبيق بعض الحوافز الاقتصادية في المناطق الجديدة (إعفاء من الضرائب أو تخفيفها) ، وتخصيص المساحات المطلوبة لصناعات والمستوطنات الجديدة .(4)

تسعى مختلف الدول في تخطيطها لتحقيق تنمية متوازية ، وهذا من ابرز واهم معالم التخطيط ، ومع ذلك تشير الحقائق إلى وجود فجوة بين الأهداف المخطط لها وبين ما تحقق فعليا ، ويعزى وجود هذه الفجوة إلى قلة حصة المراكز أو المناطق قليلة الكثافة السكانية من الاهتمام والمصادر التي تزداد بها الدولة ، كما يعزى إلى التوجه غير الصحيح في التنمية وتطوير تلك المناطق .

---

(1) المصدر :– مناطق النمو البارزة – دراسة حول النقب
بحث مقدم من حايم دارين – درابكين
الكلية الجامعية ، لندن إنكلترا
(2) نفس المصدر .
(3) نفس المصدر .
(4) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني
منطقة الدراسة
إقليم الأغوار الفلسطينية

الفصل الثالث :-

الخصائص الجغرافية لإقليم الدراسة.

2-3-1- الموقع الجغرافي والمناخ .

2-3-2- التجمعات السكانية في إقليم الأغوار.

2-3-3- التوزيع العشائري للسكان في إقليم الأغوار .

2-3-4- العيون في إقليم الأغوار .

2-3-5- الأودية والمحميات الطبيعية .

2-3-6- مزايا إقليم الأغوار .

الفصل الرابع :-

تأثير السياسة الإسرائيلية على الإقليم .

2-4-1- الاستيطان الإسرائيلي في إقليم الأغوار .

2-4-2- ركائز السياسة الاسرائيلية في إقليم الأغوار .

2-4-3- مصادرة الأراضي .

2-4-4- أهداف السياسية الإسرائيلية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (١)
الأقاليم الطبوغرافية في الضفة الغربية

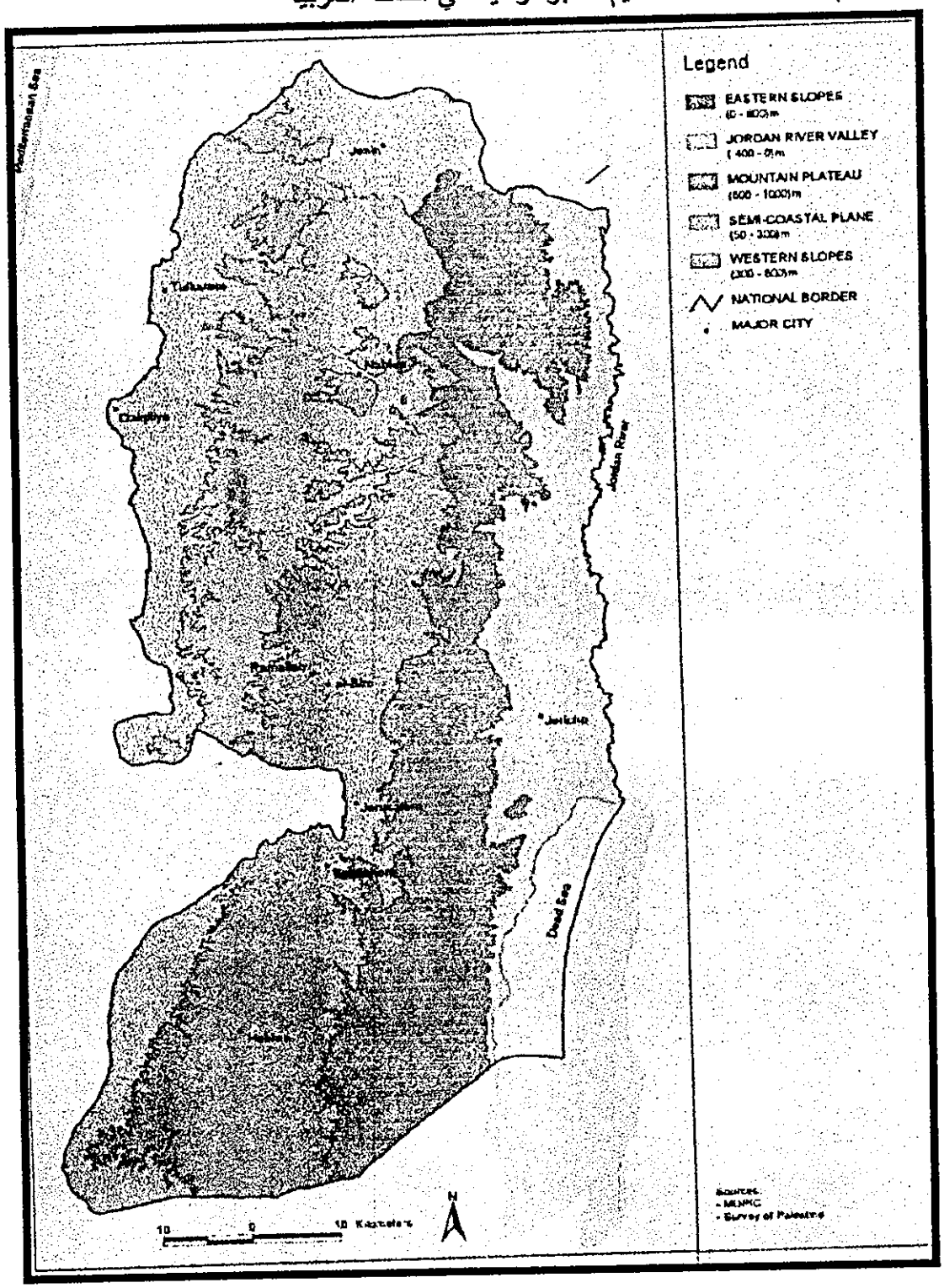

SOURCE : LANDSCAPE ASSESSMENT OF THE W . B . GOVERNORATES . MOPIC . 1999

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث
الخصائص الجغرافية لإقليم الدراسة

2-3-1- الموقع الجغرافي والمناخ :-

من الصعب الحديث عن حدود دقيقة لمنطقة الأغوار من الناحية الرسمية ، حيث انه وحتى ألان لم يصدر أي تحديد لمنطقة الأغوار.

وتقدر مساحتها بحوالي 8.400 كم2 وتمتد من صفد شمالا وحتى النقب جنوبا ، وقد احتلت إسرائيل اثر حرب 1948 ما مساحته 6.000 كم2 من منطقة الأغوار ، وتمتد من بيسان حتى صفد شمالا ومن عين جدي حتى النقب جنوبا ، في حين بقي 2.400 كم2 من مساحة الأغوار الكلية وهي مساحة التي احتلتها إسرائيل اثر حرب (1967) وتمتد من الأغوار الشمالية على حدود بيسان " بر دلا – وعين البيضاء حتى عين جدي على البحر الميت لاحظ خارطة رقم (1)، اخذين بعين الاعتبار إن عرض هذه المنطقة هو 20 كم إلى الغرب من نهر الأردن.(1)

وتقع منطقة الأغوار على امتداد الممر من الشمال إلى الجنوب على خط حفرة الانهدام الافرو أسيوي ، وتقسم منطقة الأغوار إلى ثلاث مناطق هي :-

1. الأغوار الشمالية (عين البيضاء – بر دلا – كردلا – مرج نعجة – زبيدات – مرج الغزال).
2. الأغوار الوسطى (فصايل – الجفتلك – فروش بيت دجن).
3. الأغوار الجنوبية (أريحا – النويعمة والديوك – مخيم عين السلطان – مخيم عقبة جبر –العوجا).

وتمتاز منطقة الأغوار بتضاريسها ومناخها ، حيث تمتاز بالسهول والهضاب والجبال التي تزداد ارتفاعا كلما تحركنا من الشرق باتجاه الغرب . لاحظ خارطة رقم (2). وشكل رقم (1) . ونلاحظ أيضا العلاقة بين منطقة الأغوار والمناطق والمحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية ، وكما هو مبين بالجدول رقم (1) .

(1) المصدر : الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار ،إمكانيات التطوير والاستثمار . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية . نابلس (1998) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١)
ارتفاع المناطق الفلسطينية عن مستوى سطح البحر

المنطقة	الارتفاع عن مستوى سطح البحر
الأغوار	300 م تحت مستوى سطح البحر
القدس	1.000 م عن مستوى سطح البحر
بيت لحم	777 م عن مستوى سطح البحر
رام الله	860 م عن مستوى سطح البحر
الخليل	1.100 م عن مستوى سطح البحر
نابلس	940 م عن مستوى سطح البحر
طولكرم	55-200 م عن مستوى سطح البحر
جنين	760 م عن مستوى سطح البحر

المصدر: المركز الجغرافي الفلسطيني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (2)
الخريطة الطبوغرافية للضفة الغربية

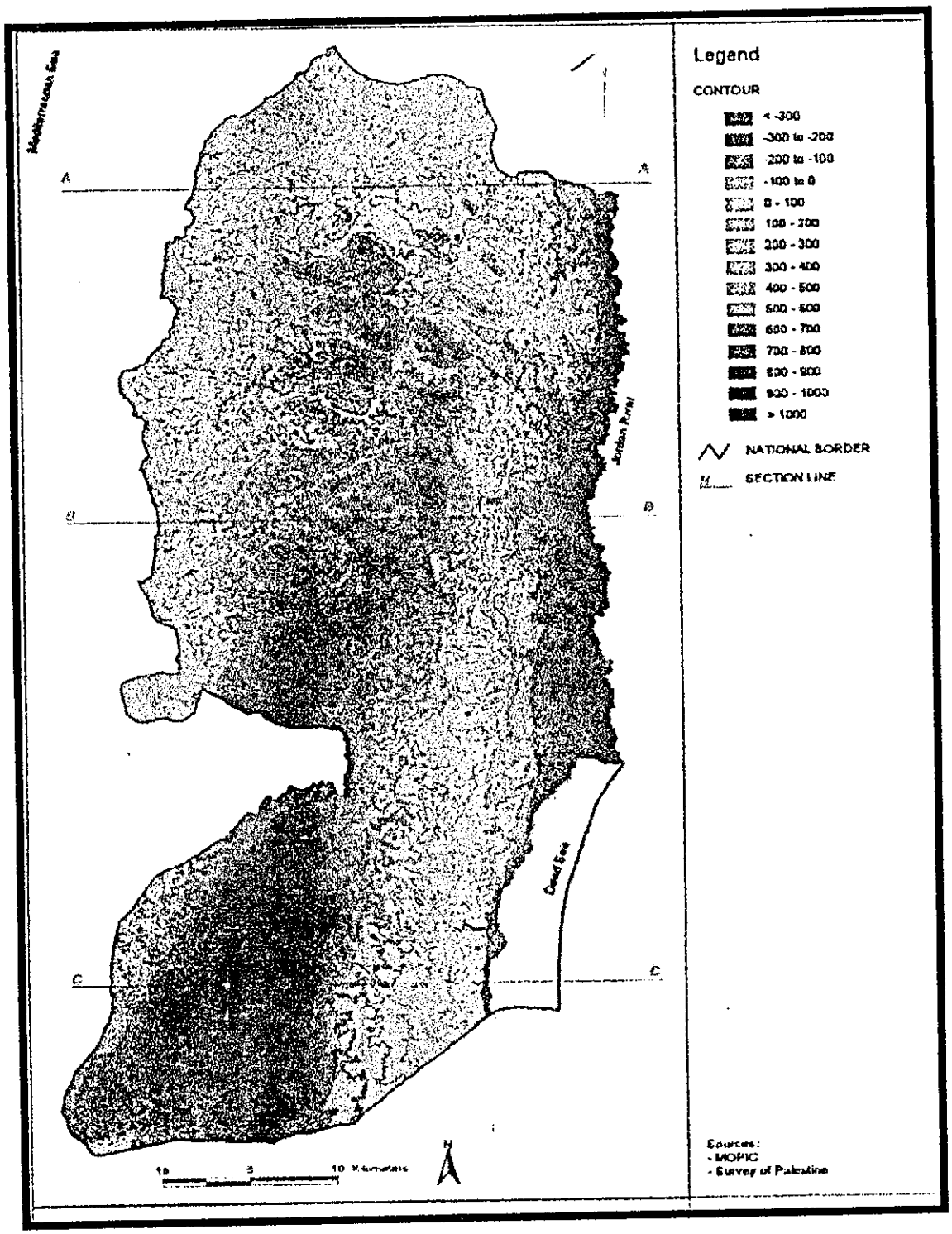

SOURCE : LANDSCAPE ASSESSMENT OF THE W . B . GOVERNORATES . MOPIC . 1999

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (1)
مقاطع عرضية لإقليم الأغوار مقارنة بباقي مناطق الضفة الغربية

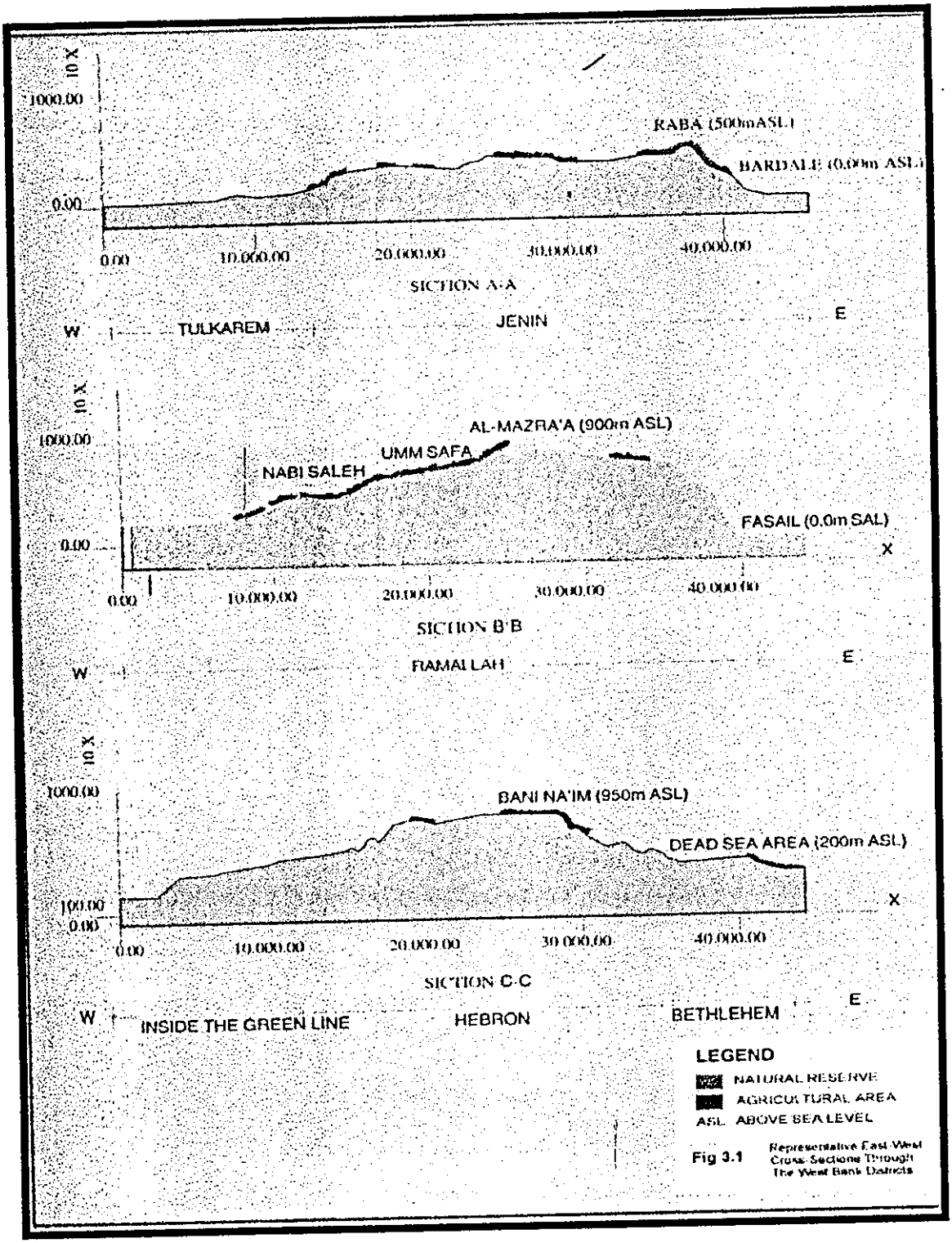

SOURCE : LANDSCAPE ASSESSMENT OF THE W . B . GOVERNORATES . MOPIC . 1999

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذه الميزة أي وجودها في موقع منخفض بالنسبة لباقي المناطق الأخرى على الضفة الغربية والشرقية لنهر الأردن ، تجعل منطقة الأغوار نقطة لتجميع مياه الأمطار القادمة من المرتفعات المجاورة على ضفتي نهر الأردن ، مما يجعلها منطقة غنية بالمياه الجوفية .

وتعتبر الأغوار اكبر واحة في الشرق الأوسط ولها وضع جغرافي ممتاز لوقوعها في اخفض بقعة في العالم فالموقع والتربة الجيدة والخصبة والمياه العذبة لها مكانة خاصة ، إضافة إلى وجود اقدم مدينة في العالم (منطقة أريحا ويرجع تاريخها إلى 7.000 ق.م) .

وعن المناخ ودرجات الحرارة وصلت الحرارة في سنة 1962 إلى 47,4 درجة مئوية . لاحظ ملحق الخرائط خارطة رقم (25 ، 26 ، 27) ، وتربتها صالحة لزراعة أنواع مختلفة من الحمضيات والفواكه والموز الخ . . . ، وتعتبر الأغوار البوابة عبر العالم العربي عن طريق الأردن .

2-3-2- التجمعات السكانية في إقليم الأغوار :-

تعتبر منطقة الأغوار من الناحية الديموغرافية اصغر منطقة في فلسطين بحيث لا يتجاوز عدد سكان المنطقة عن 37.095 نسمة حسب الإحصائيات الرسمية لسنة (1997) .

إن الكثافة السكانية في منطقة الأغوار ضئيلة جدا مقارنة بباقي المناطق بالضفة الغربية ،مما يؤهلها لاستيعاب الآلاف من الفلسطينيين وبناء مدن جديدة وعصرية .

فيما يلي التعداد السكاني للتجمعات العمرانية في منطقة الأغوار الفلسطينية حسب دراسات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لسنة (1997) ، لتلك التجمعات العمرانية ، وتجدر الإشارة هنا إلى انه توجد بعض التجمعات البدوية بالمنطقة ولم يتم شملها بالدراسة وذلك لان تلك التجمعات مؤقتة خاصة في فصل الشتاء ، لاحظ جدول رقم (2) ، الذي يبين التجمعات السكانية العربية في إقليم الأغوار الفلسطينية .

جدول رقم (2)
التجمعات السكانية العربية في إقليم الأغوار

اسم المحافظة	المدينة/القرية	عدد السكان
أريحا	أريحا	15.442
أريحا	النويعمة والديوك	1.429
أريحا	العوجا	2.896
أريحا	فصايل	650
أريحا	الجفتلك	3.178
أريحا	مرج نعجة	554
أريحا	مرج غزال	278
طوباس	بردلا	1.154
طوباس	عين البيضاء	791
أريحا	زبيدات	968

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طوباس	كردلا	121
نابلس	عين شبلي	148
نابلس	فروش بيت دجن	866
أريحا	مخيم عقبة جبر	4.581
أريحا	مخيم عين السلطان	1.470
نابلس	العقربانية	669
نابلس	النصارية وبيت حسن	1.900
	المجموع	37.095

المصدر :الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لسنة (1997) ، وزارة الحكم المحلي .

2-3-3- التوزيع العشائري للسكان في إقليم الأغوار :-

إن التجمعات العربية في الأغوار هي تجمعات صغيرة إلى حد ما، ومتفاوتة بالأحجام ، ويعيش بتلك التجمعات مجموعة من الناس بينهم علاقات عائلية وقرابة والارتباط قوي مع الأرض ، وتمتاز هذه المنطقة بالمالكين من خارج المنطقة ، في الأغوار الشمالية و التي تملك معظمها عائلات نابلسية كما هو الحال في الأغوار الوسطى ، أما في الأغوار الجنوبية فتعود نسبة كبيرة من الملكيات إلى أهالي مدينة القدس .

والتفاعل في المجتمعات يتم في الأغلب مباشرة أي وجه لوجه (FACE-TO-FACE) بشكل شخصي وتغلب عليهم العادات الدينية والعشائرية .

وبناء على الدراسات الميدانية التي قام بها الباحث تبين أن معظم التجمعات السكانية تتكون من العائلات التالية وحسب ما هو مبين بالجدول رقم (3) .

جدول رقم (3)
التوزيع العشائري لسكان التجمعات العمرانية بالأغوار

التجمع العمراني	العائلات
أريحا	العائلات الريحاوية ، اهالي القدس ، اللاجئين
العوجا	عشائر الكعابنة(النجوم ، رومانيين ، ابو جماعة ، الخ ...) ، اللاجئين ، عائلات مقدسية
فصايل	سواركة ، تعامرة ، عرينات
النويعمة والديوك	عواطلة ، دريعات ، النجوم ، ارملية ، عائلات مقدسية
الجفتلك	جهالين ، عزازمة ، الضامن ، مساعيد ، عجاجرة ، عنوز ، ارتيمات ، عايد ، عطاونة ، نفيعات
مرج الغزال	اخميس ، أبو جرار
الزبيدات	زبيدات
مرج نعجة	مسعود ، أبو هلال ، فحماوي ، مرعي ، أبو شداد
فروش بيت دجن	أبو جيش ، أبو سعدة ، حنيني ، كنعان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عين شبلي	أبو حطب ، آخرون
العقر بانية	أبو شنب ، عقل ، مبارك
النصارية وبيت حسن	اشتيه ، بلاونه ، ابو عقل ، مبارك ، الوحيدي
كردلا	الفقهاء
بردلا	صوافطة ، دراغمة ، اخضيرات
عين البيضا	الفقهاء ، صوافطة ، دراغمة

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

أريحا منذ عام 1948 –1967:

بعد نكبة عام 1948 نزح إلى أريحا عدد كبير من اللاجئين حيث وصل عدد السكان بتلك الفترة اكثر من 100.000 نسمة وكانوا موزعين كالأتي :-

جدول رقم (4)
عدد سكان المخيمات في منطقة أريحا

التجمع السكاني	عدد السكان (1948–1967)	عدد السكان (1994)
مخيم عقبة جبر	55.000 نسمة	8.000 نسمة
مخيم عين السلطان	20.000 نسمة	3.000 نسمة
مخيم النويعمة	18.000 نسمة	مسحته السلطات العسكرية الإسرائيلية 1980
أريحا وضواحيها	15.000 نسمة	30.000 نسمة

المصدر : محافظة أريحا في خطة التنمية والاستثمار لدى السلطة الوطنية الفلسطينية والقطاع الخاص . وقائع ورشة عمل ، (1997). هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار .

2–3–4– العيون في إقليم الأغوار:–

1. عين السلطان:تصرف 700م3 بالساعة ومنسوبها 55ملم موزعة على مدار السنة وتروي 7.000 دونم، ويشرب منها سكان مدينة أريحا ومخيم عين السلطان .(1)
2. عين القلط:تنبع من جبال القدس وتصرف 200 م3 بالساعة ونسبة ملوحتها 000232–000242 ، وكانت تروي اكثر من 55.000 لاجيء فلسطيني في مخيم عقبة جبر قبل عام 1967 ، أنشئت 4 برك صغيرة وبركتين كبيرتين لجمع المياه فيهما لري الأراضي المزروعة بالموز. (2)
3. عين الديوك: تصرف400 م3 بالساعة ، وتروي أراضي الديوك الفوقا والتحتا ، حيث تبلغ حوالي 5.000 دونم .(3)

(1) المصدر : وزارة الزراعة .
(2) نفس المصدر .
(3) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4. عين الشوصة: تصرف 4 أنشات من المياه على مدار السنة ويقوم عليها منتزه العمـــارة قرب عين الديوك .(1)
5. عين النويعمة: تصرف 300 م3 وملوحتها تشبه عين الديوك لأنهما من نفس المصـــــدر، وتروي 3.000 دونم من أراضي النويعمة. (2)
6. عين العوجا: تروي سكان بلدة العوجا وتصرف 2.000 م3 بالساعة، وتروي حوالي6.000 دونم الخضار والموز والحبوب . (3)

وحفر الإسرائيليون بئرين كبيرين بالقرب من عين العوجا على بعد عشرات أمتار لـــري المستوطنات الزراعية التي تطوق العوجا، وذلك أدى إلى انقطاع المياه من عين العوجا لعـــدة سنوات مما أدى إلى حصول الجفاف أتلاف المحاصيل الزراعية.

2-3-5- الأودية والمحميات الطبيعية في إقليم الأغوار :-

وادي القلط: تنتهي فيه مياه الأمطار الهابطة من الشمال ومن منطقة البيرة وعناتـــا ، ويقـدر جريان المياه فيه بنحو 3.000.000 م3 بالسنة.(4)
وادي النويعمة: يحمل مياه الأمطار من قرى الطيبة ورمون ودير دبوان، ويـــروي أراضـــي النويعمة والديوك.(5)
وادي العوجا: يحمل الأمطار الهابطة من تلال قرية كفر مالك ، وتلتقي بمياه نبع عين العوجـا ويقدر جريان المياه بنحو 3.000.000 م3 سنويا. (6)
وادي الفارعة : يحمل المياه الهابطة من منطقة الفارعة والباذان ، وتجري المياه علـــى مـــدار السنة تقريبا وتستغل هذه المياه لري الأراضي الزراعية من قبل التجمعات العمرانية الموجـودة على امتداد الوادي حتى منطقة الجفتلك .

المحميات الطبيعية:-
نلاحظ من خلال الخارطة رقم (3) أهم المحميات الطبيعية الواقعة في إقليم الأغوار الفلسطينية ، ومن أهم هذه المحميات ما يلي :-

1. محمية العوجا.
2. محمية وادي القلط.
3. محمية الفشخة.
4. محمية المغطس.

---
(1) المصدر : وزارة الزراعة .
(2) نفس المصدر .
(3) نفس المصدر .
(4) نفس المصدر .
(5) نفس المصدر .
(6) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (3)
المحميات الطبيعية الهامة في الأغوار

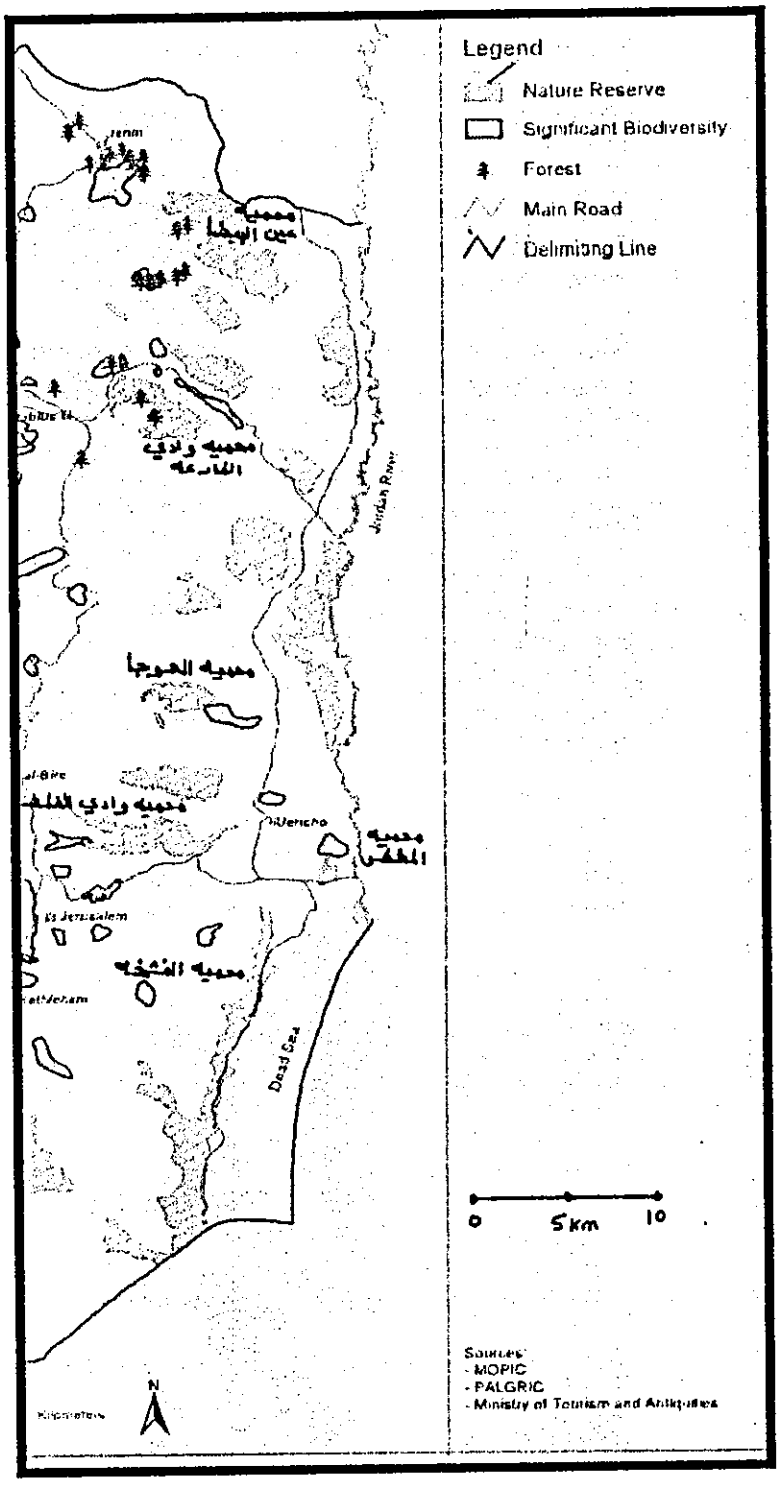

SOURCE : THE REGIONAL PLAN FOR THE
. W . B . GOVERNOMENTES . MOPIC . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2-3-6- مزايا إقليم الأغوار :-

يمتاز إقليم الأغوار بعدة خصائص ومن أهمها ما يلي : -

1. تعتبر البوابة الشرقية لفلسطين ، وذلك لوجود جسر الكرامة (اللنبي) على البوابة الشرقية لمدينة أريحا وجسر دامية في منطقة الأغوار الشمالية بالقرب من التجمع العمراني لبلدة الجفتلك ، فهي بوابة العبور إلى مدينة القدس والى باقي المحافظات الفلسطينية .
2. من الناحية العسكرية تعتبر خط الدفاع الأول عن فلسطين من الجهة الشرقية من قدم التاريخ.
3. من الناحية الجغرافية تعتبر منطقة الأغوار من أوسع المناطق من حيث المساحات.
4. من الناحية السياحية تتمتع المنطقة بعدد كبير من الأماكن السياحية والأثرية و الطبيعية والبيئية والدينية والعلاجية، ومن هذه الأماكن مثالا البحر الميت-قمران-النبي موسى-ديو حجلا-دير قرنطل-دير ووادي القلط-تل أبو العلايق-تل السلطان(أريحا القديمة)-كنيسة مار زكا-قصر هشام-شجرة الجميز-كنيسة البويضات (العوجا)-عين المالح (الأغوار الشمالية)-دار شهوان (تم تحويلها إلى كنيس يهودي لوجود أرضية مغطاة بالفسيفساء مكتوب عليها "سلام عليك يا إسرائيل" باللغة العبرية) هذا إضافة إلى الأماكن الطبيعية والخلابة والأماكن الصحراوية والجبلية، والمناطق الخضراء والمزارع على امتداد منطقة الأغوار.

يدخل المنطقة حوالي 350.000 سائح أجنبي (1) ، هذا بالإضافة إلى السياحة الداخلية والرحلات المدرسية ، ولذا تعتبر السياحة من العناصر الأساسية التي تمتاز بها منطقة الأغوار ، ومدينة أريحا خاصة ، مما يساهم في انتعاش الحركة الاقتصادية .

5. تتمتع المنطقة بوجود ينابيع الماء الجميلة، مثل نبع العوجا وعين السلطان وعين الفشخة وعين الفوار وعين القلط والديوك وعين المالح "الذي يمتاز بمياه دافئة شتاء وصيفا".
6. من الناحية الزراعية تمتاز المنطقة بسهلها الخصيب، أراضيها الصالحة للزراعة وتعتبر الأغوار سلة الخضار و الفواكه في فلسطين.
7. تمتاز منطقة الأغوار بمناخها الدافئ شتاء ، حيث تتمتع بفصل معتدل في الربيع والخريف، والصيف الحار جدا، وهي من اخفض بقاع العالم وقد اسماها الله تعالى "أدنى الأرض" في سورة الروم . وبمناخها المعتدل والذي يمتد من 8-9 شهور يجعلها من الأماكن الجيدة زراعيا وسياحيا.
8. في مجال التجارة والاقتصاد كون المنطقة حدودية ، لها دور هام بالتجارة الإقليمية خاصة التجارة الحرة.
9. وجود المصادر الطبيعية والمعدنية في البحر الميت.

(1) المصدر : الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار ،إمكانيات التطوير والاستثمار . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية . نابلس (1998) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع
تأثير السياسة الإسرائيلية على الإقليم

2-4-1- الاستيطان الاسرائيلي في إقليم الأغوار :-

لقد تمثلت سياسة الاحتلال الإسرائيلي تجاه منطقة الأغوار بالإهمال الشديد والمتعمد من النواحي التطويرية على كافة الأصعدة الزراعية، الخدماتية، السياحية، الاقتصادية، الصناعية وغيرها ، وكان الهدف الأساسي من وراء هذه السياسة هو تهجير سكان منطقة الأغوار وهي المنطقة التي تعبرها إسرائيل ضرورية لحدودها وحيوية لأمنها.

وقد كانت إسرائيل تعمل على المستوى الدولي بمقولة أن اليهود شعب بلا وطن وان فلسطين وطن بلا شعب .

علاوة على أهمية الأغوار اقتصاديا من ناحية كونها تشكل مناخا سياحيا وزراعيا خاصا، فان منطقة الأغوار اكتسبت أهمية سياسية خاصة لدى أصحاب القرار الإسرائيلي حيث تعتبر إسرائيل منطقة الأغوار حيوية وضرورية لأمنها ومصالحها الحيوية من حيث:-

- أنها أطول حدود لفلسطين المحتلة من جهة الشرق.
- طبيعة التضاريس منطقة الأغوار ، والتي تتمثل بالسلاسل الجبلية والتي يزداد ارتفاعها كلما اتجهنا غربا ، مما يشكل بالنسبة لإسرائيل مانعا جغرافيا واستراتيجيا في حالة الحروب وموقعا متميزا للإنذار المبكر .
- منطقة الأغوار غنية جدا بالمياه الجوفية لحياة الإنسان والزراعة المروية وعناصر الاقتصاد المختلفة.
- الإبقاء على المستوطنات الإسرائيلية في الأغوار وعددها 26 مستوطنة بالإضافة إلى المعسكرات والمستوطنات التي تعتمد معظمها على الزراعة وتساهم في الاقتصاد الزراعي الإسرائيلي ، وكذلك في تشغيل الأيدي العاملة ، حيث تعطي طابع رسمي للوجود الإسرائيلي . وفي هذا السياق يقول موشيه ديان(MOSHEH DAYAN) وزير الدفاع الإسرائيلي أن المستوطنات في الأراضي المحتلة مهمة ليس فقط لأنها تحافظ على الأمن اكثر من التواجد العسكري ، ولكنها مهمة لأنه بدون مستوطنات سيكون الوجود العسكري الإسرائيلي على الأرض غير ممكن ، وذلك لان الوجود العسكري سيعتبر كوجود جيش أجنبي مسيطر على دولة أخرى . (1) لاحظ جدول رقم (5)، وكذلك خارطة رقم (4).

وقبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م كان في منطقة الأغوار 40 تجمعا سكانيا عربيا، دمرت إسرائيل 11 تجمعا كان يعيش سكانها بمحاذاة النهر وتم تشريدهم إلى الضفة الشرقية (الأردن) ومنهم من هاجر إلى المدن القريبة مثل أريحا وطوباس ، أقام الاحتلال المستوطنات والمواقع العسكرية على أنقاض هذه التجمعات السكانية ، والجدول التالي يبين التحولات السكانية التي حصلت بعد حرب حزيران 1967م. لاحظ الجدول التجمعات السكانية رقم (6) .

---

(1)المصدر : جريدة القدس – أب – 1991

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (5)
المستعمرات الإسرائيلية في الأغوار الفلسطينية

الرقم	اسم المستعمرة	مساحة المنطقة العمرانية بالدونم	سنة التأسيس	القرى العربية التي أقيمت على أراضيها المستعمرة	التصنيف
1	ارجمان	833	1971	طمون	زراعي
2	بترنوت شيلا	44	1983	طوباس	عسكري
3	بتسائيل	850	1972	فصايل	زراعي
4	بقعوت	675	1972	طمون	زراعي
5	بلاس	75	1975	طوباس	عسكري
6	تومر	366	1978	فصايل	زراعي
7	جتيت	541	1972	مجدل بني فاضل،عقربا	زراعي
8	جلجال	650	1973	فصايل	مدني
9	حمدات	142	1982	طوباس	عسكري
10	حمرة	875	1971	بيت دجن	زراعي
11	روعي	264	1978	طوباس	زراعي
12	شدموت ميحولا	609	1983	طوباس	مدني
13	شلو متصيون	231	1977	فصايل،عقربا	مدني
14	مخوراه	475	1973	بيت فوريك	زراعي
15	مسكوت	50	1986	تياسير	عسكري
16	مسواه	817	1969	الفارعة	زراعي
17	معاليه افرايم	714	1970	مجدل بني فاضل	مدني
18	ميحولا	233	1969	عين البيضاء	مدني
19	ناحل روتم	50	1984	عين البيضاء	عسكري
20	يافيت	1.066	1980	عقربا	زراعي
21	ريمونيم	265	1980	الطيبة	مدني
22	كوخاف هشاحر	394	1975	كفر مالك	تعاونية
23	متسبيه شاليم	383	1977	عرب الرشايدة	زراعي
24	مشوكي دراجوت	100	1991	البحر الميت(عرب التعامرة)	سياحي
25	الموج	375	1977	النبي موسى	زراعي
26	الشيح	50	----	النويعمة	مدني
27	بيت هعرفاه	25	1980	النبي موسى	مدني
28	فيرد يريحو	351	1979	أريحا، النبي موسى	زراعي
29	متسبيه يريحو	420	1978	النبي موسى	صناعي
30	مول نيفو	66	1983	النبي موسى	مدني
31	ناحل تسوري	50	1981	العوجا	عسكري
32	ناحل يطاف	283	1969	العوجا	عسكري
33	نتيف هجدود	1037	1975	العوجا	زراعي
34	نعامي	425	1979	النويعمة	زراعي
35	نعران	225	1977	العوجا	زراعي

المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، مشروع قاعدة المعلومات الجغرافية نشرة رقم (1) . 1995 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (4)
المستعمرات الإسرائيلية في إقليم الأغوار الفلسطينية

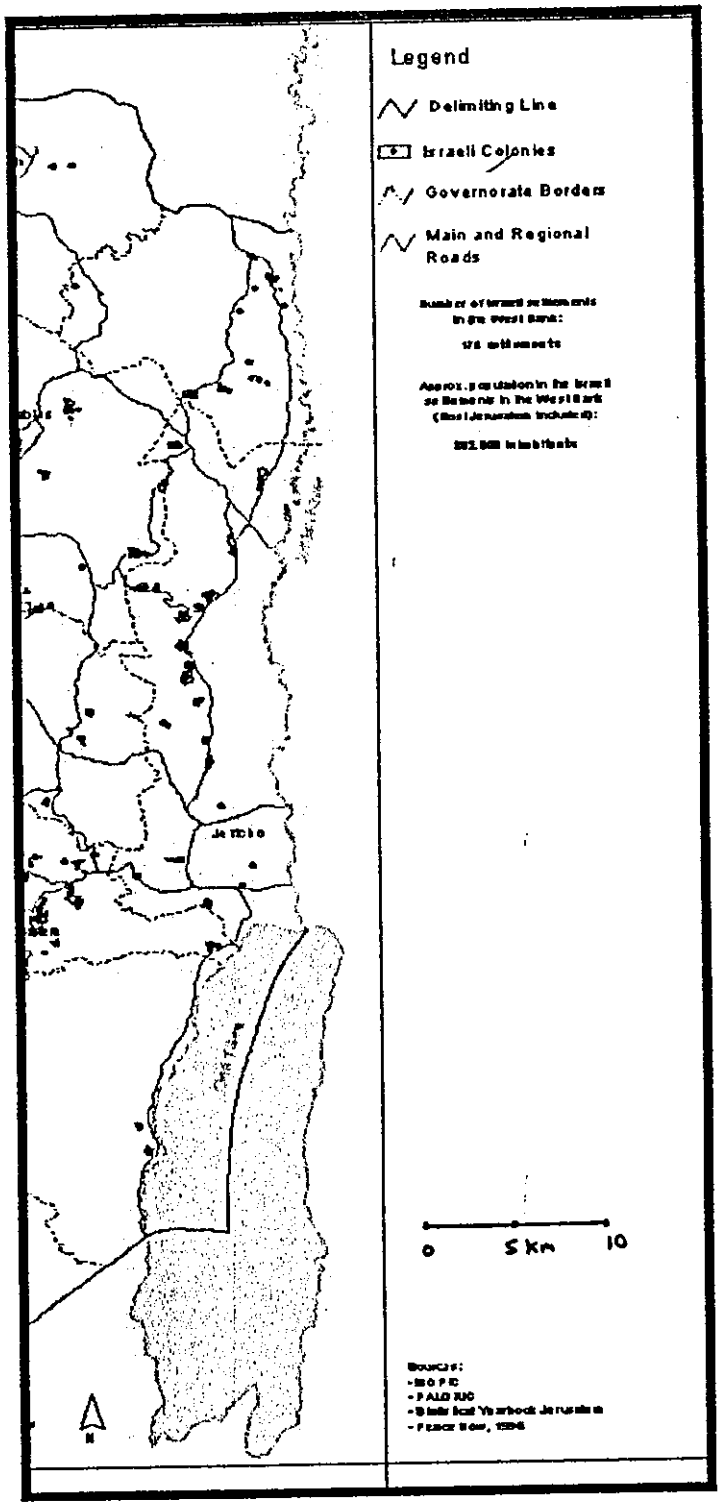

المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، 1995

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (6)
التجمعات السكانية العربية التي تأثرت بالحرب (1967)

الرقم	اسم التجمع السكاني	عدد السكان		البعد عن النهر (كم)	ملاحظات
		قبل عام 67	بعد عام 67		
.1	الرها	600	0.0	1,5	دمر كليا
.2	جوزلة	400	0.0	1,5	دمر كليا
.3	عجور	2.000	0.0	1	دمر كليا
.4	زور الصعايدة+ النصيرات+ العرينات+ العطيات+ الوادي الأحمر+ تلول الحمر+ العميري	4.000	0.0	0,2	دمر كليا
.5	مرج غزال	500	250	3,5	أعيد البناء فيه من جديد(1994)
.6	مخيم عقبة جبر	60.000	6.000	6	يسكن فيه الكثير من العائدين
.7	مخيم النويعمة	18.000	0.0	7,5	دمر كليا
.8	مخيم عين السلطان	20.000	1.700	6	زاد عدد السكان بعد اتفاق أوسلو

المصدر : وزارة الحكم المحلي . 1999 .

وبعد أن استولت سلطات الاحتلال على الأراضي وشردت سكانها ، قامت بإنشاء المستوطنات على طول نهر الأردن ، وأصدرت الأوامر العسكرية بعدم دخول تلك المناطق، ووضعت يدها على مصادر المياه وتحكمت باستخدامها ،ومنعت حفر آبار جديدة ، مع تحديد كميات ضئيلة من المياه للمزارعين الفلسطينيين ، عدا عن منع البناء وشق الطرق وتدمير الاقتصاد في سبيل تهجير من تبقى من السكان وتفريغها من أهلها

ومع احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية بعد حرب 1967 . بدأت إسرائيل العمل على مدى ونوع العلاقة مع الأراضي المحتلة وبدأت بضم القدس .

بدأ الاستيطان الإسرائيلي وتركز في البداية حول مدينة القدس ومنطقة غور الأردن (JORDAN VALLY) ، وبعد اتفاقية كامب ديفيد (CAMP DAVID) الموقعة بين مصر وإسرائيل 1981 ، بدأت إسرائيل باتخاذ إجراءات حازمة على المستوى القانوني وعلى الطبيعة الفيزيائية للأرض ، وزادت وتيرة الاستيطان الإسرائيلي ونلاحظ ذلك أيضا من خلال مشروع ألون والذي عمل على ربط المناطق الشفا غوريه من خلال عدد من المستوطنات الإسرائيلية . وأثرت إسرائيل على السكان والبيئة بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال تغير في الطبيعة الفيزيائية للأرض والتغير في الهوية الثقافية للسكان الفلسطينيين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2-4-2- ركائز السياسة الإسرائيلية تجاه إقليم الأغوار:-

ارتكزت السياسة الإسرائيلية تجاه التجمعات العمرانية في إقليم الأغوار الفلسطينية طوال سنوات الاحتلال على ثلاثة أسس رئيسية :-

1 - منع التنمية الفلسطينية وإخضاع قطاعاتها ومرافقها لمتطلبات الاقتصاد الإسرائيلي ،وقد عبر عن ذلك إسحاق رابين في حينه قائلا (لن تبدأ الحكومة الإسرائيلية بأي تنمية ولن تمنح التراخيص لتوسيع نطاق الزراعة أو الصناعة ، بحيث يمكن أن تنافس إسرائيل).(1)

2 - نهب الموارد الطبيعية والبشرية لإجبار المواطنين على الرحيل عبر خلق ظروف حياتية واقتصادية لاتطاق، والاخضاع والسيطرة وتقسيم الأراضي والإقليم وعزلها عن بعضها البعض، وتقطيع الأوصال والنسيج الاجتماعي الفلسطيني.

3 - الحرية بالتصرف وانطلاق التنمية الشاملة في المستوطنات كل ذلك على حساب حقوق الملكية والموارد الفلسطينية ، ومثال ذلك مشروع ألون في بداية السبعينات وهذا المشروع عمل على ربط المستوطنات من محيط مدينة القدس حتى بيسان مارا بالمناطق الشفا غوريه المطلة على الأغوار الفلسطينية ومخترقا الأغوار وصولا إلى بيسان وكان الهدف من ربط المستوطنات وتكثيفها على الواجهة الشرقية وعزل التجمعات الفلسطينية (الأغوار) بالمناطق الوسطى، وعزل القرى والمدن في الأغوار عن بعضها البعض.لاحظ خارطة رقم (5) .

إن السياسة الإسرائيلية واضحة تجاه منطقة الأغوار فهي بناء المستوطنات وتشجيع القائم منها، وشق الطرق الالتفافية، ومصادرة الأراضي وتهجير السكان وهدم البيوت تحت حجة عدم الترخيص، علما بان السلطات الإسرائيلية تمنع إعطاء رخص بتلك المناطق، وإعلان المنطقة كلها منطقة عسكرية واستراتيجية فالدفاع عن منطقة الأغوار يعتبر دفاع عن مدينة القدس حيث تريد إسرائيل أن تخطط المدينة المقدسة بأسوار من المستوطنات بكل الاتجاهات وخاصة من الجهة الشرقية من جهة الأغوار (مدينة أريحا).

إن المستوطنات سيطرت على اخصب الأراضي وأغناها من حيث التربة الجيدة ووفرة المياه ، إما بحجة إنها منطقة عسكرية لقربها من الحدود الأردنية أو أن معظم أراضي منطقة الأغوار أراضي خزينة الدولة والاستيلاء على الأراضي لقلة الوجود الفلسطيني بالمنطقة.

---

(1) المصدر : الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار ،إمكانيات التطوير والاستثمار . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية . نابلس (1998) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (5)
استراتيجيات الاستيطان اليهودي

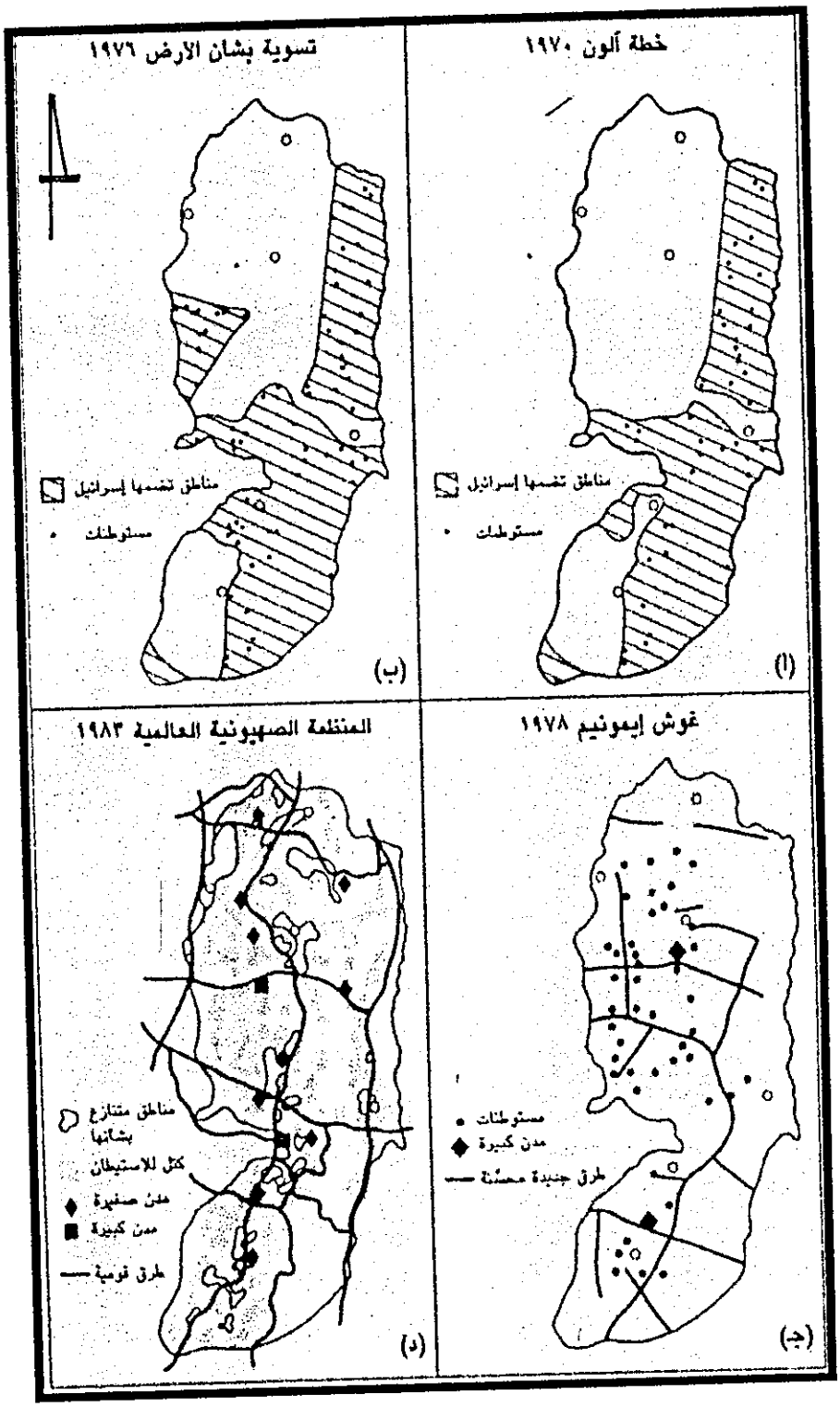

المصدر : التنظيم الهيكلي الإسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، انطوني كون . 1995

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2-4-3- مصادرة الأراضي (LAND EXPROPRIATION) :-

تعتبر الأراضي للفلسطينيين مهمة جدا ، لاعتبارات عدة دينية ورمزية ، وتشكل الأراضي مصدر استراتيجي ، وفي سنة 1967 قامت إسرائيل بعدم تسجيل الأراضي ، وقامت إسرائيل باستعمال عدة طرق للاستيلاء على الأراضي منها :-

- السيطرة على أملاك الغائبين الذين غادروا بعد الحرب .
- إغلاق عدة مناطق واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة .
- المناطق الأمنية (SECURITY ZONE) ، حيث قامت إسرائيل بتحديد أراضي شاسعة واعتبرتها مغلقة لهذه الأسباب.
- سيطرت إسرائيل على الأراضي بحجة المنفعة العامة لإقامة المستوطنات .
- شراء الأراضي وتحويل ملكيتها لليهود ، وذلك لم يكن سهلا أو قانونيا لعدة أسباب ، إن الفلسطينيين لا يبيعون بسهولة لليهود ، والقانون الاردني يمنع بيع الأراضي لليهود .

2-4-4- أهداف السياسة الإسرائيلية:-

هدفت السياسة الإسرائيلية من خلال مصادرة الأراضي وشق الطرق الالتفافية والاستيطان إلى ما يلي :-

1. ربط المستوطنات اليهودية بطرق خاصة وشوارع إقليمية لربطها مع إسرائيل مثال ذلك طريق عابر السامرة أو طريق رقم 90 أو طريق ألون والذي يربط المستوطنات الواقعة على المناطق الشفا غوريه.
2. تفتيت الأراضي الزراعية بشق الطرق وتدميرها
3. حصر الامتداد العمراني للقرى والتجمعات الفلسطينية .
4. إغلاق مساحات شاسعة من الأراضي على أساس أنها مناطق مغلقة عسكريا أو محميات طبيعية مستفيدة بذلك بالمخطط الإقليمي (RJ5) لمنطقة القدس و (S15) لمنطقة نابلس واللذان تهمان منطقة الأغوار أيضا زمن الاحتلال البريطاني.
5. السيطرة على الأراضي الفلسطينية وفرض السيادة اليهودية وإعطائها الطابع اليهودي بتكثيف الوجود الاستيطاني الإسرائيلي بها.

شكل رقم (2)
تأثير الاستيطان على التجمعات العربية

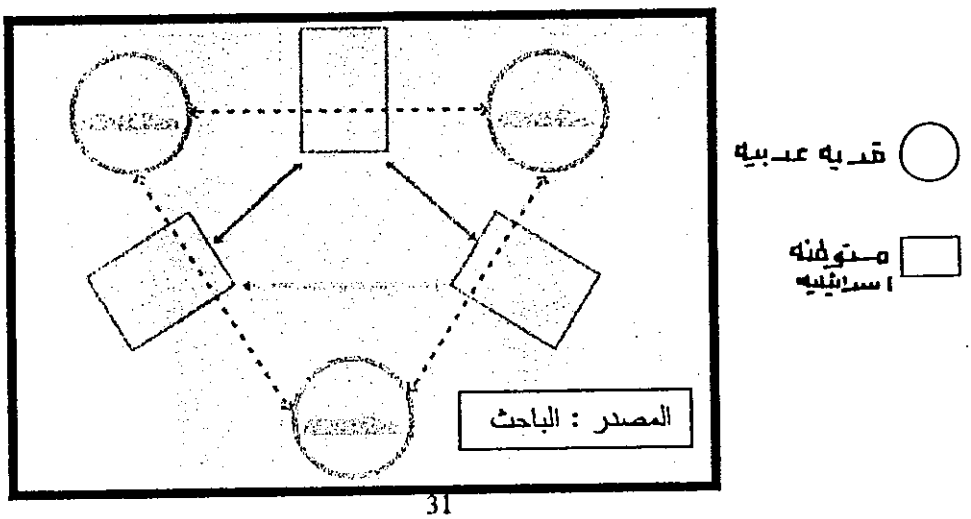

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن اجل ذلك قام الاحتلال الإسرائيلي باستعمال عدة طرق للوصول لهدفه ، والأهـــداف الأساسية للإدارة الإسرائيلية كانت :-

1. الفصل بين التجمعات السكانية الفلسطينية (SEPARATION) .
2. الربط (INTERCONNECTION) بين المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعـــض وربطـــها مع إسرائيل ، وذلك موضح كما هو مبين بالشكل رقم (2 ،3) ، الذي يبين العلاقـــة بيـــن المستوطنات الإسرائيلية وكيفية ربطها واتصالها مع بعضها البعض ومع إسرائيل .

شكل رقم (3)
أهداف السياسة الإسرائيلية الاستيطانية

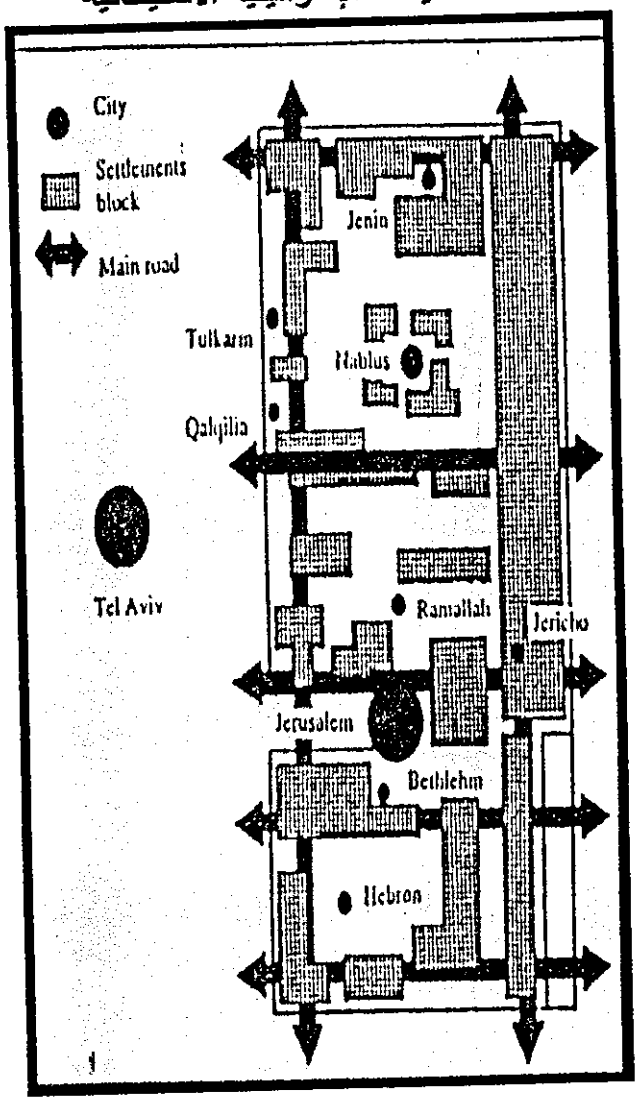

المصدر :- زياد سنان ، أطروحة الدكتوراه . 1993

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثالث
واقع الحال لإقليم الأغوار الفلسطينية

الفصل الخامس :-

الفعاليات والمؤشرات الأساسية .

3-5-1- مقدمة .

3-5-2- التقسيمات الإدارية لإقليم الأغوار .

3-5-3- الخصائص السكانية وأنشطتهم في إقليم الأغوار .

3-5-4- الخدمات الأساسية للتجمعات السكانية .

الفصل السادس :-

البنية التحتية للتجمعات العمرانية في إقليم الأغوار .

3-6-1- العوائق أمام تنمية إقليم الأغوار .

3-6-2- البنية التحتية لمنطقة الدراسة .

3-6-3- أوضاع السكان المعيشية والبطالة والفقر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس
الفعاليات والمؤشرات الأساسية

3-5-1- مقدمة

يعتبر إقليم الأغوار من اكثر المناطق الفلسطينية اجتذابا لنمو السكان وتجمعهم اجتماعيا واقتصاديا، وذلك لوجود مساحات شاسعة ، وموقع قريب من المعبر الشرقي للأردن ووجود أماكن التنزه في مرابعها وذلك ممكن في حال وجود سلام شامل وعادل ، ومن خلال سيطرت السلطة الفلسطينية على هذا الإقليم كاملا .

و لا نجد الانتشار الفلسطيني في منطقة الأغوار ، ومهم جدا مواجهة الاستيطان الإسرائيلي بالتواجد الكثيف للسكان الفلسطينيين وذلك للحفاظ على المنطقة ، خاصة أن المنطقة تخضع لهجمة استيطانية ، حيث قال رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو " أن منطقة الأغوار جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل" .(1)

و من خلال النظر إلى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية خلال فترة الاحتلال وخلال الفترة منذ توقيع اتفاق أوسلو يجد انه طرأ تطور وتحسن ملموس على القطاعات الاقتصادية ، مما انعكس إيجابيا على الأوضاع المعيشية، وهذا التطور وان كان بطيئا يرجع إلى عدة عوامل منها:-

1. زوال بعض ظواهر الاحتلال للمنطقة مثل نظام منع التجول الذي كان موجودا ويفرض على العديد من التجمعات السكانية بمنطقة الأغوار من الساعة الخامسة مساء ا وحتى الساعة الخامسة صباحا.
2. سياسة التسهيلات التي تنتهجها السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه الاستثمار بشكل عام وفي منطقة الأغوار بشكل خاص .
3. إنشاء العديد من مشاريع البنية التحتية في منطقة الأغوار من خلال الأموال التي قدمتها الدول المانحة .
4. إن بعض التجمعات أصبحت تحت السيطرة الفلسطينية مما انعكس إيجابا على النواحي الخدماتية ، من ناحية إقامة بعض المشاريع والبدء بعمل المخططات الهيكلية واستعمالات الأراضي الفضل لتلك التجمعات من اجل البدء بعمل التطور بناء على أسس تخطيطية .

ومن وجهة نظر السلطة الوطنية الفلسطينية تتمتع منطقة الأغوار بأهمية خاصة من حيث:-

- أنها تشكل الحدود الشرقية للدولة الفلسطينية والمعبر الشرقي إلى العالم العربي وهي ضرورية للعمق الاستراتيجي الفلسطيني.
- المياه الجوفية في منطقة الأغوار ضرورية جدا للاستعمالات البشرية ولتطوير الزراعة والثروة الحيوانية والاقتصادية بشكل عام.
- الأهمية السياحية للمنطقة من حيث وجود الأماكن الأثرية والدينية ولما للسياحة من اثر هام على الاقتصاد الفلسطيني وأهميتها الزراعية من حيث مناخها المميز حيث أن الأغوار تشكل حاليا ما نسبته 12 – 15 % من الناتج الإجمالي للضفة الغربية .(2)

(1) المصدر : مسلم ، سامي .(1997) محافظة أريحا في خطة التنمية والاستثمار لدى السلطة الوطنية الفلسطينية والقطاع الخاص ، وقائع ورشة عمل . هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار .
(2) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولذلك قامت السلطة الفلسطينية باعتبار منطقة الأغوار منطقت تطويـــر (A) مـــن اجـــل تخصيصها بالتنمية والتطور .

ولكن توجد الكثير من العراقيل لوجود معظم الأراضي تحت السيطرة الإسرائيلية ، مناطق (C) حسب اتفاقيات أسلو، لاحظ خارطة رقم (6) .

خارطة رقم (6)
المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية

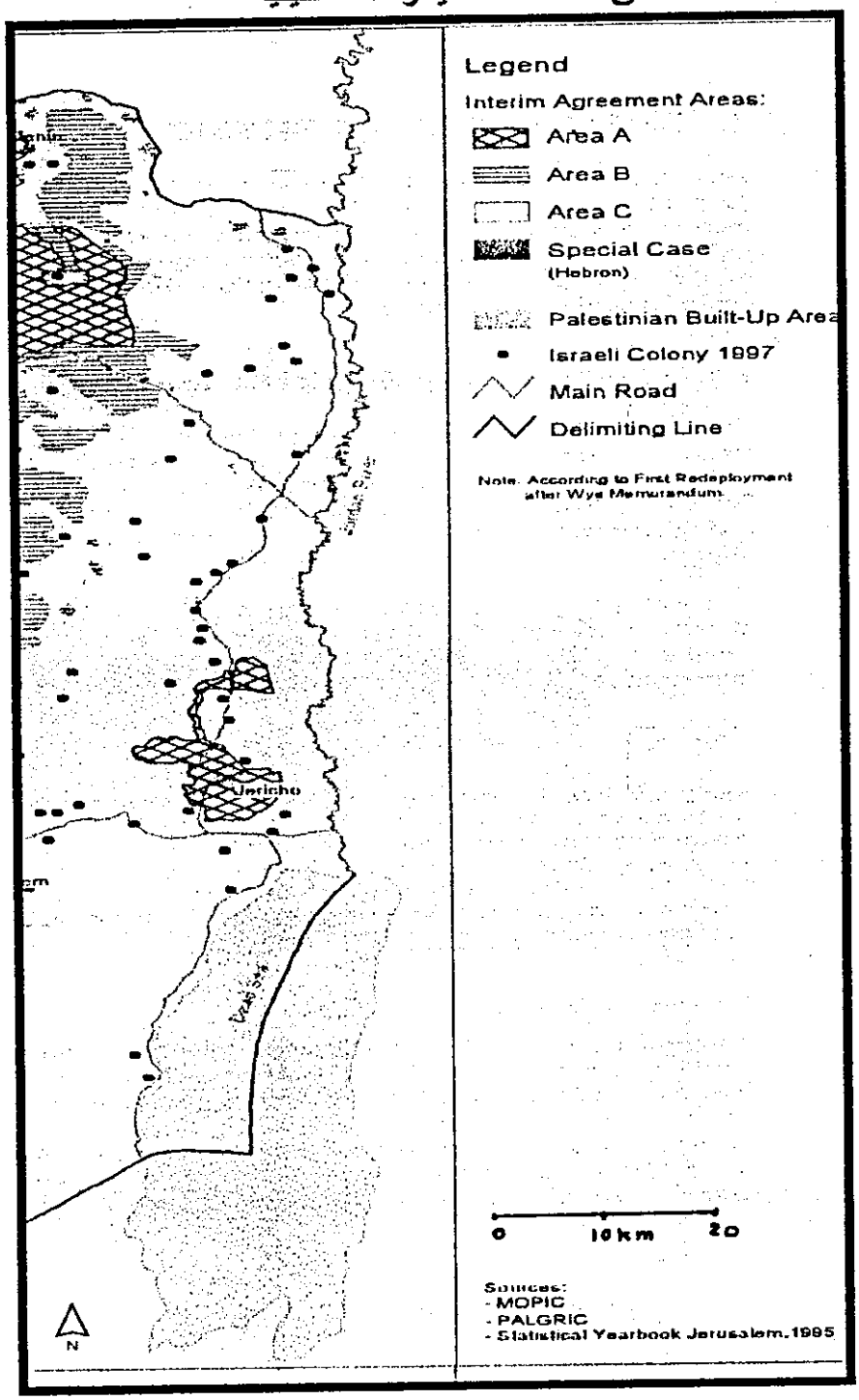

SOURCE : NATIONAL POLICIES FOR PHYSICAL DEVELOPMENT. MOPIC . 1998.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد اتفاق أسلو وعودة الآلاف من العائدين ، طرأ تغير ملحوظ على عدد السكان وازدياد التوسع العمراني ، وأقيم الكثير من المشاريع البنيوية والاستثمارية خاصة في أريحا، وقامت السلطة الفلسطينية في تشكيل لجنة وزارية خاصة بتطوير وتنمية منطقة الأغوار ، وقد عقدت هذه اللجنة أول اجتماع لها في مكتب الرئيس بمدينة أريحا ، وانبثق عنها لجنة فنية من المد راء العامين في الوزارات المعنية لوضع الخطط الضرورية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطوير المنطقة ويترأس اللجنتين وزير المالية بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويجب أن لا ننظر إلى عملية التنمية مجزئة بل نظرة شمولية، نظرا للترابط القائم بين مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكلها تؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى، لا يمكن رسم خطة لتنمية القطاع الصناعي مثلا دون الأخذ بعين الاعتبار واقع ومستقبل القطاع الزراعي أو السياحي .

3-5-2- التقسيمات الإدارية لإقليم الأغوار الفلسطينية :-

توزعت التجمعات السكانية العربية على العديد من المحافظات هي أريحا-نابلس-طوباس ، مما أدى إلى تعددية مرجعيات الإدارية للتجمعات السكانية في منطقة الأغوار، لاحظ جدول رقم (7) وخارطة رقم (7) الوضع الإداري الحالي للتجمعات العمرانية بالإقليم .

وهذا يؤدي إلى تفكيك وحدة الأغوار الإدارية ، وينعكس سلبا على سكان المنطقة الذين يضطرون لإنجاز معاملاتهم في المحافظات الثلاث .

جدول رقم (7)

التجمعات السكانية حسب التقسيم الإداري في الأغوار

اسم المحافظة	اسم التجمع	البعد عن مركز المحافظة (كم)	البعد عن نهر الأردن (كم)
أريحا	أريحا	-	7
أريحا	م.عقبة جبر	2,5	6
أريحا	العوجا	13	6
أريحا	الجفتلك	35	5
أريحا	م.عين السلطان	1	6
أريحا	الديوك التحتا	1	7
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	3	9
أريحا	فصايل التحتا والفوقا	23	5
أريحا	الزبيدات	40	3,5
أريحا	مرج نعجة	50	3,5
أريحا	مرج الغزال	52	3,5
نابلس	النصارية وبيت حسن	16	16
نابلس	العقربانية	15	17
نابلس	عين شبلي	20	12
نابلس	فروش بيت دجن	22	10
طوباس	بردلا	25	3
طوباس	كردلا	24	2
طوباس	عين البيضا	23	2
المجموع			

المصدر : وزارة الحكم المحلي – الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (7)
التقسيمات الإدارية للتجمعات السكانية في الأغوار

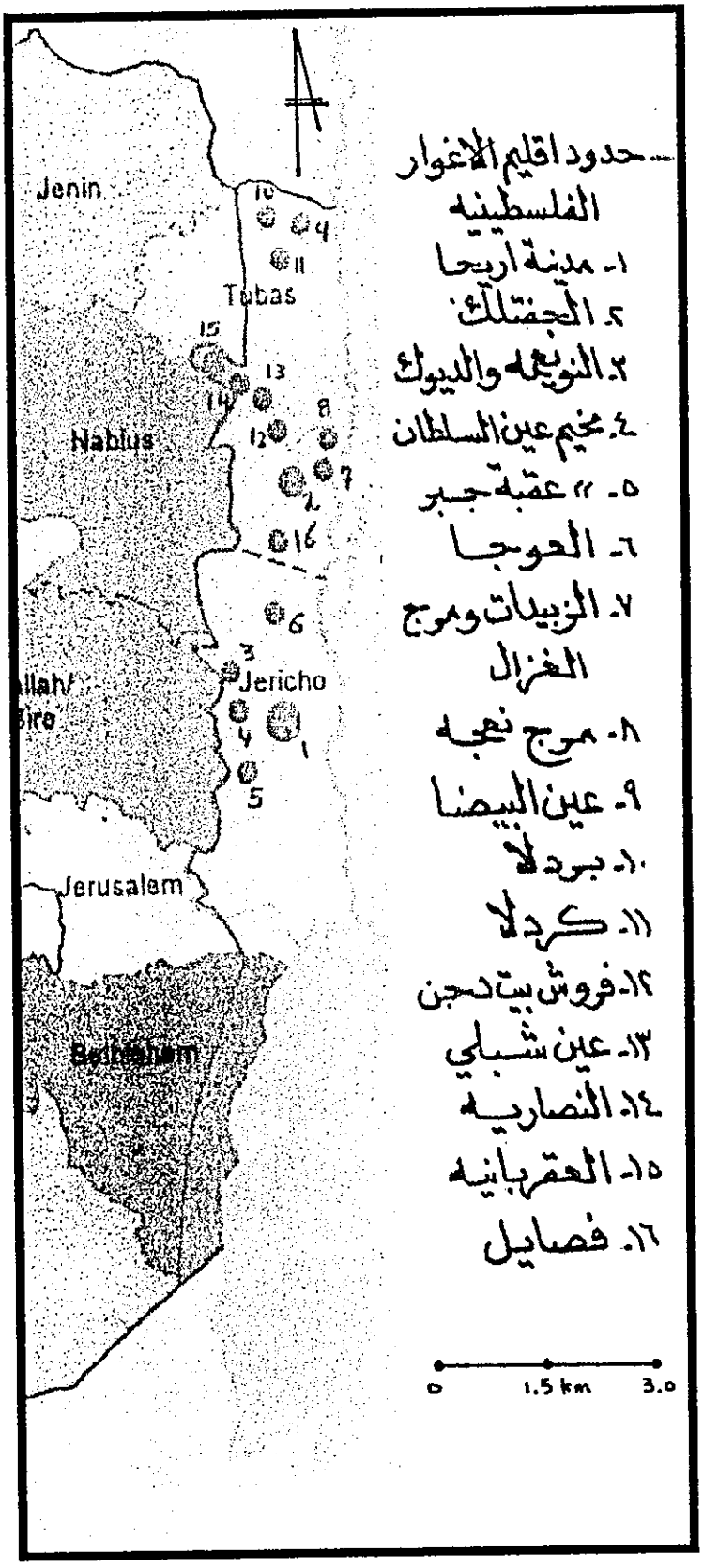

المصدر : الخارطة الأصلية من وزارة التخطيط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3-5-3- الخصائص السكانية وأنشطتهم في إقليم الأغوار : -

قام الباحث بدارسة فعاليات التجمعات العمرانية في منطقة الدراسة (إقليم الأغوار)، بناءا على المعلومات التي قام الباحث بجمعها ودراستها في عام 1999 ، للتجمعات العمرانية قيد الدراسة وهذه المعلومات تم جمعها عن طريق المقابلة مع اللجان المحلية والاستبيان والمشاهدة ، وعدد السكان الموجود في الجدول تم بناء على دراسات وتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لسنة (1997) ، كما هو مبين بالجدول رقم (8) .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) انه تم تغطية جميع الخدمات الضرورية والأساسية للتجمعات العمرانية بالمنطقة ، وتم دراسة واقع المخيمات الواقعة قرب مدينة أريحا لأنها تشكل تجمعات عمرانية كبيرة وتؤثر على توزيع السكان في منطقة الأغوار .

كما نلاحظ من الجدول رقم (8) ، أن أريحا ما زالت المركز العمراني الوحيد والمسيطر في إقليم الأغوار الفلسطينية ، وتم ترفيع بعض المجالس القروية إلى لجان محلية للتنظيم والبناء مثل بلدة ألعوجا ، وباقي التجمعات العمرانية الأخرى أما توجد بها مجالس قروية أو لجان مشاريع .

ونهدف من خلال هذا الجدول إلى معرفة النواقص الموجودة لدى التجمعات العمرانية ومدى التغيير الإيجابي الذي طرأ بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ، من اجل النهوض بتلك التجمعات العمرانية وإمكانية تطويرها وتنميتها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٨)
الخصائص السكانية وأنشطتهم في إقليم الأغوار

الخدمات و المرافق / التجمع السكاني	أريحا	التويسمة والدوك	عين السلطان	مخيم عقبة جبر	الموجا	مخيم	فصايل	الجفتلك	مرج الغزال	الزيدات	مرج نجدة	عين البيضاء	برد لا	كردلا	فروش بيت دجن	عين شلي	الصفاوية	المقرباتية
مجلس بلدي	•					•												
مجلس قروي		•	مخيم				•		•		•		•		•	•	•	•
منظمات غير حكومية	•	•	•		•			•										
مرافق تعليم أساسي	•		•		•		•	•		•	•	•	•		•			•
مرافق تعليم ثانوي	•		•					•				•						•
مرافق تعليم مهني	•																	
عيادة صحية	•		•		•		•	•		•	•	•	•					•
صيدلية	•																	
مستشفى	•																	
مدخل رئيسي معبد	•	•	•		•		•	•	•	•	•	•			•	•	•	•
طرق داخلية معبدة	•	•	•		•		•	•		•	•	•	•		•	•	•	•
شبكة توزيع مياه	•	•	•		•		•	•	•	•	•	•	•	•		•	•	•
شبكة كهرباء	•	•	•		•		•	•	•	•	•	•	•	•		•	•	•
شبكة هواتف	•	•	•		•	•	•		•	•	•							
تجميع نفايات	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•			
وسائل نقل عامة	•	•	•		•	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	•	•
نشاط زراعي	•	•			•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
زراعة مروية	•	•			•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
ثروة حيوانية	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
خدمات زراعية	•	•			•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
تصنيع زراعي	•																	
تصنيع معدات زراعية	•																	
آليات زراعية	•					•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
معامل طوب وبلاط	•	•	•															
معامل وورش	•	•	•			•												•
سوق خضار	•	•	•			•		•		•	•							
بقالة	•	•	•			•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
متاجر صغيرة	•	•	•			•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	•	•

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3-5-4- الخدمات الأساسية للتجمعات العمرانية:-

تعتبر بعض المعلومات من المؤشرات الأساسية لمعرفة مراحل نمو وتطور التجمعات العمرانية في إقليم الدراسة (الأغوار الفلسطينية) ، ومن أهم هذه المؤشرات ذات العلاقة بالإضافة إلى عدد السكان ، عدد المشاريع الصناعية ومساحة الأراضي الزراعية والمزروعة والمروية ، ومستويات التعليم المختلفة والمدارس وأعدادها ، وعدد العيادات الصحية والمستشفيات .

ونهدف من خلال هذه المؤشرات إلى تطوير وتنمية القطاعات الهامة في حياة ونمو التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار الفلسطينية ، ودراسة التوسع في قطاع الزراعة واستغلال الأرض بالشكل الأفضل ، وإنشاء المصانع سواء المتعلقة بالقطاع الزراعي أو أي قطاع أخر ، والنهوض في مجال التعليم خاصة إن هذه التجمعات العمرانية تعاني من نسبة فقر عالية مقارنة بباقي التجمعات العمرانية الفلسطينية ، وبالأخص منطقة الأغوار الوسطى والشمالية حيث لا توجد بتلك التجمعات الخدمات الأساسية على المستوى المطلوب .

لذلك قام الباحث بإعداد دراسة خاصة لتلك المؤشرات الأساسية للتجمعات العمرانية في سنة (1999) ، كما هو مبين بالجدول رقم (9) ، ونلاحظ أن مدينة أريحا تضاعف بها عدد العيادات الصحية وطرأت زيادة ملحوظة على عدد المصانع ونوعيتها وذلك بعد قدوم السلطة الفلسطينية ، كما طرأ تغير في عدد المدارس وعدد الطلاب ، أي أن مدينة أريحا تم تفضيلها على باقي التجمعات العمرانية قيد الدراسة من عدة نواحي ، وأخذت نصيب الأسد في المشاريع الهادفة إلى تطوير منطقة الأغوار الفلسطينية ، والسبب في ذلك كما أسلفنا سابقا يعود إلى أن أريحا المدينة الوحيدة في إقليم منطقة الأغوار ، ووقوع الأغوار الشمالية والوسطى على هوامش المراكز الإدارية الرئيسية وكذلك عدم انتشار وسيطرت السلطة في الأغوار الشمالية والوسطى ، ونقترح أن تتمكن باقي التجمعات العمرانية قيد الدراسة من توفير الإمكانيات لها وفرص لتطويرها والنهوض بها ، وفي هذا الجدول الذي قام الباحث بإعداده نلاحظ انه تم عزل المخيمات عن مدينة أريحا باعتبار تلك المخيمات كتجمعات سكانية مستقلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٩)
الخدمات الأساسية للتجمعات السكانية

التجمع السكاني	عدد السكان	عدد المنظمات غير الحكومية	مساحة الأراضي المزروعة (دونم)	مساحة الأراضي المروية (دونم)	عدد المشاريع الصناعية	المرحلة التعليمية الأساسية		المرحلة التعليمية الثانوية		عدد الأبنية المدرسية	عدد العيادات الصحية	عدد المستشفيات
						عدد الصفوف	عدد الطلاب	عدد الصفوف	عدد الطلاب			
أريحا	15442	8	14479	14254	43	97	3567	16	540	10	> 10	2
النويعمة والديوك	1429	2	3512	3512	2	-	-	-	-	-	1	-
مخيم عين السلطان	1470	3	-	-	5	24	950	-	-	1	1	-
مخيم عقبة جبر	4581	5	-	-	6	28	1300	-	-	1	2	-
الموجا	2896	3	6253	6253	1	15	569	-	-	1	3	-
فصايل	650	-	150	50	-	6	160	-	-	1	1	-
الجفتلك	3178	1	18000	12000	-	-	-	17	750	1	2	-
مرج الغزال	278	-	500	500	-	-	-	-	-	-	-	-
الزبيدات	968	-	450	450	-	مستأجرة	400	-	-	1	1	-
مرج نعجة	554	-	900	900	-	8	280	-	-	1	1	-
عين البيضاء	791	1	5500	3500	-	9	270	-	-	1	1	-
بردلا	1154	-	5420	5420	-	أساسي + ثانوي		14	350	1	1	-
كردلا	121	-	250	250	-	-	-	-	-	-	-	-
فروش بيت دجن	866	1	4469	1500	-	-	179	-	-	1	-	-
عين شبلي	148	-	17040	17040	-	-	-	-	-	-	-	-
النصارية	1900	-	1000	300	-	مدرسة المقربانية				-	-	-
المقربانية	669	-	10000	4259	-	18	700	8	300	2	1	-

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

الفصل السادس
البنية التحتية للتجمعات العمرانية في إقليم الأغوار

3-6-1- العوائق أمام تنمية إقليم الأغوار :-

لا يخفى على أحد أن المخططات الإسرائيلية استهدفت ابتلاع المنطقة بحجة أنها ضرورية لأمن إسرائيل ، وفي الآونة الأخيرة كشفت إسرائيل على لسان شارون عن نيتها بان تحتفظ إسرائيل بمساحة تمتد حتى 20 كم من نهر الأردن، كمناطق أمنية وحيوية لدولة إسرائيل، وهذا يعني أن كل التجمعات السكانية وأراضيها ستقع في قبضة الاحتلال .(1)

ونقترح أن تعمل السلطة إلى مواجهة الخطط الإسرائيلية في منطقة الأغوار والمعروفة بوادي الأردن ، ويوجد هناك اقتراحات للاستثمار وعمل المشاريع على وادي الأردن بين إسرائيل والأردن، التي تطرق لها المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في الأردن، بدون أن تكون هناك مشاركة أو وجود للطرف الفلسطيني في تلك الخطة .

وأمام هذه التهديدات والمخططات الإسرائيلية فان على السلطة الفلسطينية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية أن تنتهج سياسة عملية لمواجهة هذه الأخطار ووضع الخطط للمحافظة والدفاع عن منطقة الأغوار

ومن أهم المعوقات التي تقف عقبة في وجه تنمية وتطوير إقليم الأغوار الفلسطينية ما يلي:-

- ضعف الإمكانيات المادية لدى السلطة والمؤسسات غير الحكومية .
- المعوقات التي يفرضها اتفاق أسلو خاصة أن معظم المناطق الريفية تقع ضمن منطقة (C).
- عدم اهتمام الكثير من المؤسسات الدولية بمنطقة الأغوار .
- غياب برنامج تنموي وتطويري واضح لمنطقة الأغوار .
- النقص بخدمات البنية التحتية.
- الاستيطان والطرق الالتفافية والمناطق التي اعتبرتها إسرائيل مناطق مغلقة ، بالإضافة إلى سيطرة إسرائيل على مجمل الأراضي الحكومية لاحظ خارطة رقم (8 ، 9) .
- محدودية الوصول إلى المصادر الطبيعية مثل المياه .

كما أسلفنا فان الاحتلال الإسرائيلي أهمل المنطقة من النواحي التطويرية عمدا خاصة خدمات البنية التحتية الأساسية كالمياه-المياه العادمة-الكهرباء- التعليم- الصحة – الطرق والمواصلات والاتصالات وغير ذلك من الخدمات الأساسية ، مما أدى إلى هجرة السكان إلى التجمعات والمدن ذات الخدمات الأفضل ، وفيما يلي عرض للبنية التحتية في منطقة الأغوار.

(1) المصدر : مسلم ، سامي (1997) . محافظة أريحا في خطة التنمية والاستثمار لدى السلطة الوطنية الفلسطينية والقطاع الخاص . هيئة تنشيط السياحة في أريحا والأغوار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (٨)
معوقات استعمالات الأراضي في إقليم الأغوار

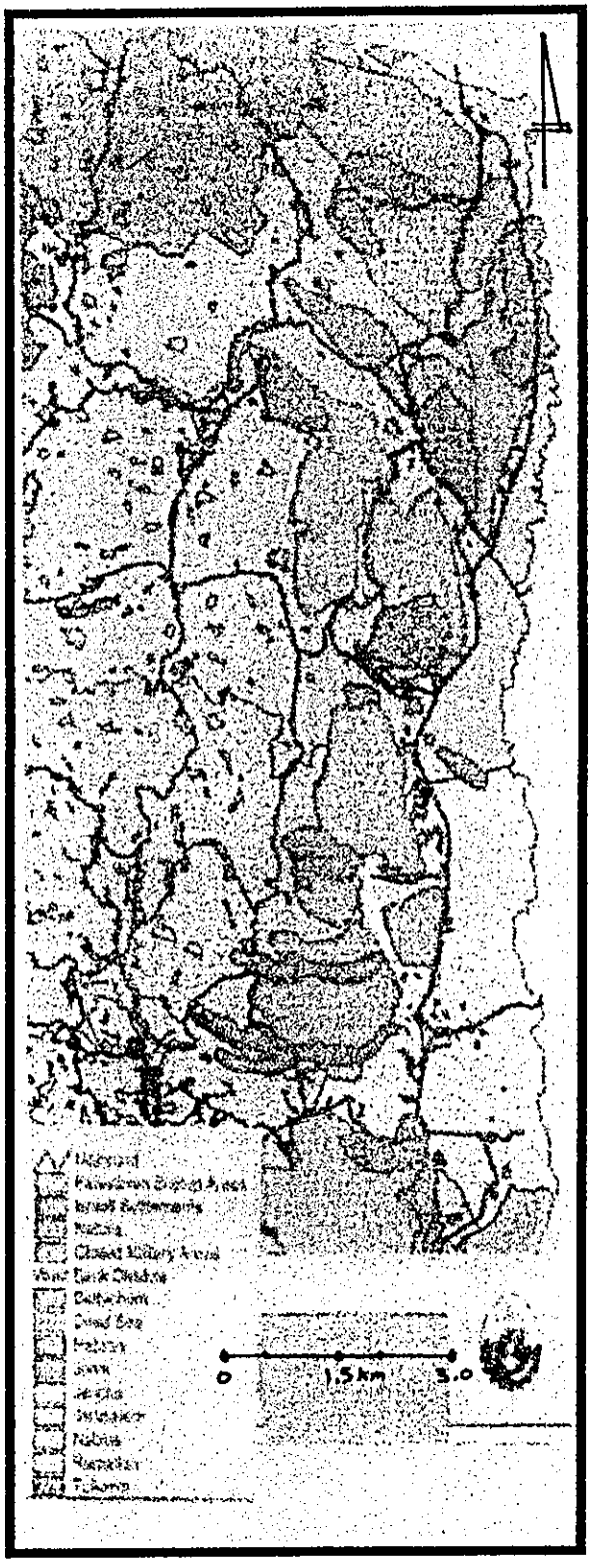

المصدر : محافظة أريحا في خطط التنمية والاستثمار
وقائع ورشة عمل ، 1997 .

خارطة رقم (٩)
الأراضي الحكومية في الإقليم

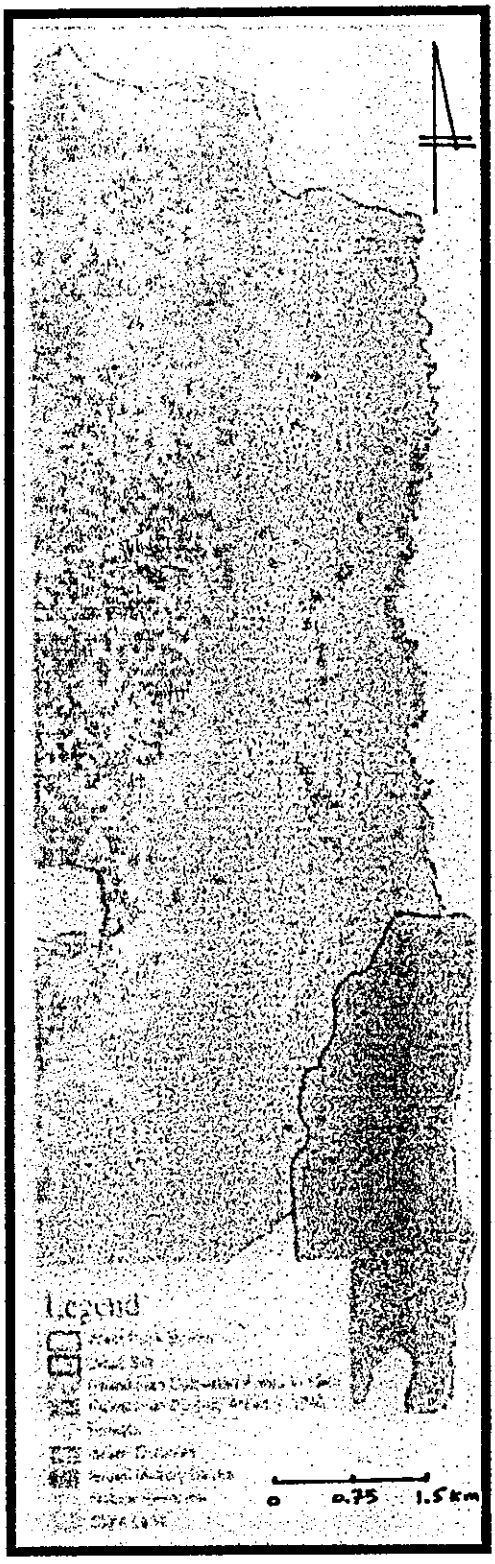

SOURCE : THE STATUS OF THE
ENVIRONMENT IN THE W. B. ARIJ . 1997 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3-6-2- البنية التحتية لمنطقة الدراسة (إقليم الأغوار):-

3-6-2-1- مياه الشرب:-

إن منطقة الأغوار غنية جدا من ناحية وفرة المياه الجوفية ، ولكن السلطات الإسـرائيلية سيطرت على هذه الآبار وسخرتها لخدمتها ومصالحها وسياستها المتمثلة بعدم إعطاء سـكان الأغوار الفلسطينيين ما يستحقون من هذه المياه. ويوجد قرى لا توجد بها شبكات مياه أصـلا، والعديد من الشبكات الموجودة بحاجة إلى صيانة وتوسيع.

جدول رقم (10)
أوضاع شبكات توزيع مياه الشرب

اسم المحافظة	اسم التجمع	حالة شبكة توزيع مياه الشرب			
		A	B	C	D
أريحا	أريحا	-	-	-	1
أريحا	م.عقبة جبر	-	-	1	-
أريحا	العوجا	-	-	-	1
أريحا	الجفتلك	-	-	1	-
أريحا	م.عين السلطان	-	-	1	-
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	-	-	1	-
أريحا	فصايل التحتا والفوقا	-	-	1	-
أريحا	الزبيدات	-	1	-	-
أريحا	مرج نعجة	-	-	1	-
أريحا	مرج الغزال	1	-	-	-
نابلس	النصارية وبيت حسن	-	-	1	-
نابلس	العقربانية	-	-	1	-
نابلس	عين شبلي	-	-	1	-
نابلس	فروش بيت دجن	1	-	-	-
طوباس	بردلا	-	1	-	-
طوباس	كردلا	-	1	-	-
طوباس	عين البيضا	-	-	1	-

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

A: تجمعات سكانية لا توجد بها شبكات توزيع مياه .
B: تجمعات سكانية فيها شبكات توزيع مياه قديمة ، وتالفة وتحتاج إلى استبدال .
C: تجمعات سكانية شبكات توزيع المياه فيها بحالة جيدة إلى حد ما ، وتحتاج إلى توسيع و/أو إعادة تأهيل .
D: تجمعات سكانية شبكات توزيع المياه فيها بحالة جيدة ، ولا تحتاج إلى تخصيص أموال بشأنها .

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ، إن معظم التجمعات السكانية في منطقة الأغـوار توجد بها شبكات لتوزيع مياه الشرب ، ومعظم تلك الشبكات تابعة لشركة مكروت الإسـرائيلية باستثناء مدينة أريحا . وحالة تلك الشبكات بشكل عام جيدة ، وتوجد بعض التجمعات العمرانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مثل قرية فصايل التي أنشئت بها شبكة حديثا ممولة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ويجري العمل حاليا لإنشاء شبكة مياه لقرية مرج الغزال ، ونلاحظ انه بالإضافة إلى قرية مرج الغزال توجد قرية فروش بيت دجن بدون شبكة لتوزيع المياه وذلك لوقوع القرية ضمن السيطرة الإسرائيلية مما يعني عدم وجود مشاريع مستقبلية في الوقت الحاضر لإنشاء شبكة توزيع المياه ، لاحظ الجدول رقم (11) والذي يبين التكلفة التقديرية لمشاريع المياه اللازمة للتجمعات السكانية قيد الدراسة .

جدول رقم (11)
مشاريع مياه الشرب اللازمة

اسم التجمع السكاني	المشروع	التكلفة التقديرية $
أريحا	صيانة وتوسيع	6.000.000
النصارية وبيت حسن	صيانة	130.000
فروش بيت دجن	إنشاء	302.000
مرج الغزال	إنشاء	150.000
مرج نعجة	خزان	100.000
كردلا	صيانة	28.000
بردلا	صيانة وخزان	240.000
المجموع الكلي		8.390.000

المصدر: دائرة المشاريع ، وزارة الحكم المحلي .

3-6-2-2- المياه العادمة :-

تفتقر جميع التجمعات السكانية لوجود شبكات الصرف الصحي ومحطات التنقية، ويتم الاستغناء عنها بالحفر الامتصاص أو الصماء مما يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من المياه التي يمكن معالجتها واستخدامها بالزراعة، وما إلى ذلك من تلويث للبيئة والمياه الجوفية وتفشي الأمراض.

جدول رقم (12)
نظام تصريف ومعالجة المياه العادمة

اسم المحافظة	اسم التجمع	نظام التصريف والمعالجة		
		تجمعات فيها شبكات تجميع مياه المجاري	تجمعات تستخدم البوا ليع	تجمعات فيها نظام معالجة
أريحا	أريحا	-	×	-
أريحا	م.عقبة جبر	-	×	-
أريحا	العوجا	-	×	-
أريحا	الجفتلك	-	×	-
أريحا	م.عين السلطان	-	×	-
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	-	×	-
أريحا	فصايل التحتا والفوقا	-	×	-
أريحا	الزبيدات	-	×	-
أريحا	مرج نعجة	-	×	-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أريحا	مرج الغزال	+	×	–
نابلس	النصارية وبيت حسن	–	×	–
نابلس	العقربانية	–	×	–
نابلس	عين شبلي	–	×	–
نابلس	فروش بيت دجن	–	×	–
طوباس	بردلا	–	×	–
طوباس	كردلا	–	×	–
طوباس	عين البيضا	–	×	–

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ، بان جميع التجمعات العمرانية قيد الدراسة لا توجد فيها شبكات لتجميع مياه المجاري ، وتعتمد معظم تلك التجمعات العمرانية على الحفر الامتصاصية ، وتعمل بلدية أريحا على أن تكون الحفر صماء وذلك لمنع إمكانية تسرب مياه المجاري .

ومن الجدير بالذكر الإشارة هنا أن بلدية أريحا تعمل على مشروع شبكة مياه المجاري للمدينة (ما زال المشروع قيد الدراسة) .

جدول رقم (13)
خدمات جمع والتخلص من النفايات

اسم المحافظة	اسم التجمع	مجمعات التخلص من النفايات		عدم وجود خدمات نفايات نهائيا
		مواقع صحية مراقبة	مواقع مفتوحة لا تخضع للمراقبة	
أريحا	أريحا	نعم	لا	لا
أريحا	م.عقبة جبر	نعم	لا	لا
أريحا	العوجا	لا	نعم	لا
أريحا	الجفتلك	لا	لا	لا
أريحا	م.عين السلطان	نعم	لا	لا
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	لا	لا	لا
أريحا	فصايل التحتا والفوقا	لا	لا	لا
أريحا	الزبيدات	لا	نعم	لا
أريحا	مرج نعجة	لا	نعم	لا
أريحا	مرج الغزال	لا	نعم	لا
نابلس	النصارية وبيت حسن	لا	لا	نعم
نابلس	العقربانية	لا	لا	نعم
نابلس	عين شبلي	لا	لا	نعم
نابلس	فروش بيت دجن	لا	لا	نعم
طوباس	بردلا	لا	لا	نعم
طوباس	كردلا	لا	لا	نعم
طوباس	عين البيضا	لا	لا	نعم

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) ، أن التجمعات السكانية القريبة من المركز العمراني لمدينة أريحا تخضع لمواقع صحية مراقبة ، أما التجمعات السكانية الأخرى خاصة مناطق الأغوار الشمالية والوسطى لا توجد بها خدمات نفايات نهائيا .

3-6-2-3- التعليم :-

يوجد العديد من التجمعات السكانية التي لا توجد بها حتى المرحلة الأساسية مثال ذلك بلدة النويعمة والديوك، وتبعد المدارس عن مراكز التجمعات السكانية مما يضطر التلاميذ للسير على الأقدام مسافات بعيدة جدا،مما يعرض حياتهم للخطر.

جدول رقم (14)
وصف لأوضاع المرافق التعليمية

اسم المحافظة	اسم التجمع	عدد المدارس	ملكية المدارس	تقيم عام لحالة الأبنية المدرسية			
				A	B	C	D
أريحا	أريحا	5	بلدية	–	1	1	3
أريحا	م.عقبة جبر	2	وكالة	–	–	2	–
أريحا	العوجا	2	وكالة-عامة	–	–	1	1
أريحا	الجفتلك	1	وكالة	–	–	1	–
أريحا	م.عين السلطان	1	وكالة	–	–	1	–
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	–	–	–	–	–	–
أريحا	فصايل التحتا والفوقا	1	عامة	–	1	–	–
أريحا	الزبيدات	1	مستأجرة	1	–	–	–
أريحا	مرج نعجة	1	عامة	–	–	1	–
أريحا	مرج الغزال	1	عامة	–	–	1	–
نابلس	النصارية وبيت حسن	–	–	–	–	–	–
نابلس	العقربانية	2	وكالة-عامة	–	–	1	1
نابلس	عين شبلي	–	–	–	–	–	–
نابلس	فروش بيت دجن	1	عامة	–	–	1	–
طوباس	بردلا	1	عامة	–	–	1	–
طوباس	كردلا	–	–	–	–	–	–
طوباس	عين البيضا	1	عامة	–	–	1	–

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

A: أبنية مدرسية تالفة ، وتحتاج إلى استبدال .
B: أبنية مدرسية قديمة وتحتاج إلى ترميمات واسعة .
C: أبنية مدرسية بحالة جيدة بعض الشيء بحاجة إلى توسيع ، مرافق وغير ذلك .
D: أبنية مدرسية بحالة جيدة ، ولا ضرورة لتخصيص أموال بشأنها .

كما نلاحظ من الجدول رقم (14) ، أن معظم التجمعات العمرانية توجد بها مدرسة واحدة باستثناء مدينة أريحا ومخيم عقبة جبر وبلدة العوجا ، حيث تم إنشاء مدرسة حكومية جديدة هذا العام ، بالإضافة إلى قرية العقربانية التي توجد بها مدرستين وتخدم جميع القرى والتجمعات في الأغوار الوسطى علما بان معظم تلك المدارس مختلطة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يضطر معظم الطلاب في التجمعات العمرانية قيد الدراسة إلـــى الذهـاب للمـدارس الثانوية والتي لا توجد إلى في مناطق محدودة بمنطقة الدراسة مثل مدرسة عين البيضا فـي الأغوار الشمالية ومدرسة العقربانية في الأغوار الوسطى ومدارس أريحـا فـي الأغـوار الجنوبية .

نلاحظ أن بلدة النويعمة والديوك بالإضافة إلى قرية عين شبلي وكردلة لا توجد بـــها مدارس مما يدفع بالطلاب إلى الذهاب للتجمعات العمرانية القريبة من اجل الدراسة .

3-6-2-4- الاتصالات :-

توجد العديد من التجمعات السكانية بدون خدمات الـــهاتف مثـال ذلـك (الجفتلـك – الديوك- بردلا – كردلا – عين البيضاء – العقربانية – النصارية وبيـت حسـن – عيـن شبلي – فروش بيت دجن). إن عدم وجود خدمات هاتف له نتائج كثيرة منها عدم المساهمة في تشجيع الاستثمار بهذه المناطق، عدا عن صعوبة الاتصـال بالعـالم الخـارجي لـهذه التجمعات .

جدول رقم (15)
خدمات الهاتف في إقليم الأغوار

اسم المحافظة	اسم التجمع	هاتف عمومي		هاتف خصوصي	
		يوجد	لا يوجد	يوجد	لا يوجد
أريحا	أريحا	×	–	×	–
أريحا	م.عقبة جبر	×	–	×	–
أريحا	العوجا	×	–	×	–
أريحا	الجفتلك	–	×	–	–
أريحا	م.عين السلطان	×	–	×	–
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	×	–	×	–
أريحا	فصايل التحتا والفوقا	–	×	×	–
أريحا	الزبيدات	×	–	×	–
أريحا	مرج نعجة	×	–	×	–
أريحا	مرج الغزال	×	×	×	–
نابلس	النصارية وبيت حسن	–	×	–	×
نابلس	العقربانية	–	×	–	×
نابلس	عين شبلي	–	×	–	×
نابلس	فروش بيت دجن	–	×	–	×
طوباس	بردلا	–	×	–	×
طوباس	كردلا	–	×	–	×
طوباس	عين البيضا	–	×	–	×

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) ، أن مدينة أريحا والمخيمـات المحيطـة وبلـدة النويعمة والديوك والعوجا توجد بها هواتف عمومية وخصوصيـة بـأعداد كبـيرة ، أمـا التجمعات العمرانية مثل مرج نعجة – مرج الغزال – الزبيدات توجد بها هذه الخدمة لكـن مازالت تخضع لشركة بيزك الإسرائيلية . أما باقي التجمعـات السـكانية خاصـة منطقـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأغوار الوسطى مثل الجفتلك والتجمعات المحيطة تفتقر إلى وجـــود هواتـــف ، ويعتمـــد السكان في تلك التجمعات على الهواتف الخلوية من اجل بقائهم على اتصال مع التجمعـــات العمرانية والعالم الخارجي . ومن المعوقات الأساسية لعدم انتشار الهاتف بـــإقليم الأغـــوار خضوع معظم تلك التجمعات للسيطرة الإسرائيلية ، وعدم سماح إسرائيل للســـلطة بتمديـــد كوابل إلى المناطق التي تخضع إداريا للسلطة .

3-6-2-5- الصحة :-

لم تكن الخدمات الصحية أوفر حظا من غيرها مـــن الخدمـــات فـــهناك العديـــد مـــن التجمعات السكانية في الأغوار التي لا يوجد فيها عيادات صحية وهي :(بردلا -كـــردلا – العقربانية – فروش بيت دجن) ، أما باقي التجمعات السكانية فيوجد فيها عيـــادات صحيـــة تعمل بشكل متقطع، أو في بعض أيام الأسبوع، حيث يحضر طبيب عام لهذه العيادات مـــرة أو مرتين في الأسبوع، إضافة إلى أن المنطقة تفتقر إلى وجود مستشـــفى متقـــدم، وهـــذا موجود فقط في مدينة أريحا حيث يوجد مستشفى أقيم حديثا وممول من قبل حكومة اليابـــان، بالإضافة إلى المستشفى القديم والذي تشغله صحة أريحا حاليا ومن الممكن تحويـــل جـــزء منه إلى مستشفى عسكري حيث تم تحديثه قبل فترة وجيزة.

جدول رقم (16)
وصف لأوضاع المرافق الصحية

اسم المحافظة	اسم التجمع	نوع وعدد الخدمة التي تقدمها العيادات		
		عامة	متخصصة	أسنان
أريحا	أريحا	اكثر من 10	5	4
أريحا	م.عقبة جبر	2	–	1
أريحا	العوجا	1	1	–
أريحا	الجفتلك	2	–	–
أريحا	م.عين السلطان	1	–	–
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	–	1	–
أريحا	فصايل التحتا والفوقا	–	–	–
أريحا	الزبيدات	1	–	–
أريحا	مرج نعجة	1	–	–
أريحا	مرج الغزال	–	–	–
نابلس	النصارية وبيت حسن (1)	1	–	–
نابلس	العقربانية	–	–	–
نابلس	عين شبلي	–	–	–
نابلس	فروش بيت دجن	–	–	–
طوباس	بردلا (2)	1	–	–
طوباس	كردلا	–	–	–
طوباس	عين البيضا (2)	1	–	–

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

(1): تعتمد القرى المجاورة مثل العقربانية وعين شبلي على تلك العيادة .
(2): دوام جزئي للأطباء والممرضين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من الجدول رقم (16) ، إن مدينة أريحا تمتاز بوجود عدد كبير من العيادات الصحية سواء العامة أو الخاصة ، كما يوجد فيها مستشفى جديد . أما باقي التجمعات السكانية لا تتوفر بها العيادات المختصة ولا عيادات الأسنان ، ومن خلال الدراسة تبين أن معظم العيادات تابعة في هذه التجمعات أما للحكومة أو الإغاثة الطبية ، وتوجد عيادات مشتركة بين عدة تجمعات مثل مرج الغزال والزبيدات وغيرهما ، ويكون الدوام في معظم الأحيان لساعات محدودة لا تتجاوز 3 ساعات .

3-6-2-6- الكهرباء :-

إن المصدر الوحيد للطاقة الكهربائية في اقليم الاغوار هو شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية باستثناء الجفتلك وفروش بيت دجن ، وكانت سياسة سلطات الاحتلال تقتضي الحصول على ترخيص لبناء شبكة وجود تجمع سكاني ، ومازالت بعض التجمعات بدون تيار كهربائي في حين باقي التجمعات بها تيار كهربائي وهي بحاجة إلى صيانة الشبكات الداخلية القديمة والتي تعاني من نسبة فاقد عالية ، ومن ضعف التيار والقدرة الكهربائية، مما يمنع ايصال التيار الكهربائي للبيوت الجديدة ويحد من التوسع والامتداد العمراني الطبيعي للتجمعات العربية، وكذلك تشكل عقبة أمام الاستثمار في هذه المناطق، هذا إضافة إلى أن المنطقة حارة جدا في فصل الصيف ويحتاج السكان إلى مكيفات هوائية بحاجة إلى تيار كهربائي قوي.

جدول رقم (17)
مصادر الكهرباء ونسبة التغطية

اسم المحافظة	اسم التجمع	المصدر ونسبة التغطية				لا توجد
		قطرية	محلية	مولدات خاصة بالتجمع	مولدات خاصة بالبيوت	
أريحا	أريحا	%100	–	–	–	–
أريحا	م.عقبة جبر	%100	–	–	–	–
أريحا	العوجا	%100	–	–	–	–
أريحا	الجفتلك (1)	–	–	%50	%50	–
أريحا	م.عين السلطان	%100	–	–	–	–
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	%100	–	–	–	–
أريحا	فصايل التحتا والفوقا(2)	%50	–	–	–	%50
أريحا	الزبيدات	%100	–	–	–	–
أريحا	مرج نعجة	%100	–	–	–	–
أريحا	مرج الغزال	%100	–	–	–	–
نابلس	النصارية وبيت حسن	%100	–	–	–	–
نابلس	العقربانية	%100	–	–	–	–
نابلس	عين شبلي	%100	–	–	–	–
نابلس	فروش بيت دجن	–	–	–	%100	–
طوباس	بردلا	%100	–	–	–	–
طوباس	كردلا	%100	–	–	–	–
طوباس	عين البيضا	%80	–	–	–	%20

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .
(1): يوجد حاليا مشروع لإنشاء شبكة كهرباء لمنطقة الجفتلك .
(2): فصايل الفوقا غير معترف بها من قبل السلطات الإسرائيلية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) ، أن معظم التجمعات العمرانية في منطقة الأغـــوار الفلسطينية لا تعاني من نقص في خدمة الكهرباء وذلك لوجود مستوطنات بالقرب مـــن تلـك التجمعات مما يسهل خدمة تلك التجمعات بتزويدها من الشبكة القطرية ، وتعتبر الجفتلك مـــن التجمعات الغير موجودة بها هذه الخدمة حاليا وذلك لان إسرائيل لا تعتـبر الجفتلـك كتجمـع عمراني ، ويجري العمل حاليا بإنشاء شبكة جديدة تغطي أجزاء كبيرة من بلدة الجفتلك .

3-6-2-7- الطرق والمواصلات :-

إن قطاع الطرق سواء الداخلية أو الرئيسية ومداخل المدن والقرى عانت وبشكل كبـير من إهمال سلطات الاحتلال المتعمد، حيث أن هناك مسافات طويلة من الطرق الداخلية فـي منطقة الأغوار بحاجة إلى صيانة وإعادة تعبيد وتوسيع .

وحالة الطرق السيئة يعني صعوبة التواصل بين هذه القرى وخسارة كبيرة في قطع غيـار السيارات التي تسير على هذه الطرق، وكذلك عامل الوقت والزمن للتنقل بين تجمع أخر حيث انه في كثير من الأحيان يمكن اختصار المسافة في حالة شق طرق اقصـر، وبديـل للطـرق الحالية التي أقامها الاحتلال لخدمة واتصال المستوطنات الإسرائيلية بعضها بعـض وبداخـل إسرائيل، خاصة طريق رقم 90 وطريق عابر السامرة و طريق ألون.

هذا إضافة إلى أن الاحتلال منع شق الطرق الزراعية سـابقا وحاليـا حيـث أن معظـم التجمعات تقع ضمن منطقة (C)، والتي من شانها أن تخفف المعاناة على المزارع الفلسـطيني في منطقة الأغوار فيما يتعلق بالوصول بسهولة (ACCESSIBILITY) إلى أرضـه لزراعتـها ونقل محصولها لتسويقه، وعدم وجود شبكات الطرق الجيدة لا يخدم إمكانية الاستثمار بمنطقـة الأغوار .

جدول رقم (18)
وصف لأوضاع شبكة الطرق

اسم التجمع	المدخل الرئيسية للتجمعات (%)				الطرق الداخلية (%)			
	معبدة		مرصوفة بطبقة أساس	ترابية	معبدة		مرصوفة بطبقة أساس	ترابية
	بحالة جيدة	بحالة سيئة			بحالة جيدة	بحالة سيئة		
أريحا	100	–	–	–	80	10	10	–
م.عقبة جبر	100	–	–	–	30	40	20	10
العوجا	100	–	–	–	20	–	50	30
الجفتلك	80	10	–	10	10	10	35	45
م.عين السلطان	100	–	–	–	60	20	20	–
النويعمة والديوك الفوقا	100	–	–	–	40	10	30	20
فصايل التحتا والفوقا	90	10	–	–	10	30	20	40
الزبيدات	90	10	–	–	20	60	10	10
مرج نعجة	90	10	–	–	20	50	10	20
مرج الغزال	–	–	–	100	40	–	50	10
النصارية وبيت حسن	100	–	–	–	20	40	10	30
العقربانية	100	–	–	–	20	40	10	30
عين شبلي	100	–	–	–	10	40	10	40
فروش بيت دجن	100	–	–	–	40	20	10	30

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بردلا	50	50	–	–	40	30	10	20
كردلا	–	–	–	100	–	20	10	70
عين البيضا	70	30	–	–	20	30	20	30

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

بحالة جيدة : رصفت الإسفلت بحاجة إلى إصلاحات ثانوية .
بحالة سيئة : رصفت الإسفلت تحتاج إلى استبدال .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) ، أن معظم المداخل الرئيسية للتجمعات العمرانية في منطقة الأغوار تمتاز بأنها في حالة جيدة ، وذلك لوقوع معظم تلك التجمعات على الطريق الرئيسي الذي يربط القدس بمدينة بيسان (طريق رقم 90) ، ومن اجل تنظيم حركة المرور والدخول إلى تلك التجمعات قامت إسرائيل سابقا بتأهيل مداخل معظم تلك التجمعات .

وإذا ما أمعنا النظر بالطرق الداخلية الموجودة بتلك التجمعات نلاحظ أن معظمها أما في حالة سيئة أو بحاجة إلى تزفيت واغلب الطرق ما زالت ترابية ، وتعاني معظم التجمعات من عدم وجود طرق داخلية مؤهلة وذلك لعدم وجود ميزانيات خاصة بتلك التجمعات .

3-6-3- أوضاع السكان المعيشية والبطالة والفقر :-

إن فقدان العديد من سكان منطقة الأغوار لأراضيهم بعد عام 1967 نتيجة الممارسات الإسرائيلية ضدهم، جعل العديد من هؤلاء السكان يبحثون عن مصدر رزق بديل، فمنهم من عمل في قطاع الزراعة أو المستوطنات القريبة، أو داخل الخط الأخضر أو في المدن الفلسطينية القريبة كمدينة أريحا – نابلس –طوباس ، وجزء من سكان الأغوار اضطر إلى الرحيل للبحث عن فرص عمل واستثمار افضل.

جدول رقم (19)
توزيع العمال حسب سوق العمل

سوق العمل	نسبة العمال (%)
المستوطنات القريبة	30
الزراعة المحلية	40
المدن القريبة	20
داخل الخط الأخضر	10

المصدر : الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار ، 1998 .

وبالنظر إلى الجدول رقم (19) نجد أن حوالي 40 % من العمال يعملون بالزراعة المحلية، أي انهم يزرعون أرضا فلسطينية أما يمتلكونها أو يعملون فيها عن طريق الضمان أو الأجرة ، في حين أن هناك 60 % يعملون خارج أراضيهم رغم انهم كانوا في الأصل يعملون في أراضيهم التي صادرتها إسرائيل بعد الحرب 1967 وإذا نظرنا إلى نسبة العمال العاملين داخل الخط الأخضر فهي ضئيلة جدا 10 % وذلك بسبب بعد الخط الأخضر عن المنطقة بشكل عام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما نسبة العمال الذين يعملون في المستوطنات القريبة فهي موسمية بحكم أن العمل الأساسي في المستوطنات هو معظمه زراعي، والعمل الزراعي موسمي إلى حد بعيد .هذا إضافة إلى حقيقة توجه الحكومة الإسرائيلية إلى استقدام عمال أجانب للاستعاضة عن العمالة الفلسطينية .

جدول رقم (20)
توزيع العمالة حسب قطاع العمل

قطاع العمل	نسبة العمالة %
الزراعة	60
خدمات	20
صناعة	5
البناء	10
أخرى	5

المصدر : الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار ، 1998 .

نرى كما هو مبين بالجدول رقم (20) أن ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الزراعة يعود إلى طبيعة منطقة الأغوار الزراعية، في حين تدني نسبة العاملين في قطاع الصناعة يعود إلى قلة الصناعات الموجودة في الأغوار، ومع وجود السلطة الفلسطينية والمؤسسات الرسمية والغير رسمية و الدوائر المختلفة استوعب قطاع الخدمات نسبة لا باس بها كما هو مبين بالجدول.

أما بنسبة لقطاع البناء فقد شهد تحسن ملموس منذ قدوم السلطة ، والنشاط الذي شهده هذا القطاع خصوصا في بناء المساكن والمؤسسات وصيانة الطرق وغير ذلك .

أما العاملين في قطاع السياحة وعددهم قليل جدا وذلك نظرا لكساد هذا القطاع في الوقت الحاضر.

البطالة في الأغوار ظاهرة موسمية ، حيث تقل نسبتها في الفترة الواقعة بين شهري تشرين الثاني وأيار لكون هذه الفترة هي فترة الزراعة في الأغوار. أما في الستة شهور الأخرى والتي تمتد من شهر حزيران حتى شهر تشرين أول فتصل فيها نسبة البطالة ما بين 18 % إلى 20 % ، وقد ساعد في ارتفاع هذه النسبة إحلال العمالة الأجنبية محل العمالة الفلسطينية في المستوطنات وفرض قيود على دخول العمال إلى الخط الأخضر.(1)

تم اختيار التجمع السكاني النويعمة والديوك بسبب أهميته الزراعية لقربه من مدينة أريحا، ويبلغ عدد سكان القرية حسب المسح الميداني 1400 نسمة منهم 630 نسمة ذكور أي بنسبة 45% ، و770 نسمة إناث بنسبة 55% . ونلاحظ تفوق نسبة عدد النساء مقارنة بالرجال بالتجمع العمراني قيد الدراسة وهذا بشكل عام موجود في معظم التجمعات قيد الدراسة في إقليم الأغوار .

(1) المصدر : الساعد ، عماد .(1998) . الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار ، إمكانيات التطوير والاستثمار . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، نابلس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذا أخذنا ما يقارب 60 عائلة من بلدة النويعمة والديوك بشكل عشوائي ، أي ما يقـــارب مجموعه 498 نسمة منهم 251 من الذكور و247 من النساء . وبناء على هذه العينـــة العشـــوائية من السكان نحاول ان نعرف توزيع القوى العاملة وفق المهنة وحسب مكان العمل ، كما هـــو مبين بالجدوال رقم (21 ، 22)

جدول رقم (21)
توزيع القوة العاملة وفق المهنة

المهنة	النويعمة والديوك	
	عدد العائلات	%
الزراعة	23	38.4
عمال بالمنطقة	15	25
عمال بالمستوطنات	13	21.6
الخدمات	6	10
أخرى	3	5
المجموع	60 عائلة	%100

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

جدول رقم (22)
توزيع القوة العاملة حسب مكان العمل

البلدة	مجموع القوى العاملة	القوة العاملة محليا	%	العاملون بإسرائيل	%	العاملون في الخارج	%	العاطلون عن العمل	%	العاملون بأريحا	%
النويعمة والديوك	60	38	63.35	12	20	1	1.65	1	1.65	8	13.35

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) ، أن حوالي 63.35 % من السكان يعملـــون داخـــل البلدة وبالأخص في قطاع الزراعة ، و13.35% يعملون في مدينة أريحـــا كموظفيـــن أي مـــا مجموعه 76.7% من مجموع القوة العاملة موزعة ضمن حدود منطقة أريحا .

وإذا ما أخذنا القوة العاملة في إسرائيل والمستوطنات القريبة فإنها تستوعب مـــا يقـــارب 20% تقريبا من القوة العاملة وهذه النسبة تضاءلت عما كانت علية بالسابق حيث كانت تفـــوق بكثير النسبة الحالية ، وذلك يعود لإقامة عدة مشاريع بمنطقة أريحا واتجاه الســـكان لزراعـــة أراضيهم خاصة أن أراضي النويعمة والديوك تعتبر من الأراضي الزراعية الخصبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (23)
مستوى الأجرة وفق مكان العمل

مصدر الدخل	الأجور بالشيقل/شهريا			
	حتى 1.000	1.001–1.500	1.500–2.000	أعلى من2.000
محليا	10	9	11	8
العمل في أريحا	3	2	2	1
العمل في المستوطنات	–	6	4	2
العمل في الخارج	–	–	–	1
المجموع	13	17	17	12
النسبة المئوية	21.7	28.3	28.3	20

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

نلاحظ من حلال الجدول رقم (23) ، أن حوالي 21.7% من مجموع القوى العاملة تكسب اقل من 1.000 شيقل شهريا و28.3% يحصل ما بين 1.000 –1.500 شيقل. أما الذين يتقاضون ما بين 1.500 – 2.000 فيشكلون ما نسبته 28.3% أيضا من مجموع القوى العاملة .أما باقي القوة العاملة والتي تكسب اكثر من 2.000 شيقل فتشكل حوالي 20% من مجموع القوة العاملة .

نرى من خلال هذا الجدول أن الأشخاص الذين يتقاضون اكثر من 1.000 شيقل لا يعني انهم يعملون بالمستوطنات أو في إسرائيل بل أن أغلبيتهم يعمل ضمن المنطقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الرابع
أفاق التنمية لإقليم الأغوار

الفصل السابع:-

النشاط الزراعي .

4-7-1- الزراعة .

4-7-2- خصائص وتقييم الأراضي الزراعية في إقليم الأغوار .

الفصل الثامن:-

النشاطات الاقتصادية .

4-8-1- السياحة .

4-8-2- الصناعة .

4-8-3- قطاع البناء والإنشاءات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السابع
النشاط الزراعي

4-7-1- الزراعة:-

لقد عملت إسرائيل على تفتيت الأراضي الزراعية الفلسطينية ، وتدمير المحاصيل و الأشجار بشق طرق التفافية أو اعتبار تلك المناطق عسكرية أو مغلقة .

إن قطاع الزراعة في الأغوار هو من أهم القطاعات وذلك لطبيعة المنطقة الزراعية ، وتبلغ مساحة منطقة الأغوار حوالي 700.000 دونم ن أي ما نسبته 11.2 % من مجمل مساحة الضفة الغربية (1) ، غير إن هذه المساحة ليست مزروعة بالكامل وذلك لعدة عوامل منها :-

1. إن هناك 10.222 دونم ، بنسبة 1.5 % صادرتها إسرائيل الإقامة المستوطنات .
2. هناك ما مساحته 30.000 دونم صادرتها إسرائيل من الأراضي الزراعية في منطقة الأغوار لصالح المستوطنات ، بنسبة 4.3 % .
3. صادرت سلطات الاحتلال لمساحة ما بين 3-5 كم على طول امتداد نهر الأردن بحجة إنها منطقة عسكرية مغلقة ، ما يقارب 30 % .
4. تتحكم إسرائيل بمصادر المياه في منطقة الأغوار ، حيث أن المساحة المزروعة الفلسطينية تصل إلى 50.000 دونم ،أي بنسبة 7.1 % ، في حين أن هناك 400.000 دونم بنسبة 57.15 % قابلة لزراعة ولكنها ليست مزروعة بسبب الشروط الإسرائيلية، وإذا أمكن ذلك ممكن لزراعة في منطقة الأغوار أن تستوعب القوة العاملة في المنطقة . ومن الملاحظ أن كل التجمعات تمتاز بأنها ذات طابع زراعي .

وإحدى المعوقات الأساسية التي تواجه هذا القطاع، مشكلة المياه هي العامل الرئيسي المحدد للزراعة بالأغوار وهي أحد الجذور الرئيسية للصراع العربي الإسرائيلي ، حيث قامت إسرائيل ومنذ تأسيسها بالاستيلاء على معظم مصادر المياه بالمنطقة ، كما هو مبين بالشكل رقم (4) ، والذي يبين أن إسرائيل تسيطر على نسبة كبيرة من المياه مثال ذلك مصادر مياه الضفة الغربية تبلغ 600 مليون م3 ، منها 115 مليون م3 للضفة الغربية أما الباقي وهو ما يقارب 485 مليون م3 تسيطر عليها وتستغلها إسرائيل .

---

(1) المصدر : الساعد ، عماد .(1998) . الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار ، إمكانيات التطوير والاستثمار . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (4)
استهلاك المياه بالضفة والدول المجاورة

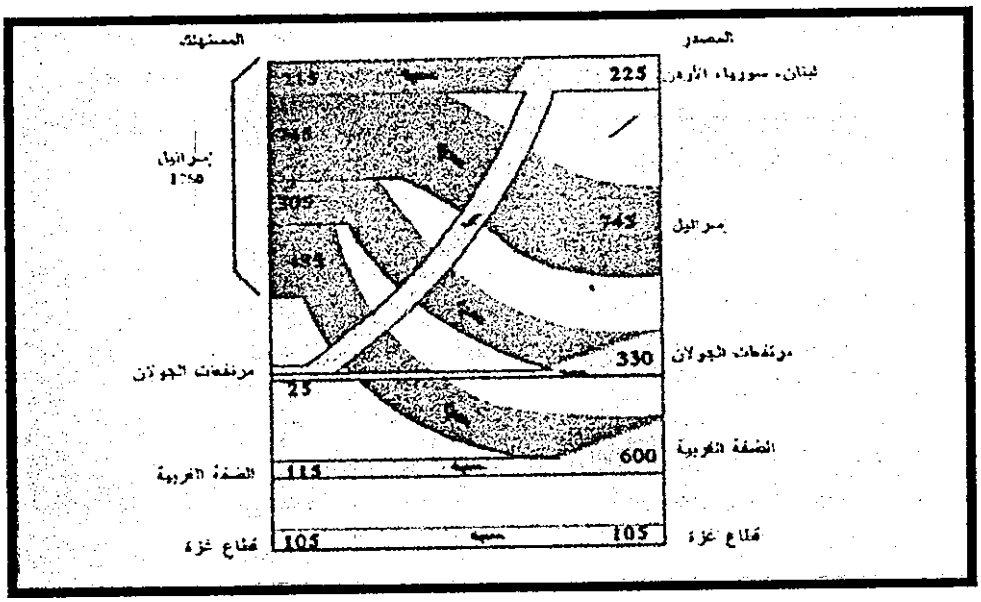

المصدر :- جاد إسحاق ، معهد الأبحاث التطبيقية - القدس .

4-7-1-1- مصادر المياه المخصصة للزراعة :-

تسيطر السلطات الإسرائيلية في منطقة الأغوار على معظم المصادر الموجـــودة ســواء ينابيع أو آبار كما لا تسمح بحفر آبار جديدة ، ففي فصل الصيف ، كما كان سابقا مـــن شـــهر حزيران حتى شهر أيلول كان سكان بردلا وكردلا وعين البيضاء يخرجون باتجـــاه طوبـــاس لأنة لا يوجد ماء في تلك الفترة ، وكما حدث ببلدة العوجا حيث انقطعت مياه النبع لمدة ثـــلاث سنوات متتالية ، مما أدى إلى تدمير بيارات الحمضيات والمحاصيل وغير ذلـــك، علمـــا بـــان إسرائيل أقامت آبار ارتوازية بمحاذاة العين ، مما اثر على المياه وسبب بانقطاعها وانخفـــاض منسوب المياه .

وبعد حرب عام 1967 حرم الفلسطينيين من مياه نهر الأردن و المقدرة بحالي 150 مليـــون م3 وهذه الكمية لا تشمل الأودية المغذية للنهر.

إن الزراعة تعتبر عنصر أساسي وتساهم ب 37% من الإنتاج المحلي، وقطاع الزراعـــة يعتبر القطاع الأكثر تشغيلا للعمالة ، ومع زيادة الأيدي العاملة بهذا القطاع تقل العمالة داخـــل الخط الأخضر، بحيث تكون المشاريع الزراعية مربحة وتدر على المزارعين ربحا محترمـــا، حيث عملت وتعمل إسرائيل على تهجير المزارعين لأراضيهم والعمل داخل المســـتوطنات أو في قطاع البناء داخل إسرائيل حتى تدمر هذا القطاع الزراعي المهم جدا للدولـــة الفلســـطينية المستقبلية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (24)
المصادر الرئيسية للمياه المستخدمة في الزراعة

اسم المحافظة	اسم التجمع	مصادر المياه المستخدمة ونسبتها					
		مياه أمطار	ينابيع	أبار ارتوازية	مياه عادمة	مصادر أخرى	المجموع
أريحا	أريحا	–	%50	%40	–	%10	%100
أريحا	م.عقبة جبر	–	–	–	–	–	%100
أريحا	العوجا	%2	%90	%8	–	–	%100
أريحا	الجفتلك	%10	–	%30	–	(1)%60	%100
أريحا	م.عين السلطان	–	–	–	–	–	%100
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	%5	%80	%15	–	–	%100
أريحا	فصايل التحتا فتفوقا	%50	–	%50	–	–	%100
أريحا	الزبيدات	–	–	%100	–	–	%100
أريحا	مرج نعجة	%30	–	%70	–	–	%100
أريحا	مرج الغزال	–	%10	%90	–	–	%100
نابلس	النصارية وبيت حسن	%30	%40	%30	–	–	%100
نابلس	العقربانية	%30	%10	%60	–	–	%100
نابلس	عين شبلي	%30	–	–	–	(1)%70	%100
نابلس	فروش بيت دجن	–	–	–	–	(1)%100	%100
طوباس	بردلا	%20	–	–	–	(2)%80	%100
طوباس	كردلا	%5	–	–	–	(2)%95	%100
طوباس	عين البيضا	%5	–	–	–	(2)%95	%100

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

(1): تجمعات عمرانية تعتمد على وادي الفارعة .
(2): تجمعات عمرانية تعتمد على مياه مكروت .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) ، أن الزراعة في التجمعات العمرانية قيد الدراسة لا تعتمد على مياه الأمطار وذلك لان الزراعة بالمنطقة تعتمد على نظام الري وليست بعلية . ومن المؤكد أن هذه التجمعات تعتمد بشكل كبير على الينابيع والآبار الارتوازية ، و نلاحظ أيضا اعتماد بعض التجمعات في منطقة الأغوار الوسطى على وادي الفارعة بشكل أساسي مثل الجفتلك وعين شبلي وفروش بيت دجن .

وفي التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار الشمالية مثل بردلا وعين البيضا تعتمد كليا على مياه شركة مكروت الإسرائيلية ، علما بان المنطقة لديها أبار ارتوازية ولكن قامت إسرائيل بالاستيلاء عليها وبالمقابل تبيع المياه للمزارعين من شركة مكروت بأسعار زهيدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في منطقة الأغوار حوالي ما يزيد عن 15.000 عامل زراعي معظمهم ينتمون ويعملون ضمن نطاق العائلة الزراعية . والمتبع بمنطقة الأغوار أن الزراعة تأخذ طابع العائلة الزراعي، فالعائلة المكونة من أب وأم وخمسة أولاد "المعدل المتوسط" يزرعون حوالي 50 دونم ،(1) وبهذه الحالة قليلا ما تحتاج الأسرة العاملة لعمال زراعيين بالأجرة ، فالعائلة تعمل على مدار السنة والدخل الوحيد بشكل عام يكون ناتج عن مزاولتهم مهنة الزراعة ، ولا يكون لهم دخل أخر يدر عليهم ربحا في حالة خسارة زراعتهم ، وهذا يحدث خاصة في ظل المنافسة غير المشروعة للزراعة الإسرائيلية المدعومة من قبل السلطات الإسرائيلية لتهجير المزارعين عن أراضيهم وان تصبح هذه المهنة غير مربحة ، ولذلك نرى الكثير من العائلات بهذه المنطقة معوزة أو شبه فقيرة .

مع كل هذا لا يعني عدم إمكانية أو حاجة هذا القطاع إلى العمالة ، فإذا ما عدنا إلى ما قبل حرب عام (1967) نلاحظ أن الأعداد الهائلة من العمال الزراعيين المتواجدين في المخيمات والذي زاد عددهم عن 50.000 عاملٍ كان في المجال الزراعي الذي كان يستوعبهم جميعا، ولكن بعد الحرب وهرب الكثير من السكان المحليين ، واستعمال الآلات الحديثة أصبحت المنطقة تعاني من نقص في الأيدي العاملة ، ومعظمهم أصبحت تنقصهم الخبرة بهذا المجال ، وقامت إسرائيل بفتح أبواب المصانع الإسرائيلية للعمال العرب فأخذت الأعداد الهائلة من هؤلاء العمال التوجه للعمل بالمستوطنات والمصانع الإسرائيلية تاركة خلفها المزارع يعاني من نقص بالأيدي العاملة.

وكل هذا أدى إلى تقليل مساحات الأرض المزروعة والاعتماد على الطرق الحديثة وخاصة الزراعة الكثيفة ، لاحظ جدول رقم (25) بخصوص عدد البيوت البلاستيكية ومساحتها، ومن الملاحظ انه بسبب المناخ وقلت المياه المتوفرة فيعمل المزارعون لفترة قصيرة لا تتجاوز (6) اشهر ويكونون عاطلون عن العمل باقي العام .

(1) المصدر : مسلم ، سامي .(1997). محافظة أريحا في خطة التنمية والاستثمار لدى السلطة الوطنية الفلسطينية والقطاع الخاص . هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (25)
مساحة البيوت البلاستيكية في إقليم الأغوار

اسم المحافظة	اسم التجمع	عدد البيوت البلاستيكية
أريحا	أريحا	200 دونم
أريحا	م.عقبة جبر	----
أريحا	العوجا	100 دونم
أريحا	الجفتلك	300 دونم
أريحا	م.عين السلطان	----
أريحا	النويعمة والديوك الفوقا	30 دونم
أريحا	فصايل التحتا فتفوقا	----
أريحا	الزبيدات	45 دونم
أريحا	مرج نعجة	7 دونم
أريحا	مرج الغزال	5 دونم
نابلس	النصارية وبيت حسن	40 دونم
نابلس	العقربانية	10 دونم
نابلس	عين شبلي	----
نابلس	فروش بيت دجن	25 – 30 دونم
طوباس	بردلا	80 دونم
طوباس	كردلا	30 دونم
طوباس	عين البيضا	45 دونم

المصدر :- المسح الميداني ، الباحث .

نلاحظ أن بلدة الجفتلك من اكثر التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار باستعمال البيوت البلاستيكية و هذا يدل على عدم كفاية الأراضي الزراعية ومحاولة استغلال هذه الأراضي ومصادر المياه الشحيحة قدر الإمكان .

إن استعمال البيوت البلاستيكية للزراعة يساهم على توفير المياه بنسبة عالية ، مما يساهم في استغلال المياه بشكل افضل ، وتحتاج هذه البيوت إلى عناية خاصة ومستمرة .

يعتبر حوض نهر الأردن (JORDAN VALLEY RIVER BASIN) بمثابة بيت زجاجي طبيعي قادر على أن يكون سلة الغذاء الفلسطيني ،غير أن هذه المنطقة استهدفت من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي لاحظ خارطة رقم (10) ، والتي تبين مدى الدمار الذي لحق بالبحر الميت .

فالبحر الميت تناقص منسوبة بحيث اصبح اقل من نصف مساحته في بداية هذا القرن ويعود ذلك إلى قيام إسرائيل بسحب 450 مليون م3 سنويا من مياه نهر الأردن "الشريعة" من شمالي بحيرة طبريا عبر الناقل القطري لتزويد وسط وجنوب إسرائيل بالمياه محولة نهر الأردن إلى سيل صغير من المياه ، ليس هذا بل تقوم إسرائيل بتحويل المياه المالحة حول بحيرة طبريا إلى هذا المجرى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (10)
الدمار البيئي لمنطقة البحر الميت

المصدر : جاد اسحق ، معهد الأبحاث التطبيقية . القدس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالنسبة للفلسطينيين فان إسرائيل تمنعهم من استغلال مياه نهر الاردن ، رغم كونهم طرف مشاطىء في هذا النهر، كما تقوم إسرائيل باستنزاف اكثر من 80 % من مياه الأحواض الجوفية لاحظ خارطة رقم (11) وكما هو مبين ايضا بالجدول رقم (26) .

جدول رقم (26)
استخراج المياه من الأحواض الجوفية في الضفة الغربية (مليون متر مكعب)

الرقم	اسم الحوض	تكوينه الجيولوجي	الاستهلاك الإسرائيلي (مليون م3)	الاستهلاك الفلسطيني من مياه الآبار (مليون م3)	الاستهلاك الفلسطيني من مياه الينابيع (مليون م3)	الكميات المتوفرة للتنمية (مليون م3)	الطاقة الإنتاجية التقديرية الإجمالية للحوض (مليون م3)
1	الغربي	حجر جيري ودولوميت	340	20	2	–	362
2	الشمالي الشرقي	حجر جيري مع حجر طباشير	103	25	17	–	145
3	الشرقي	حجر جيري ودولوميت ورمل	40	24	30	78	172
المجموع			483	69	49	78	679

المصدر : المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية في فلسطين
وزارة التخطيط . 1996

أدت السياسة الإسرائيلية إلى وجود تباين شاسع في استخدامات المياه بين المواطن الفلسطيني والفرد الإسرائيلي ، كما هو مبين بالشكل رقم (5) والذي يبين استهلاك الفرد الإسرائيلي والتي تزيد بكثير عن الحصة التي يستهلكها الفرد الفلسطيني في الضفة وغزة .

شكل رقم (5)
مقارنة في استهلاك المياه بين الفلسطينيين والإسرائيليين

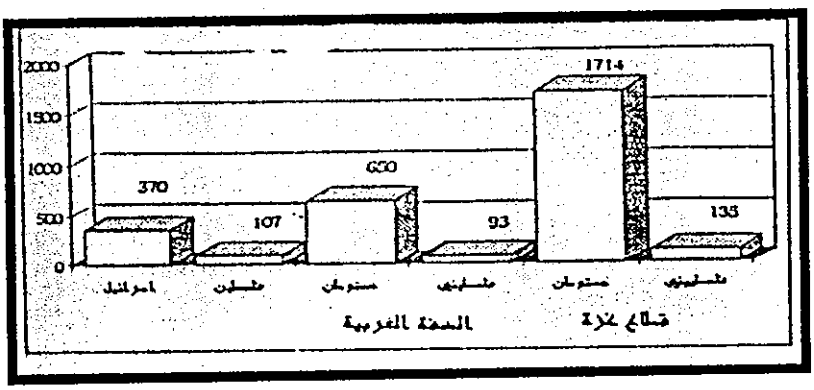

المصدر : جاد إسحاق ، معهد الأبحاث التطبيقية – القدس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (١١)
الأحواض الجوفية والينابيع والآبار الارتوازية

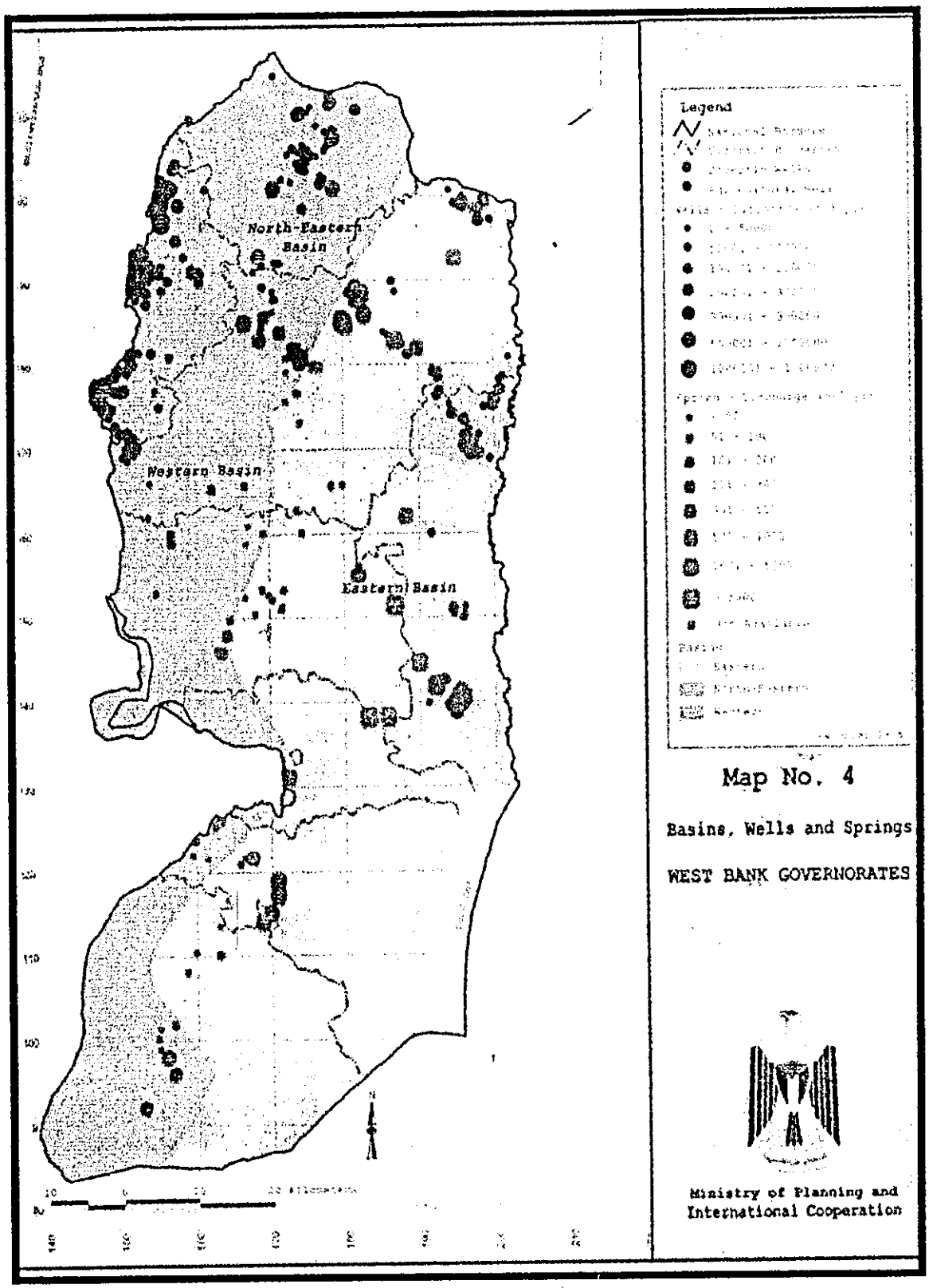

SOURCE : WATER AND WASTEWATER EXISTING SITUATION , MOPIC . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه السياسة انعكست على القطاع الزراعي الفلسطيني الذي يعتبر العمود الفقري للاقتصاد الفلسطيني ، حيث انحصرت أفاق الزراعة المروية في الضفة الغربية إلى اقل من 6% من مجمل المساحات الزراعية ، في حين أن إسرائيل تتمتع من خلال سيطرتها على المياه الفلسطينية بري اكثر من 49 % من أراضيها الزراعية ويفوق هذا الرقم الأقطار المجاورة كما هو مبين بالجدول رقم (27).

جدول رقم (27)
نسبة الأراضي المروية من مجمل الأراضي الزراعية
في بعض الأقطار في الشرق الأوسط

البلد	نسبة الأراضي المروية
فلسطين	% 6
الأردن	% 15,6
لبنان	% 28,6
سوريا	% 12,2
تركيا	% 8
إيران	% 38,8
إسرائيل	% 49,4

المصدر : محافظة أريحا في خطط التنمية والاستثمار . وقائع ورشة عمل .1997 .

وقامت إسرائيل بفرض القيود على استخدامات الأراضي في غور الأردن وتشمل على ما يلي:-

1. هناك 70.000 دونم محاذية لنهر الأردن أغلقت منذ عام 1967 .
2. تم تدمير 140 مضخة مياه على الضفة الغربية لنهر الأردن عام 1967 .
3. صادرت إسرائيل 189.760 دونم في منطقة الأغوار .
4. أصدرت إسرائيل قبل فترة قرارا بمصادرة 133 دونم وضمها لمستعمرة فيرد أريحا القريبة لمخيم عقبة جبر.
5. هناك 35 بئر في المستعمرات الإسرائيلية بوادي الأردن تضخ حوالي 44 مليون م3 سنويا.

وبموجب اتفاقيات أسلو اعترفت إسرائيل بحقوق المياه الفلسطينية على أن يتم بحثها خلال مفاوضات الحل الدائم، وتتمثل الحقوق المائية الفلسطينية فيما يلي:-

- كافة مياه الحوض الشرقي .
- حصة عادلة من الحوض الغربي .
- حصة عادلة من الحوض الشمالي .
- حصة عادلة من نهر الأردن .
- حقوق تخزين من بحيرة طبريا .
- حقوق عادلة من مصادر البحر الميت .
- حقوق عادلة من البحر الميت .
- التعويضات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذا تم ذلك واسترجاع جميع الحقوق المائية وإمكانية التوسع الأفقي في الزراعة المروية يمكن استغلال اكثر من 5300 هكتار في محافظة أريحا لوحدها (حسب التقسيم الإداري الاردني) الأمر الذي سيؤدي إلى خلق 10.000 فرصة عمل وتوفير معيشة كريمة لأكثر من 60.000 مواطن فلسطيني .

كما انه إذا تم تنفيذ خطة جونستون لمحاصصة نهر الأردن والتي تتضمن إنشاء قناة الغور الغربية لتوفير 150 مليون م3 سنويا من المياه للفلسطينيين، وبالامكان ري اكثر من 150.000 دونم في منطقة الأغوار مما يؤدي إلى تطور اقتصادي ملموس.

4-7-1-2- المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية :-

تمتاز أريحا ومنطقة الأغوار بزراعة أنواع منها البواكير – الموز – الباباي – العنب – الخضراوات – الحمضيات – النخيل ، لاحظ جدول رقم (28) ، والذي يبين أهم المحاصيل والخضراوات . ونقترح أن تتوسع المنطقة بزراعة الأزهار والزراعات الاستوائية ،ومن الممكن أن تقوم بزراعة النباتات الطبية على نطاق واسع مثل النعناع – البابونج – البقدونس – الزعتر – الكزبرة .

ومن الأصناف المشهورة من الحمضيات :- الليمون – الكلمنتينا – المندلينا – البومل – الشموطي – أبو سرة – فلنسيا – الجريبفروت- الموز المنتشر جدا خاصة بالأغوار الجنوبية – الاسكدنيا –التين –المانجا.

جدول رقم (28)
أهم المحاصيل والخضراوات والأشجار المثمرة

اسم التجمع	المحاصيل الزراعية				
	حمضيات	موز	خضراوات	حبوب	الأشجار المثمرة
أريحا	–	5.200	1.400	2.000	1.400
م.عقبة جبر	–	–	–	–	–
العوجا	150	2.000	2.500	2.000	100
الجفتلك	–	–	12.000	6.000	–
عين البيضا	–	–	1.500	2.000	60
النويعمة والديوك	10	1.000	1.000	–	–
فصايل	–	–	50	150	–
الزبيدات	–	–	450	–	–
مرج نعجة	–	–	900	–	–
مرج الغزال	–	–	–	–	–
النصارية وبيت حسن	700	–	4.000	5.000	–
العقربانية	700	–	1.500	3.000	–
عين شبلي	–	–	40	400	–
فروش بيت دجن	1.000	–	500	500	–
بردلا	200	–	2.000	5.000	700
كردلا	–	–	200	130	–
م.عين السلطان	–	–	–	–	–

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونوصي أيضا باقامت مزارع النعام خاصة أن ظروف الأغوار مناسبة، وهذه المزارع تحتاج إلى مساحات واسعة ومغلقة ويمكن استغلالها من اجل اللحوم والريش والجلد وكذلك قرنية العين والتي تشبه قرنية العين لدى الإنسان ، ومن المكن إقامة مزارع لتربية الأغنام ومزارع الأبقار لإنتاج الحليب اللحوم ،وزراعة المراعي ، لاحظ جدول رقم (29) ، بناء على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لجميع التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار بخصوص عدد الأبقار والأغنام والدواجن .

جدول رقم (29)
الثروة الحيوانية والآليات الزراعية

التجمع العمراني	الثروة الحيوانية						آليات زراعية		
	أبقار		عجول	أغنام و ماعز	دواجن		خلايا نحل	جرارات	آليات رش وتسميد وبذار	حصادات
	هولندي	بلدي			لاحم	بياض				
أريحا	370	–	30	–	60.000	10.000	8.000	130	250	2
عقبة جبر	20	–	50	70	20	–	10	–	–	–
العوجا	3	–	–	7.000	–	•	–	30	10	–
الجفتلك	–	80	–	16.000	–	–	1	120	120	–
عين السلطان	–	–	–	1.000	–	–	–	–	–	–
النويعمة والديوك	–	–	–	10.000	17.000	–	–	14	9	1
فصايل	–	–	–	8.000	–	–	–	7	–	–
الزبيدات	–	30	30	3.000	–	–	1	47	47	–
مرج نعجة	–	–	–	2.000	–	–	–	6–5	6–5	–
مرج الغزال	–	–	–	150	–	–	–	2	4	–
النصارية وبيت حسن	50	300	600	3.000	–	–	–	55	55	–
العقربانية	50	–	20	1.500	–	–	–	30	30	–
عين شبلي	10	25	–	1.000	–	–	–	3	–	–
فروش بيت دجن	–	17	–	12.000	–	–	–	15–10	15–10	–
بردلا	5	1.000	–	9.000	–	–	80	70	60	–
كردلا	–	30	10	300	–	–	100	10	10	–
عين البيضا	120	1.600	–	4.500	250	–	2	70	70	–

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

• يوجد مشروع حاليا ، من قبل شركة فلسطين للاستثمار وشركة سنقرط من اجل تربية الدواجن اللاحم والبياض .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (29) ، أن المنطقة غنية بالثروة الحيوانيـــة وخاصـــة تربية المواشي ، وذلك لان المنطقة ذات طابع زراعي ، ويعتمد السكان بالإضافة إلى الزراعـة على تربية المواشي أيضا حيث تعتبر من المصادر الرئيسية لكسب الرزق لمعظـــم الســـكان ، ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن منطقة الأغوار خاصة في فصل الشتاء يتواجد بها أعـــداد كبيرة من أصحاب الحلال والمواشي حيث يقومون بالرعي بتلك المنطقة فـــي تلـــك الفـــترة ، وينتقلون إلى المناطق الشفا غوريه أو المناطق الباردة في الصيف .

ويتبين لنا من خلال الجدول وجود عدد من الجرارات ، ومعظم المزارعين يملكون جرارا بالإضافة إلى آليات الرش مما نلاحظ غالبا توافق عدد الجرارات مع عدد آليات الرش .

4-7-2- خصائص وتقييم الأراضي الزراعية في إقليم الأغوار :-

تعتبر منطقة الأغوار من المناطق الهامة جداً وتعتبر ســـلة الغـــذاء الفلســـطيني وتعتمـــد المنطقة بشكل أساسي على الزراعة كمصدر رزق ، وقد نمت المراكز العمرانية اعتماداً علـــى هذه الوظيفة الأساسية ، ويستهلك القطاع الزراعي في فلسطين " الضفة الغربية وغـــزة " مـــا نسبته 12.5% تقريبا من المياه التي تستخدم للزراعة في إسرائيل ، (1) علمـــا بـــان مســـاحة الأراضي المفتلحة في فلسطين تبلغ نصف مثيلتها في إسرائيل لاحظ الجدول رقم (30).

جدول رقم (30)
كمية المياه المخصصة للزراعة في الضفة مقارنة بالمناطق المجاورة

	المساحة الإجمالية 1.000 دونم	إجمالي مساحة الأراضي المفتلحة 1.000 دونم	النسبة المؤوية للمساحة المفتلحة %	كمية المياه المستخدمة للزراعة (مليون م3)
فلسطين	5.935	1.867	31.5%	154
الضفة الغربية	5.572	1.673	30%	84
غزة	363	194	53.4%	70
إسرائيل	21.501	4.332	20.1%	1238
الأردن	89.206	3.080	3.4%	535

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

وقد تم تقسيم الأراضي المفتلحة في الضفة الغربية إلى نوعين مروي وبعلي ، ولا يشـــكل الجزء المروي سوء نسبة بسيطة جداً لا تتعدى 5.7% من إجمالي المســـاحة المفتلحـــة علـــى مستوى الضفة الغربية ، ولكن في منطقة الأغوار الاعتماد كلياً على الزراعة المرويـــة كمـــا نلاحظ من الجدول رقم (31).

(1) المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (31)
الأنماط والأنواع الزراعية في الضفة الغربية

المحافظة / المحصول	غور الأردن المساحة	طولكرم المساحة	جنين المساحة	نابلس المساحة	الخليل المساحة	رام الله المساحة	بيت لحم المساحة
المجموع الكلي	47	395.2	384.1	300.6	351.3	245.6	111.7
إجمالي المساحة البعلية وتقسم إلى:	5.2	365.7	368	295.8	350.7	244.6	110.8
محاصيل حقلية	5.1	85.6	131.4	98.7	186.7	50.3	72
خضراوات	---	16	43.1	3.6	13.1	6.5	3.9
بطيخ وشمام	---	---	2.6	---	---	---	---
أشجار مثمرة	---	16.5	18.4	13	46.5	23.4	1.8
أشجار الزيتون	0.1	226.1	141.6	162.7	48.7	147.6	16.7
عنب	---	0.95	3.7	1.1	51.4	8.4	15.6
لوز	---	20.8	27.2	16.7	4.3	8.4	0.8
إجمالي المسحة المروية وتقسم إلى :	41.8	29.5	16.1	4.8	0.6	1	0.9
محاصيل حقلية	2.8	---	---	---	---	---	---
خضراوات	27.8	12.2	12.9	3.1	0.6	0.8	0.8
بطيخ وشمام	2.4	---	0.7	---	---	---	---
موز	5.1	---	---	---	---	---	---
حمضيات	2.9	16.5	2.5	1.7	---	0.1	---
أشجار مثمرة أخرى	5.9	0.8	---	---	---	0.1	0.1

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

ونلاحظ من خلال الخارطة رقم (12) ، توزيع المناطق المفتلحة في منطقة الأغـــوار ، ووجود مناطق خاصة بالقرب من أريحا ومنطقة الجفتلك وبردلا وعين البيضا ، وقد تم اعتمـاد الأوضاع الحالية للأراضي الزراعية بناء على المعلومات من دوائر الزراعة واستعمال صـور الأقمار الصناعية.

ومن اجل تحديد فئات الأراضي القابلة للزراعة (ملائمة الأراضي للأغراض الزراعيـــة) فقد تم بناء على معايير ومؤشرات متعارف عليها عالميا منها:-
نوع وقوام التربة حيث تعد التربة المصدر الرئيسي للإنتاج الزراعي ،لكونها تشكل المخـــزون اللازم من العناصر الغذائية لنمو النباتات ، وتشكل التربة عامل تثبيت لأجسام النباتات ، ومـــن خلال الجدول رقم (32) يوضح لنا الفئات الثمانية الرئيسية للتربة ومدى ملاءمتها للأغـــراض الزراعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (32)
فئات التربة وفقاً والعوائق الطبيعية التي تحد من الملائمة للزراعة

الأصناف العامة الرئيسية للتربة	العوائق (محددات الاستخدام)	قوام التربة	فئة التربة
تربة التيراروزا الوردية الحمراء Terra Rosa	بلا عوائق	طيني	الأولى (1)
تربة الرندزينا البنية والرندزينا الباهتة Brown Rendzina & Pale Rendzina	بلا عوائق	غريني طيني (معتدل طيني)	الأولى (1)
تربة الجرميسولز Grumusols	*تشققات	طيني	الأولى (1)
تربة الليثوسولز البنية والتربة اللويسية الجافة البنية Brown Lithosols & Loessial Arid Brown Soil	*نظام رطوبة جاف *تكون قشرة سطحية صلبة	معتدل/متوسط غريني معتدل	الأولى (1)
تربة الليثوسولز البنية واللويسية Brown Lithosols & Loessial Serozems	*نظام رطوبة جاف *تكون قشرة سطحية صلبة *طبقة صلصالية صلبة	رملي غريني (طفالي) (رملي معتدل)	الثالثة (3)
التربة اللويسية الفيضية Loessial Sterozems	*نظام رطوبة جاف *تكون قشرة سطحية صلبة	رملي غريني (طفالي) (رملي معتدل)	الثانية (2)
تربة الصخور الجرداء وتربة الليثوسولز الصحراوية Bare Rocks & Desert Lithosols	*نظام رطوبة جاف *تكون قشرة سطحية صلبة *تركيب ضعيف	رملي غريني (طفالي) (رملي معتدل)	الثالثة (3)
تربة الريجوسولز Regosols	*نظام رطوبة جاف *تكون قشرة سطحية صلبة *طبقة كلسية	غريني طيني-في الشمال رملي غريني-في الجنوب	الثانية (2) الثالثة (3)

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (12)
المناطق المفتلحة

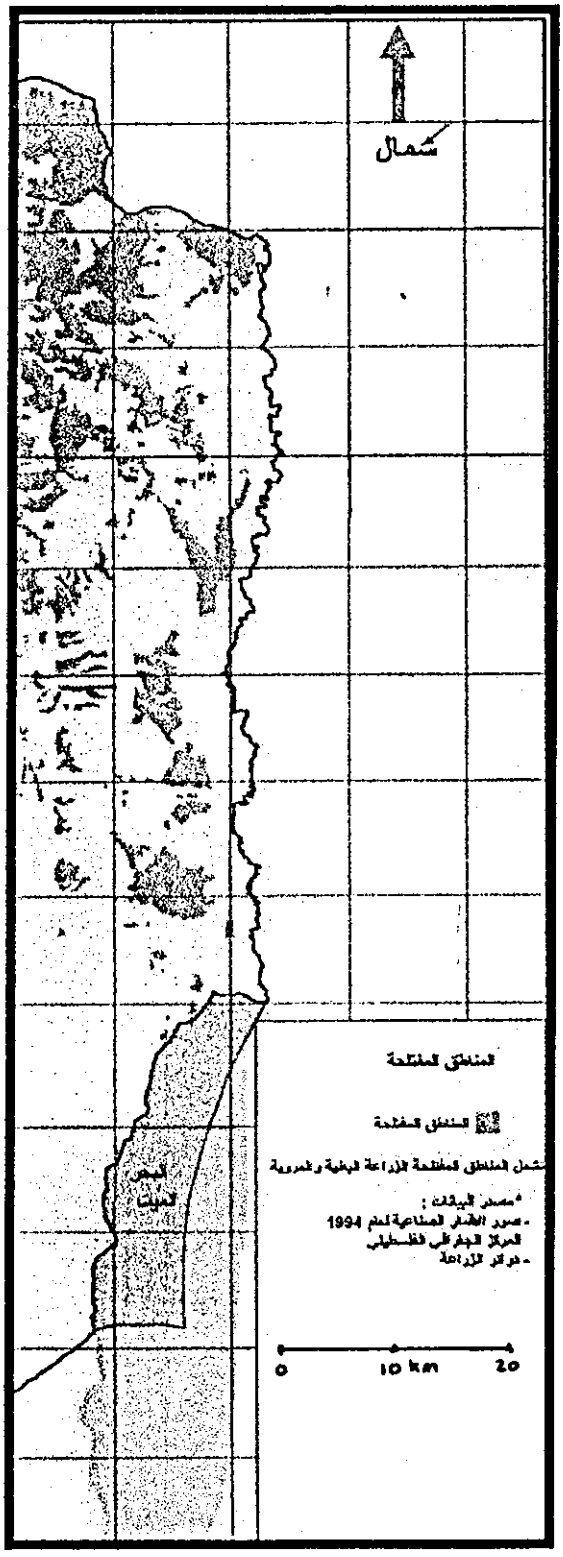

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن المعايير الأخرى ، عمق التربة – فئات الملوحة – فئات معدل رشح سطح التربة (I.R) – المحتوى الصودي – معدل الانحدار – فئات التكشفات الصخرية – فئات المعدل السنوي لهطول الأمطار – فئات المعدل السنوي لدرجة الحرارة – المعدل السنوي للتبخر الأعظم – توفر مصادر المياه ، لاحظ ملحق الخرائط رقم (9) .

ونلاحظ من الجدول رقم (33) المتغيرات المختلفة مقسمة إلى فئات وفقاً لمدى ملاءمتها للأغراض الزراعية.

جدول رقم (33)
المعايير والفئات لملائمة الأراضي للأغراض الزراعية

الفئات / المعايير	الفئة الأولى (1)	الفئة الثانية (2)	الفئة الثالثة (3)
عمق التربة (م)	0.5 <	0.5-0.2	0.2 >
الملوحة (EC) (ملموز/سم)	8 >	8-10	10 <
معدل رشح سطح التربة (IR) (ملم/ساعة)	26 <	26-5	5 >
المحتوى الصودي (القاعدي) (جزء في المليون)(ppm)	40 >	40-80	80 <
الحامضية (pH)	9 >	9 >	9 <
معدل الانحدار (%)	8 >	8-20	20 <
التكشفات الصخرية (%)	10 >	10-20	20 <
هطول الأمطار (ملم/السنة)	400 <	400-200	200 >
المتوسط (المعدل) السنوي لدرجة الحرارة (درجة مئوية)	20 >	20-23	23 <
التبخر المحتمل(الأعظم) (ملم/السنة)	1.700>	1.800-1.700	1.800 <
توفير مصادر المياه	متوفر	متوسطة	متدنية

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

ولطبيعة الأرض ولطبوغرافيتها ولدرجة انحدارها أهمية وتأثير على مدى ملائمة الأرض للأغراض الزراعية ،وذلك نظراً لتأثير معظم معايير التربة بالارتفاع والانحدار ، وتبين طبوغرافية الموقع بشكل غير مباشر الكثير من خواص التربة والخواص المناخية ، إذ أنها تظهر معدل انحدار واتجاه تربة ما وتشكل هاتين الخاصتين دلائل ومؤشرات على مدى مقدار تعرض التربة للجريان السطحي للمياه والانجراف وتعرية التربة ، مما يشير إلى عمق تلك التربة.

كذلك يدل الانحدار "الميلان" على وجود أو عدم وجود الأملاح وبعض العناصر الكيماوي للتربة نتيجة لانجرافها وتعريتها بفضل الأمطار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن التبخر يؤثر بشكل مباشر على كمية المياه اللازمة لري المحاصيل الزراعيـــة ســـواء كانت بعلية أو مروية ، فكلما زادت كمية التبخر تنتج النباتات كمية كبيرة من المياه ، وبالتـــالي سيكون هناك حاجة لمزيد من المياه لتلبية احتياجات النباتات من اجل نموها بشكل سليم .

ومن خلال هذه المعايير تم لنا تحديد المناطق الملائمة للأغراض الزراعية لاحظ خارطة رقم (13) ، وبعد ذلك وبمطابقة خارطة ملائمة الأراضي مع الوضع الراهن " المناطق المفتلحة " أمكن تصنيف المناطق الزراعية إلى درجات وفقا لقيمتها للأغراض الزراعية ، مع إعطاء أهمية خاصة للمناطق التي تجري فلاحتها في الوقت الراهن ، تم تصنيف المناطق الزراعية القيمة كما هو مبين بالخارطة رقم (14) ، كما يلي :-

1- الدرجة الأولى : ذات أدنى كم من العوائق والمحـــددات ، وتمثـــل الأراضـــي بالغـــة الأهمية والقيمة للأغراض الزراعية (محددات الاستخدام).
2- الدرجة الثانية : وتعتبر مناطق متوسطة القيمة للأغراض الزراعية .
3- الدرجة الثالثة : وتعتبر مناطق ذات قيمة متدنية للأغراض الزراعية لوجـــود عوائـــق ومحددات كثيرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة (13)
فئات ملائمة الأرض للأغراض الزراعية

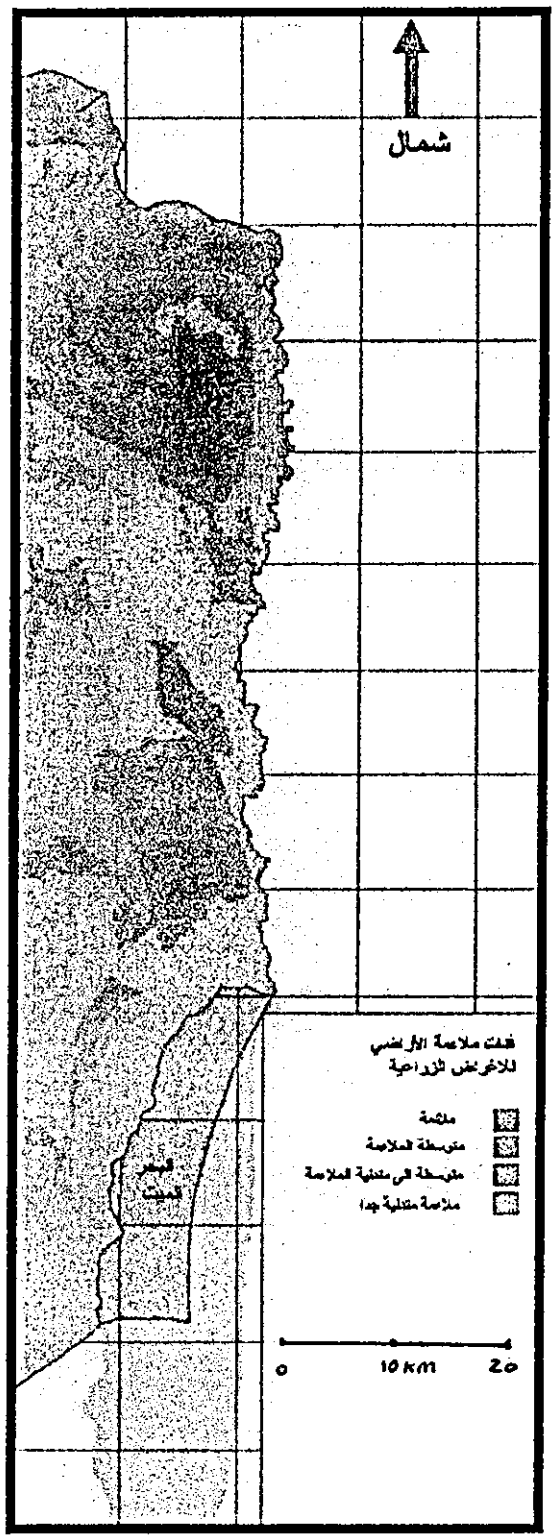

خارطة (14)
المناطق الزراعية القيمة

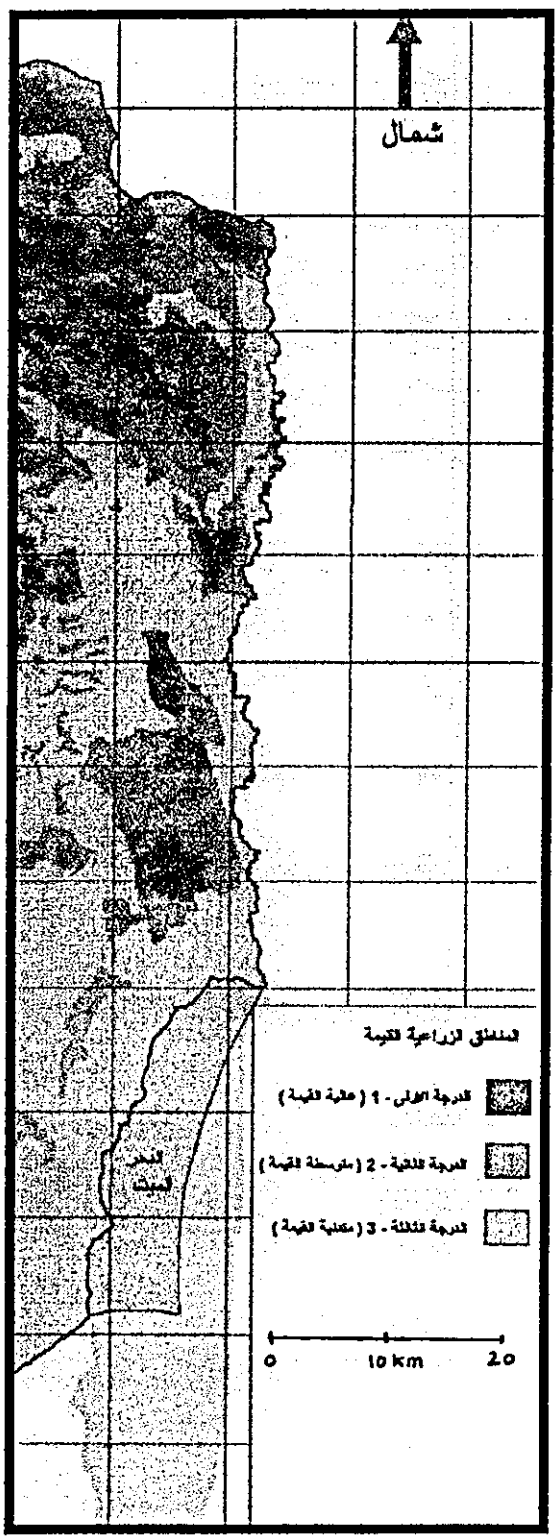

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثامن
النشاطات الاقتصادية

4-8-1- السياحة :-

تعتبر منطقة الأغوار مشتى فلسطين ، قد لا يجد الإنسان مثالا لمدينة رام الله الواقعة على ارتفاع 1.000 م فوق سطح البحر، ومدينة أريحا الواقعة تحت مستوى البحر على انخفاض 400 م ، يفصل بينهما 30 دقيقة من الزمن ، هذه هبة من الله لا تتوفر في أي مكان أخر .

تعتبر السياحة من إحدى أهم الروافد الأساسية للدخل القومي ، وتحتضن فلسطين حوالي 75% من مجمل المواقع الدينية ، ولكن حصة فلسطين من السياحة فقط 2 % نتيجة الواقع السياسي القائم الآن .

يجب علينا أن ندرك عملية التصنيع السياحي ، خاصة أننا نمتلك المقومات والأماكن السياحية والأثرية والدينية .

وبموقع الأغوار في واحة كبيرة على مقربة من نهر الأردن والبحر الميت والبيئة الجبلية، وتنوع التضاريس فيها من الجبل إلى السهل والغور وشاطئ البحر ، يعطي العمل السياحي تنوعا في الأنشطة السياحية .

ومنطقة الباذان تعتبر منتجع سياحي لا مثيل له ومتصل مع منطقة الأغوار الشمالية على وادي الفارعة حتى منطقة الجفتلك .

وتوجد بالأغوار قوة جذب سياحية يمكن تطويرها لتنشيط هذا القطاع واستيعاب المزيد من الأيدي العاملة .

صورة رقم (1)
دير ووادي القلط

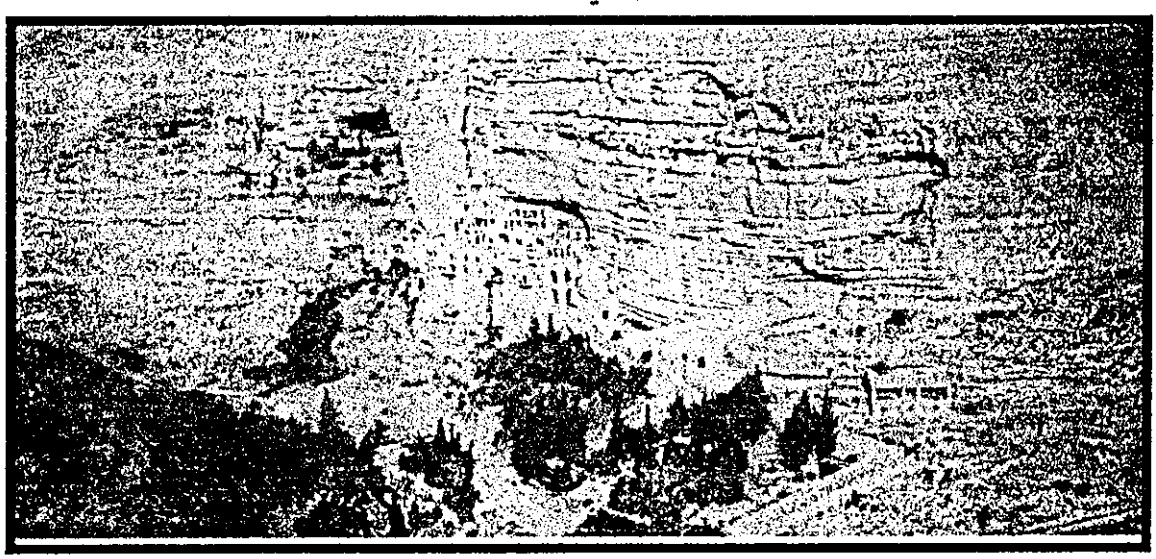

المصدر : معالم التراث الثقافي والحضاري المهددة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1999 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-8-1-1- المشاكل التي تواجه قطاع السياحة :-

إن من أهم المشاكل التي تواجه قطاع السياحة في إقليم الأغوار هي كالتالي :-

1. مشكلة الكهرباء :- وهي من المعوقات الأساسية خاصة في مدينة أريحا لوجود أماكن سياحية وفنادق وقرى سياحية بحاجة إلى طاقة كهربائية متوفرة ومتطورة ولذلك يجب تأهيل شبكة الضغط العالي حتى تتمكن المنطقة بالنهوض سياحيا وفي كل القطاعات في اقرب وقت ممكن .
2. مشكلة الصرف الصحي :- كل القرى والتجمعات السكانية تنقصها شبكة مجاري ، وتستعمل الحفر الامتصاصية والصماء لهذا الغرض ، وبمدينة أريحا خاصة لوجود مرافق حيوية كالكازينو والقرية السياحية وغير ذلك من المشاريع بحاجة إلى شبكة صرف صحي بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة من التلوث ، والحفاظ أيضا على مصادر المياه الجوفية وعدم تلوثها والمحافظة على الأراضي الزراعية ، وعدم تسربها إلى مياه الشرب .
3. مشكلة مياه الشرب :- معظم التجمعات السكانية بالأغوار لديها شبكات مياه عن طريق شركة مكروت الإسرائيلية ، باستثناء مدينة أريحا ومخيم عين السلطان ومخيم عقبة جبر والنويعمة والديوك . والمنطقة ليست فقيرة بالمياه لو اعتبرنا أن حصة فلسطين من مياه نهر الأردن مسروقة بكاملها ، وأيضا الحصة من مياه اليرموك ، فاذا استرددنا الحصة المسروقة من المياه الجوفية في الضفة الغربية ونهر الأردن لتوفرت لدينا كميات كبيرة من المياه ، أن أطماع إسرائيل في لبنان تتعدى الأسباب السياسية والأمنية وكذلك في الجولان فهم يسرقون مياه الليطاني ، حيث قال رابين رئيس وزراء إسرائيل عام 1964 لرئيس وزراء لبنان ردا على رسالة بعثها إلى الجامعة العربية في مؤتمر للقمة عقد من اجل البحث في تحويل روافد الأردن ،قال له " أحذرك بان تورط لبنان في مشاريع التحويل ، سيكلفك سيادة لبنان " .(1) ان مياه العوجا تستخدمها إسرائيل في مسابحها ومزارعها وتحرم المواطنين منها ، وكذلك في الجفتلك وبردلا وعين البيضاء ، حيث قامت إسرائيل بسرقتها ومن ثم تبيع أجزاء منها للفلسطينيين عن طريق شركة مكروت .
4. المعابر والحدود وعدم وجود تشريعات خاصة وعدم وجود شركات سياحية فلسطينية .

خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي لم يكن هناك أي تشجيع لقطاع السياحة في منطقة الأغوار ، حيث آن الخدمات المتصلة بقطاع السياحة عانت من إهمال شديد منذ الاحتلال عام 1967 ، إذ لم يتم بناء الفنادق لاستيعاب السياح للمبيت في المنطقة ، وعوضا عن ذلك كان السياح يعودون للمبيت في المدن القريبة مثل مدينة القدس .

ولم تهتم إسرائيل بإنشاء الطرق الصالحة والموصلة للمواقع السياحية الهامة في المنطقة، ولم يتم التعريف دوليا بالآثار السياحية في الأغوار.

بعد اتفاق أوسلو طرأ تحسن ملموس وملحوظ على قطاع السياحة ، حيث تم إنشاء وزارة السياحة والتي أولت اهتماما خاصا بمنطقة الأغوار ، وكذلك بدأ العمل ببعض المشاريع السياحية الخدماتية والتي من شأنها رفع مستوى هذا القطاع ، بالإضافة إلى توجه بعض المستثمرين للاستثمار في هذا القطاع خاصة .

(1) المصدر : مسلم ، سامي .(1997) . محافظة أريحا في خطة التنمية والاستثمار لدى السلطة الوطنية الفلسطينية والقطاع الخاص . هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تم إنشاء هيئة تنشيط السياحة في منطقة الأغـــوار بتـــاريخ 30 /1996/7 ،ومـــن أهـــم النشاطات التي قامت بها أهمها :-

- إعادة إحياء موسم النبي موسى.
- حملة تشجير بالمنطقة بدعم من وزارة الزراعة.
- إنشاء ساحة عامة مع نصب للشهداء في مخيم عين السلطان.
- وضع الخطط لإنشاء المتحف الوطني لأريحا والأغوار.

يوجد بالأغوار العديد من المواقع السياحية وتمتلك المناطق اكثر من 500 موقـــع ســـياحي واثري منها ما يقارب 81 بمدينة أريحا ، وتوجد إحصائية في عدد السواح كما هو مبيـــن فـــي الجدول رقم (34).

جدول رقم (34)
عدد السياح لسنة 1995 ولسنة 1996 لبعض المواقع الأثرية

الموقع	عدد السياح لسنة 1995	النسبة	عدد السياح لسنة 1996	النسبة
تل السلطان	259.174	%85,2	268.383	%84,1
الكنيس	4.959	%1,6	4.261	%1.3
قصر هشام	40.196	%13,2	46.511	%14,6

المصدر : وزارة السياحة . 1997 .

صورة رقم (2)
قصر هشام الأثري

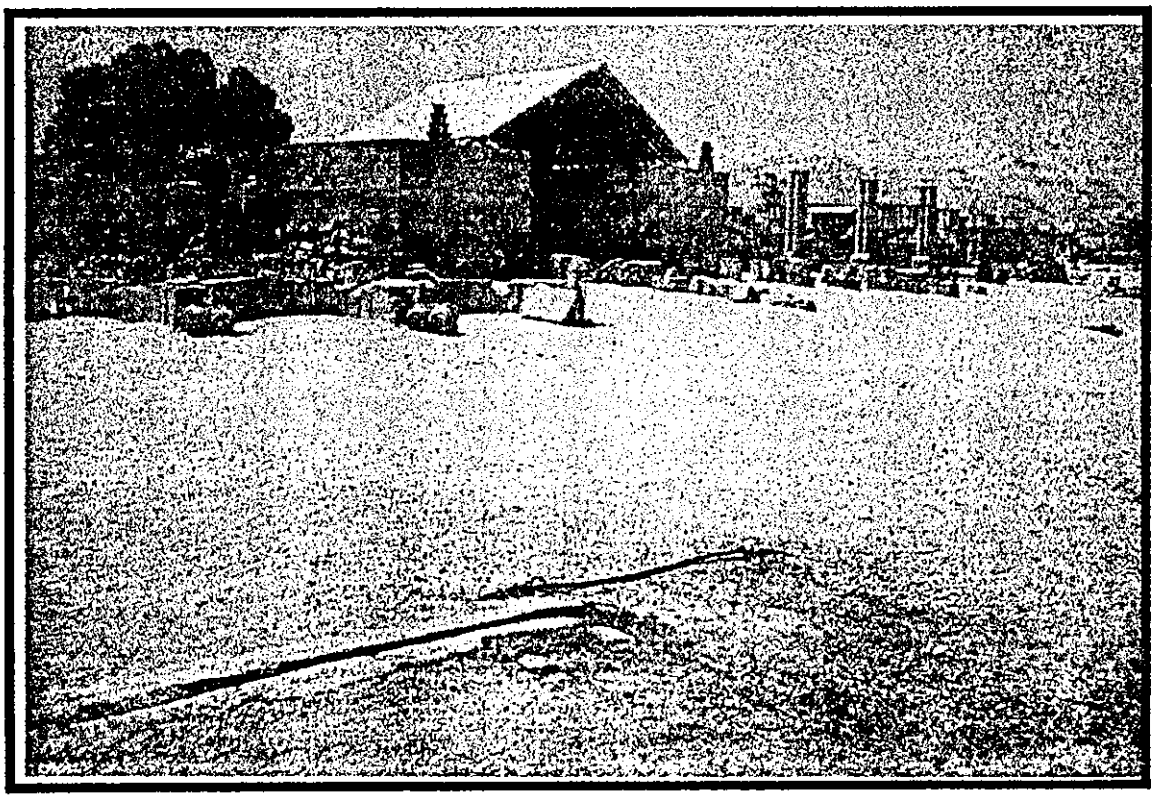

المصدر : معالم التراث الثقافي والحضاري المهددة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط ، 1999 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (35)
أعداد الزوار القادمين لمدينة أريحا لسنة 1996

الشهر	الكنيس	قصر هشام	تل السلطان	المجموع
كانون الثاني	289	2.280	19.576	22.073
شباط	513	2.329	35.879	38.721
آذار	403	5.250	37.189	42.842
نيسان	437	9.898	28.144	38.479
أيار	369	10.119	25.275	35.763
حزيران	313	3480	37189	41.082
تموز	520	1.870	9.718	12.108
آب	432	2.070	10.776	13.278
أيلول	282	1.492	11.232	13.006
تشرين أول	158	2.903	25.117	28.178
تشرين ثاني	289	2.443	19.909	22.641
كانون أول	256	2.349	8.379	10.984
المجموع	4.261	46.511	268.383	319.155

المصدر : وزارة السياحة . 1997 .

بالإضافة إلى وجود العديد من المناطق السياحية وذلك لوجود المياة بالمنطقة مثـل عيـن العوجا-عين الديوك والتي تجذب العديد من المتنزهين للمنطقة.

جدول رقم (36)
رأي الشركات السياحية الفلسطينية

هل أريحا جزء من الرحلات المنظمة	نعم 22	لا 0		
كم من الوقت يقضي السائح في أريحا	ساعة 0	ساعة ونصف 5	ساعتين 13	اكثر 3
في أي وقت تذهب إلى أريحا	10.5-7.5 6	12-9 14	17-13 2	
هل تذهب إلى المطاعم لتناول الوجبات	نعم %21	لا %1		
ما رأيك في نوعية الطعام	سيئة 3	جيدة 17	ممتاز 2	
هل أنت راضي عن الخدمة	سيئة 3	جيدة 15	ممتاز 4	
هل تود استعمال تل فريك	نعم 20	لا 2		
كيف تفضل تناول الطعام	وجبة سريعة 0	المطاعم 12	بوفيه مفتوح 10	
هل انتم راضون عن نوعية الطعام	نعم 16	لا 6		
ما رأيك في المرافق الصحية	سيئة 4	جيدة 14	ممتاز 4	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (37)
رأي السياح لمدينة أريحا

تم اخذ رأي ما يقارب 350 سائح أجنبي خلال زيارتهم لمدينة أريحا من جنسيات مختلفة .

هل أريحا جزء من الرحلات المنظمة	نعم 350	لا 0		
كم من الوقت يقضي السائح في أريحا	ساعة 17	ساعة ونصف 15	ساعتين 304	اكثر 14
في أي وقت تذهب إلى أريحا	10.5-7.5 1	12-9 2	17-13 347	
هل تذهب إلى المطاعم لتناول الوجبات	نعم 340	لا 10		
ما رأيك في نوعية الطعام	سيئة 4	جيدة 325	ممتاز 21	
هل أنت راضي عن الخدمة	سيئة 12	جيدة 325	ممتاز 13	
هل تود استعمال تل فريك	نعم 294	لا 56		
كيف تفضل تناول الطعام	وجبة سريعة 0	المطاعم 10	بوفيه مفتوح 340	
هل انتم راضون عن نوعية الطعام	نعم 315	لا 35		
ما رأيك في المرافق الصحية	سيئة 3	جيدة 340	ممتاز 7	
هل تقوم بالتسوق من مدينة أريحا	نعم 318	لا 32		
كم تصرف لتسوق من مدينة أريحا	$50-$0	$150-$50 25	$300-$150 0	

المصدر : شركة تلفريك ، أريحا . 1998 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-8-1-2- أهم المشاريع السياحية :-

إن المشاريع التي أقيمت حديثا بالمنطقة تقع معظمها ضمن حدود مدينة أريحا ومن أهم هذه المشاريع ما يلي :-

1. مجمع تلفريك السياحي وهو الأول من نوعه في فلسطين ويربط تل السلطان مع جبل ودير قرنطل والذي من شانه جلب المزيد من السياح حيث يصبح من السهل الوصول إلى دير قرنطل ، ويوجد فندق ضمن المشروع (سوف يتم أشغال المشروع قريبا).
2. فندق ومطعم جبل قرنطل الواقع قرب تل السلطان.
3. فندق سبيتاني الواقع بالقرب من شجرة زكا الأثرية ولم ينتهي العمل به، وقد تم إنجاز معظم المشروع.
4. قرية سياحية وهو مشروع مشترك مع مستثمر ألماني، ويقع بالقرب من قصر هشام الأثرى في المدخل الشمالي للمدينة.
5. الكازينو ومشروع أريحا السياحي والذي يضم فندق خمس نجوم (قيد الإنشاء) ، ويقع مقابل مخيم عقبة جبر في المدخل الجنوبي لمدينة أريحا."حسب القانون الاردني الساري المفعول بأراضي الضفة الغربية لا يسمح بإعطاء تراخيص للكازينوهات".
6. مزرعة أريحا الخضراء وتقوم بتصدير الزهور لهولندا.
7. حديقة الباباي التابعة للإغاثة الزراعية.
8. تم بناء إستاد أريحا الدولي ويتسع لأكثر من 7.000 متفرج والأرضية من العشب تتم سقايته بنظام مبرمج،بالإضافة إلى الإضاءة والذي من شانه تنشيط النشاط الرياضي في المدينة وإقامة المباريات خاصة في فصل الشتاء وبالتالي تنشيط السياحة محليا ،ويتم الاستعداد حاليا لإقامة مهرجان أريحا الشتوي والذي ستقام معظم نشاطاته في هذا الإستاد
9. هذا بالإضافة إلى العديد من الأماكن الترفيهية والمتنزهات والمطاعم.

4-8-2- الصناعة:-

إن قطاع الصناعة في منطقة الأغوار مازال في المراحل الأولى وذلك بفعل عدة عوامل أهمها ظروف الاحتلال والسياسة المتمثلة بعدم تشجيع الاستثمار خاصة الفلسطيني بهذه المنطقة.

وعلى صعيد الصناعات الخفيفة فهناك العديد من مصانع الطوب والبلاط وغيرها ، والتي تساهم بشكل ضئيل في استقطاب الأيدي العاملة ، والتي تكاد نسبتها لا تظهر مقارنة مع القطاعات الأخرى.

وبعد اتفاق أوسلو طرأ تحسن طفيف على قطاع الصناعة من حيث التوجه نحو الاستثمار في الأغوار وهناك العديد من المستثمرين الذين بدءوا بالتخطيط لتنفيذ وإقامة بغض المشاريع الصناعية في المنطقة مثل :-

1. مصنع للحديد والصلب.
2. مصنع لتعبئة المياه المعدنية.
3. مصنع للباطون الجاهز.
4. مصنع أعلاف.
5. مخازن الأسمنت بالقرب من الاستراحة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتوفر في منطقة الأغوار والمنطقة الشفاغوريه مساحات تسمح بإقامة مناطق صناعيـة ، ويجب الاهتمام بعملية التصنيع السياحي والتصنيع الزراعي أو قيام صناعات تحويلية للنـاتج الغذائي ، وتنمية وتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية السياحية .

ولكن يجب إن ندرس إمكانية إقامة مناطق صناعية بدون أن يؤثـر ذلـك علـى وضـع الأغوار الخاص جدا زراعيا وسياحياً، ومن اجل ذلك يجب إقامة نقطة جمركية فعالـة وكفئـة وتطوير الخدمات التجارية الخاصة بالاستيراد والتصدير من مسـتودعات ومراكـز تجميـع للواردات والاهتمام بتطوير شبكات الكهرباء والمياه وإقامة شبكات مجاري ومحطة تنقية.

4-8-2-1- البحر الميت :-

يعتبر البحر الميت من أهم المواقع في العالم نظراً لانخفاضه عن مستوى البحر بمقـدار 410 م واعتباره اخفض بقعة في العالم وموقعه الاستراتيجي وإمكانيات التطويـر بالمنطقـة ، وطول البحر الميت 50 كم ، وبعرض 17 كم ، وبعمق 320 م ومتوسط حجـم الميـاه بـالبحر الميت 140 بليون م3 . (1)

إن المصادر الأساسية للبحر الميت من المنحدرات الشرقية والغربية ، لاحظ خارطة رقم (21) ضمن ملحق الجداول ، ويعتبر البحر الميت مصـدر رئيسـي لبعـض المعـادن مثـل البوتاسيوم ، الصوديوم، المغنيسيوم ومادة (BROMINE) حيث يعتبر البحر الميت مـن أهـم المصادر لهذه المادة ، وتقوم المصانع الإسرائيلية بإنتاج هذه المادة (BROMINE) على مستوى عالمي ، ومحصلة إنتاجها 30% من الإنتاج العالمي لهذه المادة بمعدل دخل سنوي 365 مليـون دولار.(2)

ويعاني البحر الميت من الكثير من المشاكل والمعوقات منها:-
- انخفاض مستوى المياه بالبحر بشكل درامي .
- وجود مصانع عدة بالقرب من البحر الميت يؤثر سلبا على البيئة وعلـى مصـادر الميـاه ودرجة الملوحة ، وتلوث المنطقة من الغازات التي تنتجها المصانع الإسرائيلية .
- تغير المنظر الطبيعي للمنطقة ببناء المصانع الإسرائيلية وغير ذلك .
- تدمير البيئة من خلال تغير الملامح والمنظر الطبيعي للمنطقة (LAND SCAPE) .
- السيطرة الإسرائيلية الكاملة على المنطقة .

(1) المصدر :- ECO PEACE 1996
(2) المصدر:- SEA BROMINE GROUP 1997

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4-8-3- قطاع البناء والإنشاءات:-

يعود النشاط في هذا القطاع بعد اتفاق أوسلو وازدهر وشهد تقدم ملحوظا خاصة إن إسرائيل كانت تضع القيود على إصدار الرخص سواء للسكن أو غير ذلك من المنشاءات .

- أسباب ازدهار هذا النشاط في ظل السلطة:-

1. عودة بعض الفلسطينيين إلى منطقة الأغوار والتوجه نحو الاستقرار فيها حيث إن الكثير من العائدين شيدوا بيوتا في المناطق المختلفة من الأغوار خاصة مدينة أريحا ومخيم عين السلطان ومخيم عقبة جبر وغيرها .
2. المشاريع التي تنفذها السلطة الوطنية الفلسطينية في هذا القطاع كبناء وتوسيع المدارس و العيادات و مجمعات الدوائر ، والمشاريع الإسكان كما هو الحال الآن في قرية مرج الغزال التي ينفذ فيها مشروع إسكان من 50 وحدة سكنية.

وتوجد مشاريع أخرى في قطاع الإسكان ومن ضمن المناطق المستهدفة (النويعمة – الديوك – العوجا – بردلا – عين البيضاء – مرج نعجة) .

3. إنشاء بعض شبكات المياه في بعض قرى الأغوار كقرية فصايل مثلا،وكذلك إنشاء بعض الطرق الداخلية في العديد من قرى الأغوار مثل :- مرج نعجة – الديوك – العوجا – وغيرها.

إن قطاع البناء والإنشاءات هو ثالث أهم قطاع في استيعاب الأيدي العاملة في منطقة الأغوار ، حيث يستوعب هذا القطاع ما نسبته 10% من القوى العاملة .
هذا بالإضافة إلى نشاط حركة إثراء المواد المستخدمة في البناء والإنشاءات والتي تتم في الغالب في منطقة الأغوار من خلال التجار الموجودين فيها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الخامس
استعمالات الأراضي (LAND USE)

الفصل التاسع :-

الأراضي السهلية في إقليم الأغوار .

5-9-1- الأراضي السهلية وواقع استعمالها .

5-9-2- خصائص البيئة الطبيعية (LAND SCAPE) .

الفصل العاشر :-

استعمالات الأراضي في الجفتلك .

5-10-1- مقدمة .

5-10-2- استعمالات الأراضي الحالية للجفتلك .

5-10-3- استعمالات الأراضي المقترحة للجفتلك .

5-10-4- العوامل المؤثرة في التوزيع المقترح .

٥٢٥٤٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل التاسع
الأراضي السهلية في إقليم الأغوار

5-9-1- الأراضي السهلية وواقع استعمالها:-

تمتاز الأراضي السهلية في إقليم الأغوار بأهمية خاصة ، نظراً لخصوبة الأرض وتوفر مياه الري إضافة إلى المناخ المميز للمنطقة والذي يساعد ويساهم في موسم الزراعة المبكرة خلال فصل الشتاء .

يبلغ مجموعة مساحة الأراضي السهلية الصالحة للزراعة في منطقة الأغوار حوالي 119.745 دونم ، زحفت المناطق العمرانية إلى ما يقارب 8.902 دونم أي ما يقارب 8% من مجموع المساحة الكلية ، ومن الجدير بالذكر أن سهول الأغوار هي المناطق السهلية الوحيدة في الضفة الغربية التي أقام عليها الإسرائيليون مستوطناتهم ،وتبلغ مساحة المناطق المبنية (BUILTUPAREA) للمستوطنات الواقعة في الأراضي السهلية بالأغوار حوالي 3.538 دونم وتتركز في مناطق فصايل ومرج نعجة .

إن الزراعة في منطقة الأغوار ، زراعة مروية في الغالب ، ويبلغ مجموع الأراضي الزراعية أو الصالحة للزراعة حوالي 110.843 دونم ، يستغل منها 24.686 دونم لزراعة الحمضيات والموز ، والباقي وقيمتها 86.157 دونم تستغل لأغراض الزراعة الحقلية والخضار، وتشكل ما نسبته 78% من الأراضي الزراعية في الأغوار ونلاحظ أن ظاهرة التصحر بدأت بالزحف على بعض المواقع في الأغوار ، خاصة المناطق الواقعة جنوب مدينة أريحا ، والمناطق المحاذية للحدود مع الأردن .(1)

سهل منطقة أريحا:-

الموقع الجغرافي :- تقع مدينة أريحا في الجزء الجنوبي للأغوار ، وسط بقعة خصبة من الأراضي الزراعية ، وتمتد المنطقة من النويعمة شمالا حتى وادي المرار جنوبا ، ومن المنحدرات الغربية حتى منطقة الكثبان القاحلة وهي المنطقة الفاصلة على نهر الأردن ، ينحدر السهل من الغرب باتجاه الشرق من 195م حتى 300م دون مستوى سطح البحر ، كما يتدرج بالأغوار من الشمال إلى الجنوب من 240م إلى 330م دون مستوى سطح البحر .

يخترق وادي النويعمة الجزء الشمالي ، بينما يخترق وادي القلط الجزء الجنوبي لهذه الأراضي الخصبة ، وهذه الأودية موسمية تجري فقط في فصل الشتاء .

واقع استعمالات الأراضي:- تبلغ مساحة هذه المناطق السهلية حوالي 27.150 دونم تتوزع كالآتي :-

- **الأغراض العمرانية :** لقد ابتلعت المنطقة العمرانية لمدينة أريحا ما مساحته 4.238 دونم ، أي ما يعادل 16% من المساحة الكلية ، أما مجموع المناطق العمرانية القائمة على هذه الأراضي الخصبة تبلغ 4.630 دونم منها مدينة أريحا والمشروع الإنشائي العربي ومستوطنة اليشع ، أي ما يقارب 17% من المساحة الإجمالية لسهل أريحا .(2)

---

(1) المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، نشرة رقم (3) . 1997

(2) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **الأغراض الزراعية :** وتقدر مساحة الأراضي القابلة للزراعة في هـذا السـهل بحوالـي 22.520 دونم ، منها 19.020 دونم تزرع بالخضـار والزراعـة الحقليـة ، أمـا زراعـة الحمضيات والموز فيبلغ مساحتها 3.500 دونم .(1)

سهل العوجا:-

الموقع الجغرافي :- تقع هذه المنطقة إلى الشمال من مدينة أريحا ، ويشـكل وادي الحيـات حدها من الناحية الجنوبية ، وتنخفض عن سطح البحر بحوالي 290م .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة السهل 10.040 دونم تتوزع كالآتي :-

- **الأغراض العمرانية :** تمتد المنطقة للعمرانية لقرية العوجا إلى ما يقارب 110 دونـم مـن الأراضي الخصبة ، وهو ما يشكل 1% من مساحة السهل .
- **الأغراض الزراعية :** تبلغ مساحة الأراضي الزراعية 9.930 دونم ، والأراضـي خصبـة ومروية من مياه نبع العوجا ، حيث يتم نقل المياه من النبع بواسطة قنوات للري ، وتحتـل زراعة الأشجار المثمرة مساحة تقدر بحوالي 1.700 دونـم ، والبـاقي تسـتغل لزراعـة الخضار والمحاصيل الحقلية وتقدر بحوالي 8.230 دونـم ، وتمثـل 83% مـن المسـاحة المزروعة .(2)

سهل السمراء:-

الموقع الجغرافي:- تقع هذه البقعة وسط منطقة قاحلة إلى الجنوب من وادي عبيده ، ويـتراوح انخفاضها عن سطح البحر من 240 – 290م ، وهي ملاصقة لسهل العوجا من الجهة الشـمالية وتحاصرها مستوطنة نعمة من الجنوب ، تستغل هـذه المنطقـة بالكـامل مـن المسـتوطنة للأغراض الزراعة .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة الأراضي 2.262 دونم تتوزع كالتالي:-

- **الأغراض العمرانية :** لا توجد امتدادات عمرانية في هذا السهل .
- **الأغراض الزراعية :** يستغل ما مساحته 352 دونم لزراعة الأشجار المثمرة ، والمسـاحة المتبقية تزرع بالخضار ومحاصيل أخرى وتقدر بحوالي 1.910 دونم ، أي ما يعـادل 84% من المساحة الكلية .(3)

المناطق المحصورة بين شمال البحر الميت وجنوب أريحا :-

الموقع الجغرافي :- تتناثر هذه الأراضي على شكل واحات ، محاطة بالأراضي الصحراويـة، ومنها الأراضي الواقعة شرق النبي موسى وشمال الفشخة .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة هذه الأراضي 4.880 دونم تتوزع كما يلي:-

- **الأغراض العمرانية :** لا يوجد امتداد عمراني بالمنطقة ، وتقع بالقرب مـن مسـتوطنات إسرائيلية مثل الموج وغيرها .

---

(1) المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، نشرة رقم (3) . 1997

(2) نفس المصدر .

(3) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **الأغراض الزراعية :** وتقدر مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة 2.229 دونم أما الباقي فهي أما غير مستغلة أو تزرع موسميا بالخضار ، وتقدر بحوالي 46% من المساحة الكلية ، وذلك لعدم وجود مصادر مياه قريبة ، وتستغل المنطقة بالكامل من المستوطنات القريبة .(1)

سهل فصايل:-

الموقع الجغرافي :- تقع فصايل ما بين العوجا جنوبا والجفتلك شمالا ، أما من الغرب فالمنطقة محاطة بالمنحدرات ، ومن الشرق نهر الأردن ، وتمتاز المنطقة بوجود مناطق أعلن عن بعضها محميات طبيعية .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة السهل حوالي 23.275 دونم ، تسيطر المستوطنات الإسرائيلية مثل تومر وبتسائيل على معظمها ، وتتوزع الأراضي على النحو التالي :-

- **الأغراض العمرانية :** وتوجد مستوطنات عديدة بالمنطقة مثل جلجال ، تومر ، نتيف هجدود و يتسائيل على مساحة ما يقارب 2.838 دونم ، في حين أن القرية العربية الوحيدة بين هذه المستوطنات فصايل ، زحفت نحو المناطق السهلية تقدر مساحتها 15 دونم ويكون المجموع المناطق العمرانية قد امتدت إلى ما نسبته 12% من الأراضي السهلية للمنطقة .
- **الأغراض الزراعية :-** تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة 20.422 دونم ، يستغل معظمها من قبل المستوطنات ، وتقدر مساحة الأشجار المثمرة بحوالي 5.805 دونم في حين المساحات الأخرى تقدر بحوالي 14.617 دونم تزرع بالمحاصيل الحقلية والخضار ، أي ما يعادل 72% من مساحة الأراضي الزراعية .(2)

سهل غور الفارعة – الجفتلك – مرج نعجة :-

الموقع الجغرافي:- تنحصر هذه المنطقة من نهر الأردن شرقا وبين السفوح الشفا غوريه غربا ، ويمتد السهل على شكل شبكتين الأولى باتجاه الغرب وهي سهل الفارعة ، والجفتلك والثانية شمالا باتجاه مرج نعجة – الزبيدات – وتندمج الشعبتان في منطقة الجفتلك لتشكل معا امتداد للسهل.

ويخترق وادي الفارعة الجهة الغربية للسهل ، حيث يستغل وتستخدم مياهه لأغراض الري في فصل الشتاء ، وينحدر غور الفارعة نحو الجنوب الغربي حيث يبدأ بالانخفاض من 220 إلى 280 م تحت مستوى البحر ، في حين ينحدر السهل في منطقة مرج نعجة من 270 – 280 م تحت سطح البحر .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة السهل الكلية 26.150 دونم تتوزع كما يلي :-

- **الأغراض العمرانية :** تسيطر المناطق العمرانية على حوالي 307 دونم ، أي ما يقارب 1% من مساحة السهل .(3)

---

(1) المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، نشرة رقم (3) . 1997

(2) نفس المصدر .

(3) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **الأغراض الزراعية :** يبلغ مجموعة الأراضي الزراعية 25.843 دونم بحيث تنتشر زراعة الأشجار المثمرة على ارض مساحتها 5.490 دونم ، والباقي يستغل لزراعة الخضار والزراعة الحقلية وقدرها 20.353 دونم ، أي ما يعادل 79% من المساحة الزراعية تسيطر المستوطنات الإسرائيلية القريبة من مرج نعجة (مستوطنة أرجمان) ، على غالبية الأراضي السهلية المحاذية للمنطقة ، ويلاحظ بتلك المنطقة أن ظاهرة التصحر تبدو واضحة .(1)

سهل عين البيضا :-

الموقع الجغرافي:- يقع هذا السهل بالجزء الشمالي الشرقي للمنطقة الغربية ، ويعتبر امتداداً طبيعيا لسهل بيسان ، ويشترك مع سهل بيسان بالحدود مع الخط الأخضر ونهر الأردن ، وتقع بلدة عين البيضا وسط السهل ، وبلدة بردلا وكردلا على الأطراف ، وينخفض السهل عن سطح البحر ما بين 80 – 250 م .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة السهل ما يقارب 16.725 دونم موزعة كالآتي :-

- **الأغراض العمرانية :** تحتل المنطقة العمرانية عين البيضا الواقعة وسط السهل ما يقارب 264 دونم ، في حين تسيطر المستوطنة الإسرائيلية ميحولا على 250 دونم ، وبذلك تكون المناطق العمرانية تسيطر على 3% من المساحة الإجمالية للسهل .
  ويخترق السهل الطريق رقم 90 الواصل بين القدس مروراً بالأغوار حتى بيسان .
- **الأغراض الزراعية :** تبلغ مساحة الأراضي الزراعية للسهل 16.211 دونم ، منها 2.200 دونم لزراعة الحمضيات ، بينما المحاصيل الأخرى مثل الخضراوات والزراعة الحولية تسيطر على ما مساحته 14.011 دونم ، وتمثل ما نسبته 86% من مساحة الأراضي الزراعية .(2)

ويجدر الذكر هنا أن أجزاء من السهل لا تستغل لعدة أسباب منها قربها للخط الأخضر ولنهر الأردن ، والذريعة في ذلك أمنية ، وهذا أدى إلى تراجع في صلاحية تلك الأراضي .

سهل النصارية:-

الموقع الجغرافي :- يعتبر هذا السهل ، كاتساع لمجرى وادي الفارعة حيث يمتد مع الوادي المنحدر نحو الغور .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة السهل 4.851 دونم موزعة كالتالي :-

- **الأغراض العمرانية :** توجد بتلك المنطقة العديد من القرى والخرب الصغيرة الواقعة بالقرب وعلى أطراف السهل وزحفت تلك المراكز العمرانية على ما مساحته 173 دونم أي ما يقارب 4% من مساحة السهل .
- **الأغراض الزراعية :** يبلغ مجموع مساحات الأراضي الزراعية 4.673 دونم ، مزروع منها 900 دونم من الحمضيات ، أي ما يعادل 19% من المساحة الزراعية ، في حين تزرع المساحة المتبقية من الأراضي الزراعية ومساحتها 3.778 دونم بالخضار ، ومعظم الزراعة في هذا النهر تعتمد على الزراعة المروية .(3)

---

(1) المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، نشرة رقم (3) . 1997
(2) نفس المصدر .
(3) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سهل فروش بيت دجن :-

الموقع الجغرافي:- يمتد هذا السهل كما هو الحال مع سهل النصارية ، مع مجرى وادي الفارعة ، حيث يبدأ مجرى الواد بالاتساع جنوب فروش بيت دجن ، ليأخذ بالضيق مرة أخرى ، حتى يتسع مرة أخرى ليشكل غور الجفتلك .

واقع استعمالات الأراضي :- تبلغ مساحة هذا السهل حوالي 2.362 دونم تتوزع كما يلي :-

- **الأغراض العمرانية :** المنطقة العمرانية فروش بيت دجن تحتل ما يقارب 15 دونم ، أي اقل من 1% من مساحة السهل ، ومعظم الأبنية للمزارعين القائمين على المنطقة .
- **الأغراض الزراعية :** تبلغ مساحة الأراضي الزراعية حوالي 2.347 دونم ، وتمتاز هذه المنطقة بزراعة الحمضيات ، بينما يزرع ما يقارب 87 دونم بالخضار ونرى من خلال مشاهدة الموقع تميزه بوجود العديد من البيارات ، يمتاز هذا السهل بان معظم أراضيه عبارة عن زراعة مروية .(1)

سهل حمره :-

الموقع الجغرافي :- يقع إلى الغرب من مجرى وادي الباذان ، وبالقرب من قرية فروش بيت دجن ، ويتكون من 3 أجزاء يفصل بينهما شعاب ضحلة ، وتقع مستوطنة حمره على القطعة السهلية الوسطى .

واقع استعمالات الأراضي :-

- **الأغراض العمرانية :** تحتل المستوطنة حمره على ما مساحته 300 دونم من المساحة الإجمالية للسهل ، وتسيطر على معظم مساحته الجزء المتوسط من السهل وتعادل ما مساحته 15% من المساحة الإجمالية للسهل .
- **الأغراض الزراعية :** تبلغ مساحة الأراضي الزراعية 1.750 دونم ، تسيطر زراعة الأشجار المثمرة على حوالي 250 دونم ، بينما تحتل الزراعة الحقلية ما يتبقى من المساحة وقيمتها 1.500 دونم ، أي ما يقارب 86 % من المساحة الزراعية .(2)

(1) المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، نشرة رقم (3) . 1997
(2) نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (38)
الأراضي السهلية وواقع استعمالاتها في إقليم الأغوار

اسم السهل	مساحة السهل (دونم)	مساحة التجمع العمراني الواقعة في السهل	اسم التجمع العمراني	صفة التجمع	المساحة الزراعية الكلية (دونم)	مساحة المزروعات الشجرية (دونم)	مساحة المزروعات الحقلية والخضار (دونم)
أريحا	27.150	4.238	أريحا	مدينة	22.520	3.500	19.020
		342	المشروع الإبشائي	مشروع			
		50	اليشع	مستوطنة			
غور الفارعة مرج نعجة	26.150	100	أر جمان	مستوطنة	25.843	5.490	20.353
		92	مرج نعجة- زبيدات	قرية			
		63	الجفتلك	قرية			
		15	الشونة	قرية			
		15	المصفح	خربة			
		12	مرج نعجة	قرية			
		10	عرب المثلث	خربة			
فصايل	23.275	900	بتسائيل	مستوطنة	20.422	5.805	14.617
		888	نتيف هجدود	مستوطنة			
		638	جلجال	مستوطنة			
		412	تومر	مستوطنة			
		15	فصايل	قرية			
عين البيضا	16.725	264	عين البيضا		16.211	2.200	14.011
		250	ميحولا				
العوجا التحتا	10.049	110	العوجا	قرية	9.930	1.700	8.230
بقاع متناثرة جنوب أريحا	4.880				4.880	2.229	2.651
خربة السمراء	2.262				2.262	352	1.910
النصارية	4.851	10	عين شبلي	خربة	4.678	900	3.778
		18	خربة المرصوص	خربة			
		20	بيت حسان	خربة			
		70	النصارية	خربة			
		10	خربة العقربانية	خربة			
		45	العقربانية	قرية			
فروش بيت دجن	2.362	15	فرشه	خربة	2.347	2.260	87
حمره	2.050	300	حمره	مستوطنة	1.750	250	1.500
المجموع	119.745	8.902			110.843	24.686	86.157

المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، نشرة رقم (3) . 1997

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (15)
الأراضي السهلية في إقليم الأغوار

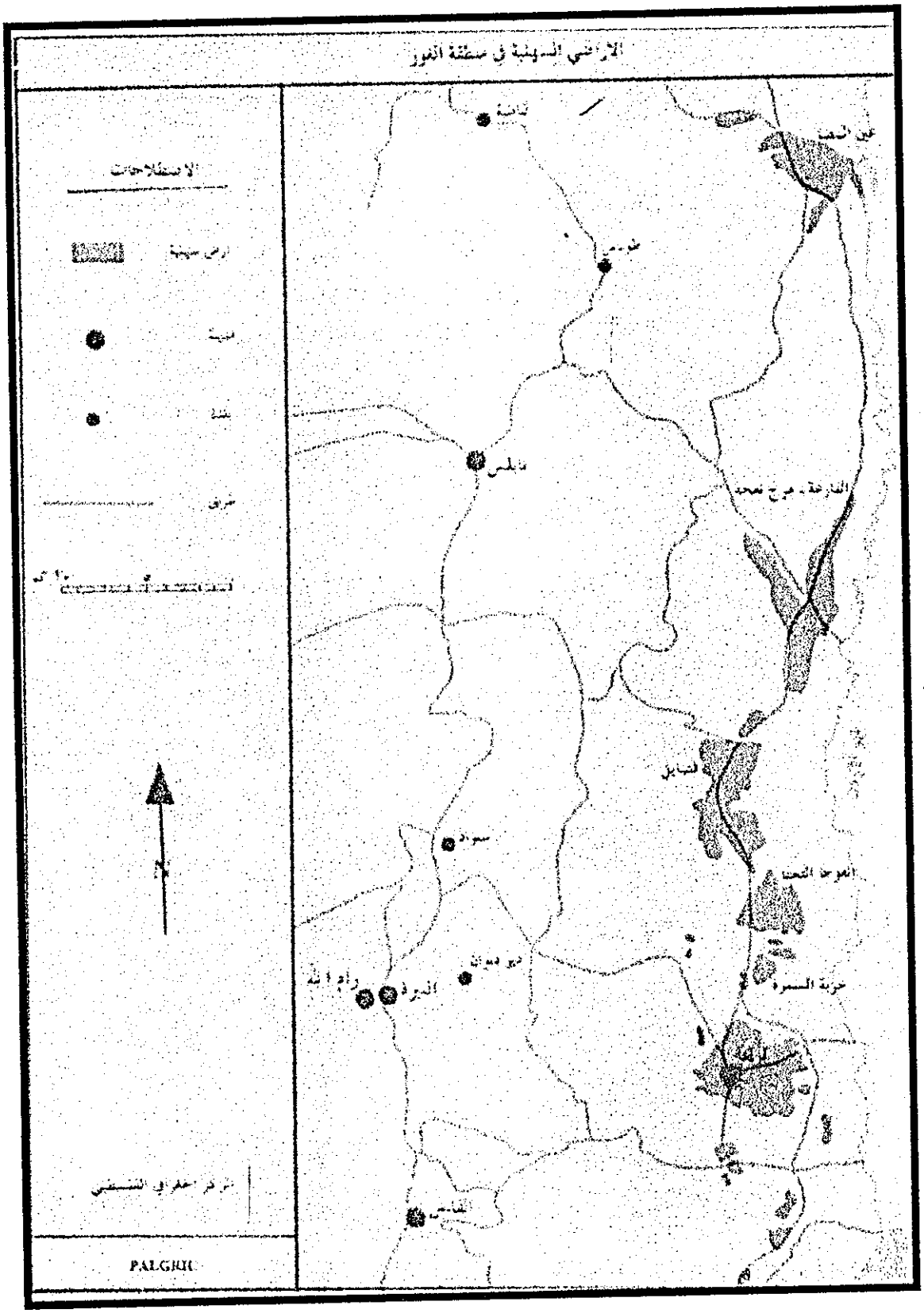

المصدر : المركز الجغرافي الفلسطيني ، نشرة رقم (3) . 1997 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5-9-2- خصائص البيئة الطبيعية لمنطقة الجفتلك (LAND SCAPE) :-

تتكون البيئة الطبيعية (LAND SCAPE) لمنطقة الجفتلك من عـــدة عنـاصر طبيعيـة وعناصر قام بها الإنسان وأثرت على البيئة ، ومن هذه العناصر ما يلي :-

1- عوامل فيزيائية (PHYSICAL FACTORS)

- الطبوغرافيا والارتفاع(TOPOGRAPHY & ELEVATION) :- نلاحظ أن منطقة الجفتلـك تقع في منطقة سهلية على امتداد وادي الفارعة ، وتحيط بها الجبال من الجهـة الشـمالية والجنوبية مما يعطي المنطقة خاصية جمالية .

صورة رقم (4)
موقع الجفتلك بين سلسلة من الجبال

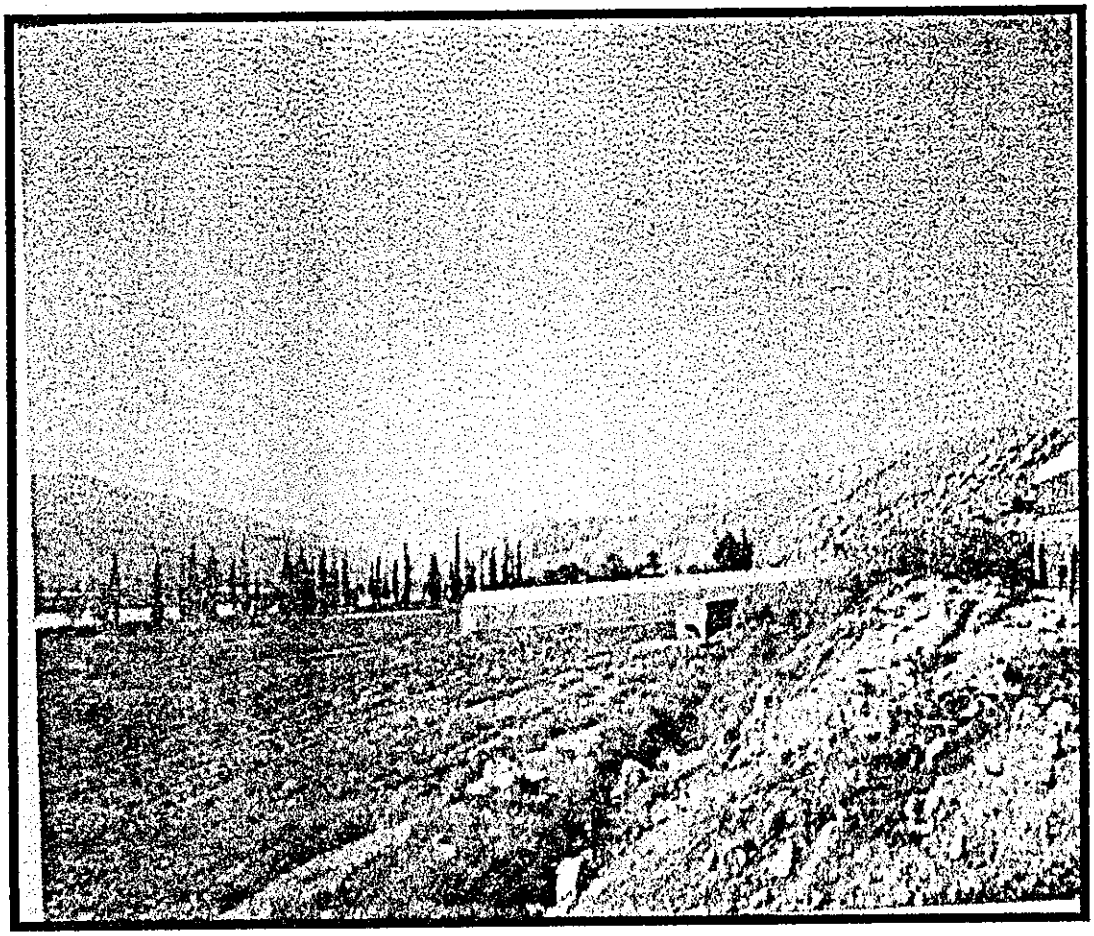

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- جيولوجية الأرض (GEOLOGY) :- تمتاز التربة في منطقة الجفتلك بوجود تربة الريجوسولز والتربة اللويسية الفيضية ، والتربة الطينية ، لاحظ خارطة رقم (30) ، ضمن ملحق الخرائط .
- المناخ (CLIMATE) :-تمتاز منطقة الجفتلك مثل باقي المناطق بالأغوار بمناخ الحار صيفا ومعتدل شتاء ، وتسقط الأمطار بكميات قليلة على المنطقة ، لاحظ خارطة رقم (26) ، ضمن ملحق الخرائط .
- المياه (WATER) :- أن المياه تعطي منطقة الجفتلك طابع خاص ، فبوجود وادي الفارعة على امتداد بلدة الجفتلك والذي يجري طوال السنة ، بالإضافة إلى وجود البرك المائية والتي تستخدم في غالبيتها لزراعة .
- نمو النباتات (VEGETATION) :- أن المناخ المعتدل شتاء ووجود مصادر مياه يساهم على وجود منطقة خضراء تنمو بها معظم النباتات البرية والشبه صحراوية ، حيث تمتاز الجفتلك كباقي مناطق الأغوار بوجود نباتات بالمنطقة .

صورة رقم (5)
وادي الفارعة

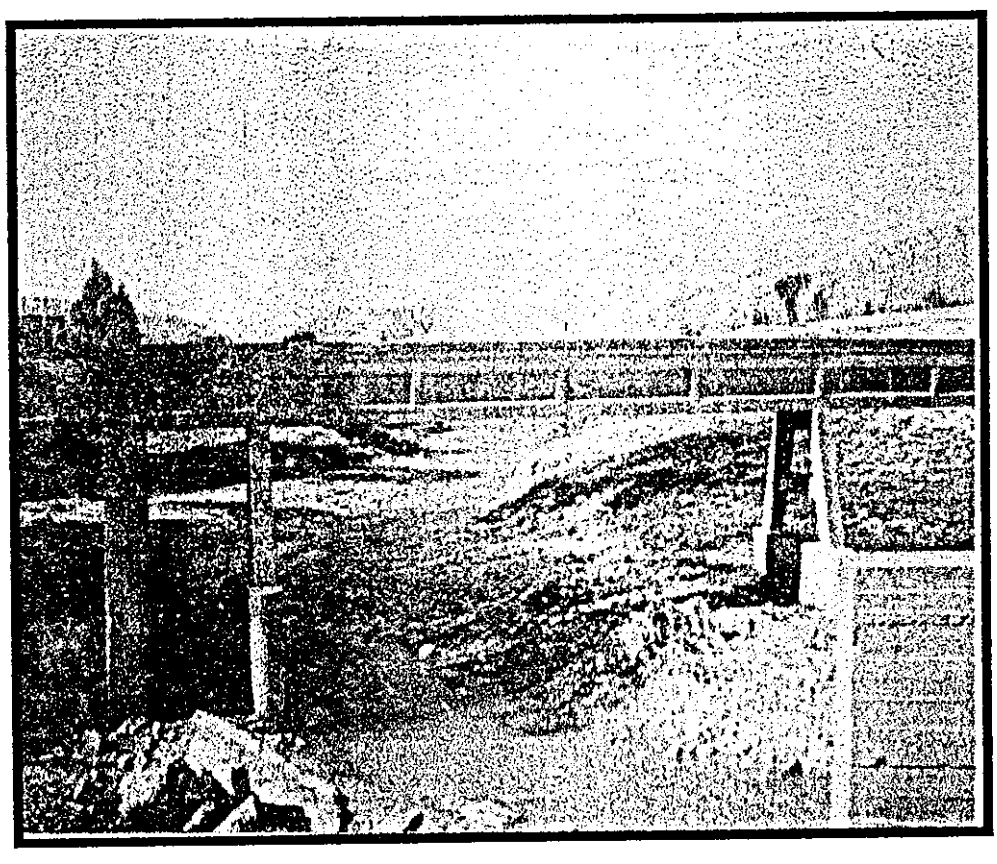

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2- عوامل بشرية (HUMAN FACTORS)

- الزراعة (AGRICULTURE) :- أن أهم الخصائص الطبيعية لمنطقة الجفتلك وجود قطاع زراعي على معظم أراضي الجفتلك ، حيث يعتبر قطاع الزراعة من المصادر الرئيسية في المنطقة .
- الطرق الالتفافية (BYPASS ROADS) :- ساهمت الطرق الالتفافية في تغيير المظهر الخارجي لمعظم التجمعات العمرانية بمنطقة الأغوار ، وبخاصة الجفتلك حيث فصل الطريق الالتفافي رقم (90) أجزاء كبيرة من الأراضي الزراعية ، وتهدف الطرق الالتفافية بالأساس إلى ربط المستوطنات بعضها ببعض أو بإسرائيل .

صورة رقم (6)
الأراضي الزراعية

المصدر : دراسات الباحث .

- المستوطنات (SETTLEMENTS) :-أن وجود المستوطنات بشكل كثيف غير في معالم المنطقة، ونرى حجم المستوطنات خاصة الموجودة بالتلال حول بلدة الجفتلك ، والتي تعمل كحزام لمنع نمو وتطور المنطقة ، وأثرت هذه المستوطنات على المظهر الخارجي وعلى طبيعة الأرض بالمنطقة .

3- مظاهر ثقافية وتاريخية (HISTORICAL & CULTURAL FEATURES) .
4- مناظر ومشاهد (VIEWPOINTS & VIEWS) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعتبر البيئة الطبيعية مهمة لحياة الإنسان ورفاهيته وذلك لأنها :-

- مصدر اقتصادي بالغ الأهمية للقطاع السياحي والزراعي .
- جزء حيوي من قاعدة المصادر الطبيعية .
- مستودع للشواهد الحضارية والثقافية والتاريخية .
- مصدر يثير المشاعر الحسية والثقافية والحضارية والروحية .
- مهمة لنوعية الحياة .

ومن المعوقات المؤثرة على البيئة الطبيعية (LAND SCAPE) خاصة للأراضي الزراعية:-

- محدودة الأرض .
- الزيادة الطبيعية في عدد السكان .
- تدهور مصادر الأرض والأراضي الزراعية .
- عدم الدقة بالتطور العمراني ، أي تطور بدون خطة معينة تحافظ على الأراضي القيمة من النواحي الزراعية والأثرية والمحميات الطبيعية .
- ضعف وسوء الإدارة في مجال الصرف الصحي والمخلفات الصلبة يؤدي إلى تصحر الأراضي الزراعية .
- زيادة استخدام المياه الجوفية بسب زيادة الملوحة ، مما يؤدي بدوره إلى تدني قيمة الأراضي الزراعية .
- التبخر السريع وجريان الماء السطحي ، وهذا يؤدي إلى تآكل التربة والامتصاص الضعيف للماء بالأرض .

إن الخصائص التي تعطي للبيئة الطبيعية طابعها المميز هي كالآتي :-
الارتفاع – التضاريس – درجة الجفاف – أنواع النباتات – المناطق الزراعية والمروية .

ومن اجل تحديد أهمية المناطق نأخذ بعين الاعتبار المعايير التي تحدد مستوى ونوعية البيئة الطبيعية للمنطقة قيد الدراسة ، ومن هذه المعايير:-

1- المنظر الطبيعي كمصدر (LANDSCAPE AS ARESOURCE) :
المنظر الطبيعي يجب أن يكون رافد مهم على المستوى الإقليمي والوطني لأسباب الندرة.

2- نوعية المشاهد والمناظر (SCENIC QUALITY) :
يجب أن تكون نوعية المشاهد جيدة وعالية ، ودمج المناظر الطبيعية والأهمية الجمالية.

3- طابع مميز بكر (UNSPOILT CHARACTER) :
البيئة الطبيعية بشكل عام أفسدت ودمرت على نطاق واسع ، وذلك من خلال التطفلات على المناظر الطبيعية ووجود المصانع ، ومشاريع تطويرية أخرى غير منسجمة مع البيئة .

4- إحساس بالانتماء للمكان (SENSE OF PLACE) :
يجب أن يكون للمكان خصائص مميزة ، من ضمنها طبوغرافية الموقع ، ومناظر ، وإحساس واضح للمكان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5- أهمية الحفاظ والحماية (CONSERVATION INTEREST) :

بالإضافة إلى نوعية المناظر ، يجب أن يتضمن حفظ المواقع الهامـــة ، مثـل المظـاهر الثقافية والتاريخية والمعمارية والحفاظ على الحياة البرية .

6- الإجماع والاتفاق في الآراء (CONSENSUS) :

يجب أن يكون هناك إجماع من قبل المهنيين والرأي العام لأهمية هذه المواقع وينعكـس ذلك من خلال الكتابة وتعريف الناس عن هذه المناظر الطبيعية .

وكما هو موضح بالخارطة رقم (16) نلاحظ انه تم تحديد 4 درجات من نوعية المناظر الطبيعية بناء على المعايير السابقة ، والمناطق البيئية تم تحديدها كما يلي :-

- درجة خاصة وهي ذات قيمة عالية جدا .
- درجة أولى من 5 – 6 معايير .
- درجة ثانية من 3 – 4 معايير .
- درجة ثالثة من 0 – 2 معايير .

وقد حددت هذه المعايير بناءا على دلائل قوية مثل توفر المياه وأنواع النباتـات والمعـالم الثقافية والتاريخية والحضارية والطبيعة الجيولوجية والمحميات الطبيعية والخصائص الجماليـة البارزة ، وهذه ميزات إيجابية للتقييم .(1)

و نلاحظ أن منطقة الأغوار عموما تمتاز بأهمية عالية مـــن ناحيـة (LAND SCAPE) وتصنف من خلال الخارطة كدرجة أولى ويعني ذلك بان المنطقة قيد الدراسة تمتـاز بوجـود من 5 – 6 من المعايير السابقة ، مع وجود مناطق خاصة جدا في منطقة وادي القلـط وجبـل قرنطل الواقع غرب مدينة أريحا ، والشريط المحاذي للبحر الميت .

المصدر : المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية ، وزارة التخطيط . 1998 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (16)
تصنيف الأراضي في الأغوار من ناحية البيئة الطبيعية حسب الأهمية

المصدر : المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية ، وزارة التخطيط . 1998 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل العاشر
استعمالات الأراضي في الجفتلك

5-10-1- مقدمة :-

إن جميع المخططات السابقة وخاصة المخطط الإقليمي في فترة الانتداب البريطاني ، حاول أن يحد من الانتشار العمراني بالمنطقة لأسباب عدة منها أهمية المنطقة زراعيا ، ووجود مناظر بيئية ومحميات ذات أهمية وقيمة عالية ، وكما تلاحظ من المخطط الإقليمي S15 و RJ5 لسنة 1945 لاحظ الخارطة رقم (17) ، أن معظم الأراضي في الأغوار الشمالية تم تصنيفها كمحميات طبيعية يحب الحفاظ عليها ، والجزء الأكبر من الأراضي جنوب مدينة أريحا وبمحاذاة البحر الميت ، ارض حكومية ، والأجزاء الأخرى مناطق زراعية ، ومناطق ضئيلة جداً من اجل البناء .

خارطة رقم (17)
المخططات الإقليمية في فترة الانتداب

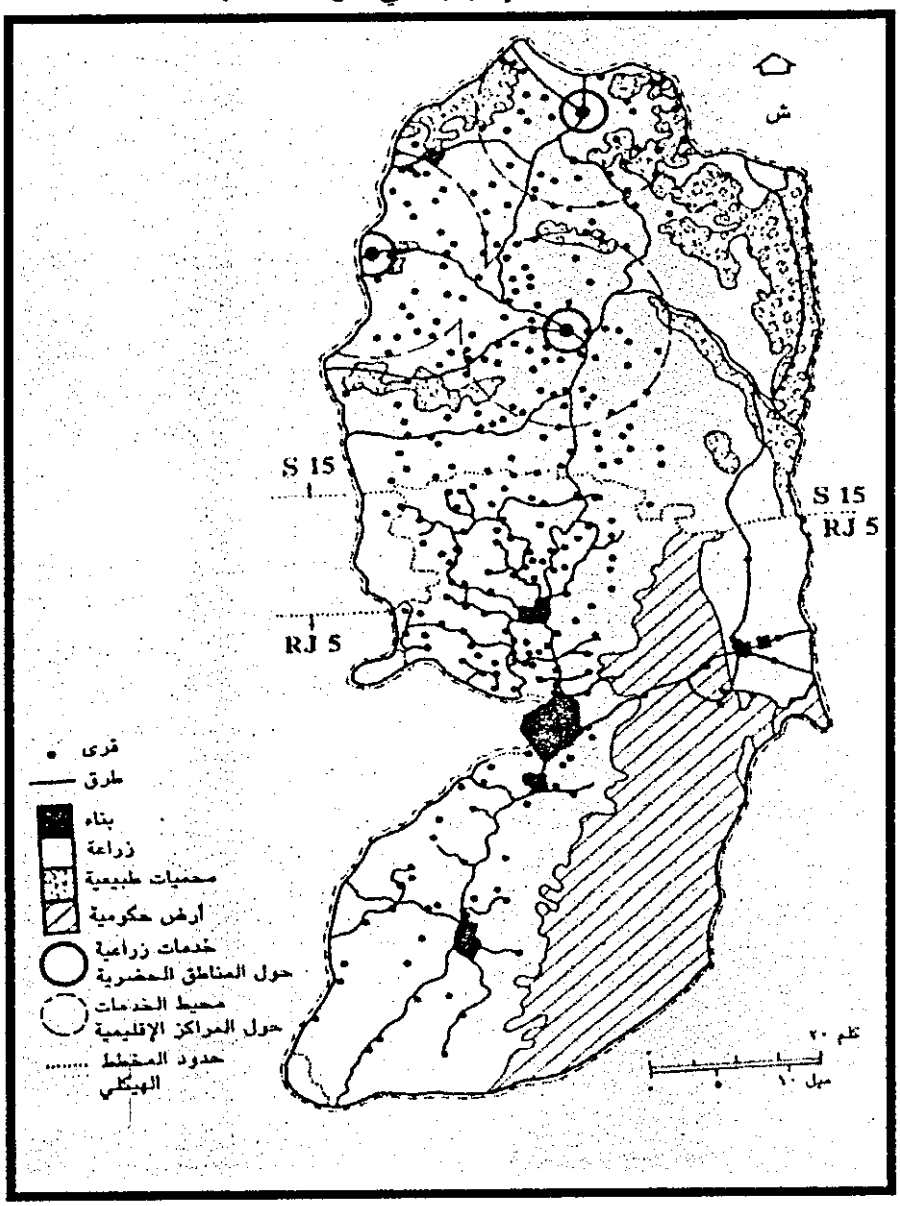

المصدر : التنظيم الهيكلي الإسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، انطوني كون . 1995

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومع الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة تم استغلال هذا المخطط للحد من انتشار البناء الفلسطيني بالمنطقة بناء على المخطط المذكور ، وتحويل أجزاء كبيرة من الأراضي المخصصة للمحميات وغيرها لأغراض بناء المستوطنات الزراعية والنقاط العسكرية .

ونلاحظ أيضا أن إسرائيل استغلت واقع الحال للأغوار وذلك لوجود أراضي تعود ملكيتها للدولة ، وقامت إسرائيل بالاستيلاء على هذه الأراضي واعتبارها تابعة للدولة الإسرائيلية ، وهذه إحدى الأسباب الرئيسية التي أعاقت نمو وتطور إقليم الأغوار والتجمعات العمرانية على عكس المستوطنات الإسرائيلية والتي نمت وتطورت بشكل سريع ومنظم ، ووجود أراضي شاسعة سواء للاستعمال السكني أو الاستعمال الزراعي .

5-10-2- استعمالات الأراضي الحالية للجفتلك :-

سوف نتطرق ألان إلى الاستعمالات الحالية للأراضي في بلدة الجفتلك ، وبناء على الدراسات الميدانية للمنطقة ، وكما هو موضح من الخارطة رقم (18) ، والتي تبين الاستعمالات الحالية لبلدة الجفتلك ، يتبين ما يلي :-

1- **الاستخدام السكني :-**

طبقا للمعلومات والمسوحات الميدانية التي قام بها الباحث أن الاستخدام السكني ضئيل جدا والأسباب عديدة تم التطرق إليها سابقا ، منها عدم وجود مخطط لاستعمالات الأراضي .

2- **الاستخدام التجاري :-**

لا توجد استعمالات مخصصة للمناطق التجارية نهائيا ، حيث لا يسمح بإقامة المراكز والمحلات التجارية خاصة على الطريق الرئيسي المار من الجفتلك باتجاه الفارعة ونابلس ، وتوجد بعض الدكاكين الصغيرة لخدمة سكان المنطقة ولا تلبي الاحتياجات ومتطلبات السكان.

3- **الاستعمال التعليمي :-**

توجد بالجفتلك مدرسة واحدة وهي تابعة لوكالة الغوث الدولية ، ولا توجد مرافق تعليمية أخرى بالمنطقة ولا يسمح بإقامة مدارس أو رياض أطفال لعدم وجود مخطط تنظيمي يحدد المناطق المخصصة لذلك .

4- **الاستخدام الصحي :-**

تعاني الجفتلك من نقص حاد بالمرافق الصحية أسوة بباقي التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار باستثناء مدينة أريحا . وتوجد بالجفتلك عيادتان إحداهما تابعة للإغاثة الطبية والأخرى حكومية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5- **الاستخدام الديني :-**

يوجد بالجفتلك 3 جوامع ولا يسمح لهم بتوسيع البناء القائم أو تحديثه بما يتـــلاءم مـــع زيادة السكان .

6- **الاستخدام الرياضي والترفيهي :-**

تفتقر الجفتلك لمناطق مخصصة للرياضة أو الأماكن الترفيهية كالنوادي وغيرها ، وهـــذا ينطبق على التجمعات العمرانية الأخرى في منطقة الأغوار .

7- **الاستخدام الصناعي :-**

أن منطقة الجفتلك والتجمعات العمرانية المجاورة تفتقر إلى مناطق حرفية أو صناعيـــة ويعود ذلك لعدم وجود مخطط يحدد استعمالات الأراضي بالمنطقة .

8- **النقل والمواصلات :-**

توجد مساحة مخصصة للطرق الرئيسية والفرعية بالإضافة إلى وجـــود طـــرق داخـــل حدود منطقة الجفتلك والتي تعتبر غالبيتها طرق زراعية (ترابية) ، وهذه الطرق بحاجة إلـــى توسعة والمحافظة عليها . ومعظم الطرق الزراعية الموجودة حسب الإفـــرازات فـــي الفـــترة الأردنية . وعدم وجود مناطق مخصصة للطرق بما يتلاءم مع وضع الجفتلك ينبع مـــن عـــدم وجود مخطط يحدد استعمالات الطرق والارتدادات القانونية .

9- **الاستخدام الزراعي :-**

تمتاز الجفتلك بأنها ذات طابع زراعي 100 % ، ويغلب على الواقع الحالي لاســـتعمالات الأراضي وجود مساحات شاسعة مخصصة للزراعة ونسبتها كبيرة جدا وذلـــك لعـــدم وجـــود استخدامات أخرى ، فالاستخدام الزراعي هو الاستعمال الوحيد تقريبا الموجود في الجفتلك .

10- **المقابر:-**

لا توجد مناطق مخصصة للمقابر حسب المخططات الرسمية ، ويقوم ســـكان الجفتلـــك بدفن موتاهم بمقابر تم إنشاؤها عشوائيا أو مقابر ذات طابع عائلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (18)
استعمالات الأراضي الحالية للجفتلك

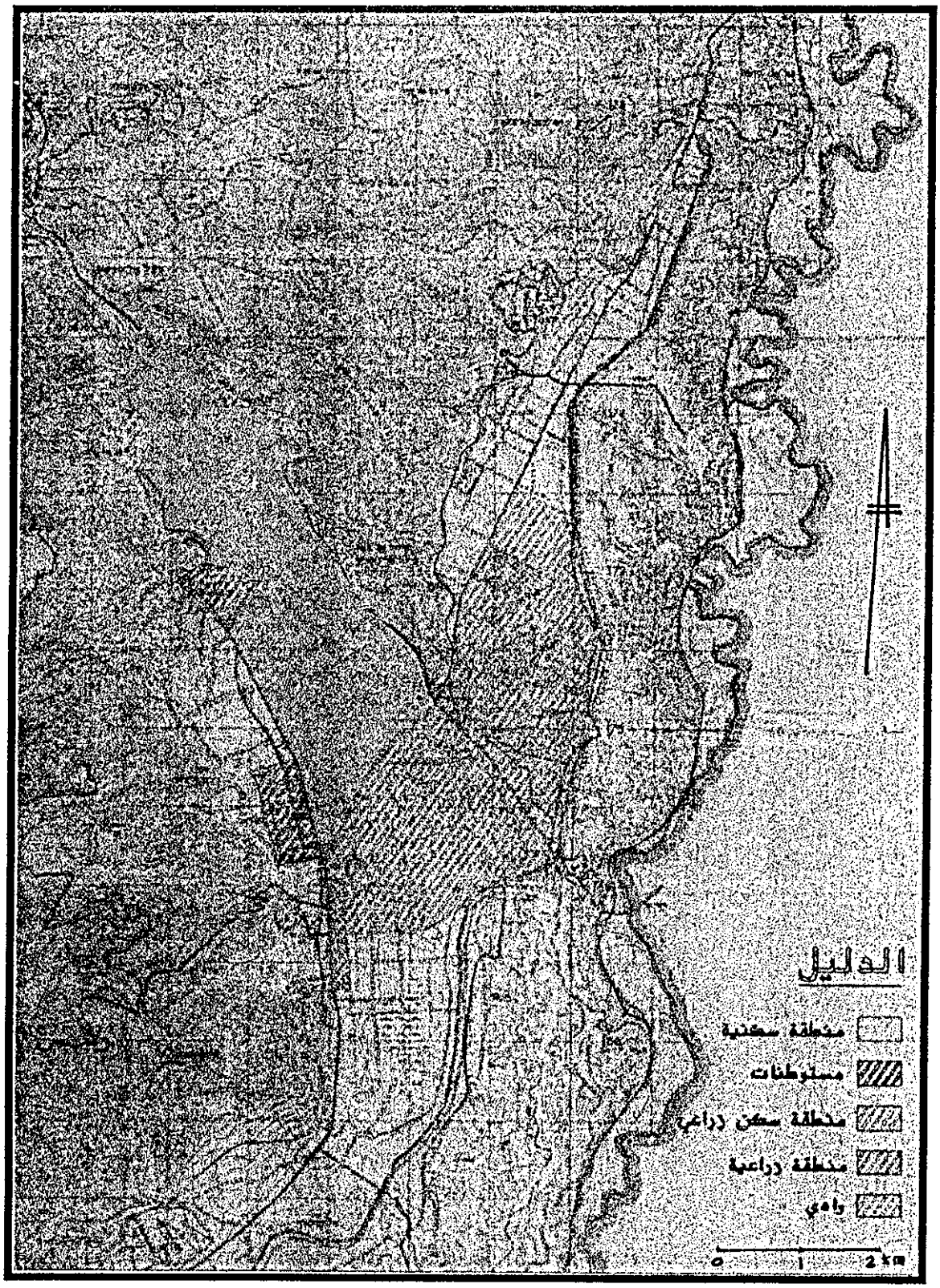

المصدر : الخارطة الأصلية من شركة أطلس لتكنولوجيا الخرائط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5-10-3- استعمالات الأراضي المقترحة للجفتلك :-

إن المراكز العمرانية والإدارية تمتاز بوجود استعمالات مختلفة للأراضي ، مثل الاستخدام السكني أو المناطق المخصصة للتجارة والمناطق الصناعية وغير ذلك من الاستعمالات الضرورية لنمو وتطور المركز العمراني ، وحسب الإحصائيات العالمية ومتطلبات الأراضي في الدول الأوروبية فأن الفرد والمجتمع بحاجة إلى مساحات معينة من هذه الاستعمالات ، كما هو موضح بالجدول رقم (39) .

جدول رقم (39)
تصنيف استعمالات الأراضي حسب المعايير العالمية

التصنيف	تتراوح بين	المتوسط للفرد
سكني	67 – 144 م2	110 م2
طرق	30 – 50 م2	40 م2
مساحات خضراء	40 – 56 م2	48 م2
خدمات عمومية	20 – 4- م2	30 م2
صناعة	18 – 44 م2	30 م2
خدمات تجارية	10 – 23 م2	12 م2
المجموع	185 – 357 م2	27 م2

المصدر :- مناطق النمو البارزة – دراسة حول النقب
بحث مقدم من حايم دارين – درابكين ،
الكلية الجامعية ، لندن إنكلترا .

إذا ما افترضنا أن المساحة الكلية للمركز العمراني والإداري المقترح لبلدة الجفتلك تقدر بحوالي 17.500 دونم ، منها 7.500 دونم خاضعة للتطوير الحضري ضمن مخطط استعمالات الأراضي كما هو مبين بالجدول رقم (40) ، والذي يوضح المساحات المخصصة للاستعمالات المقترحة .

جدول رقم (40)
استعمالات الأراضي المقترحة للجفتلك

الاستعمال	المساحة (دونم)	النسبة المئوية %على المساحة الخاضعة للتطوير الحضري	النسبة المئوية % على المساحة الكلية للجفتلك
سكن	3.375	% 45	% 19.3
طرق	1.875	% 25	% 10.7
خدمات ومباني عامة	1.750	% 23.34	% 10
مناطق صناعية وحرفية	500	% 6.66	% 2.85
الأراضي الزراعية	10.000	–	% 57.15
المجموع	17.500	% 100	% 100

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الاستعمال السكني :-

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الأراضي المخصصة للسكن تقدر بحوالي 3.375 دونم، أي بنسبة 45 % من مجموع الأراضي الخاضعة للتطوير الحضري ضمن اقتراحات الباحث . أما نسبة الاستعمال السكني مقارنة بمجمل أراضي الجفتلك تقدر بحوالي 19.3% ، وكم هو مبين بالجدول رقم (40) .

وفي منطقة الجفتلك حاليا لا توجد أراضي مخصصة للاستعمال السكني ولا يسمح بإقامة المساكن ، ولذلك نرى أهمية تخصيص مناطق للاستعمال السكني لاحظ خارطة رقم (19) .

- الطرق :-

تحتل الطرق والشوارع ما مساحته 1.875 دونم من الأراضي المقترحة للتطوير الحضري بنسبة 25% ، أما نسبة الطرق من مجمل أراضي الجفتلك تقدر بحوالي 10.7% . ونلاحظ أن نسبة الطرق متوسطة حيث تصل نسبة الطرق حسب استعمالات الأراضي إلى اكثر من 30 % من مجمل الأراضي الحضرية في معظم المناطق الخاضعة لمخططات هيكلية وتنظيمية .

- خدمات ومباني عامة :-

تشكل الأراضي المخصصة للخدمات والمباني العامة حسب الاقتراح ما مساحته 1.750 دونم من الأراضي المقترحة للاستعمال الحضري ، بنسبة 23.34% . وتشكل ما مساحته 10 % من مجمل أراضي الجفتلك . وتشمل المناطق المخصصة للمرافق التعليمية والصحة والمقابر والمباني العامة لخدمة المجتمع كالنوادي والبلدية وغير ذلك ، كما تشتمل أيضا على المناطق المخصصة للحدائق والمتنزهات و الملاعب .

- المنطقة الصناعية والحرفية :-

كما أسلفنا سابقا تعاني الجفتلك من عدم وجود منطقة صناعية أو حرفية تخدمها مع باقي التجمعات العربية القريبة ، ولذلك من الأهمية تخصيص منطقة صناعية وحرفية لخدمة المنطقة خاصة منطقة الأغوار الشمالية والوسطى ، ومن الممكن إقامة مصانع متعلقة بالتصنيع الزراعي أو أي صناعات أخرى تتلاءم مع بيئة المنطقة واحتياجاتها .

- الاستعمال الزراعية :-

تبين من خلال الدراسات الميدانية للجفتلك أن القطاع الزراعي ذو أهمية بالغة ، ويعتمد معظم سكان الجفتلك على الزراعة كمصدر أساسي للرزق ، ونحن في محاولة تخطيط المنطقة سنحاول المحافظة على الأراضي الزراعية ، وكما هو مبين من الجدول تقدر مساحة الأراضي المخصصة للاستعمال الزراعي بحوالي 10.000 دونم وهذه المساحة مستغلة حاليا من قبل سكان الجفتلك للاستعمال الزراعي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (19)
استعمالات الأراضي المقترحة للجفتلك

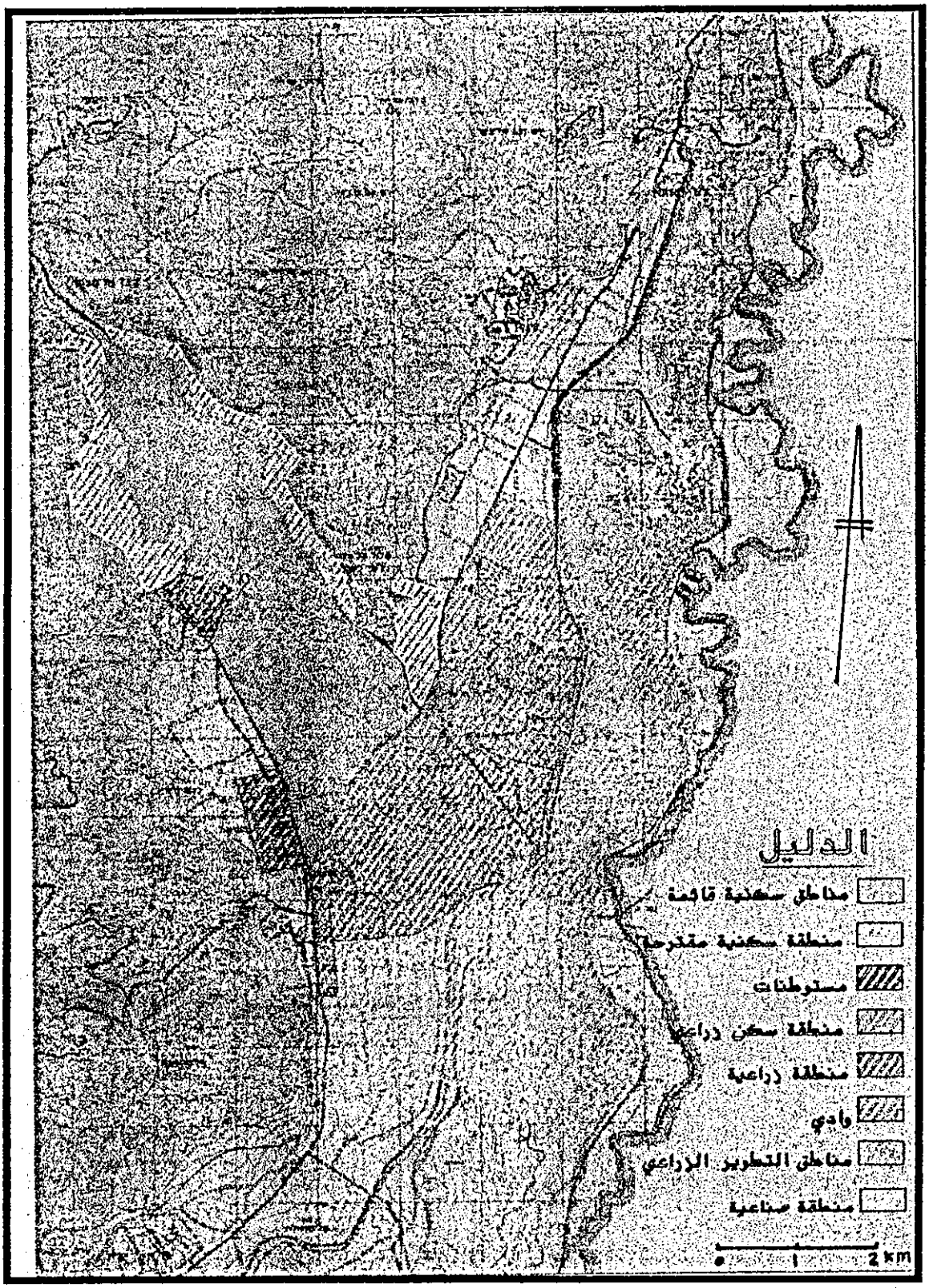

المصدر : الخارطة الأصلية من شركة أطلس لتكنولوجيا الخرائط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5-10-4- العوامل المؤثرة في التوزيع المقترح :-

توجد عدة عوامل أخذت بعين الاعتبار لاقتراح استعمالات الأراضي في بلـــدة الجفتلـــك وسوف نقوم بعرض أهم هذه العوامل وهي كالآتي :-

1- الوظيفة المقترحة للجفتلك .
2- مراحل توسيع المركز العمراني والإداري المقترح .
3- الأوضاع السياسية .
4-الطرق والمواصلات .
5- مصادر التمويل .

1- **الوظيفة المقترحة للجفتلك** :- أن اختيار موقع الجفتلـــك كمركـــز عمرانـــي وإداري موازي لمدينة أريحا في منطقة الأغوار ينبع من خلال الدراسات التي قـــام بـــها البـــاحث لأهمية موقع الجفتلك بالنسبة لباقي التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار . ومن خـــــلال وجود مركز عمراني وإداري بالجفتلك يساهم ذلك في المحافظة علـــى منطقـــة الأغـــوار والنهوض بالتجمعات العمرانية القريبة من الجفتلك . أن الوظيفة الحالية للجفتلـــــك يغلـــب عليها الطابع الزراعي ومن خلال اقتراح الجفتلك كمركز إداري للتجمعات العمرانية فـــي الأغوار الشمالية والوسطى والتي تشمل التجمعات التالية :- بـــــردلا - كـــردلا - عيـــن البيضا - مرج نعجة - الزبيدات - مرج الغزال - فروش بيت دجـــن - عيـــن شـــبلي - النصارية - العقربانية - فصايل . ونرى أن هذا المركز المقترح يخدم معظم التجمعـــــات العمرانية في منطقة الأغوار وذلك لان الجفتلك تعتبر اقرب مركـــز إداري (فـــي حالـــة إقامته) لهذه التجمعات . ومن اجل ذلك يجب أن تجتمع فـــي الجفتلـــك وظـــائف أخـــرى بالإضافة إلى الوظيفة الزراعية ومن أهم هذه الوظـــائف الوظيفـــة الإداريـــة والتجاريـــة والخدماتية وغير ذلك من الوظائف الأساسية للمركز الإداري المقترح .

2- **مراحل توسيع المركز العمراني والإداري المقترح** :- إن المساحة الحالية لمنطقة الجفتلـــك واسعة جدا ولا تخضع لتنظيم هيكلي وذلك لان المنطقة غير معترف بها من قبـــل إســـرائيل ، وما زالت الجفتلك حتى يومنا هذا تحت السيطرة الإسرائيلية . ولا يوجد أي مخطـــط تنظيمـــي للمنطقة ليساهم في إمكانية وجود قطاع سكاني وخدماتي بالمنطقة . ومـــن خـــلال الاقـــتراح لاستعمالات الأراضي سوف نعمل على أن تكون مساحة الأراضي الحضرية فـــي المرحلـــة الأولى ما يقارب 5.000 دونم ، وسوف يتم العمل لاحقا في توسعة المنطقة الحضريـــة لتشـــمل مناطق باتجاه مرج نعجة والزبيدات شمالا ، وفروش بيت دجن غربـــا . ويتوقـــع أن تكـــون المدينة المقترحة على شكل خطي بحيث تمتد في اتجاه الطرق الرئيسة كما هو مبين بالخارطـــة رقم (19) ، الذي يوضح الامتداد العمراني المقترح للجفتلك ومراحل توسيع المخطط .

3-**الأوضاع السياسية** :- تعاني الجفتلك من عدم وجود سياسة تنموية للمنطقة ، وكما أســـلفنا فان ذلك يعود إلى أن الجفتلك ما زالت تحت السيطرة الإسرائيلية ، وتحاول إسرائيل أن تمنـــع نمو وتطور منطقة الجفتلك كمركز عمراني وإداري بالمنطقة من خلال عدم الســـماح بإقامـــة مراكز إدارية وخدماتية بالجفتلك . تبين من خلال الدراسة لمنطقة الجفتلك أنها تعـــاني كثـــيرا من نقص في الخدمات الأساسية مثل الاتصالات وغيرها . وإذا ما تغيرت الأوضاع السياســـية وانتقلت الصلاحيات الإدارية على منطقة الجفتلك للسلطة الوطنية الفلســـطينية فـــان الجفتلـــك ستكون المحور الأساسي لنمو وتطوير التجمعات العمرانية بالمنطقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4- **الطرق والمواصلات** :- أن وقوع الجفتلك على الطريق الرئيسي رقم (90) المؤدي إلى بيسان والأغوار الشمالية ، والطريق الأخر المار من الجفتلك باتجاه مدينة نابلس والفارعة يعطي الجفتلك ميزة خاصة ، ومن هذه الناحية لا تعاني الجفتلك من مشاكل في شبكة الطرق الرئيسية علما بان هذه الطرق خاصة الطريق رقم (90) عملت بالأساس لخدمة المستوطنات الموجودة في منطقة الأغوار الفلسطينية .

صورة رقم (7)
الطريق الالتفافي رقم (90)

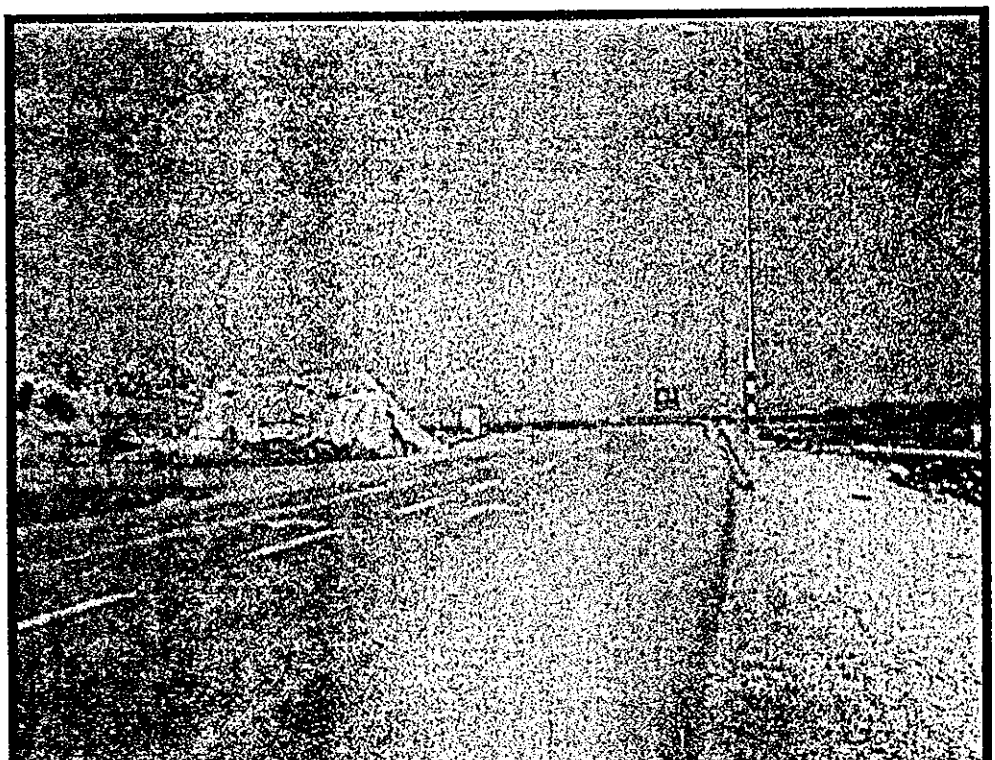

المصدر : دراسات الباحث .

5- **مصادر التمويل** :- تبين من خلال الدراسات الميدانية أن المنطقة تعاني من نقص حاد بالخدمات الرئيسية وعدم وجود مساكن لائقة . ومع وجود إمكانية مناطق خاضعة للتطوير الحضري من خلال استعمالات محددة وواضحة للأراضي سوف يساهم ذلك في إقامة المساكن والخدمات اللازمة ، ومن الممكن أن تساهم السلطة في إنشاء الخدمات الضرورية لتساعد الناس على التوطين في المنطقة وسوف نتعرض لموضوع التكلفة والفائدة من خلال الفصل الذي يعالج الجدوى الاقتصادية لمثل هذا المشروع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب السادس
قطب النمو العمراني المقترح
الجفتلك

الفصل الحادي عشر :-

خصائص قطب النمو المُقترح في منطقة الجفتلك .

6-11-1- الخصائص الاجتماعية للسكان .

6-11-2- خصائص ومواصفات المساكن .

6-11-3- مورفولوجية التجمع العمراني (الجفتلك) .

6-11-4- خصائص المكان من حيث الموضع .

6-11-5- خصائص الجفتلك من حيث الموقع .

6-11-6- خصائص المواصلات.

6-11-7- المزايا النسبية لموقع الجفتلك .

الفصل الثاني عشر :-

الجدوى الاقتصادية (Economic Evaluation) .

6-12-1- القدرة الاستيعابية للمركز المقترح .

6-12-2- الفوائد والتكلفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الحادي عشر
خصائص قطب النمو المقترح (الجفتلك)

6-11-1-الخصائص الاجتماعية للسكان :-

يبلغ عدد سكان الجفتلك بناء على تقارير دائرة الإحصاء المركزية حوالي 3.178 نسمة ، منهم 1.601 من الذكور وبنسبة 50.4% ، أما عدد الإناث يقدر بحوالي 1.577 نسمة أي بنسبة 49.6% من مجموع السكان ، ويبلغ عدد الأسر في الجفتلك 507 أسرة .(1)

إذا أخذنا بعين الاعتبار الوضع العام بالضفة الغربية ، والفلسطينيين وعددهم في الوطن والخارج ، لاحظ الشكل رقم (6) حيث يبلغ عدد الشعب الفلسطيني الكلي 7.9 مليون نسمة ، منهم 1.9 مليون نسمة بالضفة الغربية ويشمل 210 ألف نسمة داخل القدس الشرقية ، و1 مليون نسمة في قطاع غزة .(2)

ومعدل النمو الطبيعي (NATURAL GROWTH) بالضفة الغربية 3.4%.(3) أما حسب الدراسات الميدانية لمنطقة الجفتلك فان معدل النمو لسكان يزيد عن 3.4% ، ومن خلال بيانات دائرة الإحصاء فان معظم السكان في منطقة الأغوار هم من الشباب ويبلغ عددهم 15.983 أي بنسبة 43% تقل أعمارهم عن 15 سنة ، وحوالي 10.978 بنسبة 29.5% أعمارهم تتراوح ما بين 15 – 29 ، وحوالي 3.299 بنسبة 8.8% أعمارهم ما بين 45 – 64 . (4) ومن الملاحظ أن عدد كبير من السكان هم من الشباب ، هذا يتطلب من السياسة العامة للسلطة الفلسطينية أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الملاحظات وتضع سياسة واضحة بحيث توفر لهم فرص عمل ملائمة (JOB OPP.) ، وتوفير مساكن .

---

(1)المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

(2) SOURCE : NATIONAL POLICIES FOR PHYSICAL DEVELOPMENT
MOPIC . 1998

(3) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

(4) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (6)
الفلسطينيون . ..... أماكن تواجدهم

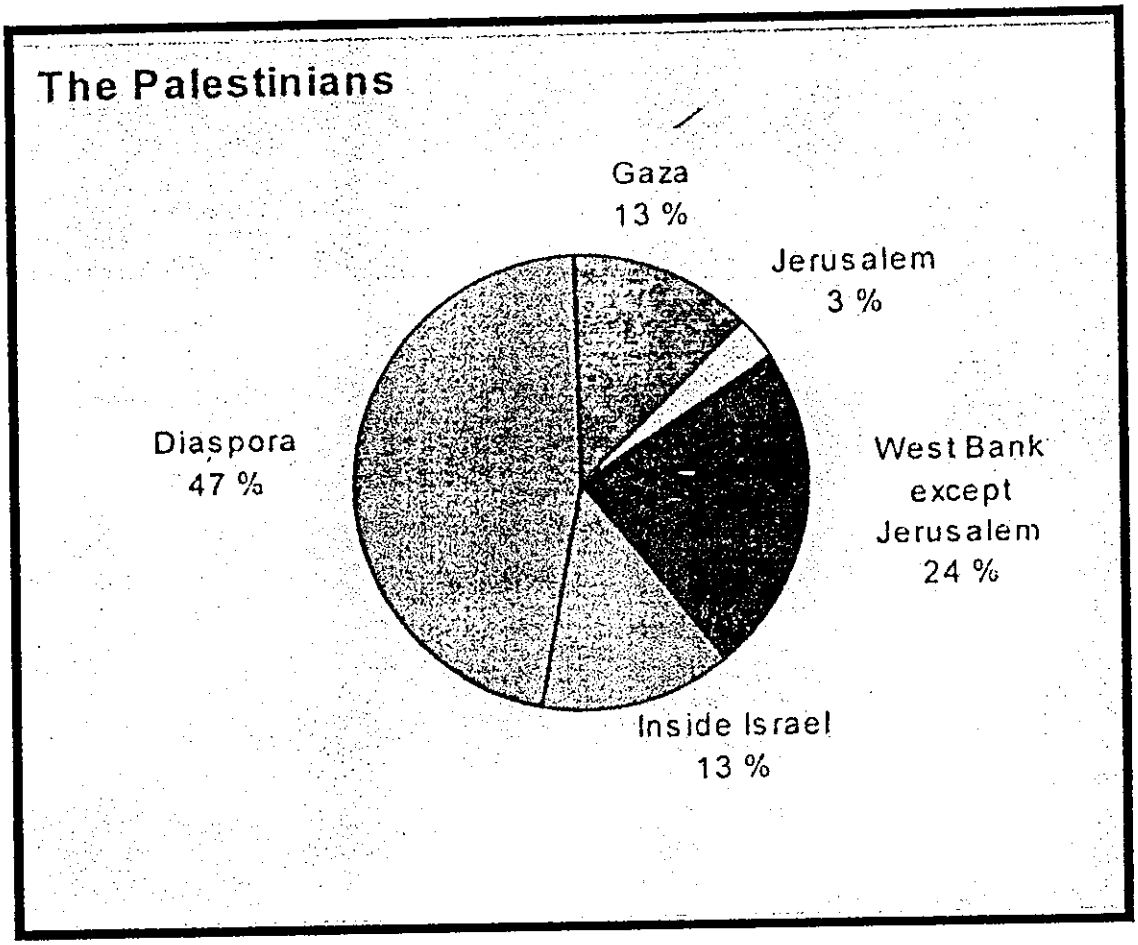

SOURCE : NATIONAL POLICIES FOR
PHYSICAL DEVELOPMENT
MOPIC . 1998

6-11-1-1-الفئات العمرية للسكان :

نلاحظ من خلال ملحق الجداول بالجدول رقم (63) ضمن ملحق الجداول ، أن نسبة الشباب في التجمع العمراني للجفتلك التي تقل أعمارهم عن 15 سنة تقارب 47.6 % من مجموع السكان ويبلغ عدد الشباب 1.512 نسمة ، منهم 764 نسمة بنسبة 47.7 % من الذكور ، و 47.5 % من الإناث . والأشخاص التي تتراوح أعمارهم ما بين 15- 29 سنة تقدر نسبتهم بحوالي 27.8 % من السكان ، والأشخاص التي تتراوح أعمارهم من 30 -44 سنة تقدر بحوالي 14.15 % ، أما الأشخاص التي تتراوح أعمارهم من 45 - 64 سنة نسبتهم 8 % ، أما باقي الأشخاص والتي تزيد أعمارهم عن 64 سنة فنسبتهم 2.45 % من مجموع السكان ، ومن خلال النسب نرى أن الأعداد الكبيرة من السكان قادرة على العمل ونشيطة اقتصاديا . ونرى أهمية خلق فرص عمل جديدة للشباب وذلك من اجل إبقاءهم في الجفتلك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6-11-1-2-الحالة الزوجية :-

سوف نتطرق ألان إلى الحالة الزوجية لسكان بلدة الجفتلك والتي تزيد أعمارهم عن 12 سنة ، كما هو واضح بالجدول رقم (64) ضمن ملحق الجداول ، والذي يبين أن 56.5 % من السكان متزوجين ، وهذه نسبة عالية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن معظم السكان تقل أعمارهم عن 15 سنة ، وما يقارب 40.5 % من السكان غير متزوجون ومن أهم الأسباب لعدم زواج الشباب في الجفتلك عدم وجود مساكن لائقة حيث يضطر الكثير من الشباب للمغادرة أو السكن مع أفراد العائلة .

6-11-1-3-الحالة التعليمية :-

تعاني الجفتلك كما أسلفنا سابقا لعدم وجود مرافق تعليمية باستثناء المدرسة الوحيدة الموجودة ، ويضطر الطلاب للذهاب إلي مدرسة العقربانية لاستكمال الدراسة الثانوية ، وفيما يلي توضيح من خلال الجدول لمستوى الوضع التعليمي في الجفتلك للسكان التي تزيد أعمارهم عن 10 سنوات .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (65) ضمن ملحق الجداول ، أن نسبة الطلاب الذين أنهوا دراستهم الثانوية تقدر بحوالي 6.45 % من السكان التي تزيد أعمارهم عن 10 سنوات ، ونرى أن نسبة الإناث التي تعاني من الأمية حوالي 288 شخص بنسبة 28.6% من الإناث ، أي ضعف عدد الأميين من الذكور والذي يبلغ عددهم 115 شخص بنسبة 11.3% من الذكور ، ونسبة الأميين من مجموع عدد السكان حوالي 19.9% ، وهذه النسبة موجودة تقريبا في معظم مراحل التعليم وربما يعود ذلك لعدم ذهاب الإناث لتكملة الدراسة ، وهذه النسبة تتشابه إلى حد كبير في معظم التجمعات العمرانية في الأغوار الفلسطينية باستثناء مدينة أريحا.

يتبين لنا من الجدول أيضا أن الأشخاص الذين يستكملون دراستهم الجامعية في الجفتلك والذين يحملون الشهادات العليا هم قلائل ولا يتجاوز عددهم 8 أشخاص من الذكور وأنثى واحدة ، أي ما مجموعة 9 أشخاص بنسبة 0.45 وهذا ضئيل جدا مقارنة بعدد السكان .

6-11-1-4- متوسط حجم الأسرة :-

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (41) ، أن عدد كبير من السكان حوالي 634 شخص بنسبة 20 % من مجموع السكان و52 أسرة تتكون حجم العائلة من 11 شخص واكثر ، وهذا يعني وجود اكتظاظ في المساكن ، علما أن المساكن ذات مساحات صغيرة .

ومن هنا تنبع الحاجة إلى توفير التسهيلات المعيشية للأعداد الكبيرة من السكان الذين يعيشون في ظروف شديدة الازدحام ، والمعدل السريع للزيادة الطبيعية في عدد السكان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (41)
عدد أفراد الأسر حسب حجم العائلة

حجم العائلة	عدد الأسر	عدد الأفراد	%
1	16	16	% 0.5
2	38	76	% 2.4
3	50	150	% 4.7
4	57	228	% 7.2
5	65	325	% 10.2
6	62	372	% 11.7
7	56	392	% 12.35
8	41	328	% 10.3
9	43	387	% 12.15
10	27	270	% 8.5
+11	52	624	% 20
المجموع	507	3.178	% 100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

6-11-2-خصائص المساكن :-

ساهمت الظروف السياسية في تشكيل المواصفات العامة للمساكن في منطقة الأغوار، فقد كانت سلطة ترخيص بأيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 وحتى عام 1993 ، وقد كان ذلك عاملا أساسيا في إعاقة النمو والتوسع السكاني الفلسطيني في المنطقة ، ومن جهة أخرى مازالت إسرائيل تتحكم في إجراءات الترخيص في المناطق المصنفة (ج) حسب اتفاق أسلو ، لاحظ جدول رقم (42) .

جدول رقم (42)
المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في الإقليم

المنطقة	المساحة التقريبية(كم2)	%
مناطق أ	85	7.4
مناطق ب	50	4.3
مناطق ج	1.020	88.3
المجموع	1.155	100

المصدر : وزارة الحكم المحلي . 1999 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6-11-2-1-ارتفاع المباني القائمة :-

إن معظم المساكن في منطقة الجفتلك هي بيوت مستقلة وتتكون من طابق واحد ، وذلك بالرغم من ارتفاع تكلفة البيوت المستقلة مقارنة مع نظام الشقق بالمباني المرتفعة ، ويعود السبب لاستعمال هذا النمط من المباني لنمط الحياة الاجتماعية للسكان ولحماية الأرض من الإسرائيليين .

6-11-2-2-معدل الاكتظاظ في المساكن :-

بناء على الدراسات والمسح الميداني للباحث لبلدة الجفتلك حيث اخذ عينة عشوائية من حوالي 134 عائلة من سكان الجفتلك أي ما يقارب 877 شخص ، وتبين من خلال العينة السكانية أن معدل الاكتظاظ كما هو مبين بالجدول رقم (43) .

جدول رقم (43)
معدل الاكتظاظ في المساكن

عدد أفراد العائلة	عدد العائلات	%
1 – 4	38	% 28.3
5 – 8	64	% 47.8
9 – 12	29	% 21.6
+ 13	3	% 2.3
المجموع	34	% 100

المصدر : المسح الميداني ، الباحث .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (43) أن 47.8 %من الوحدات السكنية للجفتلك يتراوح عدد الأشخاص ما بين 5 – 8 أشخاص لكل وحدة سكنية ، علما بان مساحة الأبنية بشكل عام في الجفتلك لا تزيد عن 100 م2 للوحدة السكنية ، بينما نلاحظ أن 28.3 % من الوحدات السكنية يقطنها ما بين 1 –4 أشخاص .

جدول رقم (44)
عدد الغرف بالنسبة للمساكن

عدد الغرف في المسكن	عدد المساكن	%	عدد الأسر	%	عدد الأفراد	%
1	323	% 64.1	324	% 63.9	1917	% 60.35
2	129	% 25.6	131	% 25.8	857	% 27
3	27	% 5.35	27	% 5.35	188	% 15.9
4	17	% 3.35	17	% 3.35	126	% 4
5	6	% 1.2	6	% 1.2	69	% 2.1
+ 6	2	% 0.4	2	% 0.4	21	% 0.65
المجموع	504	% 100	507	% 100	3.178	% 100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن توزيع المساكن حسب عدد الغرف يشير إلى أن غالبية هذه المساكن 64.1 % تشتمل على غرفة واحدة فاقل ، أما المساكن التي تحتوي على غرفتين فتقدر بحوالي 25.6 % من المساكن ، ونلاحظ أيضا أن 0.4 % من المساكن تحتوي على 6 غرف واكثر ، وهذا يشكل عائق أمام إمكانية توفير المسكن للخدمات الضرورية المتوقعة منة .

ومن خلال الجدول رقم (44) نرى أن 63.9 % من الأسر تقطن في غرفة واحدة ، وان حوالي 25.8 % من الأسر تقطن في مساكن مكونة من غرفتين ، وحوالي 9.9 % من الأسر تقطن في مساكن مكونة من 3 – 5 غرف ، أما الذين يقطنون في مساكن بأكثر من 6 غرف فنسبتهم 0.4% من المساكن .

إن ارتفاع درجة الاكتظاظ يؤدي إلى مشاكل اجتماعية ، وتدني في مستوى الخدمات المنزلية التي يحصل عليها الفرد ، الأمر الذي يؤدي إلى احتمالات الهجرة خاصة بين الأزواج الشابة .

6-11-2-3-مادة بناء المساكن :-

يعتمد التنوع في مواد بناء المساكن إلى مدى توفر هذه المواد ونوعيتها وتقنية إنتاجها وتكلفتها ، بالإضافة إلى مستوى الدخل .

إن الظروف المناخية تلعب دورا مهما في تحديد المواد المستخدمة في إنشاء المساكن . تبين أن الغالبية العظمى من المساكن في منطقة الجفتلك أنشئت من الطوب الأسمنتي أو الحجر(حوالي 30 %) ، أما الباقي (حوالي 70 %) فتتوزع بين المباني الطينية التقليدية وتلك التي بنيت من بركسات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (8)
مادة بناء المساكن

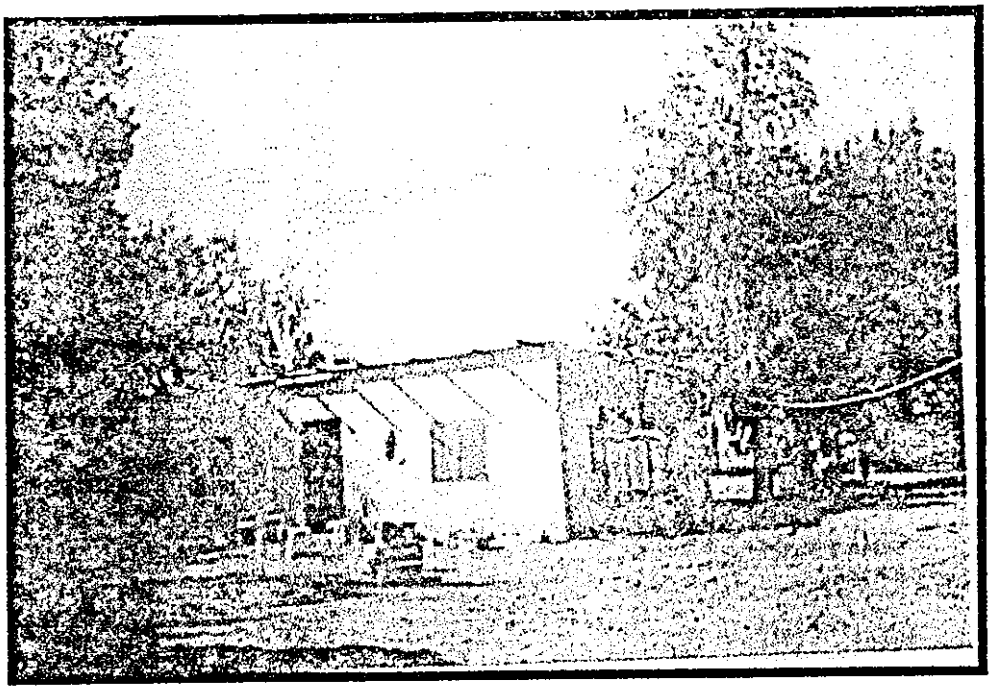

المصدر : دراسات الباحث .

6-11-2-4-ملكية المساكن :-

معظم المباني المقامة بالجفتلك ونسبتها 60.55 % من المساكن تعود ملكيتها للأشخاص الذين يسكنون بها ، ونلاحظ من خلال الجدول رقم (66) بملحق الجداول ، ان نسبة كبيرة من المساكن تعطى مقابل عمل وتقدر بنسبة 35 % من المساكن ، والمساكن المستأجرة لا تزيد نسبتها عن 0.3 % .

6-11-2-5-الخدمات المتوفرة في المساكن :-

في ما يلي لمحة عامة عن مدى توفر بعض التجهيزات المختلفة كالمطبخ والمراحيض ، والخدمات الأساسية من مياه وكهرباء وهاتف وغيرها في المساكن الواقعة ضمن منطقة الجفتلك.

- المطبخ :- تشير الدراسات إلى أن حوالي 10 % من المساكن يوجد بها مطبخ متصل بالمياه ، والمساكن التي بها مطبخ غير متصل بالمياه تقدر بحوالي 50.2 % ، أما المساكن التي لا يوجد بها مطبخ نهائيا حوالي 40 % ، كما هو مبين بالجدول رقم (67) بملحق الجداول .(1)

(1) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المياه :- تصل المياه إلى ما يقارب 80 % من الوحدات السكنية ، لاحظ الجدول رقم (68) ضمن ملحق الجداول . منها 76 % عبر شبكة مياه عامة ، إما الباقي حوالي 24 % فتحصل على المياه من الينابيع أو تشتريها بواسطة صهاريج المياه . (1)

-الكهرباء :- تصل الكهرباء إلى اكثر من 56 % من الوحدات السكنية ،منها 52.5 % عن طريق مولد خاص ، ونلاحظ ايضا من خلال الجدول رقم (69) بملحق الجداول ، أن 44 % من المساكن لا توجد بها كهرباء . (2)

- الهاتف :- تبين أن جميع الوحدات السكنية لا تمتلك هاتفا ثابتا ، إلا أن انتشار استخدام الهاتف الخلوي يخفف من هذه المشكلة . (3)

- الصرف الصحي : نلاحظ من خلال الجدول رقم (70) ضمن ملحق الجداول ، أن 48 % من المساكن تستعمل حفر امتصاصية ، وما يقارب 52 % من المساكن بدون حفر امتصاص ،وكذلك الحال بالنسبة إلى الحمام حيث أن 63.7 % من المساكن لا يوجد بها حمام . (4)

6-11-2-6-المشكلات التي تواجه قطاع الإسكان :-

- المشكلات المتعلقة بالأرض :-هناك ثلاث مشكلات متعلقة بالأرض والسيطرة عليها وهي التصنيف السياسي للأرض- أنماط الملكية – المستوطنات الإسرائيلية .

نقصد بالتصنيف السياسي الترتيبات التي تمت بناء على اتفاقيات أسلو وغيرها ، وما يترتب عليها من ترتيب للصلاحيات بين السلطة والإسرائيليين . فقد قصمت منطقة الأغوار إلى ثلاث مناطق ، منطقة (أ) -(ب) -(ج) لاحظ الجدول السابق رقم (42) .

ومن هنا نلاحظ أن صلاحيات السلطة تقتصر على المنطقة (أ) – (ب) ، ونلاحظ أن المساحة العظمى من أراضى منطقة الأغوار حوالي 88.3 % تقع ضمن السيطرة الإسرائيلية وهذا يعني أنها خاضعة للترخيص والبناء من قبل الجانب الإسرائيلي فقط .

أما بالنسبة للملكية وتوزيعها وتسجيل الأراضي ، حيث توزع الأراضي إلى أربعة أقسام من حيث الملكية : وقفية – حكومية – مشاع – خاصة . وتفتقر معظم هذه الأراضي لعدم وجود سجلات تثبت الملكية مما سهل على الإسرائيليين السيطرة على هذه المناطق . أما بالنسبة للمستوطنات وتأثيرها فقد تم دراسة الموضوع في فصول أخرى .

(1) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997
(2) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997
(3) المصدر: المسح الميداني – الباحث .
(4) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **مشكلات متعلقة بالترخيص :-** كما لاحظنا سابقا أن معظم منطقة الجفتلك ما زالت تخضع للسيطرة الإسرائيلية وهذا يعني صعوبة بإصدار رخص في تلك المناطق .

- **المشكلات التمويلية :-** يعاني السكان في تلك المنطقة من قلة المصادر المادية ، وهم بحاجة إلى دعم في هذا المجال ، وقامت مؤسسات مثل وزارة الإسكان والمجلس الفلسطيني للإسكان بتمويل عدة مشاريع بالقرب من بالجفتلك منها :
- مشروع مرج الغزال :- يتألف هذا المشروع من 50 وحدة سكنية بمساحة 72 م2 للوحدة السكنية ، ويهدف هذا الشروع إلى دعم القرى العربية لمواجهة الاستيطان .
- مشروع مرج نعجة :- المشروع قيد الدراسة .

6-11-3-مورفولوجية (MORFOLOGY) التجمع العمراني (الجفتلك) :-

تمتاز الجفتلك بكثرة طرقها وأزقتها ، وصعوبة تفسير اتجاهاتها ومواقع المباني فيها ، والوضع مشابه إلى حد كبير مع باقي التجمعات العمرانية بالأغوار ، وإذا أخذنا العناصر الأساسية التي تتألف منها نظام مورفولوجية المدن نجد ما يلي :-

1-**مخطط المدينة :-** والذي يتكون من 3 عناصر .
- نظام الشوارع .
- نمط الأراضي .
- نمط الأبنية .

إن الجفتلك تعاني من عدم وجود مخطط يبين نمط استعمالات الأراضي ويحدد الطرق وسعتها ونمط الأبنية ، ونلاحظ من خلال الصورة رقم (9) ، والتي توضح أوضاع الطرق وبخاصة الطرق الداخلية والتي معظمها ترابية .

2-**النسيج المعماري :-**لعدم إمكانية البناء بشكل قانوني نجد انه لا يوجد نسيج معماري للمباني وذلك لان معظم المباني مبنية من بركسات أو أبنية من الطوب غير مسقوفة بالأسمنت.

3-**استعمالات الأراضي الحضرية :-**أن الاستعمالات الحالية للأراضي في بلدة الجفتلك تعتبر جميعها زراعية ، والمباني الموجودة عبارة عن ملحقات للمزارعين وموزعة على المنطقة .

إن الجفتلك بعكس التجمعات العمرانية التي مرت بمراحل مورفولوجية تبدأ من ظهور التجمع ونشأته وتنتهي بمرحلة الاكتمال مرورا بمرحلتي النمو والنضج ، حيث أن الجفتلك ما زالت قيد النشأة حتى أن هذه المرحلة ما زالت في بداياتها وتنمو ببطيء شديد وبدون خطة واضحة .

إن التجمع العمراني الجفتلك تمتاز بخط أفقي متدرج ويوجد تناسق بين الأبنية القائمة من ناحية الارتفاع والاستعمال الزراعي ، أي أنها ذات طابع ريفي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (٩)
الطرق الترابية

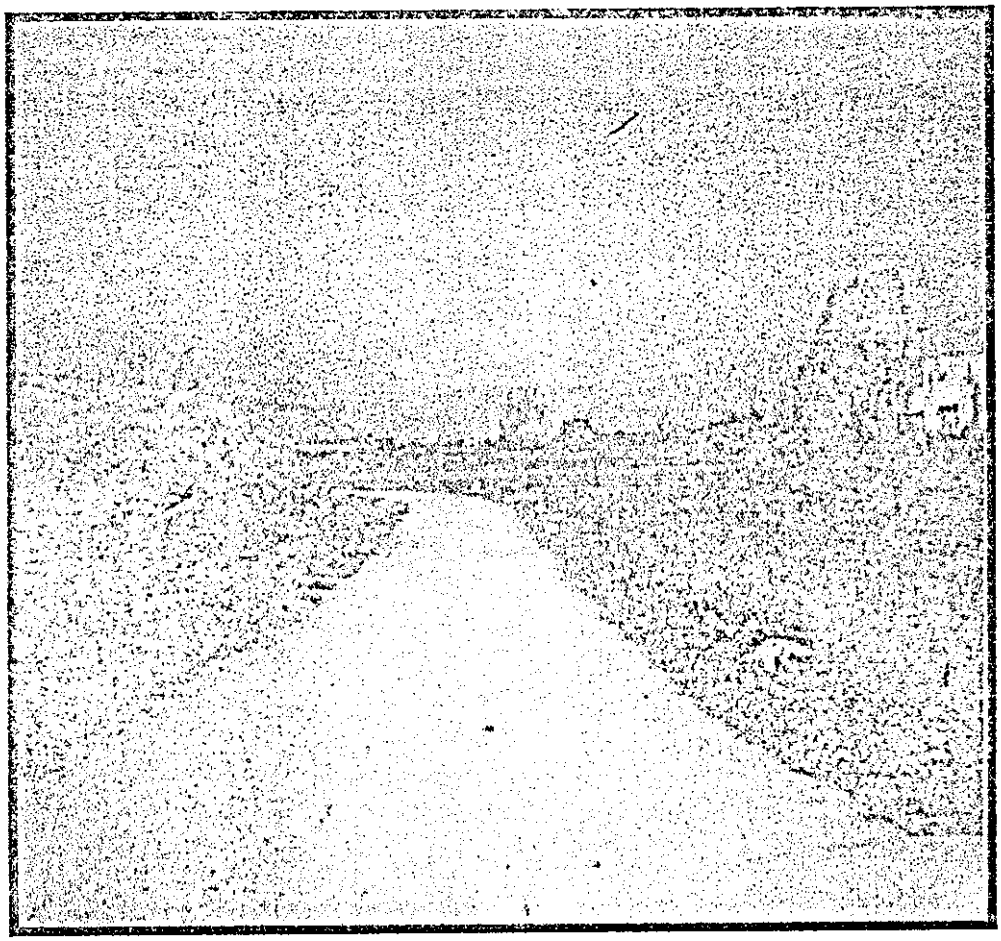

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6-11-4-خصائص المكان من حيث الموضع (SITE) :-

إن الذي يحدد نوع الوظيفة التي قامت من اجلها المدينة أو المركز العمراني هو طبيعة المكان الذي تقوم عليه ، وتقوم المراكز في أماكن معينة لتؤدي خدمات ضرورية للمجتمع ، أما العامل الذي يتحكم في نموها ويساعد على تغير وظائفها فيما بعد فهو الموقع (LOCATION) فالموضع (SITE) يرتبط بأصل النشأة ، ونرى أن الجفتلك نشأت بالقرب من أبار المياه الموجودة وبالقرب من وادي الفارعة حتى يتسنى لهم زراعة أراضيهم وسقاية الماشية ، وبذلك يتضح لنا أن الوظيفة الأساسية للجفتلك هي الزراعة ورعاية الماشية والذي حدد هذه الوظيفة هو طبيعة المكان الذي تقوم علية الجفتلك ، لاحظ خارطة رقم (20) .

إن صفات الموضع(SITE) للجفتلك تلعب دورا هاما في تخطيط المدينة وفي مورفولوجيتها " المظهر الخارجي للمدينة " ، فقرب بلدة الجفتلك من امتداد وادي الفارعة ، أدى ذلك إلى نمو البلدة على شكل طولي ، وعلى امتداد الشارع الرئيسي المؤدي إلى مدينة نابلس وطوباس ، ومن الملاحظ حاليا أن منطقة الجفتلك واسعة جدا من ناحية المساحة ، وتناثر التجمعات السكنية والعائلات على المنطقة "أي عدم وجود منطقة مكتظة بالسكان " بحيث نرى وجود عائلات صغيرة على مساحات كبيرة من الأراضي ، وذلك لطبيعة عملهم الزراعي ، وقربهم من أراضيهم الزراعية .

توجد بعض الضوابط التي تؤثر على الجفتلك وهي:-

1= الضوابط الطبيعية :بحيث تعتبر من العناصر المؤثرة في موضع المراكز العمرانية وترتيبها الداخلي ، وتخطيطها العمراني ، كما أنها تتفاعل مع بعضها في علاقات متبادلة تعمل على توجيه نمو المراكز العمرانية واهم هذه العناصر :-

الأرض :- حيث تلعب بنية الأرض وشكلها دور هام في التأثير على مواقع المراكز العمرانية وموضعها وترتيبها الوظيفي ، ونلاحظ أن شكل الأرض بالجفتلك مستوي في المنطقة الواقعة بين الطريق الرئيسي المؤدي إلى نابلس وبين وادي الفارعة ، أي أن المنطقة تقع ضمن وادي واسع محاطا بمناطق مرتفعة وسلسلة جبال من الشمال والجنوب .

المناخ :- تعتبر منطقة الجفتلك من اكثر المناطق في العالم انخفاضا عن سطح البحر ، وتتمتع المنطقة بمناخ شبه صحراوي ، حار جدا بالصيف ودافئ نسبيا في فصل الشتاء .
يتراوح معدل المطر السنوي للمنطقة بين 100 – 200 ملم ، وتصل درجة الحرارة في الصيف إلى 42 درجة مئوية وتهبط إلى 10 درجات مئوية في الشتاء ، لاحظ الخرائط رقم (25 – 26) ضمن ملحق الخرائط ، وتعتبر المنطقة منتجع للسياح ، لقد كان المناخ عاملا مهما في تشكيل خصائص المباني السكنية في المنطقة ، من حيث مادة البناء ، فنجد أن معظم البيوت القديمة شيدت باستخدام الطين والجدران السميكة، وذلك في محاولة لعزل الحرارة في الصيف.

ويتم تشيد المنازل حاليا بالطوب الأسمنتي وليس بالحجارة وذلك بسبب التكلفة ، والجدير بالذكر أن منطقة الجفتلك وفروش بيت دجن تم منعهما من البناء الأسمنتي من قبل سلطات الاحتلال حتى يومنا هذا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (20)
تصوير جوى لمنطقة الجفتلك

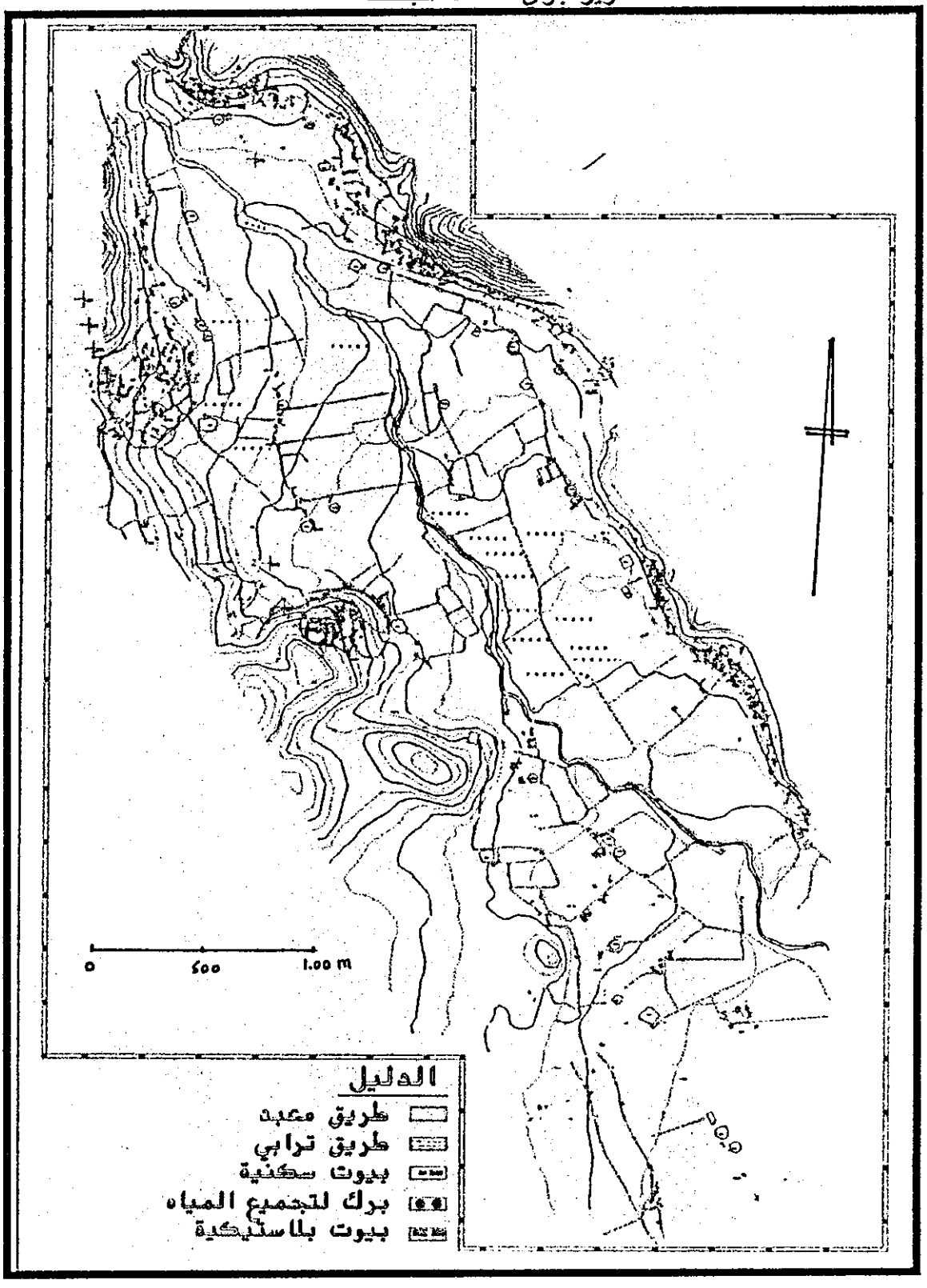

المصدر : شركة أطلس لتكنولوجيا الخرائط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المياه :- تعتبر منطقة الجفتلك غنية جدا بالآبار الارتوازية والتي يبلغ عددها 32 بئر ارتوازي وتستخدم عادتا للزراعة ، هذا بالإضافة إلى وجود واد الفارعة والذي يجري طول العام . وتعتمد الجفتلك على مصادر المياه هذه لري الأراضي الزراعية الشاسعة ، ومن هنا نلاحظ أن المياه أثرت على إعطاء الطابع الزراعي واستصلاح الأراضي .

2= الضوابط البشرية :-

وتتألف هذه الضوابط من السكان والتركيب الوظيفي والمخطط الهيكلي .

يبلغ عدد سكان الجفتلك ما يقارب 3178 نسمة وهذا عدد كبير مقارنة بباقي التجمعات السكانية في منطقة الأغوار الفلسطينية بإستثناء مدينة أريحا ، ومن المؤكد انه لو يسمح بإمكانية البناء لزاد عدد السكان بشكل كبير ، ويشكل سكان الجفتلك ما يقارب 10% من سكان منطقة الأغوار . تبلغ الكثافة السكانية في مدينة أريحا حوالي 2 شخص للدونم ، بينما تبلغ الكثافة بالجفتلك ما يقارب 0.3 شخص للدونم ، مما يعني أن الجفتلك قادرة على استيعاب أعداد إضافية من السكان .

التركيب الوظيفي :- نلاحظ أن الأنشطة ونوعيتها هي التي أدت إلى تكوين التجمع السكاني الحالي للجفتلك ، والنشاط الغالب في منطقة الجفتلك كما أسلفنا سابقا هو النشاط الزراعي والنشاطات الأخرى المتعلقة بالزراعة ، ولذلك يجب الاهتمام بالنشاط الزراعي ، كأحد الأنشطة الهامة بالمنطقة قيد الدراسة ، ولكن يجب في نفس الوقت العمل على إيجاد أنشطة أخرى ، وذات علاقة بالزراعة ، مثل الصناعات الغذائية وغيرها ، ومن اجل استقطاب السكان بالمنطقة وحث السكان الحاليين إلى عدم الهجرة وإيجاد وسائل تساعدهم على البقاء .

6-11-5-خصائص الجفتلك من حيث الموقع (LOCATION) :-

إن الجفتلك تعتمد في حياته ونموه على الطريق التي تربطه بباقي التجمعات السكانية وعليه فكلما زاد عدد الطرق المؤدية للتجمع العمراني أو الخارجة منها، كلما زادت أهمية ونشاط ذلك المركز ، وقد طرأ رجوع في مستوى التجمع العمراني الجفتلك عندما تم إغلاق جسر دامية "الذي يربط بين الضفة الغربية والأردن ، وقد كان في السابق يستعمل لسكان منطقة الشمال ، ومن ثم تم استعماله للشاحنات ، حتى اغلق تماما ،ونرى تراجع في مستوى العمران والخدمات بالبلدة خاصة أنها كانت توازي أريحا كنقطة عبور دولية للأراضي المحتلة. إن ذلك التغير انعكس سلبيا على المظهر الخارجي للجفتلك فتوقف العديد من الأنشطة المتعلقة بوجود الجسر مثل الخدمات وتفريغ الشاحنات وتاكسيات الأجرة من الجسر إلى المدن الشمالية بالضفة الغربية .

ولكن إذا ما تم اعتماد الجفتلك كمركز إداري مقترح للأغوار الشمالية والوسطى فان ذلك سيساهم في ازدهار ونمو المنطقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خصائص موقع الجفتلك :-

- سهولة الوصول من الجفتلك واليها (ACCESSIBILITY) .
- قرب المنطقة من الطرق الرئيسية وبمحاذاة الطريق الإقليمي رقم (90) .
- وجود أيدي عاملة خاصة في قطاع الزراعة .
- الأراضي الزراعية الخصبة .
- وجود عدد كبير من الآبار الارتوازية ومصادر أخرى للمياه .
- قرب الجفتلك من باقي التجمعات العمرانية الأخرى في منطقة الأغوار ، وقربها من المدن الرئيسة مثل نابلس وأريحا وسهولة الوصول إليهما ، وذلك لان إيجابيات القرب الفيزيائي تقاس بالنقود (MONEY) وتوفير بالوقت والجهد .
- عوامل طبيعية (NATURAL FACTORS) مثل ميلان الأرض ، والمناخ وغير ذلك .
- العوامل الجمالية للموقع (AESTHETICAL FACTORS) .

6-11-6-خصائص المواصلات:-

سوف نقوم حاليا بدراسة خصائص المواصلات للمركز الإداري المقترح للجفتلك ، ومن خلال هذه الدراسة سنوضح إمكانية اقتراح الجفتلك كمركز إداري للأغوار الشمالية والوسطى إن الأساليب التي تم استخدامها بالدراسة تكمن في تحليل أهمية شبكات الطرق من خلال إمكانية الاتصال بين نقاط الحركة ، ويجدر الإشارة أن تجميع طرق النقل عند عقدة معينة لا يعني بالضرورة أنها ايسر مراكز الإقليم اتصالا وأكثرها ارتباطا بغيرها من نقاط النقل ، فالأهمية المركزية لعقد الاتصال على طريقة النقل تتسم نسبية ، لذلك تعتبر مصفوفة الاتصال (Accessibility Matrix) افضل الأساليب الكمية عند محاولة قياس حجم وأهمية النقاط الواقعة على طرق النقل .

(1) مقاييس التوزيع المكاني لشبكات الطرق .
ويتم أعداد مصفوفة الاتصال اعتماد على أحد المعايير التالية :-

- اقصر مسافة تقطعها وسيلة النقل لربط بين أي مركزين على الطريق .
- عدد مرات تغير طريق النقل للوصول بين أي مركزين على الطريق .
- العلاقة بين المسافة المقطوعة بين أي مركزين وأهمية وثقل كل منها .
- الأسلوب المركب .

(2) قياس التعرج أو الانحناء .
(3) مقاييس الاتصال (الترابط) .

- مقياس بيتا (BETA) .
- مقياس ألفا (ALFA) .
- مقياس جاما (GAMA) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (7)
المسافات الكيلومترية بين المراكز العمرانية في الأغوار

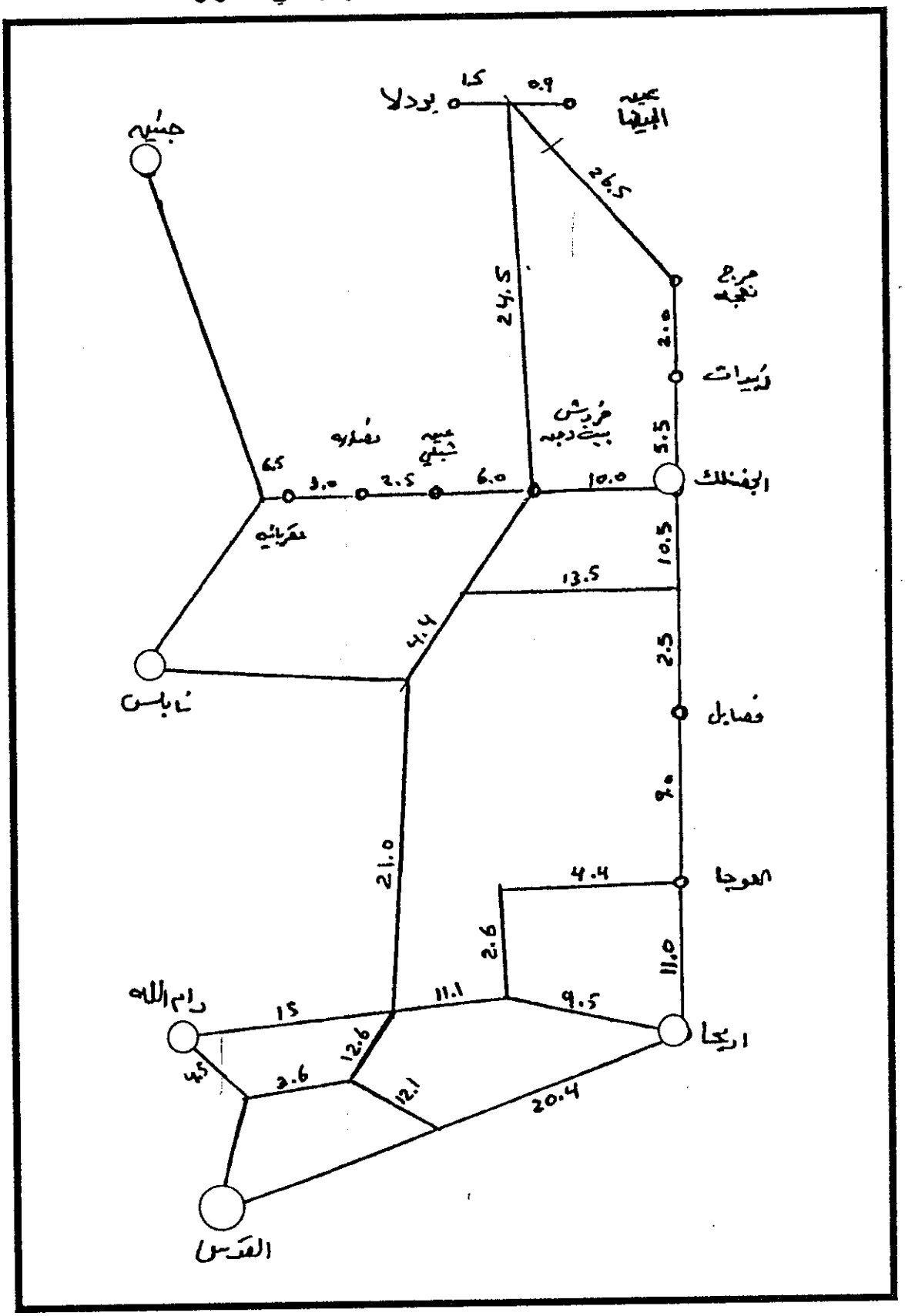

المصدر : الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **<u>اقصر مسافة تقطعها وسيلة النقل للربط بين أي مركزين على الطريق :-</u>**

إن لمعايير المسافة أهمية كبيرة في إبراز مدى سهولة الاتصال بين المراكز ، حيث يسهل الاتصال كلما قصرت المسافة والعكس صحيح مع طول المسافة .

جدول رقم (45)
اقصر مسافة ممكنة بين المراكز العمرانية في الأغوار

المركز العمراني	أريحا	العوجا	فصايل	الجفتلك	زبيدات	مرج نعجة	بردلا	عين البيضا	فروش بيت دجن	عين شبلي	نصارية	عقربانية	إمكانية الوصول: أجمالي طول المسافة	إمكانية الوصول: الرتبة
أريحا	-	11.5	20.5	33.5	39	41	69	68.4	43.5	49.5	52	55	482.9	12
العوجا	11.5	-	9.00	22	27.5	29.5	57.5	56.9	32	38	40.5	43.5	367.9	9
فصايل	20.5	9.00	-	13	18.5	20.5	48.5	47.9	22.7	28.7	31.2	34.2	294.7	7
الجفتلك	33.5	22	13	-	5.5	7.5	35.5	34.9	10.0	16.0	18.5	21.5	217.9	1
زبيدات	39	27.5	18.5	5.5	-	2	30	29.4	15.5	21.5	24	27	239.9	3
مرج نعجة	41	29.5	20.5	7.5	2	-	28	27.4	17.5	23.5	26	29	251.9	4
بردلا	69	57.5	48.5	35.5	30	28	-	3.3	26	32	34.5	37.5	401.8	11
عين البيضا	68.4	56.9	47.9	34.9	29.4	27.4	3.3	-	25.4	31.4	33.9	36.9	395.8	10
فروش بيت دجن	43.5	32	22.7	10.0	15.5	17.5	26	25.4	-	6	8.5	11.5	218.6	2
عين شبلي	49.5	38	28.7	16.0	21.5	23.5	3.2	31.4	6	-	2.5	5.5	254.6	5
نصارية	52	40.5	31.2	18.5	24	26	34.5	33.9	8.5	2.5	-	3	274.6	6
عقربانية	55	43.5	34.2	21.5	27	29	37.5	36.9	11.5	5.5	3	-	304.6	8

المصدر :- <u>دراسات الباحث</u> .

نلاحظ من النتائج بالمصفوفة أن المركز العمراني (الجفتلك) يعتبر من اسهل المراكز بالنسبة لسهولة الاتصال حيث نرى أن إجمالي طول المسافة بالنسبة للجفتلك مع باقي التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار الفلسطينية حوالي 217.9 كم أي المرتبة الأولى ، ومدينة أريحا في أدنى الترتيب ، وذلك لأنها تقع على الجزء الجنوبي لمنطقة الأغوار ، وعلاقتها التجارية و الاقتصادية مرتبطة بالمدن الرئيسية كالقدس ورام الله وعمان .

إن وقوع الجفتلك بالمرتبة الأولى يعود لموقعها وتوسطها التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار ، بعكس مدينة أريحا التي تقع على جانب المنطقة . ونلاحظ أن قرية فروش بيت دجن حصلت على المرتبة الثانية ، وقرية الزبيدات على المرتبة الثالثة وهذه التجمعات تقع على مسافة قريبة من الجفتلك ، مما يؤكد على اختيار الجفتلك كمركز عمراني وإداري .

- **<u>عدد مرات تغير طريق النقل للوصول بين أي مركزين على الطريق :-</u>**

كما نلاحظ بالشكل رقم (7) ممكن تصنيف نقاط الحركة (العقد Node) حسب تغير الطريق (عدد الوصلات) ، وهذا يلعب دورا مهما في تحديد الفترة الزمنية التي تستغرقها السيارة لقطع مسافة كم محددة ، ولذلك ربما يكون الاتصال مباشر أو غير مباشر حيث يتطلب تغير الطريق وبناء على ذلك من الممكن إعداد مصفوفة تبين عدد الوصلات للوصول إلى المراكز العمرانية كما هو موضح بالجدول رقم (46) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (46)
عدد الوصلات للوصول إلى مراكز العمران

المركز العمراني	أريحا	العوجا	فصايل	الجفتلك	زبيدات	مرج نعجة	بردلا	عين البيضا	فروش بيت دجن	عين شبلي	نصارية	عقربانية	إجمالي طول المسافة	الرتبة
أريحا	–	1	2	3	4	5	6	6	4	5	6	7	49	8
العوجا	1	–	1	2	3	4	5	5	3	4	5	6	39	5
فصايل	2	1	–	1	2	3	4	4	2	3	4	5	31	3
الجفتلك	3	2	1	–	1	2	3	3	1	2	3	4	25	1
زبيدات	4	3	2	1	–	1	2	2	2	3	4	5	29	2
مرج نعجة	5	4	3	2	1	–	1	1	3	4	5	6	35	4
بردلا	6	5	4	3	2	1	–	1	4	5	6	7	44	7
عين البيضا	6	5	4	3	2	1	1	–	4	5	6	7	44	7
فروش بيت دجن	4	3	2	1	3	2	4	4	–	1	2	3	29	2
عين شبلي	5	4	3	2	3	4	5	5	1	–	1	2	35	4
نصارية	6	5	4	3	4	5	6	6	2	1	–	1	43	6
عقربانية	7	6	5	4	5	6	7	7	3	2	1	–	53	9

إمكانية الوصول

المصدر : دراسات الباحث .

بناء على هذه المصفوفة أن الجفتلك حصلت على المرتبة الأولى أيضا بإجمالي طول المسافة بحوالي 25 كم ، وبناء على هذه المصفوفة تعد الجفتلك من اسهل النقاط وذلك من حيث إمكانية الوصول منها واليها من باقي التجمعات العمرانية في منطقة الأغوار ، ولذلك يمكن اعتماد الجفتلك عقدة النقل والاتصالات الرئيسية بناء على هذه المصفوفة . ونرى أيضا أن قرية الزبيدات وفروش بيت دجن تحتلان المرتبة الثانية .

- **العلاقة بين المسافة المقطوعة بين أي مركزين (عقدتين) ، وأهمية وثقل كل منها:-**

نهدف بهذا المعيار إلى إدخال أهمية وثقل نقاط الحركة (Node) ، إلى جانب عامل المسافة لقياس مدى إمكانية وسهولة الاتصال (Accessibility) فيما بينها .

ونستند هنا إلى عدد السكان في كل مركز لإظهار أهميتها وثقلها ، خاصة أن حجم السكان في أي مركز عمراني يعد من العوامل المحددة لكل من حجم السوق ، وتعدد الأنشطة الاقتصادية . والربط بين المتغيرين المشار إليها يساهم في تحديد افضل نقاط الحركة وانسبها كمواقع للخدمات والتي يسهل منها توزيع المنتجات على باقي المراكز .

ومن اجل عمل ذلك والربط بين هذين المتغيرين يتم إعداد جدول بترتيب المراكز العمرانية قيد الدراسة تنازليا حسب حجم كل منها ، لاحظ الجدول رقم (47) والذي يبين عدد السكان في المنطقة قيد الدراسة ،وترتيبها حسب المراتب ، أي أن المدينة الأكبر حجما من ناحية عدد السكان تحتل المرتبة الأولى ويليها المراكز الأقل حجما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (47)
عدد السكان والمراتب

المركز العمراني	عدد السكان	المرتبة
أريحا (1)	22922	1
العوجا	2896	3
فصايل	650	10
الجفتلك	3178	2
الزبيدات(2)	1246	6
مرج نعجه	554	11
بردلا(3)	1275	5
عين البيضا	791	8
فروش بيت دجن	866	7
عين شبلي	148	12
نصارية(4)	1900	4
عقربانية	669	9

المصدر :دائرة الإحصاء ، 1997 . دراسات الباحث .(المرتبة) .

(1)تشمل مدينة أريحا وقرية النويعمة والديوك ومخيم عين السلطان وعقبة جبر.
(2)تشمل الزبيدات ومرج الغزال.
(3)تشمل بردلا وكردلا.
(4)تشمل النصارية وقرية بيت حسان.

وبحيث تكون المدينة الأولى اكبر حجما والمركز الصغير الأصغر حجما ويضرب النـــاتج (الترتيب حسب الحجم × المسافة) كما هو موضح بالجدول رقم (48) .

جدول رقم (48)
المسافة المقطوعة بين المراكز العمرانية وأهمية وثقل كل منها

المركز العمراني	أريحا	العوجا	فصايل	الجفتلك	زبيدات	مرج نعجة	بردلا	عين البيضا	فروش بيت دجن	عين شبلي	نصارية	عقربانية	إمكانية الوصول جملة الناتج	الرتبة
أريحا	-	34.5	205	67	234	451	345	547.2	304.5	594	208	468	3458.2	12
العوجا	11.5	-	90	44	165	324.5	287.5	455.5	224	456	162	391.5	2611.5	11
فصايل	20.5	27	-	26	111	225.5	242.5	383.2	158.9	344.4	124.8	307.8	1971.6	8
الجفتلك	33.5	66	130	-	33	82.5	177.5	279.2	70	192	74	193.6	1331.3	3
الزبيدات	39	82.5	185	11	-	22	150	235.2	108.5	258	96	243	1430.2	4
مرج نعجة	41	88.5	205	15	12	-	140	219.2	122.5	282	104	261	1490.2	5
بردلا	69	172.5	485	71	180	308	-	26.4	182	384	138	337.5	2353.4	10
عين البيضا	68.4	170.7	479	69.8	176.4	301.4	16.5	-	177.8	376.8	135.6	332.1	2304.5	9
فروش بيت دجن	43.5	96	227	20	93	192.5	130	203.2	-	72	34	103.5	1214.7	1
عين شبلي	49.5	114	287	32	129	258.5	16	251.2	42	-	10	49.5	1238.7	2
نصارية	52	121.5	312	37	144	286	172.5	271.2	59.5	30	-	27	1512.7	6
عقربانية	55	130.5	342	43	162	319	187.5	295.2	80.5	66	12	-	1692.7	7

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نرى من خلال الجدول رقم (48) ، أن قرية فروش بيت دجن هي العقدة المركزية (Central node) . وتعد من انسب نقاط الحركة قيد الدراسة ، كمركز للمنشات الإنتاجية . على افتراض عدم وجود عوامل أخرى مؤثرة في ذلك حيث تعكس العلاقة بين المسافة المقطوعة وحجم السكان انه يتحقق في موقعها التكاليف . وقرية عين شبلي في المرتبة الثانية ، وكما نرى أن بلدة الجفتلك في المرتبة الثالثة . وإذا أمعنا النظر في التجمعات التي حصلت على المرتبة الأولى والثانية نجد أنها تدور في فلك منطقة الجفتلك ، وهذا يساعد على تأكيد أن الموقع الأفضل للمركز العمراني والإداري المقترح هو الجفتلك ، وسوف نثبت ذلك من خلال دراسة المصفوفات الأخرى .

ويمكن استخدام نفس المعيار بإسلوب آخر ، وهو قوة الجذب بين المراكز العمرانية قيد الدراسة ، حسب المعادلة التالية :-

حجم سكان المحلة العمرانية 1 × حجم سكان المحلة العمرانية 2 /(طول المسافة)2

ومن الممكن إعداد مصفوفة بالتعويض بالمعادلة السابقة كما هو مبين بالجدول رقم (49) تبرز حصول المراكز العمرانية التي تقوم بقوة جذب عالية على الرتبة الأولى ،ويليها المراكز الأخرى التي ترتب تنازليا حسب رتبتها .

ويتسم هذا الأسلوب بأنه اكثر دقة من الأسلوب السابق ، حيث تتزايد قوة جذب الحركة بين المراكز عكسيا مع مربع المسافة الفاصلة بينهما ، في حين تتزايد هذه القوة طرديا مع حجم السكان ومعنى ذلك انه كلما اقتربت عقدة النقل من بعضها البعض وتزايدت أحجامها كلما زادت إمكانية الوصول وتزايد حجم المركبات على الطريق الواصلة بينها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (49)
قوة الجذب بين المراكز العمرانية وأهمية وثقل كل منها

المركز العمراني	أريحا	العوجا	فصايل	الجفتلك	زيدات	مرج نعجة	بردلا	عين البيضا	فروش بيت دجن	عين شبلي	نصارية	عقربانية	جملة الناتج	الرتبة
أريحا	-	501900	35400	65000	18800	7554	6138	3875	10490	1384	16106	5070	671717	1
العوجا	501900	-	23239	-	4771	1843	1116	707	2449	297	3354	1024	559715	2
فصايل	35400	23239	-	12223	2366.4	856.8	352.3	2240	1092.4	116.8	1268.7	371.8	79527.2	11
الجفتلك	65000	19015	12223	-	130902	31299.7	3215.2	2063.8	27521.5	1837.3	17642.6	4599.4	315319.5	4
زيدات	18800	4771	2366.4	130902	-	172571	1765.2	1140.2	4491.3	398.9	4110	1143.4	342459.4	3
مرج نعجة	7554	1843	856.8	31299.7	172571	-	900.9	583.7	1566.5	148.5	1557.1	440.7	219321.9	6
بردلا	6138	1116	352.3	3215.2	1765.2	900.9	-	92610	1633.3	184.3	2035.3	606.5	110557	8
عين البيضا	3875	707	2240	2063.8	1140.2	583.7	92610	-	1061.8	118.7	1307.7	388.6	106096.5	9
فروش بيت دجن	10490	2449	1092.4	27521.5	4491.3	1566.5	1633.3	1061.8	-	3560	22773.7	4380.7	81020.2	10
عين شبلي	1384	297	116.8	1837.3	398.9	148.5	184.3	118.7	3560	-	44992	3273	56310.5	12
نصارية	16106	3354	1268.7	17642.6	4110	1557.1	2035.3	1307.7	22773.7	44992	-	141233.3	256380.4	5
عقربانية	5070	1024	371.8	4599.4	1143.4	440.7	606.5	388.6	4380.7	3273	141233.3	-	162531.4	7
إمكانية الوصول														

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهنا نلاحظ من خلال قانون الجاذبية والذي يعتمد بشكل أساسي على عـــدد الســـكان أن المركز العمراني أريحا يحتل المرتبة الأولى وذلك لأنها اكبر مركز عمراني بمنطقة الأغـــوار ، وهي المدينة الوحيدة بالمنطقة قيد الدراسة، وتتميز بميزات المدينة من النواحـــي التجاريـــة والاقتصادية والخدمات ، والمركز العمراني الجفتلك احتل المركز الرابع حسب هذه الدراســـة وهذا يدل على أهمية موقع الجفتلك وخاصة أن عدد سكان الجفتلك ضئيل مقارنة بأريحا.

ومن الملاحظ أن الجفتلك حصلت على المرتبة الرابعة ،أي من المراتب المتقدمة حسب قـــانون الجاذبية ،وكذلك الزبيدات حصلت على المرتبة الثالثة وتقع بالقرب مـــن الجفتلـــك ، وســـوف نعمل في الجدول التالي تغيرات في عدد السكان للتأكيد على مدى تأثير عامل الســـكان علـــى عدم حصول الجفتلك على المرتبة الأولي وإذا افترضنا أن عـــدد ســـكان المركـــز العمرانـــي الجفتلك 10.000 نسمة ، لاحظ جدول رقم (50) وبناء على المعايير السابقة وهو قوة الجـــذب بين المراكز العمرانية قيد الدراسة ، نرى أن المركز العمراني الجفتلك يحتل المرتبة الأولـــى ، وهذه نتيجة مغايرة للنتيجة السابقة في الجدول رقم (49) ، وذلك لان عـــدد ســـكان منطقـــة الجفتلك في الجدول السابق كان قليل جداً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (50)

أهمية وثقل المراكز العمرانية (الرتبة حسب الحجم × المسافة)

المركز العمراني	أريحا	الموجا	فصايل	الجفتلك	زيبدات	مرج نعجة	بردلا	عين البيضا	فروش بيت دجن	عين شبلي	نصارية	غرباوية	جملة النتائج	الرتبة
أريحا	–	501900	35400	204250.4	18800	7554	6138	3875	10490	1384	16106	5070	810967.4	2
الموجا	501900	–	23239	59834.7	4771	1843	1116	707	2449	297	3354	1024	600534.7	4
فصايل	35400	23239	–	38461.5	2366.4	856.8	352.3	2240	1092.4	116.8	1268.7	371.8	105765.7	11
الجفتلك	204250.4	59834.7	38461.5	–	411900.8	98489	10117	6494.2	86600	5781.2	55515	14472.7	991916.5	1
زيبدات	18800	4771	2366.4	411900.8	–	172571	1765.2	1140.2	4491.3	398.9	4110	1143.4	623458.2	3
مرج نعجة	7554	1843	856.8	98489	172571	–	900.9	583.7	1566.5	148.5	1557.1	440.7	286511.2	6
بردلا	6138	1116	352.3	10117	1765.2	900.9	–	92610	1633.3	184.3	2035.3	606.5	117458.8	9
عين البضا	3875	707	2240	6494.2	1140.2	583.7	92610	–	1061.8	118.7	1307.7	388.6	110527	10
فروش بيت دجن	10490	2449	1092.4	86600	6494.2	1566.5	1633.3	1061.8	–	3560	22773.7	4380.7	140098.7	8
عين شبلي	1384	297	116.8	5781.2	398.9	148.5	184.3	118.7	3560	–	44992	3273	60254.4	12
نصارية	16106	3354	1268.7	55515	4110	1557.1	2035.3	1307.7	22773.7	44992	–	141233.3	294252.8	5
غرباوية	5070	1024	371.8	14472.7	1143.4	440.7	606.5	388.6	4380.7	3273	141233.3	–	172404.7	7

إمكانية الوصول

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا المعيار يؤخذ بعين الاعتبار بالإضافة إلى المسافة ، حجم السكان بالمنطقة ، ومن خلال ما سبق نرى أن المركز العمراني الجفتلك يعتبر من افضل المراكز من حيث سهولة الاتصال ، من خلال هذه المصفوفة تأكيد على أن الجفتلك ما زالت في المرتبة الأولى ، وهذا عكس ما جاء في الجدول السابق والسبب وكما أسلفنا هو عدد السكان .

- **الأسلوب المركب:-**

هذا الأسلوب يعتمد على اكثر من معيار (مصفوفة) من المعايير السابقة التي تمت دراستها، كمعيار طول المسافة المقطوعة ، وعدد الوصلات ، حيث تزيد كل من تكاليف نقل المنتجات ونفقات التشغيل ، كلما طالت المسافة أو التي قد تؤدي إلى تغيير وسيلة النقل ، والعكس صحيح في حالة تناقص المسافات الفاصلة بين نقطتي البداية والنهاية .

فإذا كان تغير الطريق أو وسيلة النقل بين مركزين للحركة توازي في النفقات النهائية إضافة 5كم طولية للمسافة المقطوعة فانه يمكن عداد المصفوفة كما هو مبين بالجدول رقم (51).

ونلاحظ من الجدول أن المركز العمراني (الجفتلك) نعتبر من أهم المراكز قيد الدراسة من حيث سهولة إمكانية الوصول ، وانخفاض تكلفة النقل .

جدول رقم (51)
الأسلوب المركب

المركز العمراني	إجمالي طول المسافة (س) من المصفوفة الأولى	عدد المواصلات(ص) من المصفوفة الثانية	إمكانية الوصول	
			س+ص	الرتبة
أريحا	482.9	49 × 5 = 245	727.9	11
العوجا	367.9	39 × 5 = 195	562.9	8
فصايل	294.7	31 × 5 = 155	449.7	5
الجفتلك	217.9	25 × 5 = 125	342.9	1
زبيدات	239.9	29 × 5 = 145	384.9	3
مرج نعجة	251.9	35 × 5 = 175	811.8	12
بردلا	401.8	44 × 5 = 220	621.8	10
عين البيضا	395.8	55 × 5 = 220	615.8	9
فروش بيت دجن	218.6	29 × 5 = 245	463.6	6
عين شبلي	254.6	35 × 5 = 175	429.6	4
نصارية	274.6	43 × 5 = 215	489.6	7
عقربانية	304.6	53 × 5 = 265	369.6	2

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعكس هذه المصفوفة بان الجفتلك تتصدر المراكز العمرانية قيد الدراسة من حيث ، سهولة إمكانية الوصول ، وانخفاض تكلفة النقل ونرى أن إجمالي طول المسافة لمنطقة الجفتلك 217.9 كم ، وهذا بناء على المصفوفة السابقة ،وعدد الوصلات للجفتلك 125 كم بناء على المصفوفة الثانية وإذا جمعنا إجمالي طول المسافة مع عدد الوصلات يصبح لدينا 342.9 كم ، وإذا نظرنا إلى المصفوفة نرى أن إمكانية الوصول للجفتلك نسبة إلى باقي التجمعات العمرانية تعتبر الأفضل وحصلت على المرتبة الأولى، في حين جاءت أريحا في المركز قبل الأخير وذلك لعدم توسط أريحا منطقة الأغوار ووقوعها على مفترق الطرق بين مدينة القدس وعمان.

يتبين من خلال الأسلوب المركب إنه في حال اعتبار الأغوار كوحدة جغرافية وإدارية واحدة فان المنطقة ذات الأفضلية بان تكون المركز الإداري والعمراني ستكون الجفتلك وذلك لتوسطها منطقة الدراسة من ناحية الموقع .

2 : <u>قياس التعرج والانحناء :-</u>

يكون الطريق اكثر استقامة في امتداده ، إذا كان محدود الطول ، في حين تقل استقامته غالبا بطول المسافة التي يقطعها لكثرة تعرجاته أو انحناءات التي ترجع أساسا إلى عوامل منها التوزيع المكاني لكل من النطاقات ذات الأهمية الاقتصادية ومراكز العمران ، وذلك في المنطقة التي يخترقها مسار الطريق . والذي يؤدي إلى تعديل اتجاهه ليصل إلى أهمية لتوفير شريان لاتصالها بمراكز العمران الأخرى ، وقد ينحني مسار الطريق في مناطق محدده تجنبا لبعض الحواجز الطبيعية والعقبات والتي لا تكفل الأمان لمركبات النقل .

ونستطيع قياس درجة التعرج عن طريق دليل التعرج (DETOUR INDEX) بالصيغة التالية:-

دليل التعرج = الطريق الفعلي للطريق الواصل بين نقطتين معلومتين / اقصر مسافة بين ترابط نفس النقطتين المعلمتين × 100%.

ونرى من خلال المصفوفة جدول رقم (52) اقصر مسافة بين المراكز العمرانية قيد الدراسة .

جدول رقم (52)
اقصر مسافة بين المراكز العمرانية

المركز العمراني	أريحا	العوجا	فصايل	الجفتلك	زبيدات	مرج نعجة	بردلا	عين البيضا	فروش بيت دجن	عين شبلي	نصارية	عقربانية
أريحا	–	10.5	18.8	30	35.5	37	59	58.5	37.5	41.5	42.5	44.5
العوجا	10.5	–	8.5	19.7	25	26.7	48	47.7	27	31	32.3	35
فصايل	18.8	8.5	–	12.7	18	19.3	40.3	40	19	22.7	23.5	26.5
الجفتلك	30	19.7	12.7	–	5.5	7.3	29.4	28.6	9.5	14	16	19
زبيدات	35.5	25	18	2.5	–	2	24.5	23.5	7.7	12	14	17.3
مرج نعجة	37	26.7	19.3	7.3	2	–	23.2	21.4	8	11.8	14	17.4
بردلا	59	48	40.3	29.4	24.5	23.2	–	3	21.5	18.3	18.4	17.7

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عين البيضا	58.5	47.7	40	28.6	23.5	21.4	3	–	21.4	18.5	18.7	18.7
فروش بيت دجن	37.5	27	19	9.5	7.7	8	21.5	21.4	–	5	6.7	10
عين شبلي	41.5	31	22.7	14	12	11.8	18.3	18.5	5	–	2.10	5.3
نصارية	42.5	32.3	23.5	16	14	14	18.4	18.7	6.7	2.10	–	2.5
عقربانية	44.5	35	26.5	19	17.3	17.4	17.7	18.7	10	5.3	2.5	–

المصدر : دراسات الباحث .

ويعني انخفاض قيمة دليل التعرج ، قلة التعرجات الطريق وعند بلوغها 100% أو تجاوزه بقليل يعني أن الطريق مستقيمة والعكس صحيح حيث يشير ارتفاع قيمة دليل التعرج إلى كثرة الانحناءات ، وإذا تجاوزت القيمة 100% بكثير يعني ذلك كثرة التعرجات .

جدول رقم (53)
دليل التعرج

المركز العمراني	أريحا	العوجا	فصايل	الجفتلك	زبيدات	مرج نعجة	بردلا	عين البيضا	فروش بيت دجن	عين شبلي	نصارية	عقربانية	المتوسط العام
أريحا	–	109.5	109	111.6	109.8	110.8	117	117	116	119.2	122.3	123.6	115.0
العوجا	109.5	–	105.8	111.6	110	110.4	119.7	119.2	118.5	122.5	125.3	124.2	106.3
فصايل	109	105.8	–	102.3	102.7	106.2	120.3	119.7	119.4	126.4	132.7	129	115.7
الجفتلك	111.6	111.6	102.3	–	100	102.7	120.7	122	105.2	114.2	115.6	113.1	110.8
زبيدات	109.8	110	102.7	100	–	100	122.4	125.1	201.3	179.1	171.4	156	134.3
مرج نعجة	110.8	110.4	106.2	102.7	100	–	120.6	128	218.7	199.1	185.7	166.6	140.8
بردلا	117	119.7	120.3	120.7	122.4	120.6	–	110	120.9	174.8	187.5	211.8	138.7
عين شبلي	117	119.2	119.7	122	125.1	128	110	–	118.7	169.7	181.3	197.3	137
فروش بيت دجن	116	118.5	119.4	105.2	201.3	218.7	120.9	118.7	–	120	126.8	115	134.6
عين شبلي	119.2	122.5	126.4	114.2	179.1	199.1	174.8	169.7	120	–	119	103.7	140.7
نصارية	122.3		132.7	115.6	171.4	185.7	187.5	181.3	126.8	119	–	120	144.3
عقربانية	123.6	124.2	129	113.1	156	166.6	211.8	197.3	115	103.7	120	–	141.8

المصدر : دراسات الباحث .

نرى من خلال الجدول رقم (53) أن دليل التعرج بين المراكز العمرانية الجفتلك – الزبيدات والزبيدات –مرج نعجة هي اقل قيمة حيث وصلت إلى 100 وهذا لان العلاقة بين المسافة الفعلية واقصر مسافة بين التجمعات العمرانية متساوية ولهذا تكون القيمة 100 وهذه أدني قيمة ، في حين وصلت أعلى قيمة في المصفوفة بين مرج نعجة وفروش بيت دجن 218.7 .

ومن خلال المتوسط العام نرى أن أدنى قيمة للتعرج والانحناء في الطريق الواصل بين العوجا وباقي المراكز العمرانية حيث بلغت 106.3 ، أما أعلى قيمة للتعرج فهي في الطريق الواصل بين النصارية وباقي المراكز العمرانية ، حيث بلغت 144.3 وإذا أخذنا المركز العمراني الجفتلك ، نرى أن القيمة بلغت 110.8 ، وهي قيمة متدنية بالنسبة للمناطق الأخرى ، وهذا يدل على أن شبكة الطرق في منطقة الأغوار بشكل عام تتسم بعدم وجود تعرجات ذات أهمية كبيرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 : مقاييس الاتصال (الترابط) :-

تتعد مقاييس الاتصال التي تحدد مستوى الاتصال المباشر بين المراكز التي تجمعها شبكة واحدة من الطرق ، والأساليب المستخدمة في حساب مستوى الاتصال المباشر وأدقها هو دليل الاتصال (CONNECTIVITY INDEX) ، والذي يعتمد على حساب عدد الوصلات الموجودة بالفعل في الشبكة ونسبتها إلى أقصى عدد ممكن من الموصلات التي يمكن أن تتواجد فيها ، وتوجد بعد المقاييس الكمية لقياس مستوى الاتصال أو الترابط (CONNECTION) بين عقد أي شبكة للطرق ، ومن أهم هذه المقاييس :-

- مقياس بيتا (BETA) .
- مقياس ألفا (ALFA) .
- مقياس جاما (GAMA) .

- مقياس بيتا (BETA) :-

ويعتمد هذا المقياس على معيارين أساسيين هما عدد الوصلات ، وعدد مراكز التجمع (العقدة) ، على اعتبار أن درجة الاتصال تتحدد بإمكانية الوصول مباشرة إلى نقطة النهاية دون تغير الطريق .

صيغة مقياس بيتا = ن / م = عدد الوصلات / عدد مراكز التجمع

إذا كانت القيمة لمقياس بيتا عالية أي كلما زاد عدد الوصلات أو تناقصت عدد مراكز التجمع هذا يعكس سهولة الاتصال بين المسافات المختلفة للشبكة ، أي أن الترابط كامل وبهذه الحالة تتخذ الشبكة شكل دائري ، والعكس في حالة تضاؤل قيمة بيتا وتراوحها ما بين05-1 .

إذا تجاوزت قيمة مقياس بيتا(BETA) واحد صحيح يعني ذلك وجود اكثر من شبكة للطرق متكاملة .

وبالنسبة لمنطقة الدراسة . حيث يوجد 12 مركز عمراني ، وعدد الوصلات 14 وذلك بالأخذ بعين الاعتبار نقاط الاتصال (العقدة) ، والتي لا تمثل المراكز مراكز عمرانية ، وبناء على صيغة بيتا(BETA) نرى ما يلي:-

BETA = ن / م

ن = 14

م = 12

14 /12 = 1.16

وهنا يعني سهولة الاتصال بين المراكز العمرانية المختلفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **مقاييس جاما (GAMA) :-**

يؤخذ على مقياس (BETA) عدم الدقة ، وبالتالي يؤخذ مقياس جاما (GAMA) والذي يعتبر اكثر دقة من المقاييس السابقة ، ويستند مقياس جاما (GAMA) على أقصى عدد من الوصلات التي يمكن أن تتكون منها شبكة الطرق قيد الدراسة والصيغة لمقياس جاما GAMA كما يلي:-

$$\text{ن} / 3 (\text{م} - 2)$$

ن = عدد الوصلات
م = عدد العقد (مراكز التجمع)

وإذا كانت القيمة الناتجة لمقياس جاما (GAMA) تتراوح بين الصفر والواحد صحيح في حال تتراوح القيمة من صفر يعني ذلك عدم وجود الترابط أو الاتصال في شبكة الطرق ، أما إذا اقتربت القيمة من واحد صحيح فعندها تكون الشبكة قيد الدراسة كاملة الاتصال أو الترابط (أي تتخذ الشبكة شكل دائري) .

وفي حالة شبكة الطرق بالمنطقة قيد الدراسة نرى أن :-
ن = 14
م = 12

14 / 3 (12 – 2)
= 14 / 3 (10)
= 30 / 14
= 0.46

وهذه القيمة بين الصفر والواحد الصحيح ، ويعني ذلك أن شبكة الطرق قيد الدراسة ، قريبة من الترابط وتحاول أن تأخذ الشكل الدائري.

- **مقياس ألفا (ALFA) :-**

يعتمد هذا المقياس على حساب الرقم الدائري (CYCLOMATIC NUMBER) وذلك عن طريق قياس عدد الدوائر (CIRCUITS) الرئيسية في شبكة الطرق وهو كما في الصيغة التالية:-

مقياس ألفا = ن – م + ج / 2م – 5

ن = عدد الوصلات
م = عدد العقد (المراكز العمرانية)
ج = عدد الوصلات الجانبية *

* ج = ن – م + 1

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويدل تقارب النتيجة من الواحد صحيح أو تزايدها على سهولة الاتصال والترابط بين المسافات المختلفة للشبكة ، والعكس في حالة تناقص قيمة مقياس ألفا (ALFA) واقترابها من الصفر والتي تدل على وجود دوائر في شبكة الطرق قيد الدراسة و إذا أخذنا المنطقة قيد الدراسة نلاحظ ما يلي حسب مقياس ألفا (ALFA) :-

ن = 14
م = 12
ج = 14 − 12 + 1 + 3

14 − 12 + 3 / 2 × 12 − 5
= 5 − 24 / 5
= 19 / 5
= 0.26

وهذا يعني على عدم وجود دوائر في شبكة الطرق قيد الدراسة وهذا هو الواقع في الشبكة ، ولكن توجد سهولة أو بالأحرى عدم صعوبة بالاتصال بين المراكز العمرانية قيد الدراسة .

6-11-7-المزايا النسبية لموقع الجفتلك :-

مما سبق نرى أن منطقة الجفتلك تمتاز بوجود مناطق بالغة الأهمية والقيمة للأغراض الزراعية ، ومن خلال الخارطة تبين وجود هذه المناطق بالقرب من منطقة الجفتلك بالإضافة إلى مدينة أريحا ومنطقة بردلا وعين البيضا ، ويجب التأكيد على الطابع الزراعي للمناطق العمرانية في منطقة الأغوار مع إيجاد السبل الكفيلة بتطوير هذه المراكز من ناحية الخدمات والإسكان بما لا يتعارض مع البيئة والطابع الزراعي المميز لتلك المراكز ، **وتمتاز الجفتلك بنفس الخصائص الرئيسية لمدينة أريحا ومنها :-**

- وجود قطاع زراعي كبير في المنطقة .
- وجود مراكز عمرانية قريبة جدا للجفتلك مثل زبيدات – مرج نعجة – فروش بيت دجن – عقربانية – عين شبلي – نصارية – بردلا – عين لبيضا وهي قريبة جدا من المركز العمراني الجفتلك .
- وجود طرق رئيسية تربط بين الجفتلك مع باقي المراكز العمرانية .
- وجود طريق رئيسية تربط بين الجفتلك وباقي المدن الرئيسية بالضفة الغربية مثل مدينة نابلس – القدس – رام الله – جنين ، ووقوعها على الشارع الرئيسي المؤدي إلى بيسان .
- قرب الجفتلك من جسر دامية والذي يربط بين الضفة الغربية والأردن .
- تم اعتماد الجفتلك في عهد الاحتلال الإسرائيلي كمركز لمنطقة الأغوار .
- هذا بالإضافة إلى وجود أماكن سياحية وترفيهية بالمراكز العمرانية القريبة من الجفتلك مثل عين شبلي ووادي الباذان ، ووجود وادي الفارعة ، والأماكن الطبيعية والبيئية الجذابة التي لم تتأثر سلباً من المراكز العمرانية المحاذية ، ووجود عيون مياه ، وأبار ارتوازية وغير ذلك من الإمكانيات التي تمتاز بها هذه المنطقة ، وقد تم التطرق لهذه الإمكانيات في الفصول السابقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد دراسة جميع الخصائص المتعلقة بإقليم الأغوار ، والمراكز العمرانيـــة الموجـــودة بالمنطقة تبين أن افضل المواقع هو الجفتلك كمركز عمراني وإداري موازي لمدينة أريحـــا ، مع الأخذ بالحسبان الوضع الجغرافي لمنطقة الجفتلك وشكلها الطولي .

ومن خلال المخطط الإقليمي المقترح من قبل وزارة التخطيط 1998 – 2010 ، يقترح بـــان يكون التطوير بالضفة الغربية مبني على مركزية المناطق ، وقد تم ذلك على ثلاث مســـتويات :-

- (REGIONAL CENTRES)مراكز إقليمية مثل القدس –نابلس– رام الله والبيرة – الخليل .
- (SUB-REGIONAL CENTRES) المراكز الرئيسية مثل أريحا – جنين – طولكرم .
- (LOCAL CENTRE) مراكز المناطق مثل الجفتلك – نعلين .

ونلاحظ من الاقتراحات لمستقبل منطقة الجفتلك ، وتحديد استعمالات الأراضي المســتقبلية، اهتمام خاص بالمنطقة ومحاولة تنميتها مع الحفاظ على الطابع الزراعـــي والبيئـــة الطبيعيـــة للمنطقة، ونحن في مجال البحث لإيجاد قطب نمو موازي لمدينة أريحـــا ومتوســـط جغرافيـــا لمنطقة الأغوار ، نعمل على أن نوازي بين الحاجة إلى تطوير المنطقة وإيجاد مركز عمرانـــي وإداري ، وحماية المنطقة ، ومن أهم العناصر التي يجب حمايتها ما يلي:-

- مصادر المياه .
- الزراعة .
- البيئة الطبيعية للمنطقة (LANDSCAPE) .
- (BIODIVERSITY) .
- المناطق التاريخية والأثرية .

ووجود المركز العمراني الجفتلك على مفترق طرق إقليمي ، مع وجود نقطة عبور مـــع العالم العربي عن طريق جسر دامية ، يؤهلها بان تكون المنطقة مهيأة لإقامة مصـــانع تتعلـــق بالقطاع الزراعي ، وتشجيع التجارة المحلية والعربية .

إذن يجب أن تعمل السياسة العامة للسلطة الفلسطينية ، على استقطاب المستثمرين ، فـــهم علاوة على رغبتهم في العودة والانتماء وإقامة فعاليات اقتصادية داخل الوطن ، يحتاجون إلـــى وسيلة تدر عليهم الربح ، ويجب أن تكون المراكز العمرانية مؤهلة للاستثمار من اجل تـــامين شبكة علاقات مناسبة ، وبنية تحتية وخدماتية لاستقطابهم ، حيـــث إن المســـتثمرين يعتـــبرون عماد الاقتصاد ، ويجب توفير البنية التحتية اللازمة وتحديد مواقع الصناعات ، وتوفير الســـكن الملائم للأيدي العاملة ، حيث يدور الحديث بان المجتمع الفلسطيني حتى عـــام 2010 ســـيكون بحاجة إلى ما يقارب نحو 200.000 وحدة سكنية وذلك في حالة عودة 750 ألـــف نســـمة مـــن الخارج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتوقع أن تكون منطقة الأغوار من المناطق المؤهلة لاستيعاب عدد كبير من العائدين ، وذلك لوجود أراضي حكومية بنسبة عالية مقارنة بباقي مناطق الضفة الغربية ، وقد أكدت السلطة الفلسطينية في اكثر من مناسبة ، وأكد سيادة الرئيس أبو عمار على ذلك .

وتعمل حاليا وزارة الحكم المحلي بالتعاون مع وزارة الإسكان لتهيئة المناخ المناسب لإقامة مشاريع إسكان بالمنطقة ، مثال ذلك مشروع إسكان مرج الغزال بالقرب من الجفتلك حيث تم إنشاء 50 وحدة سكنية .

وقد تم إعداد المخططات الهيكلية اللازمة لمجموعة من المراكز العمرانية بمنطقة الأغوار ، حتى تكون قادرة على استيعاب النمو السكاني الحالي مع الأخذ بعين الاعتبار عودة اللاجئين والنازحين إلى ارض الوطن ، ومثال ذلك مخطط هيكلي بلدة النويعمة والديوك القريبة من مدينة أريحا – بردلا – عين البيضا – مرج نعجة والذي تم تقسيم الأراضي من اجل إقامة مشاريع الإسكان سواء للسكان الحالين والسكان المتوقعين بالمستقبل .

وبناء على ذلك تتمتع الجفتلك بإمكانيات كبيرة لتكون مركز إداري لمنطقة الأغوار الشمالية ، وتمتاز الجفتلك كغيرها من القرى الواقعة على نهر الأردن ، بان لها شكل طولي على خلاف مدينة أريحا والتي لها شكل شبه دائري وذلك لعلاقتها التاريخية مع الأغوار سواء في الضفة أو الأردن وعلاقتها المميزة مع القدس ، حيث كانت تعتبر عاصمة الأغوار في الفترة الأردنية ولهذا فان الامتداد الطبيعي للجفتلك ، إذا أخذنا المراكز العمرانية الأخرى القريبة منها ، نرى انه يتجه باتجاه قرية فروش بيت دجن غربا ، وباتجاه مرج نعجة شمالا .

٥٢٥٤٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني عشر
الجدوى الاقتصادية (ECONOMIC EVALUATION)

6-12-1- القدرة الاستيعابية للمركز المقترح :-

بناء على المعطيات السابقة لإنشاء قطب نمو (GROWTH POLE) موازي لمدينة أريحا ، في منطقة الجفتلك على منطقة مساحتها ما يقارب 17.500 دونم بالمنطقة الممتدة على محاذاة الشارع الرئيسي المار من منطقة الجفتلك حتى منطقة فروش بيت دجن غربا ، وتقاطع شارع رقم 90 باتجاه الشمال لمناطق (مرج نعجة – زبيدات – مرج الغزال) .

إذا افترضنا أن مساحة المنطقة الحضرية للمركز العمراني والإداري المقترح هو 7.500 دونم ، على أساس أن هذه المساحة مناسبة للتطور والاقتراحات المستقبلية لمنطقة الجفتلك حتى عام 2015 ، ومن خلال الدراسة المبدئية نفترض أن 45% من مساحة المشروع المقترح لاستعمالات الأراضي ، أي ما يقارب 3.375 دونم تكون مخصصة للاستعمال السكني . و55% من المساحة المقترحة، أي ما يعادل 4.125 دونم مخصصة للخدمات العامة والطرق والحدائق والمباني العامة ، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية .

جدول رقم (54)
استعمالات الأراضي المقترحة

الاستعمال	المساحة (دونم)	النسبة المئوية %
سكن (أ)	675	% 9
سكن (ب)	337.5	% 4.5
سكن (ج)	168.75	% 2.25
سكن ريفي	2193.75	% 29.25
مجموع المناطق السكنية	3375	% 45
طرق	1875	% 25
المنطقة الصناعية	500	% 6.66
خدمات ومباني عامة	1750	% 23.34
مجموع المناطق الخدماتية	4125	% 55
مساحة المشروع	7500	% 100

المصدر : دراسات الباحث .

تم تحديد الاستعمالات المقترحة لبلدة الجفتلك وذلك بناء على المعطيات الحالية للمنطقة والمعايير الهندسية والتي تهدف إلى خلق مركز عمراني بدون التأثير على الطابع الخاص بالمنطقة ، وبناء عليه تم تصنيف المناطق السكنية إلى عدة أنواع .

تم تقسيم الاستعمالات السكنية إلى سكن (أ) بنسبة 9 % من إجمالي المساحة ، وسكن (ب) بنسبة 4.5 % والسكن الريفي 29.25 % من المساحة ، أما سكن (ج) بنسبة 2.25 % من المساحة ، أي ما مجموعه 45% من إجمالي المساحة المقترحة مخصصة للاستعمال السكني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (55)
الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية للمشروع

الاستعمال	المساحة (دونم)	النسبة المئوية	الحد الأدنى لمساحة القطعة	النسبة المئوية للبناء	عدد الطوابق	عدد السكان المقترح
سكن (أ)	675	9 %	1.000 م2	% 36	2	6750
سكن (ب)	337.5	% 4.5	750 م2	% 42	2	2250
سكن (ج)	168.75	% 2.25	500 م2	% 48	2	1687.5
سكن ريفي	2193.75	% 29.25	2.500 م2	% 10	2	4387.5
المجموع	3375	% 45	الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية للمنطقة المقترحة (على اعتبار طابق واحد)			15075
			الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية (على اعتبار طابقين)			30150

المصدر:- دراسات الباحث .

إن المعايير المتبعة لتحديد الحد الأدنى لمساحة القطعة السكنية ، وتحديد النسبة المئوية للأنواع المختلفة من السكن بناء على نظام الأبنية والتنظيم المتبع في وزارة الحكم المحلي.

وتقدر المساحة المخصصة لسكن (أ) 675 دونم ، والحد الأدنى لمساحة القطعة 1 دونم حسب نظام الأبنية والتنظيم الفلسطيني ، ويسمح بإنشاء بناء سكني على المساحة السابقة بنسبة 36 % ، أي ما يقارب 360 متر مربع كحد أعلى ، أي بناء شقتين بمساحة 180 م2 لكل شقة ، وإذا افترضنا أن معدل عدد أفراد الأسرة 5 أشخاص لكل شقة ، أي ما مجموعه 10 أشخاص لكل 1000 م2 (دونم) ، وهذا يعني 675 × 10 = 6750 نسمة القدرة الاستيعابية لمنطقة سكن (أ) ، لاحظ جدول رقم (55) .

نلاحظ من الجدول السابق أن المناطق المخصصة لسكن (أ) لديها قدرة استيعابية لما يقارب 6750 نسمة كحد أدنى إذا أخذنا بعين الاعتبار طابق واحد فقط . المساحة المخصصة لسكن (ب) تقدر بحوالي 337.5 دونم ، والحد الأدنى لكل قطعة 750م2، بنسبة 42 % أي ما يقارب 315 م2 مسموح بها بالبناء ، وعلى افتراض أن هذه المساحة تتسع لشقة واحدة فقط . أن المساحة المخصصة لسكن (ب) 337.5 دونم يتم تقسيمها على الحد الأدنى لمساحة القطعة المسموح به حسب الأنظمة وهو 750 م2 أي 337.5 ÷ 0.750 = 450 قطعة صالحة للبناء حسب أحكام سكن (ب) ومن ثم نقوم بحساب الحد الأدنى من القدرة الاستيعابية لسكن (ب) وذلك من خلال ما يلي 450 × 5 = 2250 نسمة الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية ، وذلك على اعتبار أن معدل أفراد الأسرة 5 أشخاص .

ومنطقة سكن (ج) التي افترضنا مساحتها 168.75 دونم ، والحد الأدنى للقطعة 500 م2 ، والنسبة المئوية 48 % أي ما يقارب 240 م2 البناء المسموح به على القطعة ، ولذلك تكون القدرة الاستيعابية لسكن (ج) ما يلي :- 168.75 ÷ 0.5 = 337.5 قطعة صالحة للبناء حسب أحكام سكن (ج) ، أي ما يقارب شقة واحدة على القطعة الواحدة . والحد الأدنى للقدرة الاستيعابية لسكن (ج) 337.5 × 5 = 1687.5 نسمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى افتراض أن منطقة السكن الريفي تقدر بحوالي 2193.75 دونم ، والحد الأدنى لمساحة القطعة 2500 م2 ، وبمساحة بناء ما يقارب 300 م2 كحد أعلى ، تكون القدرة الاستيعابية للسكن الريفي ما يلي :- 2193.75 ÷ 2.5 = 877.5 قطعة أرض صالحة للبناء حسب أحكام النظام للسكن الريفي ، وبذلك يكون الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية للسكن الريفي 877.5 × 5 = 4387.5 نسمة .

نلاحظ من خلال الجدول السابق ، إن الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية للمركز العمراني والإداري المقترح هو 15075 نسمة ، علما بان هذا الرقم قابل للتضاعف وذلك لأننا افترضنا وجود طابق واحد فقط وبالإمكان حسب الأنظمة السارية بناء حتى أربع طوابق خاصة في سكن (أ) (ب) (ج) . وإذا ما حسبنا الحد الأدنى للقدرة الاستيعابية للمركز المقترح على اعتبار إمكانية بناء طابقين على كل قطعة تكون 30150 نسمة . وأيضا معدل الأسرة في تلك المنطقة يزيد عن 5 أشخاص لكل عائلة ، ونرى مدى إمكانية المنطقة المقترحة (الجفتلك) لاستيعاب عدد كبير من السكان ، وخلق مركز إداري وعمراني بتلك المنطقة .

بالنسبة للمنطقة الصناعية المقترحة وعلى افتراض أن مساحتها 500 دونم ، قابلة للتوسع والموقع الأفضل لتلك المنطقة يجب أن يكون على تقاطع الطرق ، في المنطقة الواقعة شرق الجفتلك وبالقرب من جسر دامية .

6-12-2- الفوائد والتكلفة (BENEFIT & COST) : -

ومن اجل تقيم المشروع لإنشاء المركز الإداري المقترح بمساحة 7.000 دونم ، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية ، يجب أن نقيم المشروع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية (ECONOMIC & SOCIAL ANALYSIS) ، وذلك من خلال دراسة الفوائد (BENEFIT) والتكلفة (COST) .

6-12-2-1 الفوائد المباشرة :-

سوف نقوم بدراسة بعض الفوائد التي تعود بالمنفعة المباشرة من خلال هذا المركز العمراني والإداري على إقليم الدراسة وعلى منطقة الجفتلك ، وهي كما يلي :-

1- زيادة الاستثمار والمشاريع الاستثمارية .
2- توفير في تكلفة المواصلات والوقت والجهد .
3- رفاهية المجتمع (SOCIAL WELFARE) ، وذلك من خلال :-
- زيادة الدخل المحلي .
- خلق فرص عمل جديدة (JOB CREATION) .
- زيادة عملية الإنتاج .
- محاربة التلوث (POLLUTION) .
محاربة الفقر .

إن المنطقة المقترحة لإنشاء مركز عمراني وإداري في منطقة الجفتلك تعتبر ذات موقع متوسط لمنطقة الأغوار ، وتحيط بالمنطقة المقترحة عدة مراكز عمرانية صغيرة مثل مرج نعجة – الزبيدات – مرج الغزال – فروش بيت دجن – العقربانية – النصارية – عين شبلي – بردلا – كردلا – عين البيضا – فصايل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن إنشاء المركز العمراني يعني الكثير للتجمعات السكانية الصغيرة القريبة من الجفتلك ، مما يؤدي بشكل مباشر إلي نمو وزيادة النشاط في تلك التجمعات ، وذلك من خلال ما يلي :

6-12-2-1-1- زيادة الاستثمار والمشاريع الاستثمارية :-

من الملاحظ حاليا بان المنطقة المقترحة (الجفتلك) ، لتكون المركز العمراني والإداري بحاجة إلى الاستثمار في عدة مشاريع ، أهمها مشاريع الإسكان خاصة أن السلطات الإسرائيلية كانت وما زالت تمانع إنشاء بيوت إسمنتية بتلك المنطقة .

والمنطقة تعتبر ذات طابع زراعي ، حيث انه من الممكن الاستثمار بالمشاريع الصناعية ذات العلاقة بالزراعة ، وفي حال إنشاء المنطقة الصناعية في الموقع المحدد لها ستكون نقطة جذب هامة للمستثمرين لأهمية الموقع بالنسبة للأغوار واتصالها بباقي المناطق في الضفة الغربية ، وقربها من الحدود مع الأردن ، ووجودها بمحاذاة الطرق الرئيسية وعلى طوق ذات طابع إقليمي .

ومن المزايا العامة لإمكانية الاستثمار وجود أراضى شاسعة ، حيث تعود ملكية معظم تلك الأراضي للحكومة ، مما يعني أن بمقدور السلطة إقامة مثل تلك المنطقة الصناعية ، وتشجيع المستثمرين للقدوم والاستثمار في منطقة الأغوار ، وذلك من خلال عمل الاستثناءات الخاصة مثل الإعفاء الضريبي لفترة طويلة ، والإعفاء من القيمة المضافة ، وغير ذلك من المزايا التشجيعية لحث المستثمرين للمجيء والاستثمار بالمنطقة .

6-12-2-1-2- توفير في تكلفة المواصلات وتوفير بالوقت والجهد :-

في حال إقامة المركز العمراني والإداري ، والذي يعني وجود الدوائر الرسمية والمؤسسات التي يحتاجها سكان المنطقة لإنجاز معاملاتهم الرسمية والعادية . ومن الملاحظ حاليا اتجاه معظم سكان التجمعات السكانية بالمنطقة إلى مدينة نابلس أو أريحا لإنجاز المعاملات الرسمية ، وهذا يعني عبء مالي وجهد ووقت على المواطنين ، حيث يستغرق إنجاز أي معاملة يوم واحد على الأقل.

هذا بالإضافة إلى صعوبة الوصول لتلك المدن ، لعدم وجود سيارات أجرة تربط بشكل مباشر بين التجمعات السكانية وبين مدينة نابلس ومدينة أريحا ، بل تعتمد تلك التجمعات على خط المواصلات الرئيسي بين المدن الفلسطينية بالشمال والجسر في أريحا .

وإذا حاولنا حساب تكلفة المواصلات بين التجمعات السكانية في إقليم الأغوار والمراكز الإدارية الحالية مثل مدينة أريحا ونابلس أو المركز الإداري المقترح نلاحظ ما يلي :-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (56)
التوفير في تكلفة المواصلات

التجمع العمراني	المركز الإداري	تكلفة المواصلات (شيقل)	المركز الإداري المقترح	تكلفة المواصلات (شيقل)	قيمة التوفير (شيقل)
عين البيضا	طوباس	6	الجفتلك	3	3
بردلا و كردلا	طوباس	6	الجفتلك	3	3
مرج نعجة	أريحا	6	الجفتلك	1.5	4.5
الزبيدات	أريحا	6	الجفتلك	1.5	4.5
مرج الغزال	أريحا	6	الجفتلك	1.5	4.5
النصارية	نابلس	4	الجفتلك	2	2
العقربانية	نابلس	4	الجفتلك	2	2
عين شبلي	نابلس	4.5	الجفتلك	1.5	3
فروش بيت دجن	نابلس	4.5	الجفتلك	1	3.5
فصايل	أريحا	3	الجفتلك	3	0
الجفتلك	أريحا	5	الجفتلك	0	5
المجموع		55		20	35

المصدر : دراسات الباحث .

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة التوفير تقدر بحوالي 63.6 % ، أي مقابل 55 شيقل بالمراكز الإدارية الحالية سيكون هناك فقط 20 شيقل مع المركز الإداري المقترح ، وسيتم توفير ماقيمتة 35 شيقل ، هذا بالإضافة إلى التوفير في الوقود والجهد وسهولة الاتصال والوصول إلى المركز الإداري المقترح (الجفتلك) .

سنحاول أن نحسب بشكل تقديري كمية التوفير في تكلفة المواصلات للتجمعات العمرانية في منطقة الأغوار الشمالية والوسطى ، على افتراض أن عدد معين من السكان في هذه التجمعات يذهبون مضطرون للمراكز الإدارية الحالية من اجل العمل أو إنجاز المعاملات الرسمية أو للدراسة وغير ذلك من الخدمات الضرورية الموجودة بهذه المراكز الإدارية ، وفي حال اعتبار الجفتلك كمركز إداري لهذه التجمعات فان نسبة التوفير ستكون كالآتي :-

جدول رقم (57)
صافي التوفير في المواصلات لسنة واحدة

التجمع العمراني	العدد المقترح	نسبة التوفير (شيقل)	التوفير اليومي (شيقل)	التوفير السنوي (شيقل)
عين البيضا بردلا وكردلا	200	3	600	600 × 300= 180.000
مرج نعجة-مرج الغزال-الزبيدات	150	4.5	675	203.000
العقربانية والنصارية	150	2	300	90.000
عين شبلي	50	3	150	45.000
فروش بيت دجن	50	3.5	175	53.000
الجفتلك	100	5	500	150.000
المجموع			2.400	720.000

المصدر : دراسات الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من خلال الجدول رقم (57) ، أن التوفير يوميا تقدر بحوالي 2.400 شيقل ، وسنويا بحوالي 720.000 شيقل ، و هذا مبلغ جيد بالنسبة لوضع التجمعات العمرانية بمنطقة الأغوار ، وهذا المبلغ الذي يتم توفيره سنويا يشجع على إقامة مركز عمراني وإداري بالجفتلك .

بعد أن لاحظنا صافي التوفير خلال السنة الأولى ، سنحاول أن نبين صافي التوفير في المواصلات للتجمعات العمرانية خلال السنوات القادمة حتى عام 2020 (سنة الهدف) ، وذلك من خلال المعادلة التالية : صافي التوفير (NET BENEFIT) = عدد المسافرين يوميا × الزيادة السنوية في عدد السكان × عدد الأيام في السنة × كمية التوفير بالشيقل × الزيادة السنوية لأجرة المواصلات) .

وكذلك سنقوم بحساب صافي القيمة الحالية للتوفير في المواصلات (NPV) للتجمعات العمرانية قيد الدراسة ، وذلك من خلال المعادلة التالية :

$$NPV(\text{net present value}) = NP/(1+r)^{n}$$

أي أن صافي القيمة الحالية = مجموع ((صافي التوفير في التجمعات ÷ (1 + سعر الخصم) مرفوعا بعدد السنوات)) ، وذلك من خلال الجدول رقم (58 / 2) ، بناء على الافتراضات الموجودة ضمن الجدول (58 / 1) .

جدول رقم (58 / 1)
صافي التوفير وصافي القيمة الحالية للتوفير (NPV)

متوسط عدد أيام السفر في السنة	300	
الزيادة السنوية في أجرة المواصلات	0.030	
الزيادة السنوية في عدد المسافرين	0.035	
الفائدة السنوية (سعر الخصم)	% 12	
معدل التوفير اليومي للمسافر الواحد (شيقل)	عدد المسافرين في اليوم	التجمع السكاني
3.00	200	التجمع الأول (1)
4.50	150	التجمع الثاني (2)
2.00	150	التجمع الثالث (3)
3.00	50	التجمع الرابع (4)
3.50	50	التجمع الخامس (5)
5.00	100	التجمع السادس (6)

المصدر : دراسات الباحث .

(1) التجمع الأول : عين البيضا – بردلا – كردلا .
(2) التجمع الثاني : مرج نعجة – مرج الغزال – الزبيدات .
(3) التجمع الثالث : العقربانية – النصارية .
(4) التجمع الرابع : عين شبلي .
(5) التجمع الخامس : فروش بيت دجن .
(6) التجمع السادس : الحفتلك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2/58) ، صافي التوفير للتجمعات السكانية قيد الدراسة حيث نرى أن صافي التوفير للتجمع الأول في عام 2000 حوالي 0.18 مليون شيقل ويصل إلى 0.647 مليون شيقل في عام 2020 ، وكذلك الحال لباقي التجمعات حيث نلاحظ زيادة في صافي التوفير وصولا إلى سنة الهدف (2020) ، أما مجموع صافي التوفير لجميع التجمعات فانه في عام 2000 حوالي 0.72 مليون شيقل ، وفي عام 2005 تقريبا 1 مليون شيقل ، وفي علم 2010 حوالي 1.365 مليون شيقل ، و1.879 مليون شيقل في عام 2015 ، وصولا إلى 2.588 مليون شيقل لسنة الهدف (2020) . يتبين لنا من خلال الجدول مدى إمكانيات التوفير في قطاع المواصلات لوحدها في حال اقتراح مركز إداري في الجفتلك ، وصافي القيمة الحالية للتوفير في المواصلات للتجمعات السكانية (N P V) ما يقارب 8.613 مليون شيقل بالقيمة الحالية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (2/58)

صافي التوفير (N B) وصافي القيمة الحالية للتوفير (N P V) في المواصلات للتجمعات السكانية

الرقم	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
NB للتجمع الأول	0.180	0.192	0.205	0.218	0.232	0.248	0.264	0.282	0.300	0.320	0.341	0.364	0.388	0.413	0.441	0.470	0.501	0.534	0.569	0.607	0.647
NB للتجمع الثاني	0.203	0.216	0.230	0.245	0.262	0.279	0.297	0.317	0.338	0.360	0.384	0.409	0.436	0.465	0.496	0.529	0.563	0.601	0.640	0.683	0.728
NB للتجمع الثالث	0.090	0.96	0.102	0.109	0.116	0.124	0.132	0.141	0.150	0.160	0.171	0.182	0.194	0.207	0.220	0.235	0.250	0.267	0.285	0.303	0.323
NB للتجمع الرابع	0.045	0.048	0.051	0.055	0.058	0.062	0.066	0.070	0.075	0.080	0.085	0.091	0.097	0.103	0.110	0.117	0.125	0.133	0.142	0.152	0.162
NB للتجمع الخامس	0.053	0.056	0.060	0.064	0.068	0.072	0.077	0.082	0.088	0.093	0.100	0.106	0.113	0.121	0.129	0.137	0.146	0.156	0.166	0.177	0.189
NB للتجمع السادس	0.150	0.160	0.170	0.182	0.194	0.207	0.220	0.235	0.250	0.267	0.284	0.303	0.323	0.345	0.367	0.392	0.417	0.445	0.474	0.506	0.539
مجموع NB للتجمعات	0.720	0.768	0.818	0.872	0.030	0.991	1.057	1.127	0.201	1.280	1.365	1.455	0.551	1.654	1.763	1.879	2.003	2.136	2.277	2.427	2.588
NPV للتجمعات السنة	8.613																				

القيمة : مليون شيقل

N B – صافي التوفير في المواصلات

N P V – صافي القيمة الحالية للتوفير

المصدر :- دراسات الباحث .

6-12-2-1-3- رفاهية المجتمع :-

إن إقامة مثل هذا المشروع يساهم كثيرا في زيادة رفاهية سكان إقليم الأغوار ، ففي حالة وجود مركز عمراني وأداري موازي لمدينة أريحا ، يساهم في خلق فرص عمل إضافية سواء في الوظائف الحكومية أو المؤسسات ، وتشجيع قطاع الاستثمارات الخاصة والمشاريع الصغيرة وغيرها .

ويزداد دخل السكان نتيجة وجود فرص عمل ، مما يساهم في تنمية وتطوير المنطقة ويساهم في الاقتصاد الوطني بشكل فعال .

ربما تكون النتائج الناتجة عن إقامة مثل هذا المشروع فيما يخص رفاهية المجتمع غير مجدية من الناحية الاقتصادية إذا ما نظرنا إليها من الناحية المادية فقط ، ولكن إذا تم دراستها بعمق ستكون ذات منفعة وجدوى اقتصادية على المدى المتوسط والطويل .

ومن الفوائد الأخرى محاربة الفقر ، خاصة أن مناطق الأغوار تعاني من هذه المشكلة ، ومحاربة التلوث .

6-12-2-2- الفوائد غير المباشرة :-

توجد العديد من الفوائد غير المباشرة والتي تعود بالمنفعة على المركز المقترح بشكل خاص ، وعلى الإقليم والتجمعات القريبة بشكل عام وذلك من خلال ما يلي :

- تشجيع قطاع الزراعة .
- التأكيد على الهوية الفلسطينية للإقليم .
- منع الهجرة .

6-12-2-2-1- تشجيع قطاع الزراعة :-

نلاحظ أن معظم التجمعات السكانية في منطقة الأغوار أصبحت تعاني من ترك السكان العمل في الزراعة ، والتوجه إلى العمل داخل إسرائيل أو المستوطنات بالمنطقة ، وهذا اثر سلبا على الأراضي الزراعية ومساحتها وإنتاجها .

لكن في حال وجود مركز عمراني وإداري بالمنطقة يساهم كما أسلفنا سابقا بعودة السكان إلى المنطقة وخلق فرص عمل والتوجه إلى الزراعة باعتبارها من المصادر الرئيسية في منطقة الأغوار ، إن إقامة المركز الإداري بالمنطقة لن يكون على حساب الأراضي الزراعية، بل العكس سوف يساهم في عودة الكثير من السكان إلى العودة إلى أراضيهم واستغلالها .

بناء على الدراسات والمسح الميداني لمنطقة الجفتلك فان الأراضي المخصصة والمستغلة زراعيا تزيد عن 10.000 دونم ، ونفترض أن السكان في الجفتلك يقومون سنويا بزراعة 10.000 دونم ، واذا ما هيئت الظروف المناسبة جراء إقامة مركز عمراني وإداري بالجفتلك فانه سيتوقع زيادة في الأراضي المخصصة للزراعة وذلك لإمكانية استصلاح أراضي للزراعة ، وعلية فانه من المتوقع زيادة الأراضي الزراعية وزيادة إنتاجها وتنوعها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن الزيادة الطبيعية للسكان تقدر بحوالي 3.5 % في مناطق الضفة الغربية ، وبما أن الجفتلك مقترحة بان تكون المركز الإداري لمنطقة الأغوار الشمالية والوسطى ، فإننا نفترض بان الجفتلك سوف تتأثر من الهجرات من التجمعات العمرانية القريبة ، وذلك بنسبة 1.5 % ، أي أن مجموع الزيادة الطبيعية لمنطقة الجفتلك ستكون حوالي 5 % .

جدول رقم (59)
الأراضي الزراعية اللازمة

	2000	2005	2010	2015	2020
عدد السكان	3.178	4.056	5.177	8.433	10.763
نسبة السكان العاملين بالزراعة	% 50	% 45	% 40	% 35	% 30
عدد السكان العاملين بالزراعة	1.589	1.826	2.070	2.952	3.229
مساحة الأراضي الزراعية اللازمة	10.000	11.504	13.041	18.598	20.343

المصدر : دراسات الباحث .

من اجل تحديد الأراضي الزراعية اللازمة بالمستقبل لسكان الجفتلك ، وبناءا على الوضع القائم للأراضي الزراعية نعمل على تقسيم الأراضي الزراعية على عدد السكان العاملين بقطاع الزراعة كما يلي :- 10.000 ÷ 1.589 = 6.3 دونم للشخص الواحد . وتشكل نسبة العاملين بالزراعة حاليا ما يقارب 50 % من عدد السكان ، وعلى افتراض أن نسبة العاملين بالزراعة في السنوات المقبلة ستكون اقل من النسبة الحالية وذلك لوجود فرص عمل بديلة مع المركز الإداري المقترح كما هو مبين بالجدول رقم (59) .

نلاحظ من خلال الجدول بان منطقة الجفتلك ستكون بحاجة إلى مضاعفة الأراضي الزراعية في سنة 2020 ، حيث يبلغ عدد الأراضي اللازمة حوالي 20.343 دونم ، مما يعني وجوب استصلاح أراضي زراعية جديدة ، وهذا سيساهم في محاربة الاستيطان بالمنطقة .

وإذا افترضنا زيادة في كمية الإنتاج من 100 $ إلى 115 $ في سنة 2005 ، وحوالي 130 $ في سنة 2010 ، و 145 $ لسنة 2015 ، و 160 $ لسنة الهدف 2020 ، فان الناتج السنوي للفرد سيكون كما هو موضح بالجدول رقم (60) .

سنة 2000 :- (10.000 دونم × 100 $) ÷ 1.500 = 667 $ سنويا للفرد ، أما معدل الدخل الشهري فسيكون كالآتي (667 $ ÷ 12) = 56 $ شهريا للفرد الواحد ، وإذا أخذنا بعين الاعتبار بان عدد أفراد الأسرة بمنطقة الجفتلك هو 5 أفراد ، فان معدل الدخل الشهري للعائلة في الجفتلك سيكون 56 $ × 5 = 280 $.

سنة 2005 :- (11.504 دونم × 115 $) ÷ 1.826 = 725 $ سنويا للفرد ، أما المعدل الشهري فهو كالآتي (725 $ ÷ 12) = 60.5 $ شهريا ، أما معدل دخل العائلة الشهري فهو 60.5 $ × 5 = 302.5 $.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سنة 2010 :- (13.041 دونم × 130 $) ÷ 2.070 = 820 $ سنويا للفرد ، والمعدل الشهري (82 $ ÷ 12) = 68.5 $ شهريا للفرد الواحد ، أما دخل العائلة الشـــهري (68.5 $ × 5) = 342.5 $ شهريا .

سنة 2015 :- (18.598 دونم × 145 $) ÷ 2.952 = 913.5 $ سنويا للفرد ، والمعدل الشـهري (913.5 $ ÷ 12) = 76 $ للفرد ، أما معدل دخل العائلة الشهري (76 $ × 5) = 380 $.

سنة 2020 :- (20.343 دونم × 160 $) ÷ 3.229 = 1.008 $ سنويا للفرد ، والمعدل الشـهري (1.008 $ ÷ 12) = 84 $ للفرد ، أمّا معدل العائلة الشهري (84 $ × 5) = 420 $.

جدول رقم (60)
معدلات الدخل من قطاع الزراعة

	2000	2005	2010	2015	2020
مساحة الأراضي الزراعية	10.000	11.504	13.041	18.598	20.343
الفائدة لكل دونم	$ 100	$ 115	$ 130	$ 135	$ 160
معدل الدخل السنوي للفرد	$ 667	$ 725	$ 820	$ 913.5	$ 1.008
معدل الدخل الشهري للفرد	$ 56	$ 60.5	$ 68.5	$ 76	$ 84
معدل الدخل الشهري للعائلة	$ 280	$ 302.5	$ 342.5	$ 380	$ 420

المصدر : دراسات الباحث .

إن قطاع الزراعة يساهم في تشغيل نسبة كبيرة من الأيدي العاملـــة بالمنطقـــة ، حيـث تعتبر منطقة الأغوار سلة الغذاء الفلسطيني ، وبوجود وتنمية هذا القطاع سوف يســـاهم فـــي إيجاد وخلق فرص عمل جديدة لسكان .

نلاحظ من خلال الجدول السابق ، وعلى افتراض أن القيمة الشرائية للدولار هي نفســـها في جميع سنوات الدراسة ، إن معدل الدخل للسكان الذين يعملون في قطاع الزراعـــة ســـوف يزداد حيث نرى إن معدل الدخل للفرد في سنة 2000 ما يقارب 667 $ سنويا ، أما فـــي ســـنة 2005 فان الخل ارتفع إلى 725 $ ، أما في سنة الهدف 2020 فان معدل الدخـــل للفـــرد يصبـــح حوالي 1.008 $ ، أي بزيادة مقدارها 341 $ للفرد .

6-12-2-2-2- منع الهجرة :-

معظم الأشخاص الذين هاجروا من تلك المنطقة سعيا وراء إيجاد فـــرص عمـــل وحيـــاة افضل ، خاصة أن المنطقة تعاني من بطالة والاعتماد الأساســـي للســـكان بالمنطقـــة علـــى الزراعة، إن منطقة الأغوار خاصة الشمالية منها تعاني من هجرة إلى مدن نابلس وطوبـــاس لعدم توفر إمكانية العيش وفرص العمل بقراهم ، ولكن إذا ما توفرت لهم سبل حياة كريمة مـــع إمكانية البناء بالمنطقة وتخصيص مناطق سكنية وإسكانيات لتشـــجيعهم علـــى العـــودة لتلـــك التجمعات .

إن إقامة مركز عمراني وإداري بالمنطقة سيساهم بشكل كبـــير علـــى توطيـــن الســـكان بالمنطقة ، خاصة انه يخلق فرص عمل جديدة ووظائف مما يؤدي إلى زيادة في عدد السكان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6-12-2-2-3-التأكيد على الهوية الفلسطينية لإقليم الأغوار :-

تعاني منطقة الأغوار من وجود عدد كبير من المستوطنات والمعسكرات الإسرائيلية ، التي تسيطر على أراضي شاسعة يقومون باستغلالها للزراعة وغير ذلك ، ومنطقة الأغوار بالكامل باستثناء مدينة أريحا وبلدة العوجا تقع تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية.

كما أسلفنا في الفصول السابقة ، يوجد مركز إداري واحد في منطقة الأغوار ألا وهو مدينة أريحا في جنوب منطقة الأغوار ، وباقي المناطق عبارة عن تجمعات سكانية متناثرة على طول منطقة الأغوار . وفي حال وجود مركز عمراني وإداري يتوسط المنطقة (الجفتلك) سوف يساهم ذلك كثيرا في زيادة عدد السكان وبالتالي الوجود الفلسطيني بالمنطقة ، والذي يهدف الإسرائيليون إلى تفريغ المنطقة من السكان العرب .

إن محاربة الاستيطان واجب ديني وقومي ووطني ، ومن اجل مواجهة ومحاربة الاستيطان يجب أن نعمل على زيادة عدد السكان العرب وتواجدهم وخلق فرص عمل لهم ،وذلك يتم عن طريق تحسين ظروف حياتهم وتوفير سبل الراحة لهم .

إن افتراض مركز عمراني وإداري في منطقة الجفتلك سوف يساهم كثيرا في محاربة الاستيطان ، علما بان منطقة الجفتلك ما زالت تخضع للسيطرة الإسرائيلية وتمنع البناء بها ، ومعظم البيوت بالمنطقة عبارة عن بركسات مؤقتة ، وظروف الحياة صعبة للغاية ، ولكن إذا ما عملت السلطة على النهوض بالتجمعات الموجودة وإيجاد مراكز عمرانية وإدارية سوف يساعد على وجود فلسطيني كثيف بالمنطقة .

تطرقنا إلى الفوائد المباشرة والغير مباشرة في إقامة مثل هذا المشروع ، وتبين انه مهم جدا البدء فورا بهذا المشروع لما له من فوائد على منطقة الأغوار ، باعتبارها البوابة الشرقية واكبر حدود للسلطة الفلسطينية مع دولة عربية مجاورة (الأردن) .

وأهمية المركز العمراني والإداري ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ، وتساهم في التركيز على المنطقة بأهميتها السياسية ، خاصة أن الإسرائيليون يعتبرون منطقة الأغوار من المناطق المهمة جدا لهم بعد مدينة القدس .

6-12-2-3- التكلفة (COST) :

الآن سوف نحاول دراسة تكلفة (COST) المشروع وذلك من خلال المشاريع الأساسية اللازمة لأي مركز عمراني وإداري ، كما هو مبين :-

6-12-2-3-1-البنية التحتية :-

إن المنطقة تعاني من نقص حاد بالبنية التحتية ، وهذا يقع على عاتق السلطة البدء بالعمل به ، سواء لوجود المركز الإداري المقترح أو لا ، وذلك لوجود ما يقارب 3000 نسمه من السكان .

بناء على الاستبيان والمقابلة مع رئيس المجلس القروي للجفتلك ، وتحديد الخدمات الموجودة ونوعها تبين ما يلي :-

- شبكة الكهرباء :- توجد مولدات خاصة ، وتم البدء حديثا بمشروع الكهرباء بتمويل من الحكومة البلجيكية وتحت إشراف سلطة الطاقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **شبكة المياه** :- توجد شبكة مياه وبحالة جيدة ، وتزود المنطقة بالمياه عن طريق شركة مكروت الإسرائيلية .
- **المجاري** :- لا توجد شبكة مجاري ، ويتم الاعتماد على الحفر الامتصاصية .
- **الهاتف** :- لا توجد خدمات للهاتف ، ويتم الاعتماد على الهواتف الخلوية .
- **الطرق** :- الطريق الرئيسي معبد وبحالة جيدة ، أما الطرق الداخلية فهي غير معبدة وبحالة سيئة .
- **النفايات** :- توجد خدمة جمع النفايات ابتداء من سنة 2000 ، وهذه الخدمة مشتركة مع بلدة فصايل ، وتجمع النفايات 3 مرات في الأسبوع .

نلاحظ من خلال تقييم البنية التحتية لإقليم الأغوار انه بالإمكان العمل على توفير السبل والإمكانيات من اجل النهوض بالبنية التحتية للمنطقة ، خاصة انه ستقام قريبا في الجفتلك شبكة للكهرباء ، وتوجد حاليا خدمة جمع النفايات ، وشبكة مياه جيدة ، إن العمل على تأهيل البنية التحتية في الجفتلك يعني زيادة الفرص لإقامة المركز العمراني والإداري .

وفيما يلي دراسة التكلفة الحقيقية لبعض مشاريع البنية التحتية في منطقة الجفتلك :-
- **شبكة الكهرباء** :- كما أسلفنا سابقا يتم العمل حاليا على إنشاء شبكة كهرباء للمنطقة على مرحلتين وذلك من خلال سلطة الطاقة الفلسطينية بتمويل من الحكومة البلجيكية ، وتقدر التكلفة للمشروع 700.000 $ (1) ، حسب دراسات سلطة الطاقة .
- **شبكة الهاتف** :- إن عدد السكان المقترح لسنة الهدف (2020) ، لمنطقة الجفتلك ما يقارب 11.000 نسمة ، وبناء على تقارير شركة الاتصالات الفلسطينية فان أجهزة التلفونات تكون بنسبة 10 % من مجموع عدد السكان ، (2) . وفي حالة المركز الإداري المقترح للجفتلك ، فان عدد الأجهزة التي تلبى حاجة السكان المتوقعين بالمنطقة تقدر بحوالي 1.100 جهاز ، والتكلفة الحقيقية للجهاز على الشركة ما بين 400 $ - 500 $ (3) ، أما السعر الذي يباع به الجهاز للمستهلك فيقدر بحوالي 580 شيقل (4) ، ومن اجل تحديد التكلفة الحقيقية (REAL COST) التي تكلف الشركة من اجل تزويد المنطقة بالهواتف ، فتقدر كما يلي : 1.100 × 450 $ = 495.000 $.
- **الطرق** :- لاحظنا من خلال الخارطة رقم (20) ، أن المناطق المأهولة بالسكان والمناطق المقترحة كمناطق سكنية تمتاز بوجود طرق معبدة بالغالب وذلك لوقوعها بالقرب من الطرق الرئيسة وخاصة في الطريق باتجاه الفارعة ، ولذلك وحسب الدراسات فان الكمية المطلوبة ما يقارب 3 كم طول من الطرق المعبدة الجديدة ، وإذا افترضنا أن عرض الطريق حوالي 3 م ، وكلفة إنشاء طريق معبد مع كل الأعمال اللازمة وحسب المواصفات المحلية تكلف 10 $ / م2 (5) ، وبذلك فان التكلفة (COST) لإنشاء الطرق المقترحة تقدر كما يلي : 3.000 × 3 × 10 = 90.000 $.

---

(1)المصدر : مجلس قروي الجفتلك .
(2)المصدر : شركة الاتصالات الفلسطينية .
(3) نفس المصدر .
(4) نفس المصدر
(5)المصدر : بكدار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6-12-2-3-2- الخدمات العامة :-

من الصعب تحديد تكلفة الخدمات العامة اللازمة في حال المركز الإداري المقترح ، ومن خلال الجولات الميدانية لتقييم الخدمات حول السؤال بتحديد الأماكن التي تشتري منها خدمـاتك وحسب الأهمية تبين ما يلي :-

جدول رقم (61)
الخدمات العامة

	الخدمات الصحية	التعليم	الغذاء	الملابس	الكماليات
الجفتلك	نابلس أريحا	الجفتلك النصارية	نابلس أريحا	نابلس أريحا	نابلس أريحا
مرج نعجة	مرج نعجة الجفتلك	مرج نعجة نابلس	نابلس	نابلس	نابلس
زبيدات	أريحا نابلس	نابلس	نابلس أريحا	نابلس أريحا	نابلس أريحا
مرج الغزال	نابلس أريحا	نابلس	نابلس	نابلس	نابلس
بردلا	طوباس نابلس	طوباس نابلس	طوباس نابلس	طوباس نابلس	طوباس نابلس
كردلا	طوباس نابلس	بردلا طوباس	طوباس نابلس	نابلس	نابلس
عين البيضا	نابلس طوباس	عين البيضا طوباس	عين البيضا طوباس	طوباس نابلس	طوباس نابلس
فروش بيت دجن	نصارية نابلس	فروش بيت دجن العقربانية	نابلس	نابلس	نابلس
عين شبلي	نابلس	العقربانية نابلس	نابلس	نابلس	نابلس
العقربانية	نابلس	العقربانية نابلس	نابلس	نابلس	نابلس
النصارية	نابلس	العقربانية نابلس	نابلس	نابلس	نابلس
فصايل	أريحا	فصايل أريحا	أريحا	أريحا	أريحا
العوجا	أريحا رام الله	العوجا أريحا	أريحا نابلس	أريحا رام الله	نابلس أريحا
بيت حسان	نابلس	العقر بانية نابلس	نابلس	نابلس	نابلس

المصدر :- دراسات الباحث .

ونلاحظ من خلال الجدول السابق ، أن المراكز العمرانية في منطقة الأغوار تعتمد علـى نابلس وأريحا كمراكز إدارية تزود السكان بالخدمات الضرورية ، والمناطق الشمالية بـالأغوار تعتمد كليا على مدينة نابلس . وهذا يعني عبء مالي ووقت وجهد يتحمله سكان تلك المنطقـة لعدم وجود مركز عمراني وإداري قريب من تلك التجمعات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سوف نقوم حاليا بدراسة إمكانية تحديد التكلفة(COST) للخدمات العامة اللازمة للمركز الإداري المقترح لمنطقة الجفتلك من خلال الأبنية العامة اللازمة لتقديم الخدمات الأساسية للسكان ، ونفترض أن المركز الإداري بحاجة إلى ما يقارب 1.000 م2 بناء من الإنشاءات للدوائر الرسمية والمؤسسات الحكومية وغير ذلك من الدوائر والتي تخدم الوظيفة الإدارية للمركز المقترح . وبناء على الدراسات فان المتر المربع (م2) من البناء يكلف حوالي 250$، ولذلك فان التكلفة (COST) تقدر كما يلي : 1.000 × 250 $ = 250.000 $.

ولذلك من الضروري عند تحديد التكلفة (COST) المتوقعة لتحسين الخدمات الأساسية وتأهيلها في حالة المركز الإداري المقترح ، الأخذ بعين الاعتبار مدى التوفير في الجهد والوقت الناتج عن وجود المركز الإداري المقترح .

جدول رقم (62)
تكلفة مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة

المشروع	التكلفة التقديرية
شبكة الكهرباء	700.000 $
شبكة الهاتف	495.000 $
الطرق	90.000 $
المباني العامة	250.000 $
المجموع	1.535.000 $

المصدر :- دراسات الباحث .

وإذا ما حاولنا مقارنة الفائدة المتوقعة (BENEFIT) من هذا المشروع من خلال التوفير في المواصلات والتي بلغت قيمتها 8.613 مليون شيقل ، أي حوالي 2.153.250 مليون $ ، وذلك على افتراض أن القيمة الحالية للدولار تقدر بحوالي 4 شيقل ، بالتكلفة (COST) والتي تقدر بحوالي 1.535 مليون $ ، فان الفرق كما يلي : 2.153.250 $ – 1.535 $ = 0.618 مليون $.

هذا بالإضافة إلى الفوائد الأخرى والتي تشمل قطاع الزراعة ، ورفاهية المجتمع وغير ذلك من الفوائد سواء المباشرة أو غير المباشرة والتي تم التطرق إليها سابقا ، ولذلك نرى انه من ناحية التحليل المالي للمشروع (FINANCIAL ANALYSIS) ، بان الفوائد المتوقعة تفوق التكلفة لمثل هذا المشروع ، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الأوضاع السياسية بالمنطقة ، فان التكلفة الحقيقية ستكون صفر (ZERO) ، وذلك لان البنية التحتية والخدمات تعتبر من السلع العامة والهامة للمجتمع ، والتي بدونها لن تكون هناك مراكز عمرانية وإدارية متطورة ، ووجود مثل هذه الخدمات يساهم في جذب الاستثمار والمستثمرين مما يساعد على النهوض بالاقتصاد المحلي والوطني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن إقامة مثل هذا المركز الإداري ، وبالموقع المقترح سوف تواجه تحديات من قبل السلطات الإسرائيلية ، وذلك لأنها تعتبر منطقة الأغوار منطقة حدودية يجب أن تبقى تحت سيطرتها ، وان تحاول قدر المستطاع تكثيف الوجود الإسرائيلي والحد من الوجود الفلسطيني بالمنطقة .

ولكن كما هو معروف ، فان إسرائيل ستحاول قدر المستطاع فرض رأيها لعدم إقامة المركز الإداري المقترح ، وهذه سياستها دائما ، حيث حاولت تضييق الخناق على التجمعات السكانية القائمة فعلا وعدم توسيع حدودها . ولكن يجب على السلطة العمل على إيجاد وتطوير مركز إداري في منطقة الأغوار ، خاصة انه يوجد بمنطقة الأغوار مركز إداري واحد (أريحا) ، وتوجد ما يقارب(9) تجمعات سكانية بحاجة إلى مركز إداري قريب من تلك التجمعات، وبما أن منطقة الأغوار تعتبر منطقة تطوير (أ) ، أي أنها تحظى بأهمية لدى صانع وصاحب القرار الفلسطيني ، فان ذلك سوف يساهم ويساعد كثيرا في إنجاح مثل هذا المشروع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائج والتوصيات

(CONCLUSIONS & RECOMMENDATIONS)

مراجع البحث العربية

مراجع البحث الأجنبية

الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائج والتوصيات
(CONCLUSIONS & RECOMMENDATIONS)

تناولت الدراسة واقع إقليم الأغوار الفلسطينية ، من حيث التجمعات العمرانية وأهمية تلك التجمعات وخصائصها وقربها من المراكز الإدارية ، وكذلك نمو وتطور التجمعات السكانية ، وتم دراسة الواقع الزراعي والسياحي لمنطقة الأغوار واهم المشاكل التي تواجه هادان القطاعان وإمكانية تطويرهما ، وخاصة قطاع الزراعة حيث يشكل المصدر الرئيسي للدخل لسكان التجمعات العمرانية في المنطقة .

ومن اجل الوصول إلى النتائج الأفضل ، قام الباحث بزيارة كل التجمعات العمرانية بالمنطقة والالتقاء مع اللجان المحلية ، وتوزيع استبيان خاص لمعرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه تلك التجمعات .

وبناء على الدراسات الميدانية والدراسات السابقة التي تهتم بإقليم الأغوار الفلسطينية ، والسياسة الحالية للسلطة تبين مدى أهمية منطقة الدراسة من النواحي السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية ، وعلى ضوء هذه الدراسات الميدانية فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

النتائج (CONCLUSIONS) وأهمها :-

1- عزلة التجمعات العمرانية عن بعضها البعض وعن المراكز الإدارية الحالية ، وعدم وجود مناطق مخصصة للسكن ، خاصة في منطقة الجفتلك ، وذلك لعدم وجود مخطط هيكلي لتلك التجمعات .

2- أهمية القطاع الزراعي بالجفتلك ، وإمكانية تطوير هذا القطاع .

3- من المصادر الأخرى ذات الأهمية للمنطقة ، القطاع السياحي بحيث تعتبر منطقة الجفتلك ذات أهمية سياحية على المستوى الإقليمي ، وتمتاز المنطقة خاصة في فصل الشتاء بالمناخ الملائم والينابيع والأراضي الخضراء .

4- اقتراح مركز إداري في منطقة الجفتلك ، وذلك لعدم وجود مركز إداري وعمراني (مدينة) بإقليم الأغوار الفلسطينية ، باستثناء مدينة أريحا ، ومعظم الأنشطة الإدارية والسياسية والاقتصادية بالإقليم توجد في مدينة أريحا ، وانعدام أي مشاريع اقتصادية ذات قيمة بباقي التجمعات السكانية في الإقليم .

5- بناء على الخصائص لمنطقة الجفتلك والتي تشابه الخصائص الموجودة لمدينة أريحا مثل وجود قطاع زراعي وأهمية المنطقة سياحيا ووجود جسر دامية ، كل ذلك ساهم في أن تكون الجفتلك المركز الإداري المقترح لمنطقة الأغوار الشمالية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6- بناء على الدراسات الخاصة بخصائص المواصلات بين التجمعات العمرانية بمنطقة الأغوار ، تبين أن الجفتلك من أهم المراكز ، وحصلت على المرتبة الأولى كمركز إداري مقترح للمنطقة .

7- تبين أن منطقة الجفتلك هي الوسيط الهندسي و الوسيط السكاني (العمراني) والخدماتي في منتصف إقليم الأغوار ، وقرب معظم التجمعات السكانية خاصة الشمالية للجفتلك ساهم في أن تكون المركز الإداري المقترح .

8- إن اقتراح الجفتلك كمركز إداري لا يؤثر سلبا على مكانة مدينة أريحا ، وذلك لان الجفتلك لن تكون بديلة لمدينة أريحا ، بل ستكون مركز موازي لأريحا .

9- إن اقتراح الجفتلك كمركز إداري موازي لمدينة أريحا في منطقة الأغوار ذات أهمية ، وذلك لأنه حتى اليوم ما زالت إسرائيل تسيطر على الجفتلك إداريا وأمنيا ، وكذلك اعتماد معظم التجمعات السكانية في الأغوار الشمالية على المراكز الإدارية مثل مدينة نابلس وطوباس .

10- إمكانيات منطقة الجفتلك سواء لوجود أراضي شاسعة ، ووجود أراضي حكومية بنسبة كبيرة تساهم في اعتمادها كمركز إداري مقترح .

11- بناء على الدراسات الخاصة بالجدوى الاقتصادية لإنشاء مركز إداري في الجفتلك ، تبين مدى الفائدة العائدة سواء على سكان الجفتلك وإقليم الأغوار أو السلطة ، وذلك لوجود نسبة توفير خاصة بالنقل بين التجمعات العمرانية والمراكز الإدارية الحالية (نابلس – أريحا – طوباس) أو مع المركز الإداري المقترح تقارب 63%، وهذا رقم هام ، إذ يساهم في زيادة النشاط الاجتماعي والاقتصادي ويدعم الوجود الفلسطيني ، هذا بالإضافة إلى الفائدة التي تعود على المجتمع المحلي من ارتفاع في مستوى المعيشة وزيادة الدخل ، وذلك من خلال زيادة فرص العمل في الأنشطة المختلفة مثل قطاع الزراعة والأنشطة الأخرى .

<u>بناء إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي :-</u>

1- إنشاء سلطة للأغوار الفلسطينية لتعنى بمصالح هذا الإقليم ، خاصة أن التجمعات العمرانية موزعة على ثلاث محافظات رئيسية هي : أريحا – نابلس – جنين (منطقة طوباس) . وذلك من اجل تطوير الإقليم .

2- الاستفادة القصوى من هذه المنطقة لتميزها بمزايا مناخية خاصة وفريدة ، وتطوير وتنمية قطاع الزراعة ورفع كفاءة استخدام الأراضي الزراعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3-تهيئة الظروف لإنشاء قطب نمو موازي أريحا (GROWTH POLE) في منطقة الجفتلك بالقرب من التجمعات العمرانية النائية ، مما له اثر ايجابي على نمو وتطوير الإقليم ، وإمكانية خلق فرص عمل جديدة وتنويعها لاستيعاب العمالة الفلسطينية وذلك بتنمية القطاعات المختلفة .

4-إن إقامة المركز الإداري المقترح سيساهم في زيادة السكان ووقف الهجرة من المنطقة ، وذلك من خلال إقامة مشاريع الإسكان ووضع الحوافز لتشجيع السكان من خارج منطقة الجفتلك لجذبهم للعيش والإقامة في المركز المقترح .

5-تطوير المخططات الهيكلية لمنطقة الجفتلك والتي تشكل الأساس لكافة المشاريع التطويرية بالمنطقة ، وتهيئة البنية التحتية والخدمات الضرورية وإعادة تأهيلها ، حيث تشكل هذه الخدمات الأساس لأي مشروع استثماري .

6-العمل على تحديد استعمالات الأراضي الحضرية بالمركز المقترح بما يتلاءم وحاجة المنطقة من أراضي مخصصة للاستعمال السكني والخدماتي ، وتحديد مناطق للصناعات ، وخاصة أن الجفتلك لا يوجد بها مخطط يحدد الاستعمالات ، وبما لا يؤثر سلبا على الأراضي الزراعية .

7-تشجيع الامتداد العمراني الأفقي للسيطرة على الأرضي للحيلولة دون اتساع المستوطنات و الوجود اليهودي ، ونظرا لان منطقة الأغوار بشكل عام تعتبر ذات مخزون استراتيجي من الأراضي القادرة على استيعاب قرى وتجمعات جديدة ، خاصة في حالة وجود سلام شامل وعادل فان منطقة الجفتلك والتي تمتاز بوجود أراضي شاسعة وتملك الدولة نسبة كبيرة من الأراضي تعتبر من افضل المناطق لإقامة مثل هذا المركز .

8- إنشاء البنية التحتية اللازمة للمركز المقترح ، وتطوير وصيانة شبكات الطرق الداخلية والطرق التي تربط بين الجفتلك والتجمعات السكانية ، ضمانا لسهولة الاتصال بين التجمعات السكانية والمركز الإداري المقترح .

9-إعفاء الأراضي و العقارات من الضرائب ، وتشجيع الإسكان من خلال إعفاء المباني من رسوم الترخيص .

10- إنشاء وتطوير الخدمات اللازمة خاصة لقطاع التعليم والصحة والعمل على إيجاد مراكز إدارية وخدماتية والدوائر الرسمية .

11- خلق الأجواء الملائمة للاستثمار مثل سن القوانين والأنظمة التي تشجع الاستثمار في منطقة الجفتلك عن طريق منح التسهيلات للمستثمرين ،وإقامة مشاريع خاصة في القطاع الزراعي ، مما لذلك من اثر في رفع إنتاج منطقة الجفتلك وبالتالي رفع الناتج لإقليم الأغوار ، وكذلك استيعاب أيدي عاملة جديدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

12- إعادة فتح وتأهيل جسر دامية ، خاصة أن هذا الجسر كان يربط المنـــاطق الشـمالية للضفة الغربية مع الأردن وبالتالي مع باقي الدول العربية .

13- نظرا لموقع الجفتلك الجغرافي ، حيث تعتبر الجفتلك نقطة قطع ، لذلك من الضـروري العمل على إبراز هذه الخاصية بحيث يتم من خلالها تقوية العلاقة مع الأردن .

14- تطوير قطاع السياحة عن طريق إنشاء الفنادق لاستيعاب الســياح وتشــجيعهم علــى المبيت في المنطقة ، وكذلك تطوير وتحسين الطرق المؤديـــة إلـــى المواقـــع الســـياحية والاهتمام أيضا بالسياحة الشتوية حيث الجو الدافئ ، وذلك يســـتوجب تطويـــر المرافـــق السياحية والترفيهية ، مما يؤدي إلى ازدهار النشاط التجـــاري ، ، و تقديـــم التســـهيلات ولإعفاءات الضريبية والجمركية للمشاريع السياحية كخطوة على طريق الاســـتثمار بـــهذا المجال ، كما يتم العمل في إسرائيل والأردن مصر حيث تقدم التسهيلات لقطاع السياحة .

15- يجب إيجاد بنوك تخصصية للإسكان والزراعة .

16- الحفاظ على البيئة الطبيعية والتاريخية ، كواحة ومحمية طبيعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مراجع البحث العربية

1- الجرباوي ، علي . (1996) . أي نوع من السلطة المحلية تريد ؟ دراسة الحالة الفلسطينية . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، دائرة السياسة والحكم . نابلس .

2- الزاملي ، احمد السيد . (1997) . استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية ، مجلة الجغرافية العربية ، الجزء الأول ، تصدر عن الجغرافية المصرية الجزء الأول – العدد التاسع والعشرون .

3- الزوكة ، محمد خميس . (1995) . جغرافية النقل ، الجغرافية الاقتصادية – كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

4- انطوني كون . (1995) . التنظيم الهيكلي الإسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، القانون والبولدوزر في خدمة الاستيطان اليهودي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية . بيروت.

5- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (1997) . تقرير السكان ،محافظة أريحا ، النتائج النهائية . سلسلة التقارير الإحصائية 012 . رام الله .

6- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (1997) . تقرير السكان ، محافظة نابلس ، النتائج النهائية ، سلسلة التقارير الإحصائية (008) . رام الله .

7- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (1997) . تقرير السكان ، محافظة طوباس ، النتائج النهائية ، سلسلة التقارير الإحصائية (006) . رام الله .

8- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (1997) . تقرير المساكن ، محافظة أريحا ، النتائج النهائية ، سلسلة التقارير الإحصائية (031) . رام الله .

9- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (1997) . تقرير المساكن ، محافظة نابلس ، النتائج النهائية ، سلسلة التقارير الإحصائية (027) . رام الله .

10- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (1997) . تقرير المساكن ، محافظة طوباس، النتائج النهائية ، سلسلة التقارير الإحصائية (052) . رام الله .

11- المركز الجغرافي الفلسطيني . (1997) . الأراضي السهلية وواقع استعمالها في محافظات الضفة . مشروع قاعدة المعلومات الجغرافية ، نشرة رقم (3) ، رام الله .

12- المركز الجغرافي الفلسطيني . (1995) . مسح المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة – أرقام وتحليل . مشروع قاعدة المعلومات الجغرافية ، رام الله .

13- القطب ، اسحق . عبد الرازق ، عمر . (1999) . الأوضاع السكنية في منطقة الأغوار . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية – الدائرة الاقتصادية ، نابلس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

14- التل ، سفيان . (1979) ، مدخل في التخطيط الإقليمي أو المكاني . اللجنة الفنية لتخطيط إقليم اربد ، عمان . الأردن .

15- الغزاوي ، فلاح جمال . أقطاب النمو والتنمية المكانية في أقطار النامية . مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 22 . بغداد 1988 .

16- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – مركز الهندسة والتخطيط . (1995) . التخطيط الإقليمي للمناطق الريفية الفلسطينية . رام الله .

17- دويك ، عزيز . (1998) . محاضرات في الجغرافية الحضرية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

18- دويك ، عزيز . (1999) . محاضرات في نظرية الموقع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

19- دارين ، حايم – در ابكين . مناطق النمو البارزة : دراسة حول النقب ، الكلية الجامعية، لندن ، إنجلترا .

20- وزارة الحكم المحلي . (1998) . التقرير السنوي لعام 1998 ، دائرة المعلومات والتوثيق . رام الله .

21- وزارة الحكم المحلي . دائرة التخطيط العمراني . رام الله .

22- وزارة الحكم المحلي . (1998) . دليل وزارة الحكم المحلي . دائرة العلاقات العامة والإعلام ، رام الله .

23- وزارة التخطيط والتعاون الدولي . (1996) . المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية في فلسطين . محافظات الضفة الغربية . رام الله .

24- وزارة التخطيط والتعاون الدولي . (1998) . المخطط الإقليمي للضفة الغربية . رام الله .

25- وزارة التخطيط والتعاون الدولي . (1998) . الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية . رام الله .

26- وزارة التخطيط والتعاون الدولي . (1999) . معالم التراث الثقافي والحضاري المهددة في محافظات الضفة الغربية . رام الله .

27- مسلم ، سامي . (1997) . محافظة أريحا في خطة التنمية والاستثمار لدى السلطة الوطنية الفلسطينية والقطاع الخاص ، وقائع ورشة عمل . هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار ، أريحا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

28- مسلم ، سامي . (1998) . وقائع ورشة عمل ، الاستثمار الصناعي في محافظة أريحا والأغوار . هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا .

29- مكحول ، باسم . (1998) . محاضرات في تقييم المشاريع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

30- سنان ، زياد . (1997) . محاضرات في ملامح التخطيط في فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية . نابلس .

31- عبد الحميد ، علي . (1998) . محاضرات في استعمالات الأراضي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

32- عبد الله ، محمد احمد . (1981) . تاريخ تخطيط المدن ، الناشر مكتبة الاتحاد المصرية – دار وهدان للطباعة والنشر . القاهرة .

33- عبد الله خطاب ، عادل . أثر استعمالات الأرض على الحركة والنقل في مدينة بغداد . مجلة الجمعية الجغرافية العراقية . العدد 22 . بغداد 1988 .

34- عبد العال ، سيد جابر . (1987) ، مؤثرات التنمية على تخطيط المدينة الأم ومدن الإقليم . مركز التنمية العمرانية (جابلان) ، القاهرة .

35- علام ، احمد خالد . (1983) . تخطيط المدن ، الناشر : مكتبة ألا نجلو المصرية ، القاهرة .

36- عماد الساعد . (1998) . الأحوال المعيشية وخدمات البنية التحتية في منطقة الأغوار، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الأغوار الفلسطينية ، إمكانيات التطوير والاستثمار . أريحا . مركز البحوث والدراسات الفلسطينية – الدائرة الاقتصادية – نابلس .

37- عتريسي ، نايف . قواعد تخطيط المدن ، دار الراتب الجامعية ، بيروت .

38- فواز ، مصطفى . (1980) . مبادئ تنظيم المدينة ، سلسلة الكتب الميسرة ، معهد الإنماء العربي (بيروت) ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس (ليبيا) .

39- خمايسي ، راسم . (1995) . نحو اختيار استراتيجية للتنمية الحضرية المدنية في فلسطين ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ، نابلس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مراجع البحث الأجنبية

1- ARIJ . (1997) . The Status Of The Environment In The W.B, Jerusalem.

2- ARIJ . (1996) . Environmental Profile For The W.B , Volume 5 . Nablus District . Bethlehem .

3- ARIJ . (1996). Environmental Profile For The W.B , Volume 5 . Jericho District . Bethlehem .

4- Branch , Melville C . , (1983) . Comprehensive City Planning , Introduction & Explanation , Planners Press , American Planning Association . Washington .

5- Elisha , Efrat . Geographic Re-evaluation Of Town Distribution In Israel . Tel Aviv University . Israel .

6- Fruchtman , Joseph . (1986) . Statutory Planning As Aform Of Social Control, The Evolution of Town Planning Law In Mandatory Palestine And Israel 1917 –1980 . A Thesis For The Degree Of PHD , University College London .

7- MOPIC . (1999) Landscape Assessment Of The W . B . Governorates , Emergency Natural Resources Protection Plan . Second Edition . Ramallah .

8- MOPIC . (1998) . National Policies For Physical Development , The W .B. And Gaza Governorates . Ramallah .

9- MOPIC . (1998) . The Regional Plan For The W.B . Governorates .Ramallah .

10- Sultan Telepherique Tourist Center , Tourism Sector Manager , Ramallah , West Bank . 1996.

11- UNDP . (1998) . Adiagnostic study Of Eight Palestinian Villages In The Jericho Area .

12- Ziad , Senan . (1993) . Political Impacts On The Built Environment Colonization And The Development Of Place Identity "The Case Of The Rural W.B. (Palestine) " University Of Newcastle Upon Tyne , Thesis For The Degree Of Doctor In Architecture (PHD).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (1)
استمارة مسح التجمعات السكانية

اسم الباحث: _____.
التاريخ: _____.
1- اسم التجمع السكاني _____ عدد السكان _____.
محافظة/لواء _____ مصدر المعلومات: _____.
2-صفة التجمع :
مدينة قرية مخيم خربة
1- الحكم المحلي:
مجلس بلدي مجلس قروي مختار لا يوجد
الكادر و المهام:
الأعضاء: _____.
مهندس _____ مساح _____ سكرتير _____.
جابي _____ محاسب _____ مفتش صحة _____.
عمال _____.
4- مساحة الخارطة الهيكلية _____ مساحة منطقة النفوذ _____.

المشاريع خلال الثلاث سنوات الأخيرة	الميزانية	التمويل

الخدمات:

أ-الكهرباء:

المصدر	قطرية	محلية (بلدية،مجلس قروي)	مولدات كهربائية خاصة بالتجمع	مولدات كهربائية خاصة بالبيوت
نسبة التغطية%				

ب-مياه الشرب:
(1) شبكات توزيع المياه : يوجد شبكة _____ لا يوجد _____.

(2) مصدر مياه الشرب.

المصدر	قطرية	محلية	ينابيع	بئر ارتوازي
نسبة التغطية %				

ج المجاري:

	شبكة مجاري	حفر امتصاص
نسبة التغطية %		

د الهاتف

	يوجد		لا يوجد (اقرب هاتف)
المصدر	ألي	نصف ألي	
عدد الهواتف			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ه مدخل التجمع

حالة المدخل	معبد		بيسكورس	ترابي
	بحالة جيدة	بحالة سيئة		
عدد المداخل				

و شوارع داخلية

نوع الطريق	معبد		بيسكورس	ترابي
	بحالة جيدة	بحالة سيئة		
الطول(كم)				

د خدمات النفايات:

هل توجد خدمات تجميع نفايات _____.

كم مرة أسبوعيا _____.

طريقة التجميع _____.

ح المواصلات العامة :

النوع	باص	سيارة عمومي	سيارة خصوصي
العدد			
الانتظام			
الاتجاه (من-إلى)			

1-الأراضي:

المساحة الكاملة	المساحة المسموح البناء عليها	الأراضي الزراعية	المساحة المخصصة للصناعة	المساحة المخصصة للخدمات	مساحة المراعي

2-الإسكان:

عدد المباني	عدد السكان	عدد الأسر

3-مؤسسات اجتماعية وغير حكومية:

	النوادي (رياضي،اجتماعي ،ثقافي)		الجمعيات الخيرية	مؤسسات غير حكومية	جمعيات تعاونية
	اسم النادي	الجهة المسؤولة			
المجموع					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4- الأيدي العاملة

	داخل التجمع		خارج التجمع			
	زراعة	غير زراعة	مناطق محيطة بالتجمع		إسرائيل	
			زراعة	غير زراعة	زراعة	غير زراعة
المجموع						
المجموع الكلي						

4- السكان

بيانات سكنية	ذكور	إناث	المجموع
1- عدد السكان 2- عدد المواليد خلال العام الماضي 3- عدد الوفيات (اقل من السنة) خلال العام الماضي			
عدد المغتربين			

11- الزراعة

(1)أهم الأشجار المثمرة

النوع	المساحة بالدونم		النوع	المساحة بالدونم	
	مروي	بعلي		مروي	بعلي
حمضيات			اللوزيات		
تفاحيات			زيتون		
أنواع أخرى : اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه					
المجموع					
مجموع المساحات الكلي					

(2)أهم المحاصيل والخضر وات :

النوع	المساحة بالدونم		النوع	المساحة المروية	
	مروي	بعلي		مروي	بعلي
حبوب			خضار		
بقوليات			قثائيات		
أنواع أخرى : اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه					
المجموع					
مجموع المساحات الكلي					

(3)المصادر الرئيسية للمياه المستخدمة في الزراعة :

المصدر	مياه الأمطار	آبار ارتوازية			ينابيع	مياه عادمة
النسبة%						
		عددها	الطاقة الإنتاجية	الملكية		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(4)الثروة الحيوانية

النوع	الأبقار		العجول		مزارع الدواجن		الأغنام والماعز	المناحل
	بلدي	هولندي	بلدي	هولندي	بياض	لاحم		
العدد								
الطاقة الاستيعابية								

(5) الخدمات البيطرية:

المصدر	دائرة زراعية	عيادة بيطرية
نسبة التغطية%		

(6)خدمات الزراعة

النوع	إرشاد	تسويق	تعبئة وتنظيف	تصنيع	تخزين	تمويل
المصدر						

(7) مساحات الأراضي الزراعية حسب نظام المزارعة :

1-ري _____.

2-بعل _____.

3-بيوت بلاستيكية _____.

(8) نظام الزراعة (خصوصا الزراعة الكثيفة):

1-محاصصة _____.

2-ملك _____.

3-أجرة _____.

(9)مساحة الأراضي الزراعية غير المستغلة (تكلفة استصلاح الدونم حسب زراعة محاصيل مختلفة) .

_____.

_____.

(10) نظام ملكية الأراضي وفقا للمساحات (نماذج من أنظمة زراعية مختلفة).

_____.

_____.

(11) الآيات الزراعية المستخدمة :

النوع	تراكتور	بذارات	حصاده	آلات رش وتسميد
العدد				
الملكية عام،خاص،تعاوني				

(12) الدورة الزراعية المتبعة: _____.

_____.

_____.

(13) الأساليب الزراعية المستخدمة : _____.

_____.

_____.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

12-الصناعة:

ع	محاجر	كسارة	معاصر	مطاحن	أفران	مصانع ألبان	معامل بلاط وطوب	مشاغل خياطة	مشاغل حدادة ونجارة	منشار حجر	تعبئة تغليف تعليب	صناعات أخرى (بين)		
دد														

13- التجارة والخدمات :

ع	خدمات عامة				مواد بناء	مواد تموينية	أدوات منزلية	نوفيتيه	مطاعم	أدوات كهربائية	غير ذلك بين			

14-المؤسسات التعليمية :

النوع	ذكور			إناث			مختلط		
	العدد (حكومي وكالة وخاصة)	عدد الطلاب	مصدر الطلاب	العدد (الحكومي وكالة وخاصة)	عدد الطلاب	مصدر الطلاب	العدد (حكومي وكالة وخاصة)	عدد الطلاب	مصدر الطلاب
دور حضانة									
رياض أطفال									
مدارس ابتدائية									
مدارس إعدادية									
مدارس ثانوية أكاديمية									
مدارس صناعية- زراعية									
معاهد عليا									
المجموع									

15- المؤسسات الصحية:

ع	عدد المؤسسات	عدد الأطباء	عدد الصيادلة	عدد الممرضين	الانتظام	التجمعات المشتركة بالخدمة
- عيادات طب بشري						
- عيادات طب أسنان						
- عيادات حكومية						
-مستشفيات حكومية						
-مستشفيات خاصة						
-مستوصفات خيرية						
-صيدليات						
- أخرى (بين)						
كالة-مؤسسات جماهيرية)						
جموع						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

16- حدد أربعة أماكن تشتري منها خدماتك وحسب الأهمية :

الخدمات الصحية	التعليم	الغذاء	الملابس	الكماليات

17- المشاكل التي تواجه الموقع :

أ. فيما يتعلق بقطاع الإنتاج :

الزراعة

.

.

.

الصناعة

.

.

.

ب. فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية):

طرق: .

مياه: .

كهرباء: .

اتصالات: .

إسكان: .

أخرى: .

ج. فيما يتعلق بالخدمات العامة:

الأسواق: .

التخزين: .

التبريد: .

أخرى: .

د. فيما يتعلق بالمؤسسات :

إقراض: .

إرشاد: .

تسويق: .

.

أخرى: .

ه. فيما يتعلق بالصحة: .

.

و. فيما يتعلق بالتعليم: .

.

ز. أخرى (حدد): .

.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

18- احتياجات الموقع (المشاريع الحيوية المطلوبة) :

أ. فيما يتعلق بقطاع الإنتاج :

الزراعة:_____.

_____.

_____.

الصناعة:_____.

_____.

_____.

ب.فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية):

طرق:_____.

مياه:_____.

كهرباء:_____.

اتصالات:_____.

إسكان:_____.

أخرى:_____.

ج. فيما يتعلق بالخدمات العامة:

الأسواق:_____.

التخزين:_____.

التبريد:_____.

أخرى:_____.

د. فيما يتعلق بالمؤسسات:

إقراض:_____.

إرشاد:_____.

تسويق:_____.

أخرى:_____.

ه. فيما يتعلق بالصحة:_____.

_____.

و, فيما يتعلق بالتعليم:_____.

_____.

ز. أخرى (حدد):_____.

_____.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم رب الأسرة	عدد الأفراد			العاملين		طبيعة العمل	مكان العمل		معدل الأجرة الشهرية	مصادر دخل أخرى حددها	ملاحظات
	ذكر	أنثى	المجموع	العدد	مستوى التعليم		الحالي	السابق			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (2)

الخطط الإسرائيلية في الأغوار

-أ-

"البناء السياحي في منطقة البحر الميت سيثير نزاعا سياسيا مع الفلسطينيين "، الحياة الجديدة 1997/4/8 صفحة 16 عن تسفرير رينات، هآرتس.

الحياة- عن هآرتس: (المضمون: هاهي خطط البناء السياحي في منطقة البحر الميت تظهر من جديد حيث تهدد بإنزال ضرر بالمنظر الطبيعي هناك كما أنها ستثير نزاعا سياسيا مع السلطة الفلسطينية لأنها تشمل مناطق تنوي السلطة المطالبة بها في التسوية الدائمة إلا أن إسرائيل معنية بفرض حقائقها على الأرض).

بعد فترة طويلة من الجمود في مجال تطوير السياحة على شواطئ البحر الميت بدأت في الآونة الأخيرة تتبلور خطط ومشاريع لإجراء زيادة ملموسة في عدد الغرف الفندقية في المنطقة، مراكز السياحة المخططة ستمتد من الشاطئ الشمالي في منطقة "الموغ- كاليا" الموجودة خلف الخط الأخضر وحتى تجمع الفنادق القائم في منطقة عين بوكيك-نفيه زوهر. في الشهر الماضي طرحت تفاصيل أولية حول خطة إقامة آلاف الغرف الفندقية في منطقة الموغ-كالي، وفي هذه الأيام تتواصل المداولات حول خطة لبناء (5) آلاف غرفة فندقية في المنطقة على المساحة الممتدة بين متسادا وعين جدي، وقبل ثلاثة أسابيع طرح في مجلس التخطيط التابع للإدارة المدنية مشروع كبير لتطوير السياحة على شاطئ ناحال كيدرون، وفي الجانب الاردني أيضا تتبلور خطط لزيادة الغرف الفندقية أيضا، أغلبية الخطط تأتي من اجل السياحة العلاجية. أفكار التطوير تثير مخاوف كثيرة عند تنظيمات حماية البيئة ومنها شركة حماية الطبيعة والمنظمة الدولية اكوابيس التي يشارك فيها إسرائيليون وفلسطينيون وأردنيون . شركة حماية الطبيعة تخطط عما قريب لخوض معركة جماهيرية ضد هذه الخطط، وفي وزارة السكان يعتقدون بان مخاوف "الخضر" مبالغ فيها لان أغلبية المشاريع على الورق والتجربة في البلاد تؤكد على حد رأيهم أن هناك فجوة بين الخطط والتنفيذ على ارض الواقع، كما أن التطوير مرهون بالجدوى الاقتصادية. شركة حماية الطبيعة تعرف الادعاءات حول قيود التطوير، ولكن مدير عام الشركة ايتان غدليزون يعتقد انه لو تم أيضا تنفيذ قسم فقط من الخطط المتبلورة لكان لذلك تأثير كبير على المشهد في البحر الميت، ومن يطل على المشاهد من جبال صحراء يهودا وخصوصا من مستادا سيتأثر من مشهد البقايا الجرفية التي تخلفها سيول حفير ومشمار من ورائها، كما أن إقامة التجمعات ستتطلب بالضرورة تحويل نهر حفير من اجل منع تضرر الفنادق من الفيضانات وسيضطر المخططون لنقل الشارع العابر على طول الساحل باتجاه الغرب، ومثل هذه الأعمال من شانها أن تمس بالمناظر الطبيعية. وهناك اضطرار أخر يؤثر على الخطط في المنطقة وهو مشروع القناة المائية بين البحر الميت والبحر المتوسط ورغم أن احتمالية تحقيق هذا المشروع قليلة ألا انه قد تقرر إبعاد الفنادق عن الشاطئ استعداد لإمكانية شق هذه القناة، الأمر الذي سيزيد من مستوى ارتفاع المياه. في شركة حماية الطبيعة يقولون بان الحل الأكثر منطقية لمشكلة المنطقة يكمن في التطوير المقلص في هذه المنطقة، وفي المقابل استغلال الاحتياطي لإقامة فنادق أخرى في منطقة عين بوكيك مع إيجاد حل للتهديد الذي تشكله البركة الصناعية، أحد الحلول المقترحة هو إقامة جدار يبعد البركة الصناعية عن

الفنادق ويعيد ساحل البحر للضيوف الذين ينظرون اليوم من غرفهم فيطلون على بركة محاطة بتلال التراب. البركة رقم (5) قد سجلت لصاحبها إنجازا منقطع النظير، فهي البركة الأولى التي أقيمت بسببها لجنة وزارية من اجل بلورة حلول للمشاكل التي تسبب بها الفنادق، ريغل رئيس اللجنة يقول بان إقامة بركة اصطناعية ستكون أحد الحلول التي ستجرى دراستها ولكن يتوجب أيضا تدارس تأثير مثل هذه البركة في حالة حدوث هزة أرضية قوية وضمان تدفق المياه بشكل دائم أليها حتى لا تترسب الأملاح في الأرضية. في الوقت الذي يمكن لشركة حماية الطبيعة وسلطة حماية الطبيعة إسماع صوتها في جنوب البحر الميت بل والتأثير أيضا على خطط التطوير ألا انهما تواجهان مصاعب كثيرة في شمالي البحر الميت حيث تقع صلاحيات التخطيط والتنظيم تحت سيطرة الإدارة المدنية، وحتى وزارة السياحة ذات تأثير محدود في هذه المناطق حيث لتوجد لها ممثل دائم في مجلس التخطيط التابع للإدارة المدنية. في شمالي البحر الميت تريد مستوطنات المجلس الإقليمي مغيلوت إقامة مراكز سياحية عند مصبات نهر قدرون ونهر درغاه، هذا إلى جانب البؤرة السياحية الكبيرة في الموغ-كاليا (3-4 آلاف غرفة). وهذه الخطط سيكون لها بالتأكيد تأثير ومترتبات سياسية وذلك لان شمالي البحر الميت هو من المناطق التي ستطالب بها السلطة الفلسطينية في التسوية الدائمة. وقد أعلن الفلسطينيون من جانبهم انهم يخططون لبناء 10 آلاف غرفة فندقية هناك، وفي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إسرائيل يعرفون هذا المطلب ولذا يهتمون بفرض واقع لا يمكن تغييره على الأرض. شركة حماية الطبيعة وافقت على إقامة مركز وتجمع سياحي في الموغ-كاليا ففي هذه المنطقة توجد مناظر طبيعية اقل حساسية، كما أن هناك إمكانية مريحة أمام العمال للوصول وفي المقابل تعارض الشركة وبشدة خطط البناء في قدرون ودرغاه، ومثلما هو الحال في السيول بجانب متسادا يعتقد هؤلاء بان بناء الفنادق في قدرون ودرغاه سيضر بشدة بالمناظر الخاصة والمميز لمصبات الأنهار وسيغلق السواحل ببنايات وطرق مختلفة. وبناء إلى نشرة "اكوبيس" حول تطوير السياحة في البحر الميت يتوجب تفضيل تجميع السياحة في بؤرة واحدة بجانب الموغ-كاليا وإقامتها بالتنسيق مع الفلسطينيين والأردنيين ليأخذ الجميع بالحسبان التأثير الشامل من الناحية الايكولوجية لهذه المشاريع. عاميت شابير يقول بان الحكومة السابقة عارضت إلينا في قدرون هذا بينما تؤيده الحكومة الحالية لأسباب سياسية، ولكن يتضح أن الحكومة السابقة أيضا وافقت مبدئيا على تطوير سياحي في قدرون إلا أن الموافقة صيغت بغموض من اجل تقليص حجم التطوير ووزارة السياحة صادقت على بناء 400 غرفة في قدرون.

-ب-

"إسرائيل تعتزم التهام الغور الفلسطيني"، القدس،1997/4/16 صفحة 12.

القدس- من محمد أبو خضير وزكي أبو حلاوة- كشفت شلوميت أميتي عضو مجلس التجمعات الاستيطانية في الأغوار الفلسطينية النقاب عن خطة يجري الأعداد لتنفيذها بإيعاز من بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي لإقامة منطقة تجارة حرة بين إسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية.

وأشارت إلى أن هذه الخطة موجودة في مكتب ارئيل شارون وزير البنية التحتية لبحث إيجاد مصادر تمويل لتنفيذها.

وانتقدت أميتي، حكومة نتانياهو لعدم اهتمامها بتوسيع الاستيطان في الأغوار بعكس رئيس الحكومة الأسبق اسحق رابين الذي أولى هذه المنطقة أهمية كبيرة وعمل على توسيع وتطوير للاستيطان فيها.

وأشادت بأداء مجلس التجمعات الاستيطانية في الغور الذي قام ويقوم بتطوير المناطق من ايلات وحتى كريات شمونة بمستويات مختلفة من بناء المستوطنات وإقامة محميات طبيعية ومناطق سياحية لاجتذاب السياح وإنشاء المزارع.

الموافقة على إقامة منطقتين صناعيتين وتوسيع ثالثة

وقالت خلال جولة في الغور قام بها صحفيون عرب وإسرائيليون أجانب نظمها بيت الصحافة الحكومي أن المجلس حصل على موافقة وزارة العمل الإسرائيلية لإقامة منطقتين صناعيتين في الغور وتوسيع المنطقة الصناعية في مستوطنة "معاليه افرايم".

فتور أردني

وأضافت أن هناك العديد من المشاريع التطويرية للغور تسعى إسرائيل لتنفيذها بالتعاون مع الحكومة الأردنية ولكن ما يعيق هذه المشاريع هو ضبابية مستقبل المنطقة بأسرها وعدم التوصل إلى حل مع الفلسطينيين (الذين يعتبرون منطقة الغور جزءا من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967.)

إلا أنها استدركت أن الأردن لا يبدي أي اهتمام في هذه المرحلة لمثل هذه المشاريع، ويفضل الانتظار حتى التوصل إلى حل مع الجانب الفلسطيني.

تحت سيطرة وسيادة إسرائيل

وأكدت على أن منطقة الغور يجب أن تبقى تحت سيطرة وسيادة إسرائيل للحفاظ على أمن تل أبيب والخضيرة وغيرها من المدن الإسرائيلية.

ومن جانبه قال افيغدرو الحياني المسؤول الأمني لمنطقة الأغوار أننا نعمل على بناء تجمعات استيطانية زراعية وثقافية وعمالية للاستفادة من الميزة الزراعية وطبيعة المنطقة وموقعها الاستراتيجي لزراعة الورد والنخيل وعدة أنواع من الفواكه وقال أن تصدير هذه المنتجات الزراعية إلى الولايات المتحدة والأقطار الأوروبية يحقق دخلا يبلغ حوالي 52 مليون دولار سنويا.

8 تجمعات استيطانية

وأضاف أن هناك ثمانية تجمعات استيطانية في الغور تضم سبع عشرة مستوطنة معنية بتوسيع حدودها وتطوير إمكاناتها، كما وافقت وزارت الدفاع على بناء 259 وحدة سكنية بأسعار منخفضة جدا وأوضح انه يجري تامين العلاج الصحي وفرص العمل والمدارس في هذه التجمعات الاستيطانية التي تعاني من قلة الإقبال على الإقامة فيها لعدم توفير فرص العمل الكافية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يذكر أن من بين القضايا السياسية التي ستواجه السلطة الوطنية الفلسطينية في مرحلة المفاوضات حول التسوية النهائية مستقبل الغور الذي سقط في حرب حزيران عام 1967 ومساحته شاسعة تمثل اكبر من ثلثي مساحة الضفة وتتركز الكثافة السكانية الفلسطينية في أريحا والعوجا والجفتلك وتمتد المنطقة من بيسان شرقا وحتى منتصف البحر الميت جنوبا.

مشاكل أمنية

ووصف الكولونيل يغئال شارون القائد العسكري المسؤول عن المنطقة الغور في بيسان شرقا وحتى عين جدي جنوبا المشاكل التي تعترض هذه المنطقة التي يبلغ امتدادها نحو 130 كيلو متر بأنها مشاكل أمنية كالتسلل والتهريب وغيرها.

وقال شارون بان الحدود الأردنية الإسرائيلية هي آمنة وهادئة نسبيا وذلك بسبب العلاقات الجيدة التي تربط إسرائيل بالمملكة الأردنية الهاشمية.

بعد استراتيجي مهم

وأضاف أن للمنطقة بعدا استراتيجيا مهما إذ يفصل الغور الأراضي والقرى والمدن الفلسطينية عن الحدود الأردنية وهو يعتبر أهم قطاع يضمن أمن إسرائيل.

وأشار إلى أن المسؤوليات الملقاة على عاتق قواته الحفاظ على أمن الكيبوتسات والمستوطنات الزراعية والمزارعين من كلا الجانبين وفق اتفاقية تعاون أردنية إسرائيلية.

منطقة شبه فارغة

وأوضح شارون أن الغور منطقة زراعية شبه فارغة من السكان العرب واليهود باستثناء منطقتي أريحا والعوجا، ولا يتعدى عدد السكان الفلسطينيون في الغور 25 ألف نسمة وهي منطقة حدودية طويلة وترتبط فيها إسرائيل بالأردن عبر جسر النبي ودامية.

المنطقة الفاصلة

وأضاف أن منطقة الغور مهمة ويجب أن تبقى فاصلة حتى لا تستغلها السلطة الفلسطينية وعناصر المعارضة لتهريب السلاح والسكان من والى الضفة الغربية!!

وأكد في كلمته أن هناك احتياجات إسرائيلية حيوية في هذه المنطقة زراعية ومائية وأمنية وقال أننا نعلم أن هذه الاحتياجات مشتركة مع الفلسطينيين والأردن ولدينا رغبة في أن يسود التعاون في هذه المنطقة حيث أن أي تغير في المنطقة يؤثر على باقي الأطراف

السلام خيار استراتيجي

وشدد شارون على أهمية استمرار التعاون والتنسيق مع الشرطة الفلسطينية وقال لا رجعة عن السلام فهو خيار استراتيجي تبنيناه وتبنته السلطة الفلسطينية والأردن لذلك فنحن نعمل سويا من اجل هدف السلام المشترك.

المتسللون المرهقون

وحول عدد وجنسيات المتسللين قال أن عددهم من الحدود الأردنية يتراوح بين 20 و25 شخصا وهم من جنسيات عربية مختلفة بعضهم يأتي عبر الحدود من جانب النهر ويلقي القبض عليه الجيش الاردني أو الدوريات الإسرائيلية، ومعظمهم يكونون في حالة إرهاق ويعانون من الجوع علما أن جميع عمليات التسلل لا تجتاز الشريط الإلكتروني!

واعترف شارون أن الجانبين الإسرائيلي والأردني فشلا في الحيلولة دون وصول العناصر المسلحة إلى هذه الحدود وقال أن هذا الفشل أدى إلى وقوع خسائر بشرية وإصابات بين المدنين والعسكرين.

إغلاق منطقة أريحا

أما بخصوص إغلاق منطقة أريحا عند كل عملية عسكرية أو عند حدوث أية مشاكل فقد قال أننا نقوم بإغلاق أريحا كي لا يتعرض الإسرائيليون لعمليات مسلحة وكذلك نغلقها عند كل عمل عسكري كي لا تكون أريحا ماوى لمنفذي العمليات العسكرية ضد إسرائيل الذين هم باستمرار يفرون أليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قضيتا القدس والمناطق الفارغة

يرى يهودا هرئيل عضو الكنيست من كتلة الطريق الثالث أن الواقع السياسي والأمني سيكون في المستقبل القريب (أي خلال 3 أو 4 سنوات) متركزا على قضيتين مفتوحتين وخاضعتين للصراع السياسي الداخلي والخارجي وهما قضية القدس وسكانها وقضية الأراضي والمناطق الفارغة حيث أن ثلثي الضفة الغربية فارغة تماما من المواطنين الفلسطينيين والسكان اليهود.

وقال أن في منطقة الغور الممتدة من بيسان في الشمال حتى أريحا والسفوح الشرقية في الجنوب لا يسكنها إلا عدة آلاف من الفلسطينيين واليهود وحتى شمالي البحر الميت ومنطقة تقوع وجنوب الخليل لا يوجد سوى المئات من المواطنين الفلسطينيين.

ستعود القرى والسكان إلى السلطة باستثناء القدس

وأضاف انه خلال عامين أو ثلاثة أعوام ستعود كل القرى العربية وكافة السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية عدا القدس إلى سيطرة السلطة الفلسطينية وبذلك ينتهي الاحتلال الذي بدا منذ عام 1967، كما ستشكل ثلاث كتل متواصلة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث ستتصل هذه الكتل فيما بينها عبر الممرات الأمانة وفق الترتيبات الأمنية بين الجانبين لتبقى الكتل الاستيطانية تحت سيطرة وسيادة إسرائيل.

صحراء يهودا

وتابع بعد إتمام هذه المهمة الطويلة والشاقة تبقى قضية الأراضي الفارغة وعلى رأسها منطقة الغور وصحراء (يهودا) التي تفصل بين إسرائيل وبين التواصل الفلسطيني بالعالم العربي والإسلامي في الأردن والعراق وإيران ثم أفغانستان.

حتى لا تقوم دولة فلسطينية

وأكد على ضرورة وجود إسرائيلي مكثف على طول غور الأردن وصحراء الضفة للحيلولة دون قيام دولة فلسطينية ذات حدود مع الأردن.

وأشار إلى انه من الناحية القومية والصهيونية يشكل غور الأردن الاحتياطي الأساسي إضافة إلى صحراء النقب جنوبا لاستيعاب الهجرة والاستيطان المكثف في القرن الحادي والعشرين.

وقال انه بدون غور الأردن على طول وعرض الحدود فان إسرائيل ستتحول إلى دولة ضيقة ومكتظة بالسكان ومضغوطة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط.

علاقة الغور بالقدس

وأضاف انه دون غور الأردن ستعود القدس لتكون نقطة في طرف الممر لذلك فان إسكان وتطوير الغور ومنطقة معاليه ادوميم سيضمنان مدينة القدس كعاصمة موجودة في المفترق الأساسي وسط دولة إسرائيل.

وأوضح أن الاستيطان وضم الغور يجب أن يكونا غير مرتبطين بالشعب الفلسطيني ويجب ربطهما بالخطة التي أعدها يغئال الون فور حرب حزيران وقد نال الاستيطان وضم الغور الاهتمام البالغ في برنامج "حزب العمل" والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة حيث كان الغور محور الاتفاق الوطني اليهودي.

الدعوة لاستعادة الإجماع الوطني الإسرائيلي على الغور

ودعا هرئيل إلى استعادة الإجماع الوطني على غور الأردن والبدء بسرعة بإعمال البناء وشق الطرق والتطوير والإسكان حيث أهملت إسرائيلي خلال الأعوام الثلاثين الماضية هذا القطاع المهم.

واختتم هرئيل كلمته بالقول انه ليس مصادفة أن يمتنع نتنياهو عن تسليم الرئيس ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية في إطار المرحلة الأولى أي جزء من أراضي الغور أو من المنطقة الصحراوية في الضفة رغم أن هذا التنازل يبدو اسهل من التنازل في مناطق الضفة الغربية التي قد تمس بالمستوطنات اليهودية القائمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (3)

القدس الصفحة 9 الأربعاء 1998/9/2

سياحة البحر الميت تهدد البيئة الهشة

عين جدي – رويتر – كان المنتجع الذي شيد قبل 13 عاما في هذه الواحة الدافئة يقع على شاطئ البحر الميت .

واليوم يضطر السائحون الذي يحضرون إلى أدنى نقطة في الكرة الأرضية كي يستمتعون بحمامات طمي البحر الميت ويسبحون في المياه المعدنية الدافئة إلى استقلال حافلة مكوكية تنقلهم نحو 400 متر على طريق إسفلتي من المنتجع إلى شاطئ البحر.

وانحسرت مياه البحر الميت وهو مزار يسعى إليه الناس منذ عشرات القرون نحو 40 متر خلال الخمسين عاما الأخيرة مخلفة طميا مالحا قاحلا.

خطط غير منسقة

ويخشى خبراء البيئة حدوث المزيد بسبب خطط الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين غير المنسقة لاستغلال الإمكانات الاقتصادية للبحر الميت.

وقال داني ابراموفيتش مدير التسويق لدى شركة ديد سي اوتيل اسوشيشن الإسرائيلية الجميع لديهم خطط ...فاديك خطط لكل متر مربع خال.

وقال دايفد كاتز منسق المشروعات الإسرائيلي لدى مجموعة ايكوبيس الانتقالية غير الهادفة للربح إن المشروعات حال تنفيذها ستضيف 50 ألف غرفة فندقية إضافة إلى طرق ومزيد من الصناعات ليزداد انحسار البحر الميت وتزيد معدلات تلوث شواطئه.

وأضاف يدرك الجميع مشكلة الإفراط في التعمير ...والناس لا تعمل معا لمحاولة أيجاد حل.

وتنص اتفاقات أسلو المؤقتة للسلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على التعاون في ميدان التنمية السياحية للبحر الميت . لكن مع تأزم محادثات السلام منذ آذار 1997 ثبت صعوبة التنسيق الجهود.

إسرائيل مترددة إزاء العمل مع الفلسطينيين

وقال كاتز الحكومة الإسرائيلية شديدة التردد إزاء العمل مع الفلسطينيين في مسالة البحر الميت لأنها لا تريد التنازل عن مزيد من السلطات.

وترتبط شعبية البحر الميت الذي يتغذى على مياه الأردن بالسائحين الذين يطفون بسهولة وهم يدخنون أو يقراون الصحف على صفحة مياهه ذات تركيز الملوحة العالي.

وتجتذب المنطقة أيضا زوارا يبحثون عن العلاج . ويزعم المروجون للسياحة في المنطقة أن المياه والتربة و الهواء في المنطقة المحيطة بالبحر الميت يمكنها علاج علل تتراوح بين الأزمات الربويه وداء الصدفية .

وأصبحت قلعة ماسادا القريبة حيث فضلت مجموعة من اليهود الانتحار عام 1973 على الاستسلام للرومان مزارا لليهود من جميع أنحاء العالم ليزيد ازدهار المنطقة .

ويستطيع الزائرون أن يشاهدوا من فوق مرتفعات ماسادا الجسر البري الذي قسم البحر الميت مع جفافه في منتصف السبعينات نتيجة تحويل إسرائيل والأردن لمجرى منابع المياه وبسبب صناعة البوتاس القائمة على الجنوب.

يهدد أنواع فريدة من المياه البحرية

وقال كاتزان انخفاض منسوب المياه في الحياة البحرية تعيش عند مصب النهر ويسبب ثقوبا صخرية مع تغير التوازن بين المياه العذبة والمياه الجوفية المالحة.

والسياحة غير المنسقة تهدد بحدوث المزيد من الأضرار.

وقال كاتز تمثل السياحة تهديدا للبحر الميت حيث أنها ستؤدي إلى سحب المزيد من المياه من الروافد وتلحق أضرارا بالمنطقة وستحتاج إلى مزيد من البنية الأساسية.

وأضاف كاتز لا يريد أحد سياحة واسعة النطاق في كل مكان... لكن ليس هناك من التخلي عن مشروعاته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (4)

الأيام

الصفحة 17 الخميس 1999/9/9م

نهر الأردن

بقلم : جورج سمور

سماه العرب في العصور الوسطى نهر الغور بمعنى الوادي الهابط بين الجبال وسموه أيضا بحر الشريعة أو " المشرع " أي مورد الشرب ، وكان يدعى في عهد المسيح ب" نهر يـــاردن " أي نـــهر الأردن ومعنـــاه السريع المتدهور .

وتشمل التسمية النهر من نقطة التقاء منابعه حتى مصبه في البحر الميت وبالرغم من صغر نـــهر الأردن بمقارنته مع الأنهار الأخرى في الشرق الأوسط فان مساحة حوضه 43535 كم2 وتشمل أراضـــى عـــدة دول كالأراضي الفلسطينية والأردنية والسورية واللبنانية ويضم أقاليم مناخية مختلفة ، وتحدث فيه فيضانات مفاجئة بفعل الأمطار الغزيرة وينتج عن تلك الفيضانات تجديد التربة وتزويدها بالرطوبة التي ساهمت في نمو شـــويط اخضر كثيف من النباتات الطبيعية على ضفاف النهر ، كأشجار الحلفا والصفاف والبوص والدفلى والقصيـــب وقد استصلحت الأراضي المحيطة بضفتيه وتحولت إلى بساتين للخضار والبرتقال والموز وغـــير ذلـــك مـــن الخيرات خاصة زراعة الخضراوات الشتوية .

ويتجلى نهر الأردن في سرعة تياره فهو نهر عظيم الانحدار إذ يبلغ مقدار ما يهبطه النهر حوالـــي 924 م من منبعه الحصباني في البحر الميت وتسترعي الانتباه في المجرى الأدنى لنهر الأردن ظـــاهرة التجمعـــات التي نجمت عن الترسبات البحرية والنهرية في منطقة المجرى.

ويتأثر النظام المائي لنهر الأردن وروافده بالاستغلال البشري له داخل الحوض إذ تســـاهم ميـــاه النـــهر وروافده بقسط وافر من ري الأراضي الزراعية.

والانتفاع من المياه حق طبيعي لسكان حوض النهر غير أن القانون الدولي يمنع سحب المياه إلى خـــارج الحوض ما دام السكان المقيمين داخل الحوض بحاجة إلى هذه المياه ، فما فعلته إسرائيل من تحويل المياه إلـــى خارج الحوض نوع من التحدي والمخالفة للقوانين الدولية ويتكون نهر الأردن من اتحاد منابعه دان وبانيـــاس والحصباني عند نقطة تقع على مسافة 4 كيلو متر داخل الحدود الشمالية لفلسطين .

المنبع الأول : دان يسمى أيضا نهر القاضي لأنه ينبع من تل القاضي في الأراضـــي الفلســـطينية علـــى مسافة قريبة جدا من الحدود السورية .

المنبع الثاني : بانياس سمي بهذا الاسم نسبة إلى موضع بانياس عند بداية التقاء حـــدود لبنـــان بـــالحدود السورية وينبع نهر بانياس من كهف بانياس على ارتفاع 329 م فوق سطح البحر عند قدم حافة جبل الشيخ في الأراضي السورية.

المنبع الثالث : نهر الحبصاني سمي بهذا الاسم نسبة إلى بلدة حاصبيا ، وهو ينبع من المنحـــدرات الشـــمالية الغربية لجبل الشيخ عند ارتفاع 900 م فوق سطح البحر، وعندما يصبح النهر على بعد 4 كـــم مـــن حـــدود فلسطين تغذية كثير من العيون والينابيع الدائمة أهمها (الوزات) تبلغ كمية التصريف السنوي لنهر الأردن بعـــد التقاء منابعه بنحو 520مليون متر مكعب.

ولهذا النهر أهمية كبيرة تاريخيا ودينيا، فعندما عبر النهر بنو إسرائيل القادمون من سيناء عبر غـــور الأردن بقيادة يشوع بن نون في ذلك العهد أطلق عليهم منذ تلك اللحظة بالعبرانيين لأنهم عبروا النهر.

كذلك مر عبر الجسر القائد الإنكليزي اللنبي، وذلك عند نهاية الحكم التركي للبلاد ولهذا ســـمي الجســـر باسمة.

وفي الموقع الخاص المدعو بالمغطس تعمد المسيح في ذلك المكان على يد يوحنا المعمدان وأنشئت منذ ذلـــك التاريخ الكثير من الكنائس والأديرة التي ما زالت قائمة إلى يومنا هذا ويؤم الموقـــع العديـــد مـــن الحجـــاج ليتباركوا من مائة .

ونأمل أن تزال هذه الحواجز القائمة حاليا عن تلك المنطقة حتى تعود الزيارة لهذا المكان كسابق عـــهدها من السنين الخوالي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (21)
مصادر مياه نهر الأردن

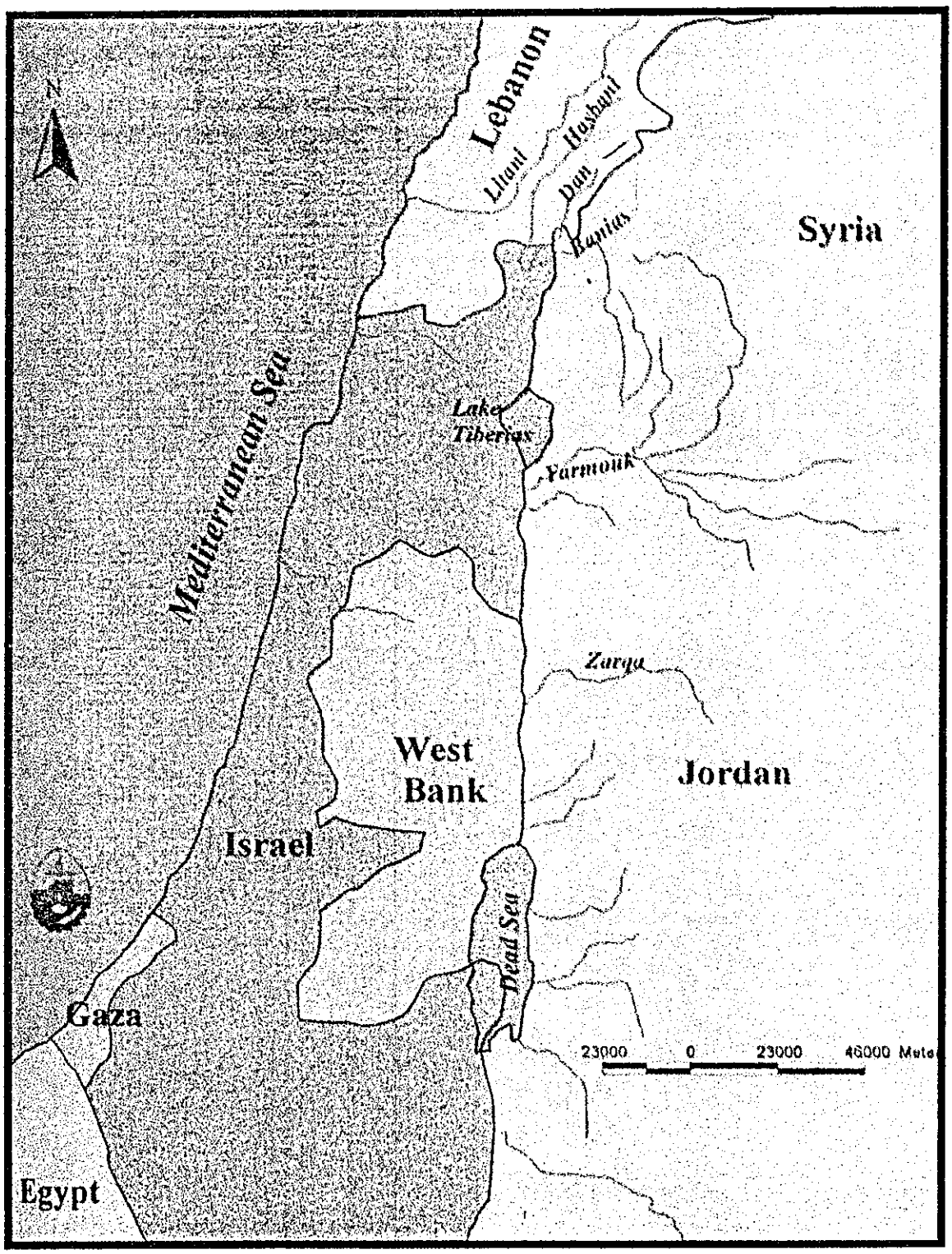

source : the status of the environment in the w . b. arij . 1997 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (5)

القدس الأسبوعي — الصفحة 8 الجمعة 1998/9/25

أريحا . . . . عمق في التاريخ والتطلعات نحو المستقبل

إعداد : محمد علي يوسف
مركز الدراسات الإقليمية / جامعة القدس

أريحا اسم عرفته البشرية قبل عدة آلاف من السنين واقدم مدينة في العالم ذكـــرت فـــي التـــوراة هديـــة انطونيوس لكليوبترا عندما وهبها مدينة الشام ، فهي مدينة النخيل والصيصان (نوع من الشـــجر) اتخذهـــا الهيكسوس قاعدة لهم للانطلاق نحو مصر ... ثمرها العبرانيون عندمـــا اســـتولوا علـــى ارض كنعـــان ... ازدهرت أيام الرومان ، مر بها المسيح وتفئ تحت جميزتها (الموجودة لغاية الآن) وفيها حدثت معه معجزة التجربة مع الشيطان ، اختبأ في جبلها (التجربة – قرنطل) 40 يوما وعسكر فيها القائد صلاح الدين الأيوبـــي في طريقه لتحرير القدس من الصليبيين . أنها عروس الأغوار ، فبعد انطونيوس قدمها القائد الصليبي ارنولـــد مهرا لابنه حتى يتزوج من يوستاس ، وفيها اقدم المعابد والأديرة والكهوف ، وأماكن أثرية كنعانية ورومانيـــة ويونانية ومسيحية وإسلامية ، ونبع من الآثار كما هي نبع زاخر من المياه العذبة وفيها عيون غناء ، وفيـــها أيضا المشاتي الجميلة كقصر هشام بن عبد الملك وقصر الملك عبد الله ، وفيها .. وفيـــها .. وتعتـــبر حلقـــة وصل هامة بين مصر وبلاد الشام ومعبر رئيسي إلى بيت المقدس من جهة الشرق .

أريحا ... عمق في التاريخ والتطلعات نحو المستقبل
أريحا والبدايات الأولى

منذ عشرينات هذا القرن بدأت الحياة تنتظم بها حيث أنشئت بها أول دار للبلدية وعدة محـــال تجاريـــة ، بالإضافة إلى فندق وغرفة تجارية باعتبارها محطة تجارية هامة للتجار والمسافرين والزائرين ، فـــي بدايـــة الأربعينات رصفت فيها عدة طرق رئيسية وانتشرت فيها الزراعة الواسعة بفضل وفرة مياهها وخصب تربتها وأصبحت واحة خضراء تحيط بها الجبال من جهاتها الأربعة تقريبا وكل من يراها كعـــروس تتمـــايل تحـــت الشمس .. وخلال مرحلة الخمسينات والستينات بلغت اوجها من الاتساع العمران وتقديم الخدمـــات أصبحـــت آنذاك من أغنى البلديات ، إلا أن حرب حزيران 1967 ، أوقفت عنفوانها وحدت من نموها بعـــد أن هجرهـــا الأهل وبدأت منذ ذلك الحين تتراجع ، حتى أنها كادت أن تلفظ أنفاســـها الأخـــيرة خـــلال فـــترة الســـيطرة الإسرائيلية ، إلى أن أسعفها الله وبعث فيها الحياة من جديد خاصة بعد عام 1997 ، وذلك بفضل دعم الســـلطة الوطنية والدول المانحة لها وجهود مؤسساتها وأبنائها .

أريحا اليوم من الأرض إلى السماء

ولعبت عدة عوامل أدوارا هامة في تنمية المدنية وتنفيذ عدة مشاريع حيوية في عدة نواحي وهي :

الناحية الترفيهية والسياحية
وتشمل على : (مسرح بلدية أريحا)

أنشئ عام 1977 ، وأدخلت عليه في عام 1997 ، عدة تحسينات وإضافات مثل : تركيـــب مقـــاعد ثابتـــة وتزويده بأجهزة تكييف حديثة بكلفة 70000 دولار ، يتسع هذا المسرح حوالي 450 شخصا والذي أقيمت علـــى خشبته عدة مسرحيات وعقدت فيه الندوات والمؤتمرات واللقـــاءات والمحـــاضرات السياســـية والاقتصاديـــة والاجتماعية ويستغل في الأيام العادية للأنشطة المدرسية والعروض الطلابية المتميزة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديقة الإسبانية :

بدا العمل في هذا المشروع مع بداية شهر أيار 1997 ، بكلفة قدرها 700,000 دولار ساهمت الحكومة الأسبانية ب 400,000 دولار ، والحديقة مقامة على مساحة قدرها 29 دونما تقع ضمن أراضي محطة أريحا للتجارب الزراعية (المستنبت) وخلف إستاد أريحا الدولي ، وتحتوي على مسطح عشبي بمساحة 12 دونما ، وحديقة للطيور وملاعب للأطفال والليافة البدنية و3 مقاصف (كافيتريا) وأماكن ثابتة للشواء ومن المتوقع أن تستقبل المواطنين في نهاية هذا العام الحالي .

مشاريع سياحية خاصة :

القرية السياحية

أقيمت هذه القرية على بعد كيلو مترين شمال المدينة ، وتشما على 3 برك للسباحة و60 غرفة مكيفة ومزودة بأجهزة تلفون وتلفزيون ، بالإضافة إلى 48 شاليه يحتوي الواحد منها على غرفة نوم وصالة صغيرة ومطبخ وحمام وموقف خاص للسيارات . وهناك أيضا صالة طعام تتسع ل270 شخصا ، بالإضافة لملعب للتنس الأرضي ومركز صحي ومركز تسوق وشرفتي اجتماعات تتسع الواحدة منها ل200 شخص .

مشروع التلفريك

هو ناقل هوائي بين نبع تل السلطان ودير قرنطل (جبل التجربة) ، حيث كان الزائر في السابق يقطع المسافة من اسفل إلى أعلى بمجهود شاق ، أما هذا المشروع فسيوفر الوقت والجهد والمسافة على الزوار والسياح والحجاج المسيحيين ، وتبلغ المسافة بينهما حاليا حوالي 1530 متر هوائيا ، تنقل الزائر من 8 آلاف سنة قبل الميلاد قبل الميلاد إلى سنوات الميلاد الأولى خلال دقائق ليشاهد أريحا بحدائقها وبساتينها من ارتفاع عال .

ويشمل هذا المشروع على 12 عربة ناقلة بطاقة استيعابية تقدر ب525 راكبا في الساعة ، وتقدر تكلفة المشروع ما بين 10 – 12 مليون دولار ، ويحتوي على فندق ومحلات تجارية ومعارض للتراث الشعبي الفلسطيني ، وأما منطقة الدير فتحتوي على مطعم وصالة واستراحة.

<u>الناحية الرياضية والثقافية</u>

وتشمل على : إستاد أريحا الدولي

انشيء على نفقة الحكومة اليابانية بكلفة 2,5 مليون دولار ، ويشتمل علة ملعب عشبي لكرة القدم حسب المقاييس الدولية ،كما يحتوي على ملاعب لكرة السلة والطائرة والتنس الأرضي ومضمار للجري ، وتتسع مدرجاته لحوالي 7 آلاف متفرج .

مكتبة بلدية أريحا الجديدة

تم تخصيص قطعة ارض لإقامة مكتبة جديدة من ثلاث طوابق تحتوي على غرفة استقبال وأرشيف وكافيتيريا وغرفة للكمبيوتر والأبحاث والإدارة والمطالعة ، وناد للأطفال ، وتقدر تكلفة المشروع بحوالي 400,000 دولار بمساحة إجمالية 1200 م2 ، ومن المتوقع أن يتم البدء بتنفيذ المشروع مع بداية العام القادم .

كلية الفنون الجميلة

وهو مشروع قيد الدراسة ووضعت لها المخططات والتصميمات الأساسية بالتعاون مع وزارة الثقافة ، ويعد هذا المشروع الأول في فلسطين على التراث والقيم وحضارة الشعب الفلسطيني وضرورة النهوض بالنواحي الفنية والفنون الجميلة السامية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نواحي خدماتية وبنية تحتية
وتشمل على : شبكة مياه الشرب الجديدة

بدا العمل بهذا المشروع في شهر تموز 1997 ، بدعم من الحكومة النرويجية وبتنفيذ وبإشراف كل من بلدية أريحا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، حيث تم الانتهاء من المرحلة الأولى في نيسان 1998 وسيبدأ العمل في المرحلة الثانية بتمويل من الحكومة الإيطالية خلال أيام ، هذا ويبلغ طول الشبكة الجديدة 80 كم وبكلفة 7,5 مليون دولار .

مشروع توسيع شارع المغطس

هذا المشروع مهم ، حيث تسلكه المسيرة المسيحية كل عام للاحتفال بعيد الغطاس في نهر الأردن ، ويهدف إلى توسيع الشارع الحالي ليصبح 4 مسارب وإضافة أرصفة وإضاءة ، وزراعته بالنخيل ، علما بان طول الشارع 8 كم ،وسيتم توسيعه إلى 20 م وبتكلفة إجمالية 3,5 مليون دولار .

تعبيد وفتح وصيانة الطرق والأرصفة

قامت وتقوم بلدية أريحا نظرا للنمو والتوسع العمراني والامتداد السكاني بتوسيع خدماتها في المدينة ، وذلك بفتح ورصف وتعبيد عدة طرق رئيسية وفرعية بطول 44 كم ، شملت رصف أساسي (بيس كورس) وتعبيد إسفلت وأرصفة وجزر وفتح طرق زراعية جديدة بتكلفة 1,250,000 دولار ، حيث قدمت الحكومة ألمانية وحكومة فيزبادن مبلغ 105 آلاف دولار، والباقي من ميزانية البلدية الخاصة ، حيث تم مؤخرا إنجاز شارع قصر هشام وإنارته.

النواحي الصحية

نظرا لازدياد سكان المحافظة عامة والمدينة خاصة ، فقد أصبحت الطاقة الاستيعابية لمستشفى أريحا الحكومي القديم لا تفي بالغرض وعليه ، فقد تم الحصول على دعم الحكومة اليابانية لإقامة مستشفى جديد في أريحا يتكون من 3 طوابق بكلفة بلغت 20 مليون دولار ويتسع ل54 سرير ، حيث يشتمل على أقسام للعظام والأنف والأذن والحنجرة و6 عيادات خارجية (باطني ، جراحة ، نسائي ، ولادة ، أطفال ، تنظير) و4 غرف للعمليات ومختبر حديث وأقسام للتصوير الملون والعلاج الطبيعي . وقد تم افتتاح هذا المستشفى بتاريخ 1998/9/12 .

أريحا ... والطريق نحو عام 2000

كان يمكننا أن نختم تقريرنا وان نقول وأخيرا إلا أن لأريحا وضع وظروف متميزة لما تحويه من مشاريع منجزة مثل : مضمار الفروسية ومشاريع رياضية لهيئة تنشيط السياحة ، وهناك مشروع استبدال قنوات الري المكشوفة بشبكة حديثة الأنابيب المعدنية لتجنب الفاقد والتبخر من المياه ، وهناك ... وهناك .

ويجري حاليا الأعداد لإقامة مهرجان أريحا الشتوي في شهر شباط من عام 1999 ، حيث سيحتوي على فعاليات التراث الشعبي الفلسطيني ومعرض زراعي صناعي واحتفال كبير وستشارك في هذا المهرجان الذي سيقام لأول مرة عدة فرق من داخل الوطن وخارجه لإحياء عروض مسرحية وأمسيات ثقافية وشعرية ، واستضافة فريق عربي عريق لملاقاة منتخبنا الفلسطيني في هذا المهرجان الأول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (6)

الأيام الأربعاء 1999/3/31

مستوطنة ميحولا تتوسع على حساب آلاف الدونمات الزراعية في الغور الشمالي

كتب محمد بلاص :

بدت مستوطنة " ميحولا " في منطقة الأغوار الشمالية كأخطبوط يواصل مد اذرعه التوسعية بهدف الاستيلاء على مزيد من أراضي الغور الشمالي المجاورة التي تعتبرها إسرائيل مناطق مغلقة لأسباب عسكرية وأمنية بوجه أصحابها الشرعيين الذين تمنعهم من المجرد الوصول إليها أو فلاحتها وفي المقابل يتمتع المستوطنون بكامل الحرية في استخدامها والاستيلاء على أية مساحة يريدون منها بتشجيع من قبل الجهات الرسمية الإسرائيلية .

وتعتبر " ميحولا " وفق ما أكده رئيس اللجنة الوطنية والإسلامية لمواجهة الاستيطان والدفاع عن الأراضي في منطقة طوباس الدكتور عمرو دراغمة من اقدم المستوطنات التي أنشأتها سلطات الاحتلال في منطقة الأغوار في العام 69 على أراضي مملوكة ملكية لمزارعين من طوباس بلغت مساحتها العمرانية في ذلك الوقت 223 دونم سبق وان أعلنت إسرائيل عن مصادرتها لأسباب أمنية كما ادعت آنذاك ولكن في حقيقة الأمر كان الهدف المخفي استخدامها لأغراض استيطانية .

وتشهد المستوطنة هذه الأيام أعمال توسع إضافية حيث وضع مستوطنوها الأسلاك الشائكة على مئات الدونمات المجاورة في حين شوهد عمال يبنون منازل جديدة يزيد عددها عن العشرين ويؤكد دراغمة أنها مخصصة ليهود متدينين ومتطرفين تشجعهم إسرائيل بكل الوسائل والمحفزات على السكن في منطقة الأغوار التي تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالبقاء فيها إلى الأبد وتشجيع الاستيطان فيها مع تخصيص مبالغ طائلة في سبيل تحقيق ذلك الهدف وذلك خلال زيارة قام بها مؤخرا لتلك المنطقة في إطار جولته الانتخابية التي يهدف من خلالها إلى كسب أصوات الناخبين من المستوطنين خلال الانتخابات المزمع أجراؤها في السابع عشر من أيار المقبل .

وأوضح دراغمة لـ" الأيام " إلى أن بداية مستوطنة " ميحولا " كانت بنصب عدد قليل من الكفانات عليها لتبدأ بالتوسع والتمدد لتلتهم مساحات وشاسعة من الأراضي المجاورة ، حيث استولى المستوطنون بعد فترة وجيزة من أقامتها على 1500 دونم بالقوة وزرعوها بالعنب والبطيخ والشمام وخضار شفا غوريه أخرى يتم تصدرها إلى الأسواق ألا وروبيه والأمريكية وبعض الدول العربية ، وفي وسط الثمانينات تم الاستيلاء على 3000 دونم أخرى ضمت للمستوطنة وخصصت للبيوت البلاستيكية وزراعة الورود والنخيل وإنشاء المستوطنون مختبرا زراعيا حديثا للتجارب التي تجرى على اشتال يتم استيرادها من مناطق حارة في العالم وإعادة زراعتها ومن ثم تصديرها .

كما وشهدت مستوطنة " ميحولا " مع بداية التسعينات أعمال توسع أخرى أسفر عنها مصادرة 1500 دونم إضافية استخدمت لتوسيع المباني العمرانية والمنطقة الزراعية التابعة لها حيث ادخل المستوطنون نمطا زراعيا جديدا يتمثل في زراعة البصل والبقدونس والزعتر ومحاصيل بقلية يتطلب نموها أجواء حارة .

وتعتمد سلطات الاحتلال خلال الأشهر الأولى من إنشاء " ميحولا " حفر بئرين ارتوازيين على عمق منخفض ما أدى إلى جفاف ثمانية آبار مياه ارتوازية في منطقة بردلة كان المزارعون يعتمدون عليها لأغراض الري والزراعة ولكنهم اصبحوا يشترون المياه من المستوطنة بأسعار مرتفعة حتى يتمكنوا من العيش وري مزروعاتهم وسقي مواشيهم التي تعتبر رزقهم الوحيد .

وتضخ مستوطنة " ميحولا " المياه إلى مستوطنات " روعيه " و " حمدات " و " بقيعوت " المجاورة التي أقيمت في الأعوام 78 و 82 و 72 على التوالي وتشهد هي الأخرى أعمال توسع بشكل متسارع على حساب الأراضي المجاورة التي معظمها تعود ملكيتها لمزارعين من طمون وطوباس وتعتبر من اخصب الأراضي في منطقة الأغوار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (7)

الأيام

الأربعاء 1999/4/7

الاحتلال يقيم معسكرا كبيرا بالأغوار
فوق ارض مملوكة لمزارعين من طوباس وطمون

جنين – "الأيام" :

في خطوة وصفتها اللجنة الوطنية والإسلامية للدفاع عن الأراضي ومواجهة الاستيطان في بلدة طمون بمحافظة جنين بأنها " محاولة إسرائيلية جديدة لفرض سياسة الأمر الواقع في منطقة الأغوار الشمالية " أقامت سلطات الاحتلال مسكرا جديدا ضخما على قطعة ارض تزيد مساحتها على 500 دونم في منطقة سمرة بالبقيعة يعود ملكيتها لمزارعين ومواطنين من طوباس وطمون .

وأكدت لجنة مواجهة الاستيطان على لسان أمين سرها جمال بني عودة أن قوات الاحتلال التي كانت تجري تحركات خلال الأشهر الأخيرة في منطقة سمرة انتهت مؤخرا من إقامة المعسكر الجديد الذي يعتبر من اضخم المعسكرات في الأغوار الشمالية .

وجرفت قوات الاحتلال مساحات شاسعة من الأراضي المجاورة ووضعت السواتر الترابية والحواجز الأسمنتية ونقلت عشرات الكرفانات والبيوت الجاهزة من معسكر أبو زيتون القريب من النصارية الذي كان مقاما بمحاذاة الشارع الرئيسي في الأغوار والذي بدأت بتفكيكه ويخشى أن يتم تسليم الأرض التي كان مقام عليها للمستوطنين من اجل إقامة بؤرة استيطانية جديدة في الأغوار .

وذكر بني عودة لـ" الأيام " أن قوات الاحتلال أقامت بركسات ضخمة في المعسكر الجديد وحفرت على عمق كبير داخل الأرض من اجل ايواء الدبابات والمجنزرات والآليات العسكرية التي تستخدمها لأغراض التدريب والمناورات العسكرية .

وقال أن هذه التدريبات تجري على مدار خمسة أيام متواصلة كل أسبوع وتكثف خلال أوقات الحصاد وقطف ثمار المزروعات " ما يؤدي إلى احتراقها ووأدها وهي في مرحلة النمو ما يكبد المزارعين خسائر مادية فادحة ليس باستطاعتهم تحملها " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (8)

القدس صفحة 3 التاريخ 1999/10/10

السلطات الإسرائيلية تحفر بحيرة تخزين مياه غربي نهر الأردن

أريحا – كشف رئيس "اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان" في محافظة أريحا والأغوار ، أن السلطات الإسرائيلية تقوم بحفر بحيرة تخزين مياه ضخمة قدرتها التخزينية بحدود 4 ملاين متر مكعب .

وذكر وائل نظيف ، رئيس اللجنة ، أن البحيرة تقع على بعد كيلو متر ونصف غربي نهر الأردن ، بجانب بحيرة تخزين وسد لتجميع المياه كانت السلطات قد نفذتها عام 1995.

واوضح أن مساحة السد 67 دونما ، وقدرته التخزينية مليون متر مكعب ، ومساحة البحيرة 240 دونما ، وقدرتها التخزينية 3 ملايين متر مكعب تقريبا .

وتعمل البحيرة على تجميع مياه وادي الفارعة ووادي البقيعة في سد ، ونقله إلي بحيرات التخزين لتزويد المستوطنات الزراعية بمياه الري ، إضافة إلى مياه نهر الأردن . وبين أن السلطات الإسرائيلية تقوم حاليا ببناء خزان مياه ضخم على سفح الجبل في منطقة المصفح على أراضي الجفتلك ، كما قامت بتمديد خط مياه قطره لا يقل عن 24 انشا لتزويد الخزان بالمياه في بئر فروش بيت دجن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (9)

ملحق الخرائط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (22)
فئات معدل الانحدار

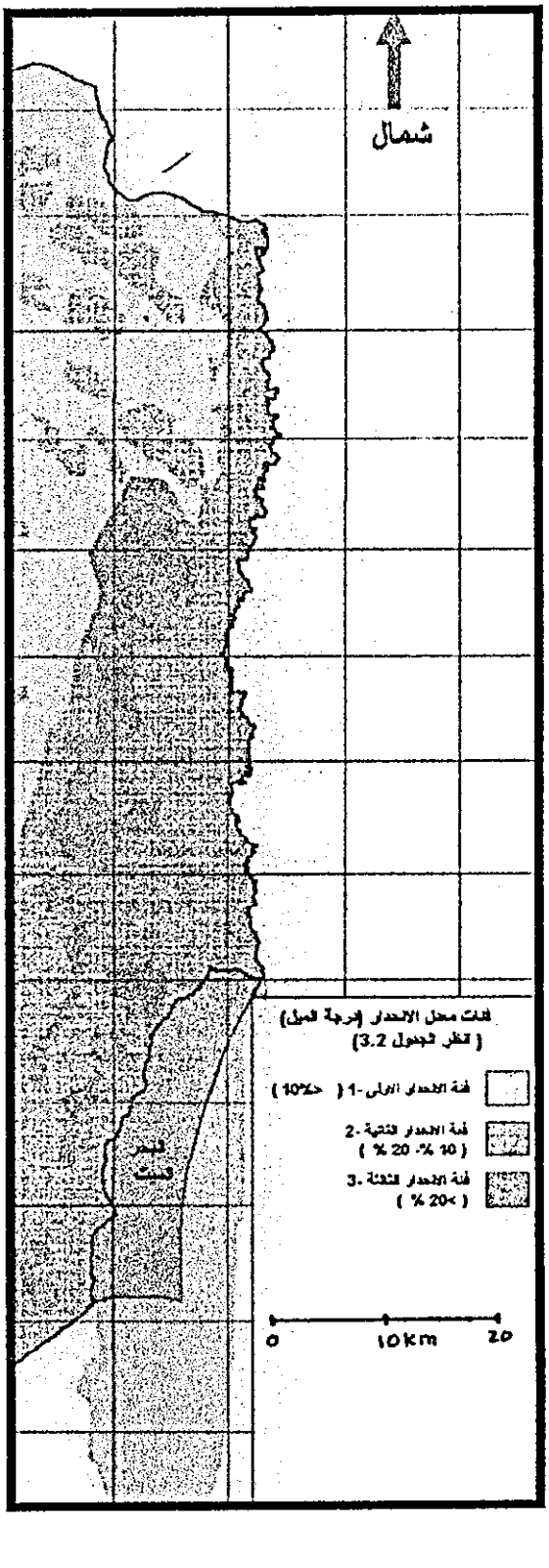

خارطة رقم (23)
فئات التكشفات الصخرية

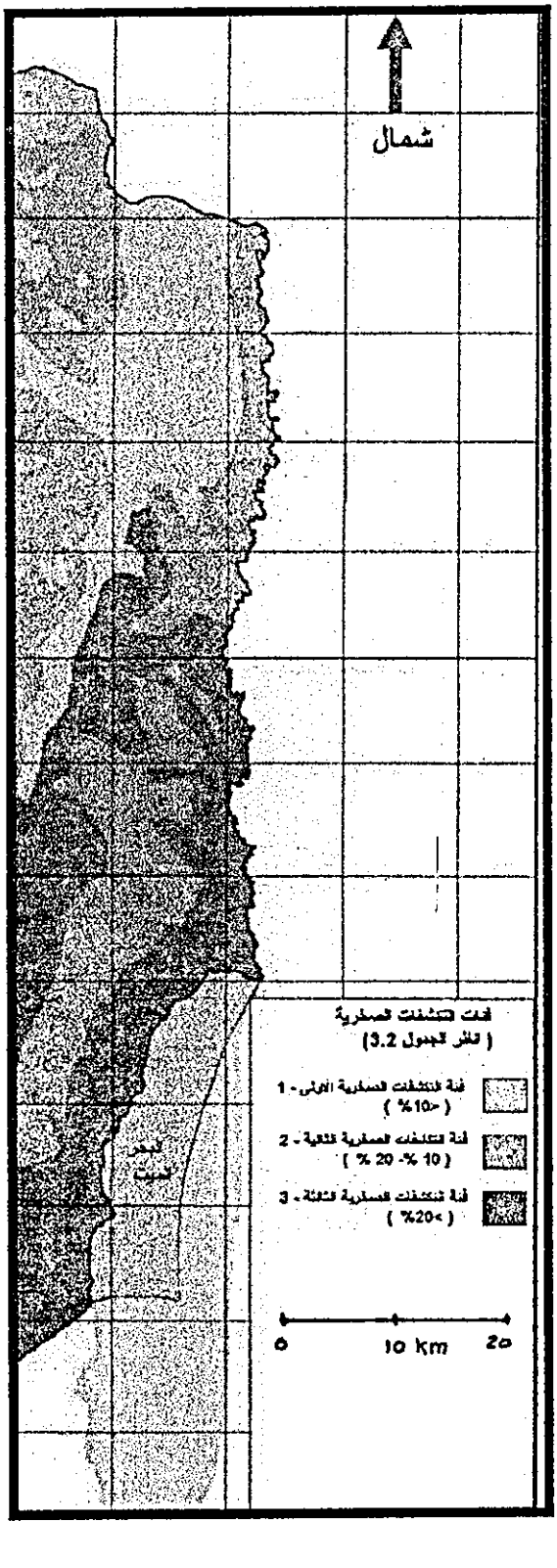

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (24)
فئات التربة وفقا للقوام والعوائق

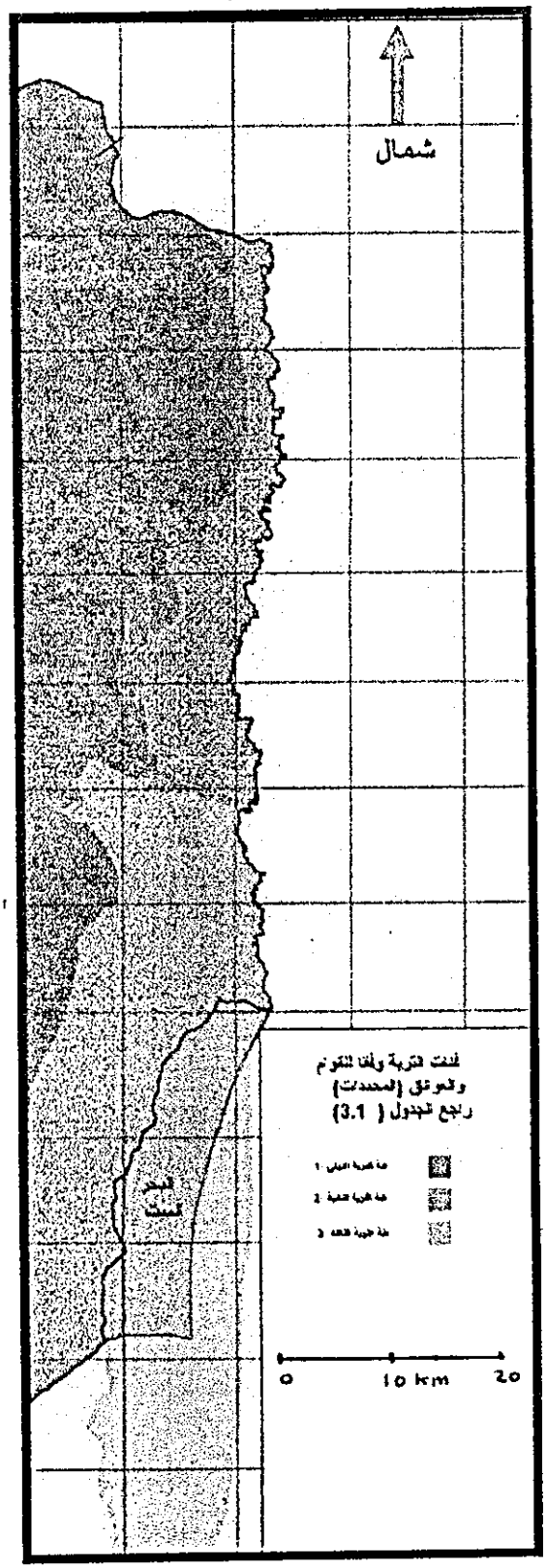

خارطة رقم (25)
فئات المعدل السنوي لهطول الأمطار

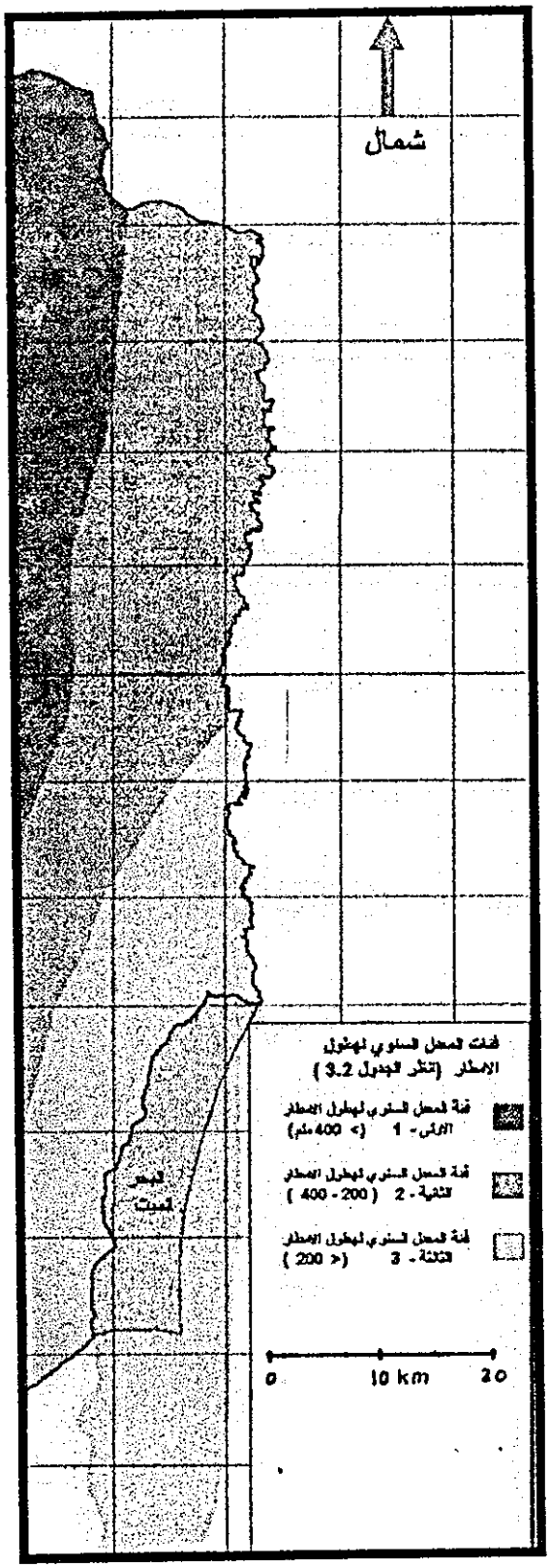

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (26)
فئات المعدل السنوي لدرجة الحرارة

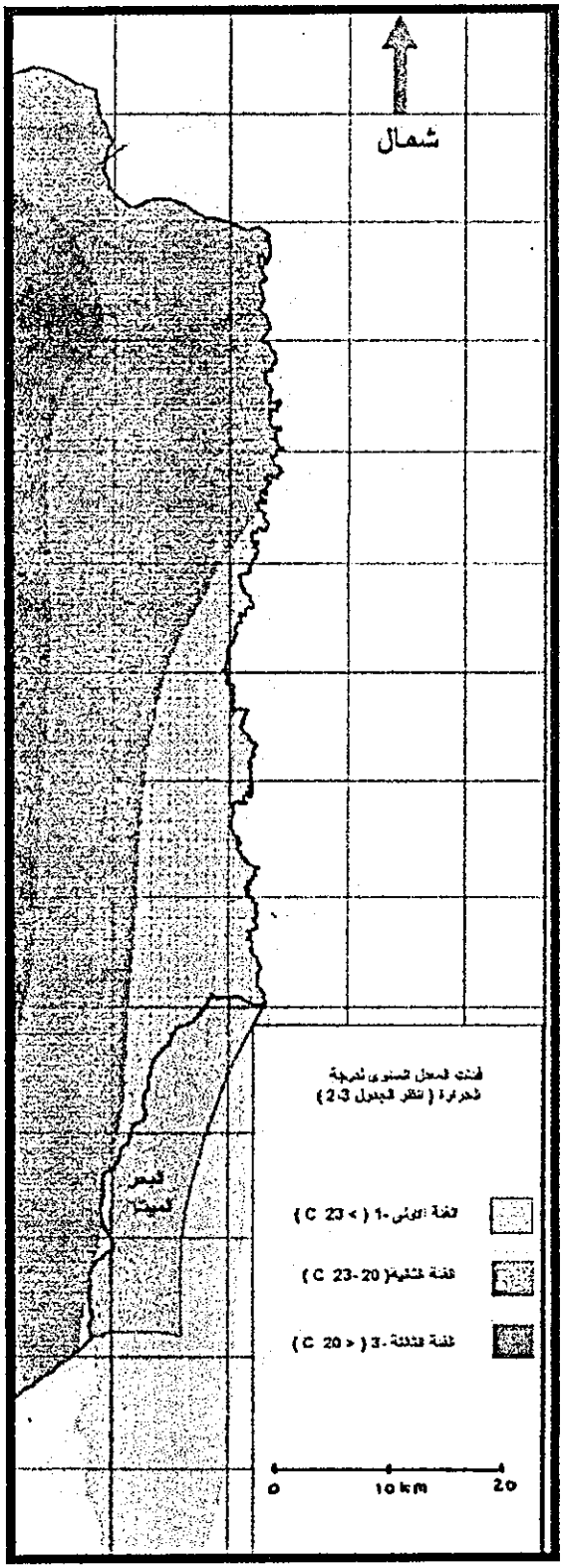

خارطة رقم (27)
فئات المعدل السنوي للتبخر الأعظم

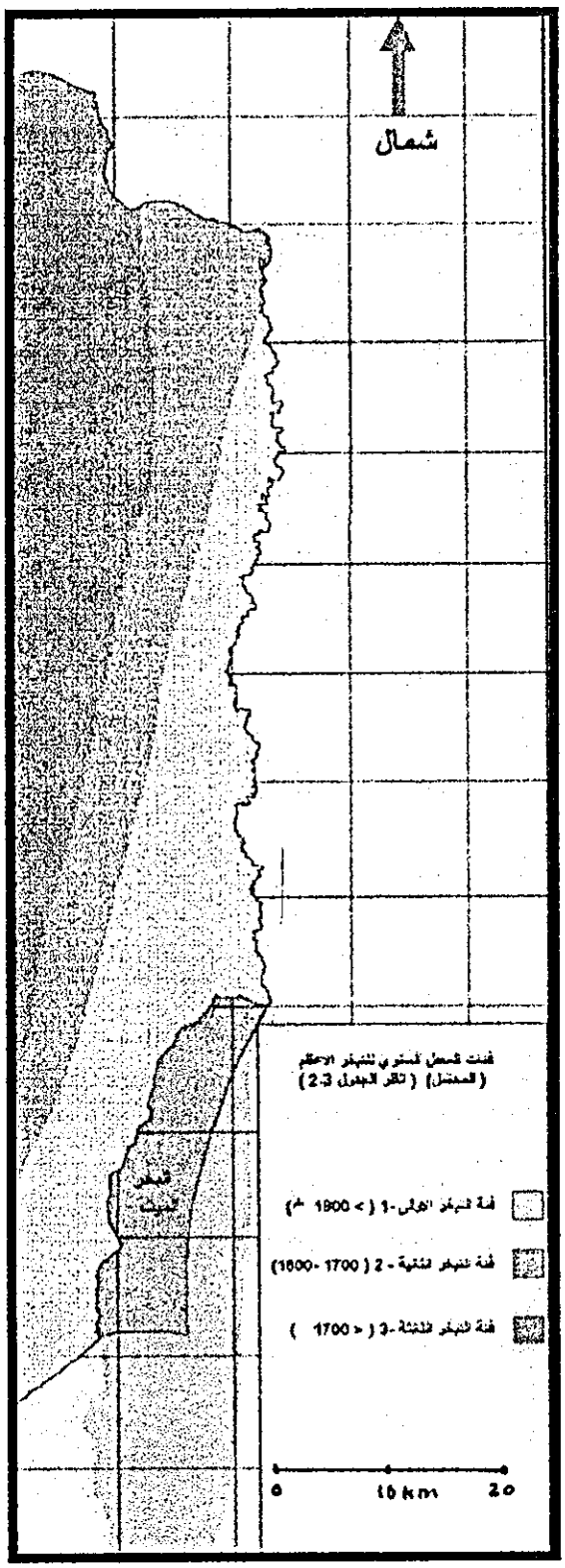

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (28)
فئات الملوحة

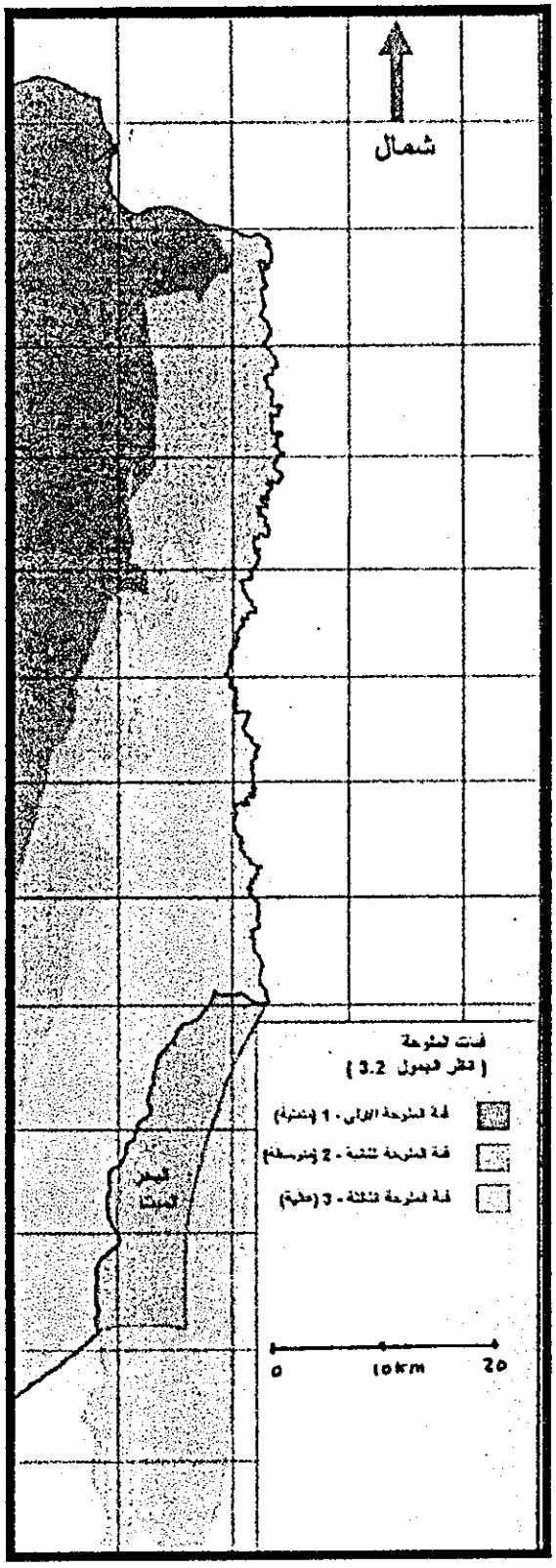

خارطة رقم (29)
فئات معدل رشح سطح التربة

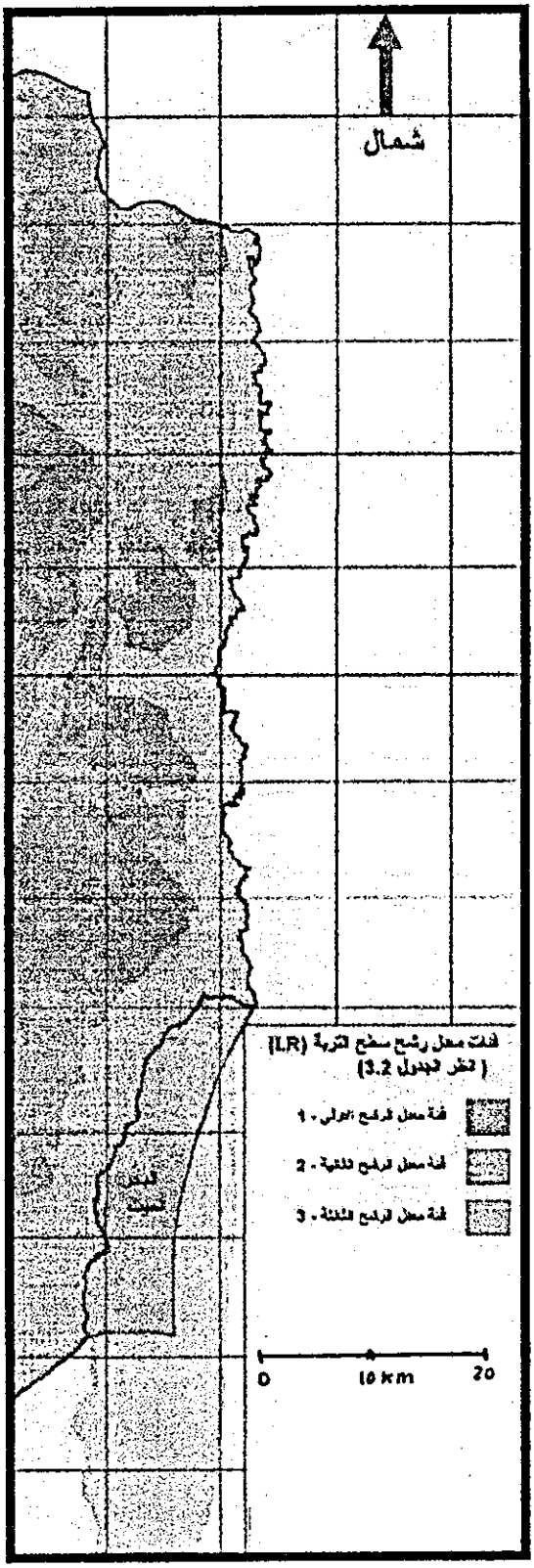

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (30)
أنواع التربة

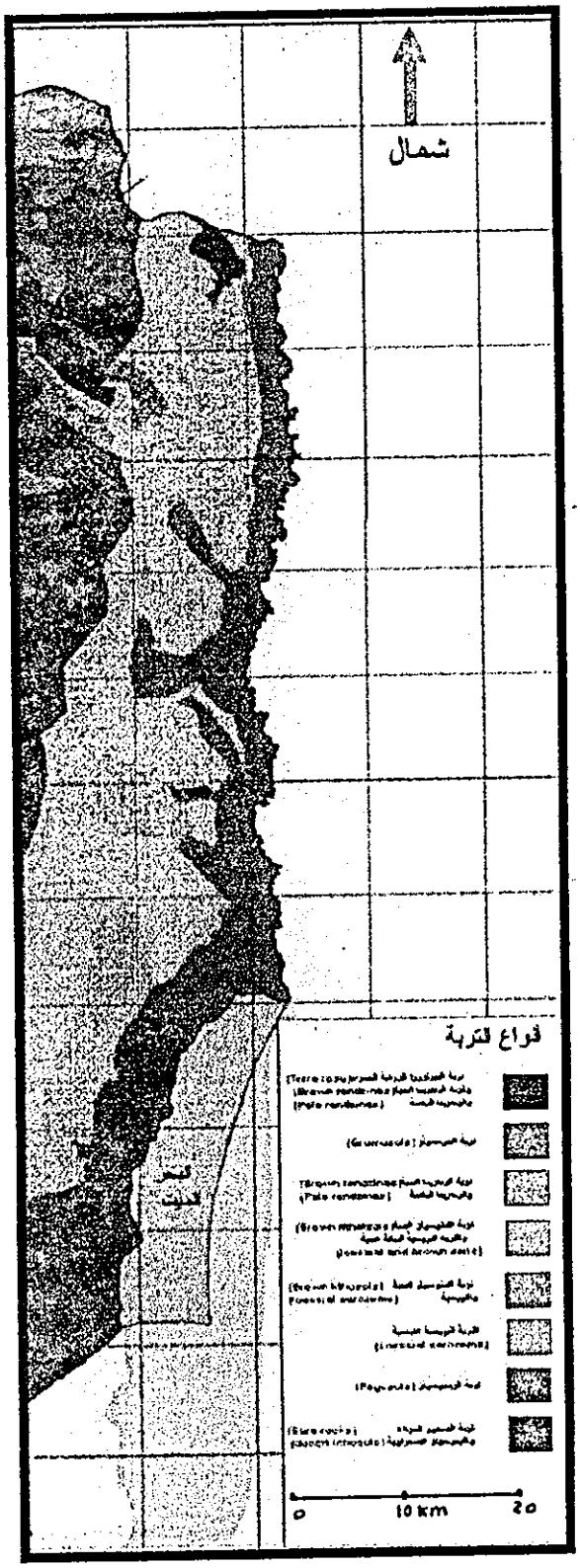

خارطة رقم (31)
فئات عمق التربة

المصدر : الأراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، وزارة التخطيط . 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (10)

ملحق الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (63)
توزيع الفئات العمرية

الفئات العمرية	ذكور	%	إناث	%	المجوع	%
14 – 0	764	% 47.7	748	% 47.5	1512	% 47.6
29 – 15	456	% 28.5	429	% 27.2	885	% 27.8
44 – 30	219	% 13.7	230	% 14.6	449	% 14.15
64 – 45	117	% 7.3	136	% 8.6	253	% 8
+ 65	45	% 2.8	34	% 2.1	78	% 2.45
المجوع	1601	% 100	1577	% 100	3177	% 100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

جدول رقم (64)
الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	%	إناث	%	المجوع	%
متزوج	527	% 55.2	540	% 57.2	1067	% 56.2
غير متزوج	418	% 43.8	351	% 37.2	769	% 40.5
مطلق	4	% 0.4	9	% 0.95	13	% 0.7
أرمل	5	% 0.5	42	% 4.45	47	% 2.45
غير مبين	1	% 0.1	2	% 0.2	3	% 0.15
المجموع	955	% 100	944	% 100	1899	% 100

المصدر: نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (65)
التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	ذكور	%	إناث	%	المجوع	%
أمي	115	% 11.3	288	% 28.6	403	% 19.9
ملم	232	% 22.7	240	% 23.8	472	% 23.3
ابتدائي	310	% 30.4	271	% 26.9	581	% 28.6
إعدادي	252	% 24.7	151	% 15	403	% 19.9
ثانوي	87	% 8.5	44	% 4.3	131	% 6.45
دبلوم متوسط	15	% 1.5	5	% 0.5	20	% 1
بكالوريوس	6	% 0.6	1	% 0.1	7	% 0.3
دبلوم عالي	–	–	–	–	–	–
ماجستير	2	% 0.2	–	–	2	% 0.1
دكتوراه	–	–	–	–	–	–
غير مبين	1	% 0.1	8	% 0.8	9	% 0.45
المجموع	1020	% 100	1008	% 100	2028	% 100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

جدول رقم (66)
ملكية المساكن

الحيازة	عدد الأسر	%	عدد الأفراد	%
ملك	305	% 60.15	1924	% 60.55
مستأجر غير مفروش	2	% 0.4	9	% 0.3
مستأجر مفروش	–	–	–	–
دون مقابل	22	% 4.35	128	% 4
مقابل عمل	175	% 34.5	1112	% 35
غير مبين	3	% 0.6	5	% 0.15
المجموع	507	% 100	3178	% 100

المصدر: نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (67)
توفر المطبخ بالمساكن

توفر المطبخ	عدد المساكن	%	عدد الأسر	%	عدد الأفراد	%
مطبخ متصل بالمياه	54	% 10.7	56	% 11.05	317	% 10
مطبخ غير متصل بالمياه	233	% 46.2	234	% 46.15	1595	% 50.2
لا يوجد	217	% 43.1	217	% 42.8	1266	% 39.8
المجموع	504	% 100	507	% 100	3178	% 100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

جدول رقم (68)
خدمة إيصال المسكن بالمياه

إيصال المياه	عدد المساكن	%	عدد الأسر	%	عدد الأفراد	%
شبكة عامة	384	% 76.2	387	% 76.35	2415	% 76
تمديدات خاصة	19	% 3.75	19	% 3.75	114	% 3.6
لا يوجد	99	% 19.65	99	% 19.5	637	% 20
غير مبين	2	% 0.4	2	% 0.4	12	% 0.4
المجموع	504	% 100	507	% 100	3178	% 100

المصدر: نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (69)
خدمة اتصال المسكن بالكهرباء

الاتصال بالكهرباء	عدد المساكن	%	عدد الأسر	%	عدد الأفراد	%
شبكة عامة	19	% 3.75	19	% 3.75	109	% 3.4
مولد خاص	263	% 52.25	265	% 52.25	1669	% 52.5
لا يوجد	221	% 43.8	222	% 43.8	1397	% 44
غير مبين	1	% 0.2	1	% 0.2	3	% 0.1
المجموع	504	% 100	507	% 100	3178	% 100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 1997 .

جدول رقم (70)
خدمة اتصال المساكن بالصرف الصحي

الاتصال بالصرف الصحي	عدد المساكن	%	عدد الأسر	%	عدد الأفراد	%
شبكة عامة	–	–	–	–	–	–
حفرة امتصاصية	240	% 47.6	243	% 48	1528	% 48
لا يوجد	262	% 52	262	% 51.6	1642	% 51.75
غير مبين	2	% 0.4	2	% 0.4	8	% 0.3
المجموع	504	% 100	507	% 100	3178	% 100

المصدر: نفس المصدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit